مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن– الجزء السابع

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج٧،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٥٦ ص.

١٧* ٢٤ سم

١– علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

( ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ

فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ

مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

الجزء السابع

دُرَيدإِبرَاهِيمالمُوصَلِي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب

وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة يونس / الجزء الحادي عشر

سؤال رقم ٢٦٠١ / أين وردت (ذُوقُواْ عَذَابَ الْخُلْدِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠١ / وردت (ذُوقُواْ عَذَابَ الْخُلْدِ) مرتان في السور (يونس – السجدة) كلتا السورتين اشتركتا بحرف السين:-

١- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ السجدة.

الضبط / بزيادة الواو في السجدة (وَذُوقُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٦٠٢ / كم مرة وردت (هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠٢ / وردت (هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ) مرتان في السور (يونس – النمل):-

١- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- **أولاً**: الصيغة الأطول في السورة الأطول، جاء بعدها في سورة يونس (بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ) بينما في النمل (مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ): نربط السين من كلمة (تَكْسِبُونَ) مع سين يونس، ونربط الميم واللام من (تَعْمَلُونَ) مع الميم واللام

من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- (بِمَا كُنتُمْ) في يونس و (مَا كُنتُمْ) في النمل: نربط الباء الزائدة في يونس مع باء (تَكْسِبُونَ) التي وردت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / (**بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ**) وردت في سورة الأعراف أيضاً وقد تم الحديث عنها وضبطها في السؤال (٨٣٣).

ملاحظة ٢ / وردت (**وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**) في سورة يس الآية (٥٤)، ووردت (وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) في سورة الصافات الآية (٣٩) فتنبه:-

١- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٢٦٠٣ / أين وردت (إِنَّهُ لَحَقٌّ - وَإِنَّهُ لَحَقُّ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الحاقة: ٥١ - ٥٢

الضبط /

١- (إِنَّهُۥ لَحَقٌّ) وردت مرتين في السور (يونس – الذاريات).

٢- بينما (وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ) وردت مرة واحدة في آخر سورة الحاقة.

سؤال رقم ٢٦٠٤ / أين وردت (وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠٤ / وردت (وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ) مرتان في السور (يونس – سبأ):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / بعدها في سورة يونس (وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ) نربط الياء من كلمتي (وقُضِىَ بَيْنَهُم) والسين من كلمة (بِٱلْقِسْطِ) مع الياء والسين من يونس، وبعدها في سبأ (وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟) نربط الهمزة من كلمتي (ٱلْأَغْلَـٰلَ - أَعْنَاقِ) مع همزة سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / **وردت** (لَمَّا رَأَوُاْ الْعَذَابَ) في موضع ثالث ولكن غير مقترنه بـ (وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ) في سورة الشورى الآية (٤٤):﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّـٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ ﴾.

ملاحظة ٢ / **وردت كلمة** (وَأَسَرُّواْ) أربع مرات في القرآن في السور (يونس – طه – الأنبياء – سبأ) وقد تم ذكر موضعي يونس وسبأ وسأورد الباقي من المواضع:-

١- ﴿ فَتَنَـٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط / ورد بعدها في السورتين كلمة (ٱلنَّجْوَىٰ).

ملاحظة / وردت في سورة الملك بسين مكسورة في الآية (١٣): ﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ ﴾ الملك، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ما الفرق بين الحسرة (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ (٣٩) مريم) والندامة (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ (٣٣) سبأ)؟.

الحسرة هي أشد الندم حتى ينقطع الإنسان من أن يفعل شيئاً، والحسير هو المنقطع في القرآن الكريم لما يقول (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ (٤) الملك) حسير أي منقطع، إرجع البصر كرتين، ثم ارجع البصر، الحسير المنقطع والحسرة هي أشد الندم بحيث ينقطع الإنسان عن أن يفعل شيئاً ويقولون يكون تبلغ به درجة لا ينتفع به حتى ينقطع، (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ (٣٠) يس) هذه أكبر الحسرات على الإنسان وليس هناك أكبر منها.

الندم قد يندم على أمر وإن كان فواته ليس بذلك لكن الحسرة هي أشد الندم والتلهف على ما فات وحتى قالوا ينقطع تماماً، يقولون هو كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه (أدرك إعياء عن تدارك ما فرط منه)، في قصة ابني آدم قال (قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١) المائدة) الندم له درجات أيضاً ولكن الحسرة أشد الندم، هي من الندم لكن أقوى من الندم يبلغ الندم مبلغاً، (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ (١٦٧) البقرة) منقطعة ولا فائدة من الرجوع مرة ثانية. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة / (لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ) هكذا وردت في سورة يونس بينما في الرعد والزمر (لَٱفْتَدَوْاْ بِهِ) أولاً أورد المواضع الثلاثة ثم أضبطها لكم:-

١- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾﴾ يونس.

٢- ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الزمر.

ونضبط المواضع الثلاثة كما في الجدول التالي على قاعدة الموافقة والمجاورة:-

في سورة يونس	**نربط التاء من ظَلَمَتۡ**	**مع التاء من لَٱفۡتَدَتۡ**
في سورة الرعد	**نربط الواو من يَسۡتَجِيبُواْ**	**مع الواو من لَٱفۡتَدَوۡاْ**
في سورة الزمر	**نربط الواو من ظَلَمُواْ**	**مع الواو من لَٱفۡتَدَوۡاْ**

وأود التنويه إلى أنَّه تم ضبط مواضع (لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِ) في السؤال (١٤٢١).

سؤال رقم ٢٦٠٥ / اضبط مواضع (لَمَّا رَأَوُاْ - فَلَمَّا رَأَوۡاْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (لَمَّا رَأَوْا) في كل المواضع عدا أول غافر وردت بالفاء (فَلَمَّارَأَوْا) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- تم ضبط موضعي يونس وسبأ في السؤال السابق.

٣- في كل المواضع ورد بعدها كلمة (ٱلْعَذَابَ) عدا موضعي سورة غافر ورد بعدها في الموضعين كلمة (بَأْسَنَا).

٤- الموضع الثاني من سورة غافر وردت (لَمَّا رَأَوْا) بلا فاء لأنه بدأت الآية بالفاء (فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ) فلم تتكرر واجعلها علامة لك أن الموضع الأول هو الذي ورد بالفاء (فَلَمَّارَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ....).

سؤال رقم ٢٦٠٦ / اضبط الآيتين (٥٥ و ٦٦) في سورة يونس وردتا في صفحتين متقابلتين؟.

الجواب رقم ٢٦٠٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- لاحظ الموضع الأول (مَا فِى) وفي الثاني تكررت (مَن فِى): قبلها بآية في الموضع الأول ورد فيها (مَا فِى): (وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ) نربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه أن (مَا فِى) لم تتكرر.

٢- الموضع الثاني جاء بصيغة أطول (أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة من كتاب البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني/

قَوْله { أَلا إِن لله مَا فِي السَّمَاوَات وَالْأَرْض } ذكر بِلَفْظ { مَا } فِي هَذِه الْآيَة وَلم يكرره لِأَنَّ معنى { مَا } هَهُنَا (الذي) فَذكر بِلَفْظ { مَا } دون { من } وَلم يكررها اكْتِفَاء بقوله قبله { وَلَو أَن لكل نفس ظلمت مَا فِي الأَرْض}

قَوْله {أَلا إِن لله من فِي السَّمَاوَات وَمن فِي الأَرْض} ذكر بِلَفْظ { من } وَكرر لِأَن هَذِه الْآيَة نزلت فِي قوم آذوا رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَنزل فيهم {وَلَا يحزنك قَوْلهم} فَاقْتضى لفظ { من } وَكرر لِأَن الْمُرَاد من فِي الأَرْض هَهُنَا لكونهم فِيهَا لَكِن قدم ذكر { من فِي السَّمَاوَات } تَعْظِيمًا ثمَّ عطف { من فِي الأَرْض } على ذَلِك

قَوْله { مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْض } ذكر بِلَفْظ { مَا } وَكرر لِأَن بعض الْكفَّار قَالُوا {اتخذ الله ولدا} فَقَالَ سُبْحَانَهُ { لَهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْض } فَكَانَ الْموضع مَوضِع { مَا } وَمَوْضِع التّكْرَار للتَّأْكِيد والتخصيص.

ملاحظة ١ / تم ضبط مواضع (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) في السؤال (٢٠٣).

ملاحظة ٢ / في الآية (٦٨) من سورة يونس وردت (مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ):﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ ، وبعد آيتين من (مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ) فتنبه إلى أن المواضع الثلاثة وردا في صفحتين متقابلتين في سورة يونس (٢١٥ - ٢١٦) أولا: (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) مع وعد الله، ثم (مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ) مع اتباع الظن، ثم (مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ) مع اتخاذ الولد (قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ)، أي (وعد – وظن – وولد) احفظها هكذا.

الخلاصة:-

الموضع الأول	الموضع الثاني	الموضع الثالث
أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ / مع وعد الله	أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ / مع اتباع الظن	مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ / مع اتخاذ الولد

سؤال رقم ٢٦٠٧ / أين وردت كلمة (شِفَاء) باختلاف تشكيلاتها؟.

الجواب رقم ٢٦٠٧ / المواضع هي:-

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧﴾ يونس.

٢- ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٦٩﴾ النحل.

٣- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ٨٢﴾ الإسراء.

٤- ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ٤٤﴾ فصلت: ٤٤

الضبط /

في يونس وفصلت (لا يوجد في اسميهما ال التعريف) وردت بزيادة الواو (وَشِفَآءٞ) بينما في النحل والإسراء (يوجد في اسميهما ال التعريف) وردت بلا زيادة (شِفَآءٞ) أي أن العلاقة عكسية فاجعلها علامة لك.

الخلاصة:-

يونس – بلا ال –	النحل – ال –	الإسراء – ال –	فصلت– بلا ال –
وَشِفَآءٌ الموعظة شفاء	شِفَآءٌ العسل فيه شفاء	شِفَآءٌ القرآن شفاء	وَشِفَآءٌ القرآن شفاء

سؤال رقم ٢٦٠٨ / كم مرة وردت (فِي الصُّدُورِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠٨ / وردت (فِي الصُّدُورِ) ثلاث مرات في السور (يونس – الحج – العاديات):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٌ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٌ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ ﴾ العاديات.

سؤال رقم ٢٦٠٩ / اضبط مواضع (وَبِذَٰلِكَ – فَبِذَٰلِكَ – بِذَٰلِكَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٠٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٦٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٌ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٥٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡ شَآءَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَا عَبَدۡنَٰهُمۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ٢٠ ﴾ الزخرف.

٤- ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ٢٤ ﴾ الجاثية.

٥- ﴿ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ٤٠ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في الأنعام (الثلث الأول من القرآن) وردت بالواو (وَبِذَٰلِكَ) ووردت في يونس (الثلث الثاني من القرآن) بالفاء (فَبِذَٰلِكَ) وكلا الموضعين نضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أمَّا (بِذَٰلِكَ) فوردت ثلاث مرات في (الثلث الأخير من القرآن) في السور (الزخرف – الجاثية – القلم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ("بِذَٰلِكَ" **القلم زخرفوا الجاثية**).

٣- بعدها في الأنعام (أُمِرْتُ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- لاحظ وانتبه معي: موضع سورة يونس (فَبِذَٰلِكَ) دار فيه حرف الفاء (بِفَضْلِ – فَلْيَفْرَحُواْ) ونربطه مع فاء (فَبِذَٰلِكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ أنه في باقي المواضع لم يرد حرف الفاء أبدا فاجعله علامة لك.

٥- تطابق موضعي الزخرف والجاثية (مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ) لكن بزيادة الواو في الجاثية (وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٦- بعدها في الزخرف (إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) نربط الخاء من كلمة (يَخْرُصُونَ) مع خاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون في الجاثية كلمة (إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ).

٧- بعدها في سورة القلم كلمة (زَعِيمٌ) نربط الميم منها مع ميم القلم (وردت الميم في في آخر الكلمتين) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
الأنعام	وَبِذَٰلِكَ / وحيدة
يونس	فَبِذَٰلِكَ / وحيدة
الزخرف و الجاثية و القلم	بِذَٰلِكَ

سؤال رقم ٢٦١٠ / حدد المواضع التي ورد فيها (مِّن رِّزْقٍ)؟.

الجواب رقم ٢٦١٠ / وردت (مِّن رِّزْقٍ) ثلاث مرات في السور (يونس – الجاثية – الذاريات):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /موضع الجاثية في أول السورة، وموضع الذاريات في آخر السورة.

سؤال رقم ٢٦١١ / اضبط مواضع (فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالاً) (هَـٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ)؟.

الجواب رقم ٢٦١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- صحيح أن الآيتين ليس فيهما تشابه ولكن الإشكال يقع بين تقديم وتأخير الحلال والحرام في الموضعين.

٢- ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: في النحل:(وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ...) الحلال ثم الحرام.، وفي يونس (فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا) الحرام ثم الحلال، لو تدبرنا قليلا في الترتيب الوارد في النحل نجد تناسق مع ترتيب الآيات قبلها وفيها: (فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ١١٤) ثم (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {النحل/١١٥})، فجاء بعدها على ذات الترتيب (حلال ثم حرام)، وفي يونس بالعكس (الحرام ثم الحلال): (فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا) لأنه لم يأت في الآيات التي تسبقها ذكر الحلال والحرام.

سؤال رقم ٢٦١٢ / أين وردت (تَفْتَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦١٢ / وردت (تَفْتَرُونَ) مرتان في السور (يونس – النحل):-

١- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ٥٩ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ٦٠ ﴾ يونس: ٥٩ - ٦٠

٢- ﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ٥٦ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ٥٧ ﴾ النحل: ٥٦ - ٥٧

الضبط / بعدها في سورة يونس (وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) وبعدها في النحل (وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ): الميم من كلمة (وَمَا ظَنُّ) قبل الياء من كلمة (وَيَجۡعَلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٦١٣ / كم مرة وردت (فِي شَأْنٍ)؟.

الجواب رقم ٢٦١٣ / وردت (فِي شَأْنٍ) مرتان في السور (يونس – الرحمن):-

١- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الرحمن.

سؤال رقم ٢٦١٤ / أين وردت (تُفِيضُونَ فِيهِ)؟.

الجواب رقم ٢٦١٤ / وردت (تُفِيضُونَ فِيهِ) مرتان في السور (يونس – الأحقاف):-

١- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط / بعدها في سورة يونس (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ) نربط الواو والياء مع الواو والياء من يونس، وبعدها في الأحقاف (كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا) نربط الفاء من كلمة (كَفَىٰ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦١٥ / اضبط آيتي يونس (٦١) وسبأ (٣)؟.

الجواب رقم ٢٦١٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ

شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ
عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا
أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- في يونس (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) وفي سبأ (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ).

٢- في يونس جاءت (وَمَا يَعْزُبُ) بينما في سبأ (لَا يَعْزُبُ)، نربط واو (وَمَا) مع واو يونس ، وفي سبأ (لَا) ورد في بداية الآية "لا" (لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ) وتكررت مع كلمة (يَعْزُبُ).

٣- جاءت زيادة (عَن رَّبِّكَ) في يونس لأنه لم يأت في سياق الآية أي كلمة تدل عليه، بينما في سبأ جاءت (عَنْهُ) لأنه جاء قبلها في سياق الآية (قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ) فلم تأتِ مرتين، وللعلم (عَن رَّبِّكَ) هي الوحيدة بالقرآن هنا في موضع يونس.

٤- في يونس (مِن مِّثْقَالِ) بينما في سبأ (مِثْقَالُ)، (من) تستخدم للإستغراق والإحاطة، لما تكلم الله عز وجل عن استغراق علمه وإحاطته بالأشياء في يونس (ما تكون في شأن، وما تتلو منه من قرآن، ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً، لاستغراق العلم فجاء بـ (من) الاستغراقية، بينما في سبأ الكلام عن الساعة وليس عن الاستغراق فلم تأتي (من).

٥- جاءت في يونس (فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) آية يونس تتكلم عن أهل الأرض فيقدّم الأرض التي هي مسكنهم، بينما في سبأ (فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) تتكلم عن الساعة والساعة تأتي من السماء وتبدأ بأهل السماء.

وانتبه أن السين في يونس في أخر الكلمة إذن (السَّمَاء) تأخرت، بينما في سبأ السين تقدمت فتقدمت (السَّمَاوَاتِ) على (الْأَرْضِ)، وفي سبأ بالجمع (فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) لان سبأ قوم (أي جمع أو مجموعة)، بينما يونس مفرد فجاءت (فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء).

٦- في يونس (وَلاَ أصغرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ) بينما في سبأ (وَلَا أصغرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ)، في سورة يونس (أصغرَ) إسم مبني على الفتح ولا هي النافية للجنس وتعمل عمل إنّ وهي تنفي الجنس على العموم. ونقول في اللغة: لا رجلَ حاضرٌ بمعنى نفي قطعي. (هل من رجل؟ لا رجلَ) وهي شبيهة بحكم (من) السابقة. **إذن**: جاء باستغراق نفي الجنس مع سياق الآيات في السورة. أما في سورة سبأ فالسياق ليس في الإستغراق ونقول في اللغة : لا رجلُ حاضرٌ. (هل رجلٌ؟ لا رجلٌ) فهي إذن ليست للإستغراق هنا.

٧- في سورة يونس (وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ) في سورة سبأ (وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ): في سورة يونس ابتدأت السورة بـ (الر) والراء مفتوحة فنربط فتحة الراء بفتحة الراءات ب (أَصْغَرَ و أَكْبَرَ)، أما في سورة سبأ جاءت أول كلمة فيها (الحمدُ) والدال مضمومة فتكون حركة الراء في (أَصْغَرُ و أَكْبَرُ) مضمومة على قاعدة الضبط بالموافقة بين الموضع المتشابه وأول السورة.

لمسات بيانية /

جمع السماوات وتقديمها على الأرض في سبأ وفي يونس إفراد السماء وتقديم الأرض وتقديم حرف الجر فما اللمسة البيانية في هذا ؟.

في هذا الجدول نبين الاختلافات:-

يونس	سبأ
(وَمَا يَعْزُبُ)	(لَا يَعْزُبُ)
(عَن رَّبِّكَ)	(عَنْهُ)
(مِن مِّثْقَالِ)	(مِثْقَالُ)
(فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء)	(فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ)
(وَلاَ أَصْغَرَ)	(وَلَا أَصْغَرُ)

في سبأ جمع وتقديم: الأرض قدمها على السماء في يونس، وفي سبأ قدم السماوات على الأرض، (وَلاَ أَصْغَرَ) بالنصب و (وَلَا أَصْغَرُ) بالرفع، ضبط الحركة يغيّر الدلالة.

❖ لو نظرنا في الآيتين في سياقها وكل آية تؤخذ في سياقها. ربنا قال في يونس (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦١)) إذن السياق في يونس على مقدار إحاطة علم الله بالأشياء كلها (وما تكون في شأن، وما تتلو منه من قرآن، ولا تعملون من عمل) هو إحاطة علم الله بالأشياء. في سبأ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٣)) في سبأ الكلام عن الساعة، هذا تعليق عن الساعة. إذن الآن إتضح السياق واحدة على مقدار علم الله وإحاطته بالأمور إحاطة كاملة (ما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه) إحاطة علم الله بحيث لا يبقى شيء، وفي سبأ عن الساعة.

❖ قال في يونس (ما يعزب) وقال في سبأ (لا يعزب). (ما) إذا دخلت على المضارع أفادت الحال. أما (لا) فهي للإستقبال وحتى النُحاة قالوا هي للاستقبال (لن ولا) أختان في نفي المستقبل إلا إن في (لن) توكيداً هكذا يقول الزمخشري. زيادة عن لا. وإن كان جمهور النحاة يقولون (لا) للمستقبل مثل (لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) ، لكن قسم يقولون قد تقع للحال (فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ (٢٠) النمل) وقتها، لكن هم مجمعون على أن تكون للإستقبال حتى النحاة والجمهور قالوا هي للإستقبال فيأولون كل ما عدا ذلك. ف (ما يعزب) في حال، ما تكون في شأن، ما تتلو منه من قرآن، هذه أمور حال، أما الساعة أمور إستقبال فقال (لا يعزب). ف (لا) للإستقبال مع الساعة و (ما) نفي أمور الحال، (لا) مع المضارع تفيد الإستقبال وهو مطلق كما في قوله تعالى (لا تأتينا الساعة إلا بغتة) فجاء الردّ من الله تعالى (بلى لتأتينكم) و (لا يعزب) كل الجواب يقتضي النفي بـ (لا)، إذن (لا) مطلقة تكون للحال أو للمستقبل وهي أقدم حرف نفي في العربية وأوسعها استعمالاً.

❖ (عن ربك) واضحة من السياق لأن عندما قال (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) ليس هنالك ضمير متقدم، ليس هنالك كلام متقدّم عن الله، ليس هنالك ذكر لله. وبالتالي لا يصح وجود الضمير لأنه ليس يتقدمه شيء يفسره. بينما هنا يقول (قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ) قال (لا يعزب عنه). ما يقال بالسياق لغوياً ما يعزب عن ربك لأنه يكون تكرار. بينما في سبأ لم يتقدم شيء لأنه تقدّم ذكر الله تعالى قبله أما في سورة يونس فلم يتقدم ذكر الله تعالى فجاءت الآية (وما يعزب عن ربك).

❖ (من مثقال) (من) كما نعلم للإستغراق والإحاطة. لما ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن استغراق علمه وإحاطته بالأشياء في يونس (ما تكون في شأن، وما تتلو منه من قرآن، ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً، لاستغراق العلم فجاء بـ (من) الاستغراقية. في سبأ الكلام عن الساعة وليس عن الاستغراق. أيُّ واحد عنده معرفة في اللغة وقل له ضع (من) الاستغراقية. سيضعها في مكانها هذا.

❖ عالم الغيب في سورة سبأ وكلمة عالم لا تأتي إلا مع المفرد (عالم الغيب والشهادة) وعالم إسم فاعل كقوله تعالى (غافر الذنب) أما علاّم فهي تقتضي المبالغة مثل (غفّار).

❖ (ولا أصغرُ) و (ولا أصغرَ) لا النافية للجنس تفيد الاستغراق.

في سورة يونس (أصغرَ) إسم مبني على الفتح ولا هي النافية للجنس وتعمل عمل إنّ وهي تنفي الجنس على العموم. ونقول في اللغة: لا رجلَ حاضرٌ بمعنى نفي قطعي. (هل من رجل؟ لا رجلَ) وهي شبيهة بحكم (من) السابقة. إذن جاء باستغراق نفي الجنس مع سياق الآيات في السورة. أما في سورة سبأ فالسياق ليس في الإستغراق ونقول في اللغة: لا رجلُ حاضرٌ. (هل رجلٌ؟ لا رجلٌ) فهي إذن ليست للإستغراق هنا. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت (مِن ذَلِكَ) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (النساء ١٥٣،١٢ – المائدة ٦٠ – يونس ٦١ – الفرقان ١٠ – سبأ ٣ – المجادلة ٧) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٦١٦ / اضبط مواضع (الَّذِينَ – لِلَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦١٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٦٣ ﴾ يونس: ٦٢ - ٦٣

٢- ﴿ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٥٧ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٥٣ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ
لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ۝٥٤ ﴾ النمل: ٥٣ - ٥٤

٤- ﴿ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝١٨ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ
فَهُمۡ يُوزَعُونَ ۝١٩ ﴾ فصلت: ١٨ – ١٩

الضبط /

١- الأصل أن ترد بهذه الصيغة (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ) في يونس والنمل وفصلت عدا موضع سورة يوسف ورد باللام (لِّلَّذِينَ).

٢- موضعي النمل وفصلت تشابها مع اختلاف في حرف: (وَأَنجَيۡنَا) وفي فصلت بلا همزة (وَنَجَّيۡنَا): ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الهمزة من كلمة (وَأَنجَيۡنَا) مع همزة النمل، وفصلت ليس في اسمها همزة فوردت فيها بحذف الهمزة (وَنَجَّيۡنَا).

٣- بعدها في النمل (وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ) وبعدها في فصلت (وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ): اللام من كلمة (وَلُوطًا) قبل الياء من كلمة (وَيَوۡمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين.

فائدة ١ / نجّى فيه تلبث وتمهل وأنجى فيها سرعة، في القصة الواحد يستعمل هذا وذاك بحسب السياق في قصة صالح في فصلت يقول نجينا وفي النمل يقول أنجينا، لو لاحظنا في قصة صالح قال (قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا

مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٤٩) النمل) الآن ينبغي الإسراع في النجاة (وَمَكَرُوا مَكْرًا (٥٠) النمل) الآن ينبغي في هذا الوضع الإسراع في النجاة قال (وَأَنجَيْنَا) بينما في فصلت ليس فيها هذا الأمر فقال (وَنَجَّيْنَا). (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ / في سورة النمل (وَأَنجَيْنَا) بهمزة التعدية: لخطورة الوضع والموقف، فقد تقاسموا على إهلاك نبيهم صالح عليه السلام، وفي سورة فصلت (وَنَجَّيْنَا) بالتضعيف لتكثير وتوكيد المنجّي.

سؤال رقم ٢٦١٧ / أين وردت (لَهُمُ الْبُشْرَى)؟.

الجواب رقم ٢٦١٧ / وردت (لَهُمُ الْبُشْرَى) مرتان في السور (يونس – الزمر):-

١- ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / بعدها في سورة يونس (فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) نربط الياء من كلمة (فِي) مع ياء يونس، وبعدها في الزمر (فَبَشِّرْ عِبَادِ) نربط الراء من كلمة (فَبَشِّرْ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت كلمة (الْبُشْرَى) في موضع ثالث وهو الآية (٧٤) من سورة هود: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَـٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ لما بشر الملائكة سيدنا إبراهيم عليه السلام بالغلام، وعليه تكون كلمة (الْبُشْرَى) قد وردت ثلاث مرات في السور (يونس – هود – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **الْبُشْرَى** " **لـ يونس وهود في الزمر**) ووردت بالباء مرتين (بِالْبُشْرَى) في سورة هود الآية (٦٩) والعنكبوت (٣١) لما جاءت الرسل لتبشر إبراهيم عليه السلام بالغلام، ولي حديث في موضعها إن شاء الله تعالى.

سؤال رقم ٢٦١٨ / كم مرة وردت (فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ)؟.

الجواب رقم ٢٦١٨ / وردت (فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ) ثلاث مرات في السور (يونس – إبراهيم – فصلت):-

١- ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ فصلت.

الضبط / قبلها في سورة يونس (لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ) وفي إبراهيم (يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ) وفي فصلت (نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ) ونضبطها بسياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: (**البشرى لـ يونسَ والثبات لإبراهيم والأولياء في فصلت**).

سؤال رقم ٢٦١٩ / اضبط مواضع (لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ) (لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٦١٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الروم.

الضبط / ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: في يونس: وعد الله أولياءه بالبشرى في الدنيا وفي الأخرة، ولما كان الله تعالى هو الصادق في قوله ووعده فناسبها أن تأت فيها (لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ) ما وعد الله فهو حق، لا يمكن تغييره ولا تبديله، وأما

في الروم: لما فطر الله الناس على الفطرة الصحيحة الحقة ووضع في قلوبهم محبة الحق وإيثاره ووضع الله في قلوب الخلق كلهم الميل إلى هذه الفطرة فما كان لاحد أن يبدل خلق الله فيجعل المخلوق على غير الوضع الذي وضعه الله تعالى له لذلك أتت (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ).

ملاحظة / (مِن دُونِ اللهِ شُرَكَاء) وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة يونس الآية (٦٦):﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يونس، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٦٢٠ / اضبط مواضع (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٠ / وردت (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا) مرتان في السور (يونس – غافر):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في سورة يونس (هُوَ) ولو تتبعنا الصفحة (٢١٦) لوجدنا كثرة دوران (هُوَ) فأتت مناسبة لسياق الآيات في هذه الصفحة ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أمَّا في سورة غافر فورد اسم الجلال (ٱللَّهُ) وورد في نفس الآية بعدها أيضا ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في يونس (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ) وبعدها في غافر (لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ):

الهمزة من (إِنَّ) قبل اللام من (لَذُو) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط النون من (إِنَّ) مع نون يونس ونربط الفاء من كلمة (فَضْلٍ) مع فاء غافر.

ملاحظة ١ / في الآية (٧٣) من سورة القصص وردت بهذه الصيغة (وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بما أنه سورة القصص فيها صاد فلم ترد فيها كلمة (مُبْصِرًا) بينما السور التي ليس في اسمها صاد (يونس غافر) وردت فيها (مُبْصِرًا) إذن: العلاقة عكسية فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ /

في الآية (٨٦) من سورة النمل وردت بالياء (**لِيَسْكُنُوا**) وهي الوحيدة في القرآن الكريم وباقي المواضع بالتاء (لِتَسْكُنُوا):﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾، ووردت معها (أَنَّا جَعَلْنَا) فانتبه.

ملاحظة ٣ / وردت كلمة (لِتَسْكُنُوٓا۟) في موضع رابع في سورة الروم الآية (٢١):

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الروم: ٢١، ولكن ليس فيما يخص الليل والنهار بل في السكون ما بين الزوج وزوجته، فانتبه يا لبيب، وعليه تكون هذه الكلمة (لِتَسْكُنُوٓا۟) في السور (يونس – القصص – الروم – غافر).

سؤال رقم ٢٦٢١ / اضبط مواضع (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٢١ / وردت (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) مرتان في السور (يونس – الروم):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ۝٦٧ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦٨ ﴾ يونس: ٦٧ - ٦٨

٢- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ۝٢٣ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡىِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ۝٢٤ ﴾ الروم: ٢٣ - ٢٤

الضبط / بعدها في سورة يونس (قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ) وبعدها في الروم (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ): القاف من (قَالُواْ) قبل الواو من (وَمِنۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وأما (**إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ**) فوردت مرة واحدة في سورة النحل الآية (٦٥):﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ۝٦٥ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظوا معي في هذه الصفحة (٢٧٤) أنه وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً) أكثر من مرة فاجعلها علامة لك على موضع (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً)، ولي حديث مستقل في هذه الصفحة ان شاء الله لما أصل سورة النحل.

بقي لدينا ضبط المواضع كلها (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ): في الطرفين (يونس – الروم) أتت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) وفي الوسط (النحل) أتت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلا يَسْمَعُونَ) في آخر سورة السجدة الآية (٢٦):﴿ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۚ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ ۝٢٦ ﴾، إنفردت آية السجدة بهذه الصيغة ولاحظ أنه أتى

بعدها (أَفَلَا يُبْصِرُونَ) فاجعلها علامة لك (أَفَلَا يَسْمَعُونَ - أَفَلَا يُبْصِرُونَ).

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس و الروم	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ
النحل	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ
السجدة	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ

سؤال رقم ٢٦٢٢ / أين وردت (سُبْحَانَهُ هُوَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٢ / وردت (سُبْحَانَهُ هُوَ) مرتان في السور (يونس – الزمر):-

١- ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / بعدها في سورة يونس (الْغَنِيُّ) نربط النون والياء منها مع النون والياء يونس، وبعدها في الزمر (اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) نربط الراء من (الْقَهَّارُ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٢٣ / أين وردت (لَا يُفْلِحُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٣ / وردت (لَا يُفْلِحُونَ) مرتان في السور (يونس – النحل):-

١- ﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ .....﴿٧٠﴾ ﴾ يونس: ٦٩ - ٧٠

٢- ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ النحل: ١١٦ - ١١٧

الضبط / بعدها في سورة يونس (مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا) نربط الياء من كلمة (فِي) مع ياء يونس، وبعدها في النحل (مَتَٰعٌ قَلِيلٌ) نربط اللامات من كلمة (قَلِيلٌ) مع لام النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٢٤ / اضبط مواضع (يَا قَوْمِ إِن) في سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٦٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى) وفي الثاني (كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ): الألف من كلمة (كَانَ) قبل النون من كلمة (كُنتُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الكاف من الكلمتين (كَانَ - كُنتُمْ).

٢- الموضع الأول من كلام نوح عليه السلام، والموضع الثاني من كلام موسى عليه السلام.

سؤال رقم ٢٦٢٥ / أين وردت (إِن كَانَ كَبُرَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٥ / وردت (إِن كَانَ كَبُرَ) مرتان في السور (الأنعام - يونس):-

١- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ

فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَإِن كَانَ كَبُرَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولاحظ أن آية الأنعام بدأت بها وبدأت بالواو، بينما آية يونس لم تبدأ الآية بها وبدأت (وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ) بالواو فلم ترد الواو مع كلمة (إن) لم تتكرر.

٢- معناها في الأنعام: وإن كان عَظُمَ عليك -أيها الرسول- صدود هؤلاء المشركين وانصرافهم عن الاستجابة لدعوتك, فإن استطعت أن تتخذ نفقًا في الأرض، أو مصعدًا تصعد فيه إلى السماء, فتأتيهم بعلامة وبرهان على صحة قولك غير الذي جئناهم به فافعل. ولو شاء الله لَجَمعهم على الهدى الذي أنتم عليه ووفَّقهم للإيمان, ولكن لم يشأ ذلك لحكمة يعلمها سبحانه, فلا تكونن أيها الرسول من الجاهلين الذين اشتد حزنهم, وتحسَّروا حتى أوصلهم ذلك إلى الجزع الشديد. (التفسير الميسر).

٣- ومعناها في يونس: واقصص - أيها الرسول- على كفار "مكة" خبر نوح عليه السلام مع قومه حين قال لهم: إن كان عَظُمَ عليكم مقامي فيكم وتذكيري إياكم بحجج الله وبراهينه فعلى الله اعتمادي وبه ثقتي, فأعدُّوا أمركم, وادعوا شركاءكم, ثم لا تجعلوا أمركم عليكم مستترًا بل ظاهرًا منكشفًا, ثم اقضوا عليَّ بالعقوبة والسوء الذي في إمكانكم, ولا تمهلوني ساعة من نهار. (التفسير الميسر).

٤- وبما أن الخطاب في الأنعام للرسول ﷺ جاء بعدها (عَلَيۡكَ)، والخطاب في يونس من نوح إلى قومه فجاء بعدها (عَلَيۡكُم).

سؤال رقم ٢٦٢٦ / كم مرة وردت كلمة (مَّقَامِي)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٦ / وردت (مَّقَامِي) مرتان في السور (يونس – إبراهيم):-

١- ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ إبراهيم.

فائدة / في سورة يونس: أي مقام نوح عليه السلام في قومه، بينما في سورة إبراهيم فلمن خاف مقام الله عز وجل بين يديه يوم القيامة, وخشي وعيده وعذابه.

سؤال رقم ٢٦٢٧ / أين وردت كلمة (فَأَجْمِعُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٧ / وردت كلمة (فَأَجْمِعُواْ) مرتان في السور (يونس – طه):-

١- ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾ طه.

الضبط / بعدها في سورة يونس (أَمْرَكُمْ) وبعدها في طه (كَيْدَكُمْ): الهمزة من (أَمْرَكُمْ) قبل الكاف من (كَيْدَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٦٢٨ / اضبط مواضع (شُرَكَاءَكُمْ - شُرَكَاؤُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَـٰهُمْ كِتَـٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّـٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- من خلال تدريسي للقرآن الكريم وجدت أن بعض الطلبة تستشكل عليه (شُرَكَاءُكُمْ - شُرَكَاؤُكُمْ) ولهذا أوردته هنا: والأصل أن ترد (شُرَكَآءَكُمْ) بفتح الهمزة أربع مرات في السور (الأعراف - يونس - القصص - فاطر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف يونس قصص فاطر**) ولم ترد بالضم (شُرَكَاؤُكُمْ) إلا في موضعين (الأنعام وأول يونس) وعلامتهما أنهما ابتدأ بـ (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟) في الموضعين وقد تم ضبطهم في السؤال (١٦٠٨).

٢- **إذن**: احفظ موضعي (الأنعام وأول يونس) التي وردت فيها (شُرَكَاؤُكُمْ) بالضم وفي غيرها أتت بالفتح (شُرَكَآءَكُمْ).

٣- الموضع الثاني من سورة يونس أتت بالواو (وَشُرَكَآءَكُمْ) وهو الوحيد بالنسبة

لمواضع الهمز المفتوح (شُرَكَآءَكُمْ) وتذكره في سياق قصة نوح عليه السلام مع قومه، وأيضا الموضع الأول (وَشُرَكَآؤُكُمْ) الذي في يونس أتى بالواو وعليه نربط الواوات من (وَشُرَكَآءَكُمْ) و (وَشُرَكَآؤُكُمْ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي غيرها أتت بلا واو (أي أن في يونس الموضعين بالواو) فانتبه يا لبيب.

٤- وبالتأمل للمعنى نجد أنَّ الآيات التي فيها (وَشُرَكَآؤُكُمْ) بالضم تتكلم عن أحوال يوم القيامه (الحشر)، أما الآيات التى فيها (شُرَكَآءَكُمْ) بالفتح تتحدث كلها عن الشرك بالله.

ملاحظة /

أما (شُرَكَآئِكُم) بالكسر فوردت ثلاث مرات وهي سهلة (اثنتان في يونس آيتان متتاليتان وقد تم ضبطهما في السؤال (٢٥٧٢) – الروم) وسبقها كلمة (مِنْ) حرف الجر وأيضًا سبقها في المواضع الثلاث كلمة (هَل) فاجعلها علامة لك، والمواضع كما يلي:-

١- ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾ يونس.

٢- ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ يونس.

٣- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾﴾ الروم.

الخلاصة:-

شُرَكَآءَكُمْ	وَشُرَكَآؤُكُمْ	شُرَكَآئِكُم
الأعراف – يونس – القصص – فاطر / (عرف يونس قصص فاطر) موضع يونس الوحيد بالواو	الأنعام وأول يونس وعلامتهما أنهما ابتدأ بـ (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا) في الموضعين	اثنتان في يونس آيتان متتاليتان ٣٤ – ٣٥ والروم سبقها كلمة (مِنْ) حرف الجر وأيضًا سبقها في المواضع الثلاث كلمة (هَل) فاجعلها علامة لك

سؤال رقم ٢٦٢٩ / اضبط مواضع (فَمَا – مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ) (وَمَا – مَا تَسْئَلُهُمْ – أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)؟.

الجواب رقم ٢٦٢٩ / سأورد جميع المواضع ثم أُفصّل:-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الشعراء: ١٠٩ – ١٢٧ – ١٤٥ – ١٦٤ – ١٨٠.

٦- ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- والأصل في القرآن ان ترد (عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) عدا موضعي يونس وسبأ ورد فيهما (مِّنْ

أَجْرٍ) والأصل أيضًا أن ترد كلمة (أَسْئَلُكُمْ) أكثر شيء عدا يونس – سبأ – يوسف.

٢- وردت في يونس (فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ) بينما في سبأ (مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ) أي أن زيادة الفاء في يونس وهي السورة الأطول، ولاحظ أن آية يونس بدأت بالفاء (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ) فاربطها مع فاء (فَمَا سَأَلْتُكُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ آية سبأ بدون زيادة (مَا سَأَلْتُكُمْ) فجاء قبلها (قُلْ).

٣- مع كلمة (سَأَلْتُكُمْ) تأتِ (مِّنْ أَجْرٍ) لايوجد معها (عَلَيْهِ) وهذه **قاعدة** فلا تنسى، ومع (وَمَا تَسْأَلُهُمْ) أو (أَسْئَلُكُمْ) تأت معهما كلمة (عَلَيْهِ).

٤- (وَمَا تَسْأَلُهُمْ) وحيدة في القرآن في سورة يوسف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وموضعها (أول آية من آخر صفحة من السورة) فاجعلها علامة لك.

٥- في الفرقان و ص بلا واو (مَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) وورد معها (قُلْ): بعدها في الفرقان (إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا) وبعدها في ص (وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ): الهمزة من (إِلَّا) قبل الواو من (وَمَآ أَنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ أن آية ص في آخر السورة فاجعلها علامة لك.

٦- كل مواضع الشعراء بالواو (وَمَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) وقد تم التنويه عنها في الجزء **الرابع السؤال** (١٧٥٦) وهي خمس مواضع.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ / **فاء** (فَإِن) **مع فاء** (فَمَا)
سبأ	قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ / **صيغة الماضي في يونس وسبأ فقط**
يوسف	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ / **وحيدة**

الفرقان و ص	قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
الشعراء ٥ مواضع	وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
الأصل في القرآن ان ترد (عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) عدا موضعي يونس وسبأ	
الأصل أيضًا أن ترد كلمة (أَسْـَٔلُكُمْ) أكثر شيء عدا يونس – سبأ – يوسف	
مع كلمة (سَأَلْتُكُم) تأتِ (مِّنْ أَجْرٍ) لايوجد معها (عَلَيْهِ) وهذه قاعدة ومع غير كلمة (سَأَلْتُكُمْ) تأت كلمة (عَلَيْهِ).	
في الفرقان و ص بلا واو (مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) وورد معها (قُلْ)	
كل مواضع الشعراء بالواو (وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)	

فائدة / اذا كانت (سَأَلْتُكُمْ) وهي فعل ماضي لا يكون معها (عَلَيْهِ) وإذا كانت (أَسْـَٔلُكُمْ) أو (تَسْـَٔلُهُمْ) وهي بالمضارع يكون معها (عَلَيْهِ) نربط العين منها بحرف العين من المضارع بينما كلمة ماضي لا يوجد بها عين فلا يرد معها (عَلَيْهِ).

سؤال رقم ٢٦٣٠ / اضبط مواضع (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ) (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي) (إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٣٠ / وردت (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ سبأ.

وأما (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي) فوردت في سورة هود الموضع الثاني في

سياق قصة هود عليه السلام (هود مع هود) أي أتت (الَّذِي فَطَرَنِي) في سورة هود مع قصة هود عليه السلام:﴿ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ وأيضًا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) فوردت كلها في الشعراء وهي خمسة مواضع: ﴿ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الشعراء: ١٠٩ –١٢٧ –١٤٥ – ١٦٤ – ١٨٠.

الضبط /

خذها قاعدة: إذا كنت في داخل سورة الشعراء فكل الذي فيها (إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) وأيضًا نربط العين من كلمة (ٱلۡعَٰلَمِينَ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وإذا كنت في أي سورة أخرى فإنَّه يرد فيها (إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ) إلا ثاني هود وقد تم ضبطه (هود مع هود) في الأعلى فراجعه.

الخلاصة:–

السورة	الصيغة
يونس و أول هود و سبأ	إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ
ثاني هود (هود مع هود)	إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ
الشعراء ٥ مواضع	إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

ملاحظة /

وردت (إِلاَّ عَلَى اللّهِ) في موضع رابع في سورة هود الآية (٦) ولم ترد مع الأجر كما في الآيات السابقة فانتبه لها:﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٦٣١ / اضبط مواضع (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٣١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- الطرفين (أول يونس وموضع النمل) متشابهين (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ) بينما الوسط (ثان يونس) اختلف (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي بهذه الصيغة: (ٱلْمُسْلِمِينَ - ٱلْمُؤْمِنِينَ - ٱلْمُسْلِمِينَ).

٢- للدين الإسلامي **ثلاث مراتب** وهي: الإسلام ، والإيمان ، والإحسان: والربط بينها وبين موضعي سورة يونس (ٱلْمُسْلِمِينَ) أولا و (ٱلْمُؤْمِنِينَ) ثانيا.

٣- لاحظ قبل (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) الموضع الثاني من يونس جاء (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٣) وردت كلمة (الْمُؤْمِنِينَ) ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- ولاحظ في سورة النمل جاء قبلها (وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ٨١) فنربطها مع (ٱلْمُسْلِمِينَ) ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت في سورة الزمر الآية (١٢):﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ما الفرق بين قوله تعالى (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ يونس) و (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ الزمر)؟.

عندما يأتي الفعل يريد وبعده أن وفعل آخر هذا إعلان الإرادة أريد أن أعلمك فقط أعلن نيتي أنا ما علمتك بعد، عندما أريد أن أعلمك أريد أن أعاقبك أريد أن أجزيك كل هذا إعلان للفعل أنا سأفعل هذا هذا وعدٌ سواء كان وعداً أو تهديداً أو تكريماً أو ما شاكل ذلك أريد أن أفعل كذا. إذا أقول أريد لأفعل كذا باللام المضمرة معناها إني قد اتخذت الأسباب وباشرت الفعل لما أقول أريد أن أعلمك هذا بعد ما بدأنا وعد أريد لأعلمك يعني أنا أحضرت الدفاتر والأوراق والكتب وفرشتها تعال اجلس، قلت ماذا تريد مني؟ أريد أن أعلمك أريد لأعلمك هذا في كل الآيات (يريد الله ليتوب) اتخذ الأسباب وهذه الأسباب وما أكثرها في هذا الدين. كذلك تقول الآية (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ يونس) (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ الزمر) هذا فرق وهذا فرق يعني على هذا الأساس هناك فقط إعلان الأمر (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ) اتخذ الأسباب كاملة وطبعاً نحن تعلمنا أنه الآن كل فعل أراد ويريد إذا جاء بالأن والفعل معناها إعلان إذا جاء باللام لام التعليل المضمرة بعدها قل ليتوب، ليعفو، ليضلوا، معناها اتخذوا الأسباب وطبقوا ما وعدوا به وما هددوا به. (د.أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٢٦٣٢ / كم مرة وردت (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٦٣٢ / وردت (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ست مرات في السور (يونس موضعان – النمل – فصلت – الأحقاف – الذاريات):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ۞ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف.

٦- ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي يونس الموضع الأول وموضع النمل في السؤال السابق.

٢- الموضع الأول من يونس في سياق قصة نوح عليه السلام، والموضع الثاني قالها فرعون لما أوشك على الغرق.

٣- موضع فصلت من أشهر المواضع التي يعرفها المسلمون (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ).

٤- أما الأحقاف فأتت ختام وصية الله للإنسان بوالديه وهذا أيضًا مشهور.

٥- وفي الذاريات لما أخرج الملائكة المؤمنين من قرية سدوم ولم يجدوا فيها غير بيت من المسلمين.

سؤال رقم ٢٦٣٣ / أين وردت كلمة (وَجَعَلْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٣٣ / وردت (وَجَعَلْنَاهُمْ) خمس مرات في السور (يونس – الأنبياء – المؤمنون – الفرقان – القصص) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" وَجَعَلْنَاهُمْ " **يؤمنون بالفرقان وقصة الأنبياء ويونس**):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- آيتي يونس والأنبياء تحمل نفس الرقم (٧٣).

٢- نضبط الذي جاء بعدها وبترتيب السور بالجملة التالية: (" **وَجَعَلْنَاهُمْ** " **خلائف وأئمة وأحاديث للناس**)، (**يونس** خلائف – **الأنبياء** أئمة – **المؤمنون** أحاديث – **الفرقان** للناس – **القصص** أئمة) وانتبه إلى أنَّ كلمة (أَئِمَّةً) وردت في سورتي الأنبياء والقصص ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**أئمة في قصص الأنبياء**).

سؤال رقم ٢٦٣٤ / حدد المواضع التي وردت فيها (رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٣٤ / وردت (رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ) مرتان في السور (يونس – الروم):-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الروم.

الضبط / بعدها في سورة يونس (فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟) نربط النون من كلمة (كَانُوا۟) مع نون يونس، وبعدها في الروم (فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟) نربط الميم من كلمة (فَٱنتَقَمْنَا) والراء من كلمة (أَجْرَمُوا۟) مع الميم والراء من الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٣٥ / أين وردت (فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا) (فَلَمَّا جَاءهُمُ بالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا)؟.

الجواب رقم ٢٦٣٥ / وردت (فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا) مرتان في السور (يونس – القصص)، ووردت (فَلَمَّا جَاءهُمُ بالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا) مرة واحدة فقط في سورة غافر:-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَـٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَـٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط / (بِٱلْحَقِّ) في الموضع الأخير فقط (سورة غافر) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة ١ / وردت (فَلَمَّا جَاءهُمُ) ثمان مرات في السور (البقرة ٨٩ – يونس ٧٦ – القصص ٣٦،٤٨ – فاطر ٤٢ – غافر ٢٥ – الزخرف ٤٧ – الصف ٦) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٢ / وردت (مِنْ عِندِنَا) سبع مرات في السور (يونس ٧٦ – الكهف ٦٥ – الأنبياء ٨٤ – القصص ٤٨ – غافر ٢٥ – الدخان ٥ – القمر ٣٥) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٣ / وردت بالواو (وَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ قَالُوا) في الزخرف الآية (٣٠) ولم يرد معها (مِنْ عِندِنَا) وقد تم ضبط هذا الموضع في السؤال (١٣١).

سؤال رقم ٢٦٣٦ / اضبط مواضع (أَتقُولُونَ) في سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٦٣٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱلْغَنِىُّ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ): العين من (عَلَى ٱللَّهِ) قبل اللام من (لِلْحَقِّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونضبطها أيضًا على قاعدة التأمل للمعنى: في الموضع الأول فيه افتراء بأن الله اتخذ ولداً فأتت (أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)، وفي الموضع الثاني لما خاطب موسى القوم قائلا لهم بعدما آظهر لهم المعجزات واتهموه أنه ساحر قال (أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا).

سؤال رقم ٢٦٣٧ / اضبط مواضع (لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءكُمْ – جَاءهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٣٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾﴾ يونس.

٢- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾﴾ سبأ.

٣- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾﴾ الأحقاف: ٧

الضبط / نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: في سورة يونس بصيغة المخاطب (جَآءَكُمْ) لأنه جاء معها (أَتَقُولُونَ) وهي الوحيدة، بينما في سبأ والاحقاف فأتت بصيغة الغائب (جَآءَهُمْ) وانظر إلى بدايات الآيتين تطابقت أيضا بصيغة الغائب: (وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ) فأتت (جَآءَهُمْ) بما يناسب السياق.

سؤال رقم ٢٦٣٨ / اضبط مواضع (وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا) (وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءنَا)؟.

الجواب رقم ٢٦٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا

يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا) في القرآن كما في السور (المائدة – يونس – لقمان)، بينما أتت في الأعراف بلفظة (عَلَيۡهَآ) أي على الفاحشة وهي وحيدة بالقرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أما (عَلَيۡهِ) المقصود بها: ما كان عليه آباؤهم من الشرك وعبادة الأصنام والعياذ بالله.

٢- تم ضبط موضعي المائدة ولقمان في السؤال (٣٠٥).

سؤال رقم ٢٦٣٩ / كم مرة وردت كلمة (الْكِبْرِيَاءُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٣٩ / وردت (الْكِبْرِيَاءُ) مرتان في السور (يونس – الجاثية):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط / نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: في سورة يونس لما كان الكلام موجه لموسى وأخيه عليهما السلام وهما على الأرض فأتت بعدها (فِي ٱلۡأَرۡضِ) مناسب للسياق، بينما في الجاثية فسياق الآية عن الله سبحانه وله وحده سبحانه العظمة والجلال والكبرياء والسُّلْطان والقدرة والكمال في السماوات والأرض فأتت (فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ).

سؤال رقم ٢٦٤٠ / اضبط مواضع (قَالَ – وَقَالَ فِرْعَوْنُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٠ / وردت (قَالَ فِرْعَوْنُ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الشعراء – ثان غافر):-

١- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَاۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ١٢٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٣ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٢٩ ﴾ غافر.

أما (**وَقَالَ فِرْعَوْنُ**) بالواو فوردت أربع مرات في السور (يونس – القصص – غافر الموضعين الأول والثالث):-

١- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ٧٩ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ٣٨ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ٢٦ ﴾ غافر.

٤- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ٣٦ ﴾ غافر.

الضبط /

١- نضبط الذي أتى بعد (قَالَ فِرْعَوْنُ) بهذه الجملة الإنشائية بالكلمات التي وردت بعدها وبترتيب السور: أعراف – الشعراء – ثان غافر: (**آمنتم برب العالمين وما أريكم**) ومعنى (**آمنتم**) أي (قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ) في الأعراف، ومعنى (**برب العالمين**) أي (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ

ٱلْعَٰلَمِينَ) في الشعراء، ومعنى (**وما أريكم**) أي (قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ) في ثان غافر، وموضع غافر (وهو الثاني) وأيضا هو الوسط بين موضعي غافر هو الوحيد الذي ورد في سياق الآية (وسط الآية) أي وسط مع وسط وأيضًا وردت وسط الصفحة، وباقي المواضع سواء (قَالَ فِرْعَوْنُ) أو (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) وردت صدر آية.

٢- ونضبط الذي أتى بعد (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) بهذه الجملة الإنشائية بالكلمات التي وردت بعدها وبترتيب السور: يونس – القصص – أول غافر – ثالث غافر: (**ائتوني يا أيها الملأ وذروني مع هامان**): ومعنى (**ائتوني**) أي (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ) في يونس، ومعنى (**يا أيها الملأ**) أي (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى) في القصص، ومعنى (**وذروني**) أي (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ) في أول غافر، ومعنى (**هامان**) أي (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا) في ثالث غافر.

سؤال رقم ٢٦٤١ / كم مرة وردت (ٱئْتُونِي)؟.

الجواب رقم ٢٦٤١ / وردت (ٱئْتُونِي) خمس مرات في السور (يونس – يوسف ثلاث مواضع – الأحقاف):-

١- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- الحديث في يونس عن فرعون والسحرة فأكيد أتى بعدها (بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ).

٢- في أول وثان يوسف (وَقَالَ ٱلْمَلِكُ) وبعدها (ٱئْتُونِي بِهِۦ) أي: بيوسف عليه السلام، بينما في الموضع الثالث فهو قول يوسف لإخوته (ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ).

٣- في الأحقاف في بداية السورة (ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ).

سؤال رقم ٢٦٤٢ / اضبط مواضع (قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٢ / (قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ) وردت ثلاث مرات في السور (يونس – طه – الشعراء):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يونس: ٨٠ - ٨١

٢- ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الشعراء: ٤٣ - ٤٤

الضبط /

١- تم ضبط موضعي يونس والشعراء في السؤال (٢٠٧٢).

٢- في الطرفين يونس والشعراء: (قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ، بينما موضع الوسط (سورة طه): (قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٢٦٤٣ / اضبط مواضع (قَالَ - وَقَالَ مُوسَى) في سورة يونس؟.

الجواب رقم ٢٦٤٣ / المواضع هي:-

١- ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾﴾ يونس.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ يونس.

٣- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ يونس.

٤- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾ يونس.

الضبط /

١- الموضع الأول والثاني (قَالَ مُوسَىٰٓ) بلا واو، بينما الموضعين الثالث والرابع بالواو (وَقَالَ مُوسَىٰ) وكلاهما في نفس الصفحة (٢١٨).

٢- المواضع الأربعة عموما في صفحتين متاليتين (٢١٧ - ٢١٨).

سؤال رقم ٢٦٤٤ / كم مرة وردت كلمة (فَعَلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٤ / وردت (فَعَلَيْهِ) أربع مرات في السور (يونس – الروم – فاطر – غافر):-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ يونس.

٢– ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الروم.

٣– ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ إِلَّا مَقۡتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر.

٤– ﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١– في سورة يونس الإتكال على الله بعد الإيمان به (إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ).

٢– في الروم وفاطر (مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ) ولكن بزيادة الفاء في فاطر (فَمَن) ونربطها مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أنها أتت أول حرف من الكلمتين (فَمَن – فاطر).

٣– بقي لدينا موضع سورة غافر (فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ) وسياق الآية عما قاله الرجل المؤمن من آل فرعون عن موسى لما جاءهم بالبينات فقال إن كان كاذبا (فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ) والعكس صحيح (وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ) **إذن**: تأمل للمعنى.

ملاحظة / (**إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ**) الوحيدة في القرآن في سورة يونس الآية (٨٤):

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾، وفي غيرها (إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ) والتي وردت (١٦) مرة.

سؤال رقم ٢٦٤٥ / اضبط مواضع (رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٥ / وردت (رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس – الممتحنة):-

١– ﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢– ﴿ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- فقط الموضع الأخير (الممتحنة) وردت صدر آية، وباقي المواضع في سياق الآيات.

٢- بعدها في يونس والممتحنة أتت كلمة (فِتْنَةً): بعدها في يونس (لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ) نربط الواو من كلمة (لِّلْقَوْمِ) والياء والنون من كلمة (ٱلظَّـٰلِمِينَ) مع الواو والياء والنون من يونس، وبعدها في الممتحنة (لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟) نربط النون من كلمة (لِّلَّذِينَ) مع نون الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٤٦ / أين وردت (لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٦ / وردت (لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ثلاث مرات في السور (يونس – هود – المؤمنون):-

١- ﴿ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- سورة يونس بعدها (فِتْنَةً) وبدأت (فَقَالُوا۟) الفاء مع الفاء على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في هود والمؤمنون (بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ) ولكن في المؤمنون بزيادة الفاء (فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ) لاحظ معي آية هود لا فاء وردت فيها مطلقا فلم ترد (بُعْدًا)، بالفاء، بينما في المؤمنون (فَأَخَذَتْهُمُ – فَجَعَلْنَـٰهُمْ) بالفاءات

فوردت فيها (فَبُعْدًا) بالفاء (الفاء مع الفاء) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٦٤٧ / اضبط مواضع (مُوسَى وَأَخِيهِ - وَأَخَاهُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- قبلها في سورة يونس (إِلَىٰ) فأتت (وَأَخِيهِ): (أخي) معطوف على موسى مجرور وعلامة الجرّ الياء والهاء ضمير مضاف إليه، وأيضًا نربط الياء من (وَأَخِيهِ) مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في المؤمنون (وَأَخَاهُ): الواو عاطفة أخاه معطوف على موسى منصوب بالألف لأنَّه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه.

٣- مع (وَأَخِيهِ) لم يرد ذكر هارون بينما مع (وَأَخَاهُ) ورد معه هارون: نربط ألف المد من (وَأَخَاهُ) مع ألف المد من هارون على قاعدة الموافقة والمجاورة وبها نعلم أن هارون أتت هنا فقط ومع كلمة (وَأَخَاهُ) وليس (وَأَخِيهِ).

سؤال رقم ٢٦٤٨ / اضبط مواضع (أَتَيْتَ – ءَاتَيْتَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ ..... ﴿١٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ...... ﴿٨٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ ...... ﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في البقرة بهمزة قطع (أَتَيْتَ) أي ولئن جئت، ووردت فقط في البقرة وحيدة.

٢- بينما في يونس والأحزاب بمد البدل (ءَاتَيْتَ) أي أعطيت، ووردت مرتين في القرآن السور (يونس – الأحزاب): ومعناها في يونس: وقال موسى: ربنا إنك أعطيت فرعون وأشراف قومه زينة من متاع الدنيا; فلم يشكروا لك, ومعناها في الأحزاب: يا أيها النبي إنَّا أبحْنا لك أزواجك اللاتي أعطيتهن مهورهن.

سؤال رقم ٢٦٤٩ / اضبط مواضع (لِيُضِلُّوا۟ عَن)؟.

الجواب رقم ٢٦٤٩ / وردت (لِيُضِلُّوا۟ عَن) مرتان في السور (يونس – إبراهيم):-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- بعدها في سورة يونس (سَبِيلِكَ) ولاحظ أنه ورد قبلها في نفس الآية (إِنَّكَ) نربط الكاف منها مع كاف (سَبِيلِكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في إبراهيم (سَبِيلِهِۦ) نربط الهاء منها مع هاء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٥٠ / اضبط مواضع (سَبِيلِكَ – سَبِيلَكَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

قبلها في سورة يونس حرف جر (عَن) فأتت بعدها (سَبِيلِكَ) بلام مكسورة مضاف إليه مجرور، بينما وردت في غافر (سَبِيلَكَ) بلام مفتوحة لأنها مفعول به منصوب.

سؤال رقم ٢٦٥١ / اضبط مواضع (وَاشْدُدْ – اشْدُدْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥١ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- بالواو في سورة يونس (وَٱشۡدُدۡ) ونربطها مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- معناها في يونس: ربنا اطمس على أموالهم, فلا ينتفعوا بها, واختم على قلوبهم حتى لا تنشرح للإيمان, فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الشديد الموجع، ومعناها في طه: قال موسى: واجعل لي معينا من أهلي, هارون أخي. قَوِّني به وشدَّ به ظهري، وأشركه معي في النبوة وتبليغ الرسالة.

سؤال رقم ٢٦٥٢ / كم مرة وردت (حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٢ / وردت (حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) ثلاث مرات في السور (يونس موضعان – الشعراء):-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمۡوَٰلًا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يونس: ٨٨ - ٨٩

٢- ﴿ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾ يونس: ٩٧ – ٩٨

٣- ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ ﴾ الشعراء: ١٩٨ - ٢٠٢

الضبط /

١- بعد الموضع الأول (قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا) وبعدها في الثاني (فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ) ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: الموضع الأول: بعدما

دعا موسى ربه وقال: ربنا إنك أعطيت فرعون وأشراف قومه زينة من متاع الدنيا; فلم يشكروا لك, وإنما استعانوا بها على الإضلال عن سبيلك, ربنا اطمس على أموالهم, فلا ينتفعوا بها, واختم على قلوبهم حتى لا تنشرح للإيمان, فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الشديد الموجع: أتت بعدها الإجابة (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا)، بينما في الموضع الثاني: بعدما قال تعالى إن الذين حقَّت عليهم كلمة ربك -أيها الرسول- بطردهم من رحمته وعذابه لهم, لا يؤمنون بحجج الله, ولا يقرُّون بوحدانيته, ولا يعملون بشرعه، ولو جاءتهم كل موعظة وعبرة حتى يعاينوا العذاب الموجع, فحينئذ يؤمنون, ولا ينفعهم إيمانهم، فجاء بعدها (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ) لم ينفع الإيمان أهل قرية آمنوا عند معاينة العذاب إلا أهل قرية يونس بن مَتَّى, فإنهم لمَّا أيقنوا أن العذاب نازل بهم تابوا إلى الله تعالى توبة نصوحا.

٢- بعدها في الشعراء (فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً): نربط الهمزة من كلمة (فَيَأْتِيَهُم) مع همزة الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانظر إلى الغين من كلمة (بَغْتَةً) قريبة في الرسم من عين الشعراء على قاعدة التقارب برسم الحروف.

سؤال رقم ٢٦٥٣ / اضبط مواضع (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ - بِجُنُودِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ ﴾ طه: ٧٨

الضبط /

١- في سورة يونس (وَجُنُودُهُۥ) نربط الواو منها مع واو يونس على قاعدة ربط

حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الأخر في سورة طه والذي ورد بالباء (بِجُنُودِهِۦ).

٢- بعدها في يونس (بَغۡيٗا وَعَدۡوًا) وبعدها في طه (فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ): نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من كلمة (بَغۡيٗا) قبل الفاء من كلمة (فَغَشِيَهُم)، وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الياء والواو من كلمتي (بَغۡيٗا وَعَدۡوًا) مع الواو والياء من يونس، ونربط الهاء من كلمة (فَغَشِيَهُم) مع هاء طه.

٣- لما أتت في يونس كلمة (وَجُنُودُهُۥ) بالواو جاء بعدها كلمة بالباء (بَغۡيٗا وَعَدۡوًا) ولما أتت في طه كلمة (بِجُنُودِهِۦ) بالباء جاء بعدها كلمة ليس فيها باء (فَغَشِيَهُم) فاجعلها كعلامة لك.

لمسة بيانية /

ما الفرق من الناحية البيانية بين قصة غرق فرعون في آيات سورة يونس وطه؟

أولا: استخدام واو العطف في قوله (فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ) وهذا نص بالعطف فرعون أتبع موسى وهو معه وهذا تعبير قطعي أن فرعون خرج مع جنوده وأتبع موسى. أما في سورة طه استخدم الباء في قوله (فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ) والباء في اللغة تفيد المصاحبة والإستعانة، وفي الآية الباء تحتمل المصاحبة وتحتمل الإستعانة بمعنى أمدهم بجنوده ولا يشترط ذهاب فرعون معهم.

ثانياً: والتعبير في سورة يونس يوحي أن فرعون عازم على البطش والتنكيل هو بنفسه لذا خرج مع جنوده وأراد استئصال موسى بنفسه للتنكيل والبطش به لأنَّ سياق الآيات تفرض هذا التعبير، ذكر استكبار فرعون وملئه (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ {٧٥}) فذكر أنهم مستكبرون ومجرمون وذكر أنه ما آمن لموسى إلا قليل من قومه على خوف من

فرعون وملئه وذكر أيضاً أن فرعون عال في الأرض ومسرف كما ذكر أنه يفتن قومه ومآل الأمر في سورة يونس أن موسى عليه السلام دعا على فرعون وقومه (....... رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ {يونس/٨٨}) فذكر بغياً وعدواً مناسب لسياق الآيات التي ذكرت عذاب فرعون وتنكيله بموسى وقومه. ولم يذكر في سورة طه أن فرعون آذى موسى وقومه ولم يتعرض لهذا الأمر مطلقاً في سورة طه لذا فالسياق هنا مختلف لذا اختلف التعبير ولم يذكر (بَغۡيٗا وَعَدۡوًا) ليناسب سياق الآيات في التعبير.

ثالثاً: بعد أن ضاق قوم موسى ذرعاً بفرعون وبطشه تدخل الله تعالى فتولّى أمر النجاة بنفسه فقال تعالى (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلِـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ {٩٠}) وكان الغرق لفرعون وإيمان فرعون عند الهلاك هو استجابة لدعوة موسى عليه السلام (فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ)، أما في سورة طه فقد جاء الأمر وحياً من الله تعالى لموسى عليه السلام ولن يتولى تعالى أمر النجاة بنفسه وإنما خاطب موسى بوله (وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى) ثم قال تعالى (فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ) ذكر غرق قوم فرعون، كل هذه الإختلافات بين المشهدين في القصة هو ما يقتضيه سياق الآيات في كل سورة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٦٥٤ / اضبط مواضع (أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٤ / وردت (أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ) خمس مرات في السور (آل عمران – يونس – النحل – الأنبياء – مُحَّد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ مُحَّد " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " والأنبياء – والنحل لـ عمران ويونس ياقراء**)، وقلت (**قرأ مُحَّد " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "**) للدلالة أن اسم الجلال (الله) ورد فقط في سورة مُحَّد:-

١- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٩٠ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝٢ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ۝٢٥ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ۝١٩ ﴾ محمد.

الضبط /

١- بعدها في سورة آل عمران (هُوَ) وردت مرة ثانية بعدها في نفس الآية فنضطبهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في يونس (ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ) نربط الياء من كلمة (ٱلَّذِيٓ) مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في النحل (أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ) وبعدها في الأنبياء (أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ): نربط الباء من كلمة (فَٱعْبُدُونِ) مع الباء من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الأنبياء يُضبط موضع النحل والتي ورد فيها (أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ).

٤- في سورة مُحَمَّد (فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ): الشهادة: (أشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن مُحَمَّداً رسول الله): القسم الأول (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) وورود اسم الجلال (الله) والقسم الثاني وورود اسم النبي مُحَمَّد ﷺ ونربطه باسم سورة مُحَمَّد، وبها تعلم أن اسم الجلال (الله) ورد في سورة مُحَمَّد.

فائدة / في النحل (أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ) ينزّل الله الملائكة بالوحي مِن أمره على مَن يشاء من عباده المرسلين: بأن خوِّفوا الناس من الشرك, وأنه لا معبود بحق إلا أنا, فاتقون بأداء فرائضي وإفرادي بالعبادة والإخلاص.

أما في الأنبياء (أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ) وما أرسلنا من قبلك - أيها الرسول - من رسول إلا نوحي إليه أنه لا معبود بحق إلا الله, فأخلصوا العبادة له وحده.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
آل عمران	شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
يونس	ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ
النحل	أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ
الأنبياء	أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ
مُحَمَّد	فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ

ملاحظة ١ / وردت كلمة (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) في الصافات الآية (٣٥):﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾، لكنه لم يرد قبلها (أَنَّهُۥ) كما في سورة مُحَمَّد، وعليه تكون (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) تكررت مرتين في القرآن في (الصافات و مُحَمَّد).

ملاحظة ٢ / وردت (لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنَا) في موضع ثالث إضافة لموضعي النحل والأنبياء في سورة طه الآية (١٤): (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) ورد بعدها كلمة (فَاعْبُدْنِي) ولا يوجد في القرآن غيرها فانتبه.

ملاحظة ٣ / وردت كلمة (آمَنَتْ) بسكون التاء أربع مرات في ثلاث سور (الأنعام ١٥٨ – يونس موضعان الكلمة الثانية من الآية ٩٠ ، ٩٨ – الأنبياء ٦)
ووردت كلمة (آمَنتُ) التاء مضمومة ثلاث مرات في السور (يونس الكلمة الأولى من الآية ٩٠– يس – الشورى):-

١- ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ يونس.

٣- ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾﴾ يونس.

٤- ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾ يس.

٦- ﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾﴾ الشورى.

سؤال رقم ٢٦٥٥ / اضبط مواضع (مِنَ الْمُفْسِدِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٥ / وردت (مِنَ الْمُفْسِدِينَ) مرتان في السور (يونس – القصص):-

١- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ

لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾
يونس: ٩١ - ٩٢

٢- ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ القصص: ٤ - ٥

الضبط /

١- كلا الموضعين المقصود فيهما هو فرعون.

٢- بعدها في يونس (فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) وبعدها في القصص (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟): الفاء من كلمة (فَٱلْيَوْمَ) قبل الواو من كلمة (وَنُرِيدُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- ونضبطهما أيضًا على قاعدة التأمل للمعنى: في سورة يونس: لما اتبعهم فرعون وجنوده ظلمًا وعدوانًا وسلكوا البحر وراءهم حتى إذا أحاط بفرعون الغرق قال: آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنتْ به بنو إسرائيل, وأنا من الموحدين المستسلمين بالانقياد والطاعة فأتت بعدها (فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) مناسبة لسياق الآية قبلها: فاليوم نجعلك على مرتفع من الأرض ببدنك, ينظر إليك من كذَّب بهلاكك; لتكون لمن بعدك من الناس عبرة يعتبرون بك، بينما في القصص: إن فرعون تكبر وطغى في الأرض, وجعل أهلها طوائف متفرقة, يستضعف طائفة منهم, وهم بنو إسرائيل, يذبّح أبناءهم, ويستعبد نساءهم, إنه كان من المفسدين في الأرض فجاء بعدها (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟) أي: نريد أن نتفضل على الذين استضعفهم فرعون في الأرض, ونجعلهم قادةً في الخير ودعاةً إليه, ونجعلهم يرثون الأرض بعد هلاك فرعون وقومه.

ملاحظة / **وردت كلمة** (فَالْيَوْمَ) ثمان مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف ٥١ – يونس٩٢ – سبأ ٤٢ – يس ٥٤ - الجاثية ٣٥ – الأحقاف ٢٠ – الحديد ١٥ – المطففين ٣٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٦٥٦ / اضبط مواضع (لِتَكُونَ – وَلِتَكُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٦ / وردت (لِتَكُونَ) أربع مرات في السور (يونس – الشعراء – القصص – الفتح) موضع الفتح هو الوحيد الذي ورد بالواو (وَلِتَكُونَ) وهو الموضع الأخير ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونضبط جميع المواضع بهذه الجملة الإنشائية: (" لِتَكُونَ " **قصة يونس فتحاً للشعراء**):-

١- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ٩٢ ﴾ يونس.

٢- ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ ﴾ الشعراء: ١٩٣ - ١٩٤

٣- ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢٠ ﴾ الفتح.

الضبط /

الله أنجى فرعون ببدنه في يونس ليكون آية للناس، وفي الشعراء حتى يكون الرسول ﷺ من المنذِرين، وفي القصص بعد أن أصبح فؤاد أم موسى فارغاً والله تعالى ربط على قلبه لتكون من المؤمنين، وفي الفتح: وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها في أوقاتها التي قدَّرها الله لكم فعجَّل لكم غنائم "خيبر", وكفَّ أيدي الناس عنكم, فلم ينلكم سوء مما كان أعداؤكم أضمروه لكم من المحاربة والقتال, ومن أن ينالوا ممن تركتموهم وراءكم في "المدينة", ولتكون هزيمتهم وسلامتكم وغنيمتكم علامة تعتبرون بها, وتستدلون على أن الله حافظكم وناصركم.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ
الشعراء	عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ
القصص	لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
الفتح / وحيدة بالواو	وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ

سؤال رقم ٢٦٥٧ / اضبط مواضع (وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٧ / وردت (وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ) ثلاث مرات في السور (يونس – الإسراء – الجاثية)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**جئا يونس وإسراء "وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ"**):-

١- ﴿وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٩٣﴾ يونس.

٢- ﴿۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾ الإسراء.

٣- ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦﴾ الجاثية.

الضبط /

١- هذه الجملة (وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ) ترد مع بني إسرائيل كما في الطرفين (يونس والجاثية) ولكن موضع الوسط (سورة الإسراء) جاء معها (بَنِيٓ ءَادَمَ) فانتبه.

٢- بعدها في الإسراء والجاثية (وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ): بعدها في الإسراء (كَثِيرٖ

مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا) نربط الراء من كلمة (كَثِيرٖ) مع راء الإسراء، وبعدها في الجاثية (ٱلۡعَٰلَمِينَ) نربط الياء منها مع ياء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٥٨ / اضبط مواضع (فَمَا اخْتَلَفُواْ حَتَّى جَاءهُمُ الْعِلْمُ) يونس (فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمْ الْعِلْمُ) الجاثية؟.

الجواب رقم ٢٦٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٩٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٧ ﴾ الجاثية: ١٧

الضبط / كما قلت في السؤال السابق أنَّها أتت مع بني إسرائيل: ولكن صيغتها في يونس أقصر (فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ) من صيغتها في الجاثية (فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ): وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر: لأنه أتت في يونس فقط كلمة (حَتَّىٰ) بينما في الجاثية (إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا) وبعد (جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ) ورد (بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ) فاربط بين (مِنۢ بَعۡدِ مَا) قبلها و ورد (بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ) بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة لأن الجملتين اشتركت في أكثر الحروف.

ملاحظة ١ / تم ضبط مواضع (جَاءهُمُ الْعِلْمُ) في السؤال (٤٣٠).

ملاحظة ٢ / وردت (حَتَّىٰ جَآءَهُمُ) في موضع ثاني في سورة الزخرف الآية (٢٩): ﴿ بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ٢٩ ﴾ وورد بعدها كلمة (ٱلۡحَقُّ) لاحظ أن الحاء والقاف منها قريبةٌ في الرسم من خاء وفاء الزخرف على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم فلن تلتبس عليك، والموضع الأول كما مرَّ معنا في السؤال ورد في سورة يونس (فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ).

سؤال رقم ٢٦٥٩ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ) (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٥٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٖ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٩٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ٧٨ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلْأَمْرِۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٧ ﴾ الجاثية.

٤- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٢٤ ﴾ النحل.

الضبط /

١- والأصل في القرآن أن ترد (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ) حيث تكررت ثلاث مرات في السور (يونس – النمل – الجاثية) بينما وردت مرة واحدة فقط في القرآن (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ) في سورة النحل وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا نربط الحاء من كلمة (لَيَحْكُمُ) مع الحاء من النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ الآية بعدها (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ..) فنربط كلمة (لَيَحْكُمُ) مع كلمة (بِالْحِكْمَةِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الأصل أن يأتِ بعدها (يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) عدا سورة النمل جاء بعدها (بِحُكْمِهِۦۚ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأتى قبلها (وَإِنَّ) بالواو وهي وحيدة أيضًا لأن باقي المواضع بلا واو، ومعناها: إنَّ ربك يقضي بين المختلفين من بني إسرائيل وغيرهم بحكمه

فيهم, فينتقم من المبطل, ويجازي المحسن، **وانتبه**: أنَّ جميع المواضع المذكورة سياق الآيات فيها على بني إسرائيل.

ملاحظة / تم ضبط مواضع (فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ) في السؤال (١٩٦).

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس و الجاثية	إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
النمل	إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦۚ
النحل	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ

سؤال رقم ٢٦٦٠ / كم مرة وردت (كُنتَ فِي)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٠ / وردت (كُنتَ فِي) مرتان في السور (يونس – ق):-

١- ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٩٤ ﴾ يونس.

٢- ﴿ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ٢٢ ﴾ ق.

الضبط /

بعدها في سورة يونس (شَكّٖ) حرف الشين قريب في الرسم من سين يونس، وبعدها قي قاف (غَفۡلَةٖ) حرف الفاء فيها قريب في الرسم من قاف ق على قاعدة التقارب في رسم الحروف.

سؤال رقم ٢٦٦١ / اضبط مواضع (فِي – لَفِي شَكّٖ مِّمَّا)؟.

الجواب رقم ٢٦٦١ / كل صيغة وردت مرتين وكما يلي:-

١- ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٩٤ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- الأول والأخير يونس وغافر: (فِى شَكٍّ مِّمَّآ) والموضعين الوسط (لَفِى شَكٍّ مِّمَّا) في هود وإبراهيم.

٢- بعدها في يونس (أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ) نربط النون من كلمة (أَنزَلْنَآ) مع النون من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في غافر (جَآءَكُم بِهِۦ) لاحظ بداية الآية (وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ) نربط الكلمتين (جَآءَكُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- أما موضعي هود وإبراهيم فتشابها نوعا ما مع اختلاف بسيط (وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ) هود - (وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ) إبراهيم والسبب: في آية سورة هود الكلام في قصة النبي صالح عليه السلام فجاء بلفظ (تَدْعُونَآ) بالإفراد، أما في سورة ابراهيم فالكلام عن مجموعة من الرسل لذا جاء قوله (تَدْعُونَنَآ) بالجمع.، ويقول **الدكتور فاضل السامرائي**: الذي يبدو أنه عندما يأتي (وَإِنَّنَا) هو آكد، إنا تأتي للتوكيد سواء كانت النون مشددة أو مخففة.

نون التوكيد قد تأتي في أول الأسماء (وَإِنَّنَا) وفي آخر الأفعال للتوكيد (ولتكوناً) (ليذهبنّ) .

وعندما نقول (وَإِنَّنَا) تحتمل معنيين: في مقام التفصيل (وَإِنَّنَا) وفي مقام التوكيد (وَإِنَّنَا) فلو قرأنا القصتين في السورتين لوجدنا أن قصة صالح فصّل تعالى فيها كثيراً فاقتضى التفصيل استخدام (وَإِنَّنَا) وكذلك التكذيب في قوم صالح كان أشدّ فجاء التوكيد بلفظ (وَإِنَّنَا)، إذن: القصة في قصة صالح أطول والتكذيب أشدّ في سورة هود بينما الكلام في سورة إبراهيم موجز فاقتضى التوكيد في سورة هود بـ (وَإِنَّنَا) ولم يقتضي التوكيد في سورة إبراهيم (وَإِنَّا).

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
هود	وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ / تَدْعُونَآ فرد لأن المقصود بها صالح عليه السلام
إبراهيم	وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ / تَدْعُونَنَآ جمع لأن المقصود بها الرسل عليهم السلام
غافر	فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ

ملاحظة /

تم ضبط مواضع (لَفِي شَكٍّ) في السؤال (١٣٠٥).

سؤال رقم ٢٦٦٢ / كم مرة وردت (فَسْئَلِ – فَسْئَلْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٢ / وكل منهما ورد مرتين وكما يلي:-

١- ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ

جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ﴿١٠١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ﴿٥٩﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- في سورتي الإسراء والفرقان (فَسۡـَٔلۡ) **بسكون اللام** وعلامتهما حرف الراء من اسم السورتين، أما (فَسۡـَٔلِ) **بكسر اللام** فوردت أيضاً مرتان في يونس والمؤمنون، وبعدهما يرد (**ال**) أي (ٱلَّذِينَ) في يونس و (ٱلۡعَآدِّينَ) في المؤمنون فاجعله علامة لك.

٢- بعدها في سورة يونس (ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ) نربط الياءات من كلمتي (ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ) مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الإسراء (بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ) وسورة الإسراء تسمى سورة بني إسرائيل، وبعدها في الفرقان (بِهِۦ خَبِيرٗا) نربط الراء من كلمة (خَبِيرٗا) مع راء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: (خَبِيرٗا) يعني بذلك سبحانه نفسه الكريمة، فهو الذي يعلم صفاته وعظمته وجلاله.
ولا أحد من البشر أعلم بالله ولا أخبر به من عبده ورسوله مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم.

٣- بقي لدينا موضع المؤمنون بعدها (ٱلۡعَآدِّينَ) فسياق الآيات قبلها عن الموقف العظيم يوم القيامة والسؤال عما لبثتم في الدنيا فقال (فَسۡـَٔلِ

ٱلۡعَآدِّينَ) لِهول الموقف وشدة العذاب: بقينا فيها يومًا أو بعض يوم، فاسأل الحُسَّاب الذين يعدُّون الشهور والأيام.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ
الإسراء	فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
المؤمنون	فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ
غافر	فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا

سؤال رقم ٢٦٦٣ / أين وردت كلمة (يَقْرَءُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٣ / وردت (يَقْرَءُونَ) مرتان في السور (يونس – الإسراء):-

١- ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٩٤ ﴾ يونس.

٢- ﴿ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۢ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ٧١ ﴾ الإسراء.

الضبط / بعدها في سورة يونس (ٱلۡكِتَٰبَ) وردت بـ (ال) ويونس ليس فيها (ال) بينما الإسراء فيها (ال) ووردت فيها (كِتَٰبَهُمۡ) ليس فيها (ال) أي العلاقة عكسية.

سؤال رقم ٢٦٦٤ / كم مرة وردت (لَقدْ جَاءكَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٤ / وردت (لَقدْ جَاءكَ) مرتان في السور (الأنعام – يونس)، في سورة الأنعام بزيادة الواو (وَلَقَدۡ جَآءَكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ يونس.

فوائد /

١- معناها في الأنعام: لقد كذَّب الكفارُ رسلا من قبلك أرسلهم الله تعالى إلى أممهم وأوذوا في سبيله فصبروا على ذلك ومضوا في دعوتهم وجهادهم حتى أتاهم نصر الله، ولقد جاءك -أيها الرسول- مِن خبر مَن كان قبلك من الرسل.

٢- ومعناها في يونس: فإن كنت -أيها الرسول- في ريب من حقيقة ما أخبرناك به فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من أهل التوراة والإنجيل, فإن ذلك ثابت في كتبهم, لقد جاءك الحق اليقين من ربك بأنك رسول الله, وأن هؤلاء اليهود والنصارى يعلمون صحة ذلك.

سؤال رقم ٢٦٦٥ / اضبط مواضع (كَذَّبُواْ بِآيَاتِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٥ / (كَذَّبُواْ بِآيَاتِ اللّهِ) وردت ثلاث مرات في السور (يونس – الروم – الجمعة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ يونس " كَذَّبُواْ بِآيَاتِ اللّهِ " يوم الجمعة للروم**)، قبلها في الطرفين (يونس – الجمعة) وردت كلمة (الَّذِينَ):-

١- ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٢٦٦٦ / كم مرة وردت (عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٦ / وردت (عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) مرتان في السور (يونس – فصلت):-

١- ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في سورة يونس (وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ) نربط الواو والنون من كلمة (وَمَتَّعْنَٰهُمْ) مع الواو والنون من يونس، وبعدها في فصلت (وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ) نربط اللام من كلمة (وَلَعَذَابُ) مع لام فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٦٧ / اضبط مواضع (وَمَتَّعْنَاهُمْ – فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الصافات: ١٤٧ - ١٤٨

الضبط /

١- بالواو في سورة يونس (وَمَتَّعْنَٰهُمْ) وبالفاء في الصافات (فَمَتَّعْنَٰهُمْ): ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- ونضبطهما أيضًا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة: نربط الواو من (وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ) مع واو يونس، ونربط الفاء من (فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ) مع فاء الصافات.

ملاحظة ١ / وردت بدون أي زيادة في سورة الشعراء (أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ٢٠٥) فانتبه.

ملاحظة ٢ / الآية (مَن - وَمَن فِي الأَرْضِ) هكذا الأصل في القرآن إلا موضع في سورة يونس الآية (٩٩) جاء معها كلمة (كُلُّهُمۡ):﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٩٩﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٦٦٨ / اضبط مواضع (يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٨ / وردت (يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ) مرتان في السور (يونس – الشعراء أول السورة):-

١- ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٩٩﴾ يونس.

٢- ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٣﴾ الشعراء.

فوائد /

١- معناها في سورة يونس: ولو شاء ربك - أيها الرسول- الإيمان لأهل الأرض كلهم لآمنوا جميعًا بما جئتهم به, ولكن له حكمة في ذلك; فإنه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وَفْق حكمته, وليس في استطاعتك أن تُكْره الناس على الإيمان.

٢- ومعناها في الشعراء: لعلك - أيها الرسول - من شدة حرصك على هدايتهم مُهْلِك نفسك ؛ لأنهم لم يصدِّقوا بك ولم يعملوا بهديك ، فلا تفعل ذلك.

سؤال رقم ٢٦٦٩ / اضبط مواضع (قَوْمٍ - لِقَوْمٍ - قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم بَعۡضٗا وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في يونس ويوسف والزخرف وردت (قَوۡمٖ - قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ) باختلاف تشكيل الميم من كلمة (قوم)، بينما في سورة المؤمنون وردت باللام (لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- جاء قبلها في المؤمنون كلمة (فَبُعۡدٗا) أي: فهلاكًا وسُحْقًا لقوم لا يصدقون الرسل ولا يطيعونهم، فاستوجبت بعدها أن تأتي باللام (لِّقَوۡمٖ) للتأكيد.

ملاحظة / وردت في سورة الزخرف (٨٨) بتنوين الضم من كلمة (قَوۡمٞ) ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾، وهي الوحيدة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٦٧٠ / اضبط مواضع (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُم) (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡ) (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ

ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَهَلۡ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ قُلۡ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ النور.

٤- ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ﴿٣٨﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٦٢﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ) مرتان في البقرة والنور (اشترك حرف الراء في اسم السورتين) أتت بصيغة المخاطب وأنظر إلى الكلمات قبلها (حَسِبۡتُمۡ - يَأۡتِكُم) البقرة، وفي النور (إِلَيۡكُمۡ) فنربط بين الكاف والميم من هذه الكلمات مع الكاف والميم من (قَبۡلِكُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة، و (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡ) وردت مرة واحدة فقط في سورة يونس (الصفحة الأخيرة)، ووردت (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ) كلاهما في الأحزاب، وجاء قبلها في الموضعين (سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي) فاجعلها علامة لك على (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ): بعدها في الموضع الأول (وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا) وبعدها في الثاني (وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا): الكاف من كلمة (وَكَانَ) قبل اللام من كلمة (وَلَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَكَانَ - وَلَن).

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
البقرة و النور	ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ
يونس	ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ / وحيدة
الأحزاب / موضعان	ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ

سؤال رقم ٢٦٧١ / اضبط مواضع (ثُمَّ نُنَجِّي)؟.

الجواب رقم ٢٦٧١ / وردت (ثُمَّ نُنَجِّي) مرتان في السور (يونس – مريم):-

١- ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ٧٢ ﴾ مريم.

الضبط / بعدها في سورة يونس (رُسُلَنَا) نربط السين منها مع سين يونس، وبعدها في مريم (ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا) نربط الراء من (وَّنَذَرُ) مع راء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٧٢ / اضبط مواضع (رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٢ / وردت (رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ) مرتان في السور (يونس – غافر):-

١- ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١ ﴾ غافر.

الضبط /

١- قبلها في سورة يونس (نُنَجِّي) نربط النونات فيها والياء مع النون والياء يونس، وقبلها في غافر (لَنَنصُرُ) نربط الراء منها مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في يونس (كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) نربط اللام من (كَذَٰلِكَ)

مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وبعدها في (فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا) نربط الياء من (فِي) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٢٦٧٣ / كم مرة وردت (حَقًّا عَلَيْنَا) ثم اضبط ما بعدها؟.

الجواب رقم ٢٦٧٣ / وردت (حَقًّا عَلَيْنَا) مرتان في السور (يونس – الروم):-

١- ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧ ﴾ الروم.

الضبط / بعدها في سورة يونس (نُنجِ) نربط النونات فيها مع نون يونس، وبعدها في الروم (نَصۡرُ) نربط الراء منها مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٧٤ / اضبط مواضع (نُنجِ – نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ ﴾ الأنبياء.

الضبط / في سورة يونس بحذف الياء (نُنجِ) وفي الأنبياء بإثباتها (نُـۨجِي).

سؤال رقم ٢٦٧٥ / اضبط مواضع (فِي شَكٍّ مِّن)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٥ / وردت (فِي شَكٍّ مِّن) مرتان في السور (يونس – ص):-

١- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- بعدها في سورة يونس (دِينِي) وبعدها في ص (ذِكْرِى): الدال من (دِينِي) قبل الذال من (ذِكْرِى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ قبلها في سورة ص (نفس الآية) وردت كلمة (ٱلذِّكْرُ) فنربطها مع (ذِكْرِى) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٦٧٦ / كم مرة وردت كلمة (دِينِي)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٦ / وردت (دِينِي) مرتان في السور (يونس – الزمر):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٢٦٧٧ / كم مرة وردت (الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٧ / وردت (الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) مرتان في السور (يونس – العنكبوت):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٢٦٧٨ / حدد مواضع كل من (أَعْبُدُ اللّه - أَعْبُدَ اللّهَ - فَاعْبُدِ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في سورة يونس أتت (أَعْبُدُ اللّهَ) بضم الدال وهي وحيدة في القرآن.

٢- (أَعْبُدَ اللّهَ) بفتح الدال وردت مرتين في الرعد وثانِ الزمر.

٣- (فَاعْبُدِ اللّهَ) وردت مرة واحدة فقط في أول الزمر (بداية السورة).

٤- طبعا المواضع الوحيدة نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	أَعْبُدُ ٱللَّهَ / وحيدة
الرعد و ثان الزمر	أَعْبُدَ ٱللَّهَ
أول الزمر	فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ

سؤال رقم ٢٦٧٩ / اضبط مواضع (وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ) (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٧٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَأَنۡ أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٥ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٠ ﴾ الروم.

٣- ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ٤٣ ﴾ الروم.

الضبط /

١- الوحيدة في يونس (وَأَنۡ أَقِمۡ) بينما موضعي الروم (فَأَقِمۡ): سورة يونس أطول من سورة الروم وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في سورة يونس وأول الروم أتت كلمة (حَنِيفٗا) ولاحظوا معي سياق الآيات قبلها من عدم الإشراك بالله تعالى ولزوم عبادته: في يونس (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلاَ أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٤) ورد فيها العبادة لله ولا يمكن صرفها لغير الله تعالى ابداً، وقبلها في الروم (ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٢٨ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ٢٩) فناسب أن يأتِ بعدها في الموضعين كلمة (حَنِيفٗا)، ولم يرد في الموضع الثاني من الروم بل أتت كلمة (ٱلۡقَيِّمِ) فانتبه لها.

٣- بعد كلمة (حَنِيفٗا) في يونس (وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) نربط النون من

الكلمات الثلاث مع نون يونس، وبعدها في الروم (فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ) نربط الراءات من (فِطۡرَتَ - فَطَرَ) مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	وَأَنۡ أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا
أول الروم	فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ
ثاني الروم	فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ

سؤال رقم ٢٦٨٠ / اضبط مواضع (وَلَا تَدۡعُ - فَلَا تَدۡعُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٦ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ٢١٣ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٨ ﴾ القصص.

الضبط /

١- أولا: جميع المواضع وردت في آخر صفحة من كل سورة وردت فيها فتنبه.

٢- بعدها في الطرفين (يونس – القصص) أتت (وَلَا تَدۡعُ) بالواو بينما الوسط (سورة الشعراء) أتت (فَلَا تَدۡعُ) بالفاء ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- (مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ) وردت فقط في الشعراء والقصص (أسماء السور فيها ال

التعريف) ولم ترد في يونس (ليس في اسم السورة ال التعريف) بل ورد (مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ) وقد تم ضبط موضعه في السؤال (١٦٥).

٤- بعدها في الشعراء (فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ) وبعدها في القصص (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ): الفاء من كلمة (فَتَكُونَ) قبل اللام من (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وكلمة (ٱلْمُعَذَّبِينَ) فيها عين نربطها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس	وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ
الشعراء	فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ
القصص	وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

سؤال رقم ٢٦٨١ / كم مرة وردت كلمة (فَعَلْتَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨١ / وردت (فَعَلْتَ) أربع مرات في السور (يونس – الأنبياء الشعراء موضعان في نفس الآية أولاهما بالواو " وَفَعَلْتَ "):-

١- ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الشعراء.

فوائد /

١- في سورة يونس: ولا تَدْعُ - أيها الرسول- من دون الله شيئًا من الأوثان والأصنام; لأنها لا تنفع ولا تضرُّ, فإن فعَلْت ذلك ودعوتها من دون الله فإنك إذًا من المشركين بالله.

٢- وفي الأنبياء: وجيء بإبراهيم وسألوه منكرين: أأنت الذي كسَّرْتَ آلهتنا؟ يعنون أصنامهم.

٣- وفي الشعراء: قال فرعون لموسى ممتنًا عليه: ألم نُرَبِّك في منازلنا صغيرًا، ومكثت في رعايتنا سنين من عُمُرك وارتكبت جنايةً بقتلك رجلا من قومي حين ضربته ودفعته, وأنت من الجاحدين نعمتي المنكرين ربوبيتي؟ (التفسير الميسر).

ملاحظة ١ /

في ختام الآية (١٠٦) من سورة يونس وردت: (..... فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ) ركز هنا على تتابع الفاء في الكلمات الثلاث (فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ) ثلاث فاءات متتالية فاحفظها، والكثير يلتبس عليه (مِّنَ الظَّالِمِينَ) فيقرأها (لَّمِنَ الظَّالِمِينَ) بزيادة اللام: لا يوجد هنا لام واجعل علامة تتابع ثلاث فاءات قبلها على عدم ذكر اللام هنا.

ملاحظة ٢ / وردت (مِّنَ الظَّالِمِينَ) ست مرات في السور (البقرة ٣٥ – الأنعام ٥٢ – الأعراف ١٩ – يونس ١٠٦ – هود ٨٣ – الأنبياء ٨٧) ولا داعي لحصرها، أما (لَّمِنَ الظَّالِمِينَ) تم ضبطها في السؤال (٢٥٧).

سؤال رقم ٢٦٨٢ / اضبط مواضع (يُصِيبُ – فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- بزيادة الفاء في سورة النور (فَيُصِيبُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في يونس (مِنۡ عِبَادِهِۦ) نربط النون من كلمة (مِنۡ) مع نون يونس، وبعدها في النور (وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ) نربط الراء من كلمة (وَيَصۡرِفُهُۥ) مع راء النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٨٣ / اضبط مواضع (الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - الرَّحِيمُ الْغَفُورُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٣ / الأصل في القرآن أن ترد (الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) تكررت سبع مرات في السور (يونس ١٠٧ – يوسف ٩٨- الحجر ٤٩ – القصص ١٦ – الزمر ٥٣ – الشورى ٥ – الأحقاف ٨) ولا داعي لحصرها، المهم أن نحصر موضع (الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) والذي ورد في القرآن الكريم في بداية سورة سبأ مرة واحدة فقط ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ۝٢ ﴾ سبأ: ٢.

فائدة /

وسبب تقديم الغفور على الرحيم أنَّ: المغفرة سلامة والرحمة غنيمة، والسلامة مطلوبة قبل الغنيمة وإنما تأخرت في سورة سبأ في قوله عز وجل :{ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ }(٢) فالرحمة شملتهم جميعاً والمغفرة تخص بعضاً. والعموم قبل الخصوص بالرتبة " (البرهان ٣/٢٤٩، البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ٢٩٥ ـ ٢٩٦).

فائدة أخرى /

كل آيات القرآن (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) إلا آية سبأ (الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) لأنَّ في كل الآيات يُذكر فيها ذنب لمُذنب والمؤمن إذا أذنب نغص الذنب حياته ثم يستغفر

فيسارع الله له بالمغفرة ثم يرحمه من آثار الذنب فيرفع عنه العقاب فلايصلح إلا أن يقول (غَفُورٌ رَّحِيمُ)، أما في آية سبأ فلم يُذكر ذنب فبدأ بالرحمة لأنها سابقة على المغفرة فالله قد اتصف بالرحمة قبل المغفرة لأن الرحمة تتعلق بكل الخلائق والمغفرة تتعلق بالإنس والجن وخلقهم متأخر فهو سبحانه رحيم ورحمن وغفور إلا أن تفعيل الرحمة سابق على تفعيل المغفرة حيث جاء المذنب بعد خلق السماوات بآلاف السنين أما الرحمة فمقترنة بالخلق من اللحظة الأولى حيث رحم مخلوقاته وهيأ لهم كل ما يصلح حياتهم قبل خلقهم.

لمسة بيانية /

في آية واحدة وردت تقديم الرحيم على الغفور وفي بقية الآيات تقديم الغفور على الرحيم، لو لاحظنا آية سبأ التي تقدم فيها الرحيم على الغفور، أولاً المغفرة تكون للمكلّفين والرحمة عامة حتى الحيوانات تشملها الرحمة لكن المغفرة للمكلفين، سورة سبأ لم يتقدم الآية ما يتعلق بالمكلَّفين وإنما تقدّمها أمر عام قال (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢)) ليس فيها ذكر للمكلفين، ذِكر المكلفين جاء بعدها (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٣)) إذن تأخر ذكر المكلفين فتأخر ما يتعلق بهم (الْغَفُورُ)، الأولى عامة (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) تقدمت العامة ولهذا قدّم الرحمة لما كان ما تقدم أمراً عاماً ليس خاصاً بالمكلفين قدم الرحمة ولما ذكر المكلفين فيما بعد قدم الغفور فيما بعد، ولذلك في جميع المواطن في القرآن بلا استثناء إذا قال غفور رحيم يتقدم ذكر المكلفين (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣) البقرة) (ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٩) البقرة) هؤلاء مكلّفون، (أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ

رَّحِيمٌ (٧٤) المائدة) (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) الزمر). (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة / وردت (الْغَفُورُ الْوَدُودُ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة البروج الآية (١٤):﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٦٨٤ / اضبط مواضع (الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٤ / وردت (الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ) مرتان في السور (يونس – الكهف):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الكهف.

الضبط / بعدها في سورة يونس (فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ) وبعدها في الكهف (فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن): الهمزة من كلمة (ٱهْتَدَىٰ) قبل الشين من كلمة (شَآءَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (فَمَن) في الموضعين.

ملاحظة / في سورة النساء وردت بزيادة الباء (بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ) الآية (١٧٠): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٦٨٥ / اضبط مواضع (فَمَنِ اهْتَدَى - مَنِ اهْتَدَى - وَمَنِ اهْتَدَى - بِمَنِ اهْتَدَى - ثُمَّ اهْتَدَى)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٥ / المواضع كما يلي وبترتيب السور:-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ النمل.

٦- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ الزمر.

٧- ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- (فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ) وردت ثلاث مرات في السور (يونس – النمل – الزمر)، بعدها في يونس والنمل (فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ) ولاحظ اشتراك حرف النون في اسم السورتين لأنه في سورة الزمر جاء بعدها (فَلِنَفْسِهِۦ) وليس في اسم الزمر حرف النون فاجعلها علامة لك.

٢- (مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ) مرة واحدة في الإسراء وجاء بعدها (فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ) إذن تطابقت مع موضعي يونس والنمل.

٣- (ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ) مرة واحدة في سورة طه

٤- (وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) آخر كلمتين من سورة طه وهذه مشهورة.

٥- (بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) وردت مرة واحدة في سورة النجم.

٦- (وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا) وردت في (يونس – الإسراء – الزمر)، بينما في النمل مختصرة (وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ).

٧- إذا أتت (فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) أو (مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ) فإنه يأت بعدها (فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ) في (يونس والنمل) عدا الزمر (فَلِنَفۡسِهِۦ)، وأيضًا جاء بعدها (وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ) في (يونس إسراء الزمر) عدا النمل.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يونس – النمل – الزمر	(فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) ٣ مواضع
الإسراء	(مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ) وحيد
أول طه	(ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ) وحيد
ثان طه	(وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) وحيد في أخر طه
النجم	(بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) وحيد
يونس والنمل	(فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ) موضعان
الزمر	(فَلِنَفۡسِهِۦ) وحيد

يونس – الإسراء – الزمر	(وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا) ٣ مواضع
النمل	(وَمَن ضَلَّ فَقُلْ) وحيد
إذا أتت (فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ) أو (مَّنِ ٱهْتَدَىٰ) فإنه يأت بعدها (فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ) في (يونس والنمل) عدا الزمر (فَلِنَفْسِهِۦ)، وأيضًا جاء بعدها (وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا) في (يونس إسراء الزمر) عدا النمل.	

إنتهت سورة يونس بحمد الله تعالى وكرمه

****

سورة هود / الجزء الحادي عشر

بدايات الأرباع في السورة:

بداية السورة:﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١﴾ هود.

بداية الربع الأول: ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ۝٦﴾ هود: ٦

بداية الربع الثاني: ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٢٤﴾ هود: ٢٤

بداية الربع الثالث: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٤١﴾ هود: ٤١

بداية الربع الرابع: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ۝٦١﴾ هود: ٦١

بداية الربع الخامس: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ۝٨٤﴾ هود: ٨٤

بداية الربع السادس: ﴿ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ۝١٠٨﴾ هود: ١٠٨

ضبط بدايت الآرباع:

(كتابٌ ثم دابةٌ للفريقين ركبوا عليها إلى ثمود ومدين وسعدوا)

هدف السورة: الإستمرار في الإصلاح دون تهوّر أو ركون

هذه السورة وأخواتها سورتي يونس السابقة وسورة يوسف هي أول ثلاث سور لأسماء أنبياء وكلما كان اسم السورة على اسم نبي كانت قصة هذا النبي هي محور السورة وفي ختام السورة تأتي أية تلخّص للقصة وكأنها قاعدة في كل السور المسماة بأسماء أنبياء. وهذه السور الثلاث نزلت في وقت واحد وبنفس الترتيب التي ورد في المصحف ونزلت السور الثلاث بعد وفاة السيدة خديجة ﵂ ووفاة عم الرسول ﷺ أبو طالب وما لاقاه ﷺ من أذى في الطائف والرفض دعوته ونصرته من قبائل العرب وكانت تلك الفترة عصيبة جداً على الرسول ﷺ وعلى المسلمين في مكة لما لاقوه من أذى المشركين فمنهم من أمره الرسول ﷺ بالهجرة الى الحبشة ومنهم من بقي في مكة يتعرض للأذى والتضييق من قبل كفار قريش، فكأنما أنزل الله تعالى هذه الآيات تسلية للنبي ﷺ وتسرية عنه لأنها تقصّ عليه ما حدث لإخوانه الرسل من أنواع الإبتلاء ليتأسّى بهم في الصبر والثبات. وجاءت السورة لتوضح لنا أن من يمر بهذه الأزمات والمحن قد يتصرف وفق احد هذه التصرفات:

١. **يفقد الأمل والعمل.**

٢. **يتهور ويلجأ إلى العنف والتصرفات غير المحسوبة وتدمير الغير.**

٣. **يركن للقويّ ويعيش في ظله ويترك قضيته وينتهي أمره على هذا النحو.**

لكننا نرى أن الرسل لم يأخذوا أي واحد من هذه التصرفات وكذلك جاءت الآيات تدعو الرسول ﷺ لعدم التصرف بهذه التصرفات وإنما جاءت آية محورية التي هي أساس السورة والتي تدور الآيات حولها: (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) آية ١١٢ و (وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ) آية ١١٣. وهذه الآيات تضمنت التوجيه للرسول ﷺ والمسلمين كيف يتصرفون في هذه المحنة وفي أي محنة قد تصيبهم في أي زمن وفي أي مكان. إن هذه الآية تعالج حالة نفسية لأناس في وضع صعب للغاية فجاءت بالأمر الأول (فاستقم) أي اصبر واستمر بالدعوة، ثم جاء الأمر

الثاني: (لا تطغوا) أي اياكم والتهور والطغيان وجاء الأمر الثالث: (ولا تركنوا) بمعنى إياك أن تعيش في ظل القوي وتستسلم له. وهذه الأوامر الثلاث هي على عكس التصرفات المتوقعة ممن أصابته المحن كما أوردنا سابقاً. وقد قال الحسن رضي الله عنه: سبحان الذي جعل اعتدال الدين بين لائين: لا تطغوا ولا تركنوا.

وجاءت آيات السورة تتحدث عن نماذج من الأنبياء الذين أصابتهم المحن ولاقوا من المصاعب ما لاقوا خلال دعوتهم لأقوامهم ومع هذا كله صبروا واتبعوا هذه الأوامر الثلاث. وهذه السورة هي في غاية الأهمية للمسلمين لذا قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : شيّبتني هود وأخواتها.

تبدأ السورة بتمجيد القرآن العظيم الذي أحكمت آياته (الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) آية ١ وتدعو إلى توحيد الله تعالى (أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) آية ٢، وعرضت الظروف الصعبة التي كان يعيشها المسلمون (أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) آية ٥، ويدعو الله تعالى رسوله للثبات والاستمرار في الدعوة رغم كل الظروف (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) آية ١٢، وعرضت لعناصر الدعوة الإسلامية في ظل كل الظروف الصعبة عن طريق الحجج العقلية مع الموازنة بين فريقي الضلال والهدى وفرّقت بينهما كما تفرق الشمس بين الظلمات والنور (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ) آية ٢٤ ويتحدث الربع الأول من السورة (أول ٣٠ آية) عن هذا المعنى: التكذيب شديد وتأثيره شديد على المسلمين.

ثم تنتقل الآيات تتحدث عن سبع نماذج من الرسل الكرام وصبرهم على ما لاقوه من قومهم:

١. قصة نوح عليه السلام أبو البشر الثاني وقد وردت قصة نوح في هذه السورة بتفصيل لم تذكره أية سورة أخرى من السور حتى سورة نوح نفسها. وتشرح كيف صبر نوح على قومه فقد لبث فيهم عمراً طويلاً أطول من أي نبي آخر ٩٥٠ عاماً يدعوهم وهم على تعنتهم ويسخرون منه ولما طلب الله منه أن يصنع الفلك استمرت هذه العملية سنوات عديدة حتى زرع الشجر ثم أخذ منها الخشب وصنع السفينة وكان يمكن لله تعالى ان يهلك قوم نوح من غير انتظار هذه المدة الطويلة لكن حكمته أرادت أن يظهر طول معاناة نوح وصبره كل هذه السنوات على الأذى حتى نتعلم منه الصبر مهما طال الأذى وعدم اليأس والاستمرار بالدعوة. ولم يكن رد نوح عليه السلام على قومه انفعالياً ولا غاضباً إنما قال: (قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللّهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ) آية ٣٣. فكأنه استقام كما أمره الله وصبر على الدعوة واستمر فيها ولم يتهور في ردة فعله وإنما كان ينصح لهم (الآيات٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٣٥) ولم يركن حتى الى ابنه الذي كان من المغرقين ولم ترد قصة ابن نوح عليه السلام إلا في هذه السورة لمناسبة ورودها لهدف السورة وتحقيق معنى لا تركن ولو كان الكافر الظالم من أهله (وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابُنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) آية ٤٥ وآية ٤٧ (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ) وتأتي العبرة في نهاية قصة نوح عليه السلام (فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) آية ٤٩.

٢. ثم تأتي قصة هود عليه السلام مع قومه وقد سميت السورة باسمه تخليداً لجهوده الكريمة في الدعوة إلى الله فقد كان قومه من العتاة المتجبرين الذين اغتروا بقوتهم وقالوا من أشد منا قوة؟ فواجههم هود عليه السلام وكان رجلاً فرداً بين الجمّ الغفير من عتاة عاد الغلاظ الشداد وقد حقّرهم وانتقص آلهتهم وحثّهم على

التصدي له وهي من أعظم الآيات أن يواجه بهذا الكلام رجل واحد أمة عطاشاً إلى إراقة دمه وذلك لثقته بربه وقد قال لهم هود عليه السلام كلاماً جامعاً في أية واحدة ما قالها نبي ولا رسول لقومه أبداً اشتملت كل المعاني الثلاثة التي ذكرناها سابقاً (إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوَءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللّهِ وَاشْهَدُواْ أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ * إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) الآيات ٥٤-٥٥-٥٦ - ٥٧. فكأنما جمعت هذه الآيات (استقم واصبر واستمر بالدعوة ولا تطغى ولا تركن الى الذين ظلموا) فلم يتحدث أحد بقوة وعدم ركون وإصرار على الرسالة إلا سيدنا هود عليه السلام ولذا سمى الله تعالى السورة باسمه.

٣. ثم جاءت قصة نبي الله صالح ثم قصة لوط وشعيب ثم قصة موسى وهارون صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً ثم التعقيب المباشر بما في هذه القصص من العبر والعظات التي تدور حول محور السورة وتخدم أهدافها وتعرض صبر كل نبي على أذى قومه وعدم ركونه وطغيانه.

٤. ثم ختمت السورة الكريمة ببيان الحكمة من ذكر قصص المرسلين لتثبيت قلب النبي ﷺ أمام الشدائد والأهوال التي تعرض لها (وَكُـلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَـذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) آية ١٢٠. ثم يعرض الله تعالى لنا كيفية تنفيذ الأوامر التي وصّانا بها ويدلنا أن العبادة هي التي تعين على الاستقامة (وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) آية ١١٤، والصبر الآية ١١٥ (وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)، وكأنما الآيات كلها من الآية

١١٣ إلى نهاية السورة تعين على تنفيذ الهدف. وتختم السورة بالتوحيد كما بدأت به ليتناسق البدء مع الختام (وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) آية ١٢٣.

ومن لطائف سورة هود البلاغية أن الأوامر بأفعال الخير أفردت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن كانت عامة في المعنى (فاستقم كما أمرت، وأقم الصلاة، واصبر) وفي المنهيّات جمعت للأمة (ولا تطغوا، ولا تركنوا إلى الذين ظلموا).

تنويه: في سورة هود كلها حكيم قبل عليم وفي سورة يوسف كلها عليم قبل حكيم.

والأن إلى الأسئلة:-

سؤال رقم ٢٦٨٦ / اضبط مواضع (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ) (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١ ﴾ هود.

٢- ﴿ حمٓ ١ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣ ﴾ فصلت: ١ - ٣

الضبط /

إنتهت سورة يونس بـ (.... وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) ورد فيها (يَحْكُمَ - الْحَاكِمِينَ) ثم بدأت سورة هود (الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ) فتقدمت (أُحۡكِمَتۡ) على (فُصِّلَتۡ) مناسبة لسياق الآيات ختام يونس وابتداء هود، بينما في سورة فصلت جاءت بتقديم كلمة (كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ) مناسبة لاسم السورة، فتأخرت (فُصِّلَتۡ) في هود وتقدمت في سورة فصلت وقاعدتها التقديم والتأخير.

ملاحظة / (حَكِيمٍ خَبِيرٍ) هي الوحيدة في القرآن التي وردت في بداية سورة هود ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٦٨٧ / اضبط مواضع (أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ - أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ٢﴾ هود.

٢- ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠﴾ يوسف.

٣- ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ الإسراء.

٤- ﴿ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ١٤﴾ فصلت.

٥- ﴿ ۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ٢١﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- إذا كان سياق الآية فيها (نذير أو نذر أو رسل) تكون الصيغة (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ): في هود (إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ)، وفي فصلت (إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ)، وفي الأحقاف (وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ - وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ)، وإذا لم يأت معها أي من هذه الأصناف كانت الصيغة (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ) كما

في يوسف والإسراء (وهما سورتان قريبتان في الترتيب من بعضهما).

٢- أيضاً لاحظ مسألة أخرى: في يوسف والإسراء جاء قبلها إمَّا (الله – لله) في يوسف أو (رَبُّكَ) في الإسراء فلم تتكرر، بمعنى أنه أتت معها (إِيَّاهُ)، بينما المواضع التي وردت بصيغة (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ) فلم يرد قبلها اسم الجلال (الله) ولا (رب) فكان لا بُد أن يُذكر مع الصيغة هذه اسم الجلال (الله).

٣- (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ): موضع يوسف لما قال يوسف عليه السلام لصاحبيه (مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ) وهذه مشهورة، وفي الإسراء وردت لدى أشهر آية يعرفها المسلمون (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا).

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
هود و فصلت و الأحقاف	أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ
يوسف و الإسراء	أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ
إذا كان سياق الآية فيها (نذير أو نذر أو رسل) تكون الصيغة (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ) وإذا لم يأت معها أي من هذه الأصناف كانت الصيغة (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ)	
في يوسف والإسراء جاء قبلها اسم الجلال (الله – لله) وفي سورة الإسراء وردت كلمة (رَبُّكَ) فلم يتكرر اسم الجلال (اللَّه)، بينما المواضع التي وردت بصيغة (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ) فلم يرد قبلها اسم الجلال (الله) ولا (رب)	

ملاحظة ١ / وردت (أَن لَّا تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ) بهذه الصيغة (أَن لاَّ) مرة واحدة

فقط في الموضع الثاني من سورة هود الآية (٢٦):﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝٢٦﴾، وهي الوحيدة في القرآن.

ووردت في سورة يس فقط كلمة (أَن لاَّ تَعْبُدُواْ) وجاء بعدها كلمة (الشيطان) كما في الآية (٦٠):﴿ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٦٠﴾، وعليه تكون (أَن لاَّ تَعْبُدُواْ) قد وردت مرتين في القرآن (ثاني هود و يس).

ملاحظة ٢ / وردت (إِلاَّ إِيَّاهُ) في موضع ثالث إضافة لما ذُكر في سورة الإسراء الآية (٦٧):﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ۝٦٧﴾، فتكون بهذا قد وردت ثلاث مرات في السور (يوسف – الإسراء موضعان).

سؤال رقم ٢٦٨٨ / اضبط مواضع (إِنَّنِي - إِنِّي لَكُم مِّنْهُ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝٢﴾ هود.

٢- ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥٠﴾ الذاريات.

٣- ﴿وَلَا تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥١﴾ الذاريات.

الضبط / (إِنَّنِي) الوحيدة في سورة هود بينما موضعي الذاريات كلاهما بنون واحدة (إِنِّي).

ملاحظة / وردت (لَّكُم مِّنْهُ) في موضع رابع في سورة النحل الآية (١٠):﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝١٠﴾، وعليه تكون (لَّكُم مِّنْهُ) تكررت أربع مرات في السور (هود – النحل – الذاريات موضعان).

سؤال رقم ٢٦٨٩ / كم مرة وردت (اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٨٩ / وردت (اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ) أربع مرات في السور (هود ثلاث مواضع – نوح):-

١- ﴿ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

١- الموضع الثالث من سورة هود الوحيد بالواو (وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ) ولاحظوا أنه الوحيد ورد صدر آية فاجعله علامة لزيادة حرف الواو.

٢- بعدها في كل مواضع سورة هود جاء بعدها (ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ).

٣- آية نوح الوحيدة جاء بعدها (إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / (ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ) وردت في موضع رابع وأيضًا هو في سورة هود الآية (٦١): ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ﴿٦١﴾ ﴾، وهذه في قصة ثمود ورد فيها (مُّجِيبٞ) نربط الميم منها مع ميم ثمود، أمَّا (وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ) وردت في قصة مدين: نربط الدال منها مع دال (وَدُودٞ) وبهذه الطريقة لن يلتبس عليكم الموضعين.

سؤال رقم ٢٦٩٠ / اضبط مواضع (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى - لِأَجَلٍ مُسَمًّى)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٠ / والأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) حيث تكررت ١١ مرة في السور (البقرة ٢٨٢ – هود ٣ – إبراهيم ١٠ – النحل ٦١ – الحج ٥ و ٣٣ – لقمان ٢٩ – فاطر ٤٥ – الزمر ٤٢ – الشورى ١٤ – نوح ٤) ولا داعي لحصرها، ولكن نحصر مواضع (لِأَجَلٍ مُسَمًّى) على قاعدة الضبط بالحصر والتي وردت ثلاث مرات في السور (الرعد – فاطر – الزمر):-

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- كل المواضع جاء قبلها (وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى) فانتبه، واشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة (الرعد – فاطر – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ رعدٌ " لِأَجَلٍ مُسَمًّى " في فاطر الزمر**).

٢- في فاطر والزمر ورد فيها الصيغتين (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) و (لِأَجَلٍ مُسَمًّى): دائما تكون (لِأَجَلٍ مُسَمًّى) هي الموضع الأول من السورتين: في سورة فاطر أتت (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) آخر آية من السورة فلا تنسى (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ

مُّسَمًّى...)، وفي الزمر لدى (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ...) وهذه مشهورة ولن تلتبس عليكم.

فائدة /

(كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) عدى الفعل بإلى مع أنه في مواطن أخرى عداه باللام (كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى (١٣) فاطر)؟

القدامى لفت انتباههم هذا الأمر طريقة تعدية الفعل بإلى واللام، (إِلَى أَجَلٍ) تفيد الإنتهاء، (لِأَجَلٍ) اللام قد تفيد الإنتهاء وقد تكون للتعليل قد تكون للغرض لغرض الوصول وبيان العلّة، مثال: أدرس لأنجح هذه اللام لبيان العلة والسبب، تأتي اللام بمعنى الإنتهاء والأصل أن دلالة (إِلَى) الإنتهاء واللام قد تأتي للانتهاء وقد تأتي للملك والاختصاص و للتعليل، قال القدامى حيث ورد فيها التنبيه على الإنتهاء والحشر يوم القيامة جاء بـ (إِلَى) وحيث كان الكلام على بداية الخلق يأتي باللام، قال (كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) هذه الآية في لقمان وقال قبلها (مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨)) وبعدها (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣)) الكلام عن الحشر، بينما في فاطر (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣)) هذه بدايات الخلق، الكلام في بدايات الخلق فقال (لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)، أما في آية لقمان يتكلم عن الآخرة فقال (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى)، عندما يذكر نهاية الخلق يكون أقرب، الأجل سينتهي إلى أجل مسمى، هو ذكر انتهاء الغاية وذكر الحشر هو انتهاء الغاية فعندما ذكر انتهاء الغاية من حياة الناس يذكر (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) وعندما يذكر بداية الخلق وليس انتهاء الخلق، مع البداية يذكر اللام وعندما يذكر النهاية يذكر الانتهاء (إِلَى)، (إِلَى) هي الأصل في معناها الأساسي، واللام للشبه والملك ولها كثير من المعاني، حتى في فاطر (وَمَا يَسْتَوِي

الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢)) هذا ليس في نهاية الخلق وبعدها (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى (١٣)) الكلام ليس في نهاية الخلق، عندما يذكر الإنتهاء يذكر (إِلَى) وعند بدايات الخلق لا يأتي بـ (إِلَى) وإنما يأتي بما يدل على الغرض والتعليل. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة مهمة /

في سورة لقمان الآية (٢٩) (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) وردت (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي) كما في مواضع (لِأَجَلٍ مُسَمًّى) ولكن في لقمان جاء بعدها (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) وهي الوحيدة فانتبه لها، وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة:-

<table>
<tr><td colspan="2">ضبط مواضع (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) - (لِأَجَلٍ مُسَمًّى)</td></tr>
<tr><td colspan="2">الأصل في القرآن أن ترد (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) تكررت ١١ مرة لا داعي لحصرها</td></tr>
<tr><td>الرعد – فاطر – الزمر
قرأ رعدٌ " لِأَجَلٍ مُسَمًّى في فاطر الزمر "</td><td>نحصر فقط مواضع (لِأَجَلٍ مُسَمًّى)
إشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة</td></tr>
<tr><td colspan="2">في كل مواضع (لِأَجَلٍ مُسَمًّى) جاء قبلها (وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي)</td></tr>
<tr><td colspan="2">(إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) موضع لقمان الوحيد الذي جاء معه (وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي)</td></tr>
</table>

سؤال رقم ٢٦٩١ / كم مرة وردت كلمة (ثِيَابَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٩١ / وردت (ثِيَابَهُمْ) مرتان في السور (هود – نوح):-

١- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾ نوح.

الضبط / ورد قبلها في الموضعين الإستغشاء : (يَسْتَغْشُونَ) في هود و (وَٱسْتَغْشَوْا۟) في نوح: ومعناها يغطون أنفسهم بثيابهم ظنا منهم أن الله لا يعلم ما يخفون.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الحادي عشر:-

الجزء الحادي عشر	ح ١	ب	٤١	إِنَّمَا السَّبِيلُ والله اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانُوا لِيَنفِرُواْ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللّهُ
		هـ	٤٢	بُنْيَانُهُمُ رِيبَةً وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً دَعْوَاهُمْ فِيهَا دَارَ السَّلاَمِ
	ح ٢	ب	٤٣	الَّذِينَ أَحْسَنُواْ يَسْتَنبِئُونَ عن نَبَأَ نُوحٍ وَجَاوَزْوه
		هـ	٤٤	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَقِيمَا وَأَثْنوا صُدُورَهُم
	بداية ونهاية الاحزاب			إِنَّمَا السَّبِيلُ إِلَى دَارِ السَّلاَمِ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ وَلَمْ يَثْنُوا صُدُورَهُم

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة هود / الجزء الثاني عشر

سؤال رقم ٢٦٩٢ / أين وردت الكلمات (رِزْقُهَا - رِزْقَهَا)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٢ / وردت (رِزْقُهَا) مرتان **بضم القاف** في السور (هود – النحل) بينما وردت (رِزْقَهَا) **بفتح القاف** مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت، ونضبط موضع العنكبوت على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٦ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ۝١١٢ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦٠ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٢٦٩٣ / اضبط مواضع (أَيُّكُمْ - أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٣ / وردت (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً) مرتان في السور (هود – الملك) ووردت (أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) مرة واحدة في سورة الكهف:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ﴾ الملك: ٢

الضبط /

في الطرفين هود والملك (أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًا) بكاف المخاطب، وفي الوسط سورة الكهف بالهاء (أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًا) بصيغة الغائب: ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، ولاحظ آيتي هود والكهف برقم (٧).

ملاحظة / وردت (أَحۡسَنَ عَمَلًا) النون مفتوحة مرة واحدة في ثان الكهف الآية (٣٠):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠﴾، فانتبه لها، وقد تم ضبطها في السؤال (٢١٦٦).

سؤال رقم ٢٦٩٤ / اضبط مواضع (إِنَّكُم – أَنَّهُم مَّبْعُوثُون)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧﴾ هود.

٢- ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤﴾ المطففين.

الضبط /

في سورة هود بصيغة المخاطب (إِنَّكُم) ولاحظ قبلها الكلمات (لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ) فاربطها معها، وفي المطففين (أَنَّهُم) بصيغة الغائب ولاحظ قبلها (وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٦٩٥ / اضبط مواضع (لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٥ / وردت (لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ) مرتان في السور (هود – الروم):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الروم.

الضبط / بعدها في سورة هود (إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ) نربط الهاء من كلمة (هَٰذَا) مع هاء هود على قاعدة الترتيب الهجائي، وبعدها في الروم (إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ) نربط الميم من (أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ) مع ميم الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٩٦ / أين وردت (يَوْمَ يَأْتِيهِمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٦ / وردت (يَوْمَ يَأْتِيهِمْ) مرتان في السور (هود – إبراهيم):-

١- ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط / بعدها في سورة هود (لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) نربط الواو من كلمة (مَصْرُوفًا) والهاء من كلمة (عَنْهُمْ) مع الواو والهاء من هود، وبعدها في إبراهيم (الْعَذَابُ) نربط الباء منها مع باء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٦٩٧ / اضبط مواضع (وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٧ / وردت (وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) ست مرات في السور (هود ٨ – النحل ٣٤ – الزمر ٤٨ – غافر ٨٣ – الجاثية ٣٣ – الأحقاف ٢٦) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (نحل هود لـ زمر الأحقاف وجثوا للغافر):-

١- ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الجاثية.

٦- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ٢٦٩٨ / اضبط الكلمات (لَيَقُولَنَّ – لَّيَقُولُنَّ) في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٦٩٨ / كلها وردت في صفحة واحدة (بداية الجزء ١٢) الصفحة (٢٢٢):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- في الموضعين (الأول والثالث) اللام الثانية مفتوحة (لَيَقُولَنَّ)، أما الموضع

الوسط بلام ثانية مضمومة (لَّيَقُولُنَّ): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أُنظر الى الكلمات بعدها في المواضع الثلاثة: الموضع الأول (لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) لاحظ فتحات اللام والكاف والفاء من (ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) فاربطها مع فتحة اللام الثانية، الموضع الثاني (لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓ) السين والهاء مضمومتان ونربطهما مع ضمة اللام الثانية من (لَّيَقُولُنَّ)، الموضع الثالث (لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ) كلمة (ذَهَبَ) كل حروفها مفتوحة ونربطها مع فتحة اللام الثانية.

الخلاصة:-

الموضع الأول	الموضع الثاني	الموضع الثالث
لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ	لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓ	لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ
اللام الثانية مفتوحة	اللام الثانية مضمومة	اللام الثانية مفتوحة
نضبط المواضع الثلاثة على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.		
فتحات اللام والكاف والفاء من (ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) مع فتحة اللام الثانية	ضمات السين والهاء (مَا يَحۡبِسُهُۥٓ) مع ضمة اللام الثانية	فتحة (ذَهَبَ) مع فتحة اللام الثانية

سؤال رقم ٢٦٩٩ / اضبط مواضع (إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٦٩٩ / والأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) حيث تكررت خمس مرات في السور (الشعراء آخر آية – ص لدى النعجة وسجدة التلاوة – الانشقاق آخر آية – التين – العصر آخر آية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**إنشق الشعراء عصراً ولهم تين صاد**):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾ ﴾ الانشقاق.

٤- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ ﴾ التين.

٥- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ العصر.

الضبط /

١- كل المواضع صدر آية عدا وضع ص جاء في سياق الآية.

٢- بعدها في الشعراء (وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟) نربط الراءات التي وردت مع راء الشعراء، وبعدها في العصر (وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ) نربط الصاد من كلمة (وَتَوَاصَوْا۟) مع صاد العصر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- تطابقت آيتي الإنشقاق والتين: إلا بزيادة الفاء في كلمة (فَلَهُمْ) وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (لأنَّ التين بعد الإنشقاق في ترتيب السور).

وأما (إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة هود الآية (١١): ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ووردت (إِلاَّ الَّذِينَ

صَبَرُواْ) لوحدها هكذا مرة واحدة فقط في سورة فصلت الآية (٣٥):﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٣٥ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٧٠٠ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٠ / وردت (أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ) مرتان في السور (هود – سبأ):-

١- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١﴾ هود.

٢- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤﴾ سبأ.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ) وبعدها في سبأ (وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ): الهمزة من (وَأَجۡرٞ) قبل الراء من كلمة (وَرِزۡقٞ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الواو من الكلمتين (وَأَجۡرٞ -وَرِزۡقٞ).

٢- ثم إنه هنالك علاقة عكسية: سورة هود ليس في اسمها همزة فأتت فيها كلمة (وَأَجۡرٞ) فيها همزة، وسبأ في اسمها همزة فأتت فيها كلمة (وَرِزۡقٞ) ليس فيها همزة.

ملاحظة / تم ضبط مواضع (وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) في السؤال (١٣٦٠)، فقط أنوه إلى أنه وردت بلا واو (أَجۡرٞ كَبِيرٞ) في موضع واحد فقط في القرآن الكريم في سورة الحديد الآيـــــة (٧):﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ٧﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وتم ضبط مواضع (أَجْرٌ – وأَجْرٍ كَرِيمٍ) في السؤال (٢٢٢٧).

سؤال رقم ٢٧٠١ / اضبط مواضع (فَلَعَلَّكَ – لَعَلَّكَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٠١ / كل صيغة وردت مرتين وكما يلي:-

١- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- النصف الأول من القرآن الكريم (فَلَعَلَّكَ) في هود والكهف، أما النصف الثاني من القرآن فوردت بحذف الفاء (لَعَلَّكَ) في طه والشعراء.

٢- بعدها في هود (تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ) نربط الواو من كلمة (يُوحَىٰٓ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الكهف والشعراء (بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ): بعدها في الكهف (عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ) نربط الهاء من كلمة (ءَاثَٰرِهِمۡ) مع هاء الكهف، وبعدها في الشعراء (أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ) نربط الهمزة من (أَلَّا) مع همزة الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه إلى كلمة (فَلَعَلَّكَ) في الكهف أنها بالفاء فاربطها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في الشعراء جاءت (لَعَلَّكَ).

٤- بقي لدينا موضع طه (لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ) وكلمة (تَرۡضَىٰ) الضاد فيها مستعلية مطبقة والطاء من طه مستعلية مطبقة بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٢٧٠٢ / اضبط مواضع (أَن - وَإِن يَقُولُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٢ / وردت (أَن يَقُولُواْ) أربع مرات في السور (هود – الحج

– النور – العنكبوت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَن يَقُولُواْ " حج هود ونور ولهم عنكبوت):-

١- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ العنكبوت.

وأما (وَإِن يَقُولُواْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المنافقون الآية (٤):﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٧٠٣ / كم مرة وردت كلمة (كَنزٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٣ / وردت (كَنزٌ) ثلاث مرات في السور (هود – الكهف – الفرقان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" كَنْزٌ " لـ هود في كهف الفرقان):-

١- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا ..... ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- في هود والفرقان المقصود فيهما الرسول ﷺ بينما في الكهف فالكنز للغلامين.

٢- (عَلَيْهِ) قبلها في هود و (إِلَيْهِ) تم ضبطهما في السؤال (١٥٨٣).

سؤال رقم ٢٧٠٤ / كم مرة وردت (أَوْ جَاء)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٤ / (أَوْ جَاء) وردت أربع مرات في السور (النساء – المائدة – هود – الزخرف):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ .... ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي النساء والمائدة في السؤال (١١٠٠).

٢- بعدها في هود والزخرف أتت كلمة (مَعَهُۥ): وبعدها في هود (مَلَكٌ) وفي الزخرف (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ): في هود بالإفراد (وهود فرد) أما في الزخرف بالجمع وقاعدتها الإفراد والجمع (تقدم المفرد على الجمع).

سؤال رقم ٢٧٠٥ / اضبط مواضع (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ – شَهِيدٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ ﴾ البروج.

الضبط /

١- في سورة هود (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ) وهو الوحيد في القرآن الكريم ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا لاحظ دوران حرف الكاف في نفس الآية (فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ - إِلَيۡكَ -صَدۡرُكَ - كَنزٌ - مَلَكٌ) ونربطه مع كاف (وَكِيلٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- وردت (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ) مرتين في السور (المجادلة – البروج) لاحظ اشتراك حرفي الجيم في اسم السورتين فاجعلها علامة لك لموضعي (شَهِيدٌ).

فوائد /

معناها في سورة هود: فلعلك -أيها الرسول لعظم ما تراه منهم من الكفر والتكذيب- تارك بعض ما يوحى إليك مما أنزله الله عليك وأمرك بتبليغه, وضائق به

صدرك; خشية أن يطلبوا منك بعض المطالب على وجه التعنت, كأن يقولوا: لولا أُنزل عليه مال كثير, أو جاء معه ملك يصدقه في رسالته, فبلغهم ما أوحيته إليك; فإنه ليس عليك إلا الإنذار بما أُوحي إليك. والله على كل شيء حفيظ يدَبِّر جميع شؤون خلقه.

ومعناها في المجادلة: واذكر - أيها الرسول - يوم القيامة, يوم يحيي الله الموتى جميعًا, ويجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيخبرهم بما عملوا من خير وشر، أحصاه الله وكتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم، وهم قد نسوه. والله على كل شيء شهيد، لا يخفى عليه شيء.

ومعناها في البروج: أقسم الله تعالى بالسماء ذات المنازل التي تمر بها الشمس والقمر, وبيوم القيامة الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه, وشاهد يشهد, ومشهود يشهد عليه. ويقسم الله- سبحانه- بما يشاء من مخلوقاته, أما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم بغير الله, فإن القسم بغير الله شرك. لُعن الذين شَقُّوا في الأرض شقًا عظيمًا؛ لتعذيب المؤمنين, وأوقدوا النار الشديدة ذات الوَقود, إذ هم قعود على الأخدود ملازمون له, وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من تنكيل وتعذيب حضورٌ. وما أخذوهم بمثل هذا العقاب الشديد إلا أن كانوا مؤمنين بالله العزيز الذي لا يغالَب, الحميد في أقواله وأفعاله وأوصافه, الذي له ملك السماوات والأرض, وهو- سبحانه- على كل شيء شهيد, لا يخفى عليه شيء.

ملاحظة ١ / انتهت الصفحة (٢٢٢) (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ...) وبدأت الصفحة (٢٢٣) - (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ....) ونضبط النهاية مع البداية بهذه الجملة (**أُترك الإفتراء**).

ملاحظة ٢ / يحدث لبس في الترتيب بهذه الآية ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ هود، في تقديم (لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ) على (أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ) أو تأخيرها، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة

من كلمة (أُنزِلَ) قبل الجيم من كلمة (جَاءَ)، والعين من كلمة (عَلَيْهِ) قبل الميم من كلمة (مَعَهُۥ) والكاف من كلمة (كَنزٌ) قبل الميم من كلمة (مَلَكٌ): وعليه فإنَّ (لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ) قبل (أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ).

سؤال رقم ٢٧٠٦ / اضبط مواضع (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ) (فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٤ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٠ ﴾ القصص.

الضبط / في سورة هود (فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ) وفي سورة القصص (فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ) في سورة هود: (لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ) ميم الجمع وواو الجماعة في السورة الأطول (هود)، وأيضًا نربط الواو من (فَٱعۡلَمُوٓاْ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الأخر في القصص (لَكَ فَٱعۡلَمۡ).

فائدة /

لماذا في سورة هود (فإلم) متصلة، وفي سورة القصص منفصلة (فإن لم) لماذا هذا الاختلاف وما الدلالة؟ (د. فاضل السامرائي):-

حتى نتفهم الناحية البيانية إن كانت موجودة الناحية البيانية، (فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ) هذه فيها نون، هو من الظاهر أن التكذيب في آية هود هو لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ

وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ - فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلِ بِعِلْمِ اللّهِ) هذا القرآن، التكذيب لمحمد ﷺ، في القصص التكذيب لمحمد وموسى (قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ) ثم قال (قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا) منهما يعني التوراة والقرآن.

إذن الكلام في سورة هود على واحد وهو الرسول ﷺ وفي القصص الكلام على اثنين الرسول وموسى والتوراة والقرآن. فلما كان الكلام في هود على واحد وحّد الرسم وحذف النون (فإلم) وفي القصص كان الكلام على اثنين جعل الرسم على اثنين (فإن لم) وفصل بينهما لأنهما في زمانين منفصلين الرسول في زمان وموسى في زمان. كان هو متناسب الرسم مع هذه المسألة كونه واحد وحّد.

ملاحظة / وردت كلمة (يَسْتَجِيبُواْ) في ثلاث مواضع أخرى إضافةً لما تم ذكره في السور (الرعد – الكهف – القصص الموضع الثاني) وعليه تكون كلمة (يَسْتَجِيبُواْ) قد وردت خمس مرات في السور (هود – الرعد – الكهف – القصص موضعان):–

١– ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٢– ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الكهف.

٣– ﴿ وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط / قبلها في الكهف والقصص (فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ) وبعدها في الموضعين (لَهُمْ): وبعدها في الكهف (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا) وبعدها في القصص (وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ): الجيم

من (وَجَعَلْنَا) قبل الراء من (وَرَأَوُاْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَجَعَلْنَا – وَرَأَوُاْ)، وسياق الآيتين بدعوة الشركاء.

ملاحظة / أما كلمة (فَلْيَسْتَجِيبُواْ) فقد تم ضبطها في السؤال (٣٤٩).

سؤال رقم ٢٧٠٧ / اضبط مواضع (الْحَيَاةَ – الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا – وَزِينَتُهَا)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط / في الطرفين (هود – الأحزاب) بتاء مفتوحة (ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا) بينما موضع القصص (وهو الوسط): التاء المربوطة من كلمة (ٱلْحَيَوٰةِ) والتاء مضمومة من كلمة (وَزِينَتُهَا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، ولاحظ بداية آية القصص (وَمَآ أُوتِيتُم): التاء الأولى منها مكسورة فنربطها مع التاء المربوطة المكسورة من (ٱلْحَيَوٰةِ)، والتاء الثانية فيها مضمومة ونربطها مع ضمة التاء من كلمة (وَزِينَتُهَا) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٧٠٨ / أذكر مواضع كل من (وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ – لاَ يُبْخَسُونَ – لَا يَسْمَعُونَ – كَالِحُونَ – يَخْتَصِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٨ / كل **واحدة** من هذه الصيغ وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ

كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٥- ﴿ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الشعراء: ٩٤ – ٩٦

فوائد /

١- (وَهُمْ فِيهَا) وردت خمس مرات في السور (البقرة – هود – الأنبياء – المؤمنون– الشعراء):-

٢- (وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ) لما كان سياق الآية في البقرة عن جزاء المؤمنين وهم في الجنة ونعيمها دائمون, لا يموتون فيها ولا يخرجون منها.

٣- في هود (وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ) من كان يريد بعمله الحياة الدنيا ومُتَعها نعطهم ما قُسِم لهم من ثواب أعمالهم في الحياة الدنيا كاملا غير منقوص.

٤- في الأنبياء (وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ) فسبقها زفير والذي يكون من الفم فأتى بعدها ما يخص الأذان وهو السمع، لا يسمعون من هول عذابهم والعياذ بالله.

٥- في المؤمنون (وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ) تَحرِقُ النار وجوههم، وهم فيها عابسون تَقَلَّصَتْ شفاههم، وبرزت أسنانهم.

٦- في الشعراء (وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ) بعد أن كُبكب المشركون في النار قالوا معترفين بخطئهم، وهم يتنازعون في جهنم مع مَن أضلوهم، تالله إننا كنا في الدنيا في ضلال واضح لا خفاء فيه; إذ نسويكم برب العالمين المستحق للعبادة وحده. وما أوقعنا في هذا المصير السيِّئ إلا المجرمون الذين دعونا إلى عبادة

غير الله فاتبعناهم.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
البقرة	وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
هود	وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ
الأنبياء	وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ
المؤمنون	وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ
الشعراء	وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ

سؤال رقم ٢٧٠٩ / اضبط مواضع (وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً)؟.

الجواب رقم ٢٧٠٩ / (وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً) وردت مرتان في السور (هود – الأحقاف):-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها في سورة هود (أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ) وبعدها في الأحقاف (وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا): الهمزة من (أُوْلَٰٓئِكَ) قبل الواو من (وَهَٰذَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٧١٠ / أين وردت (مِنَ الأَحْزَابِ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٠ / وردت (مِنَ الأَحْزَابِ) ثلاث مرات في السور (هود – الرعد – ص)، الوحيدة في سورة الرعد بالواو (وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ):-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٧ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ٣٦ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ١١ ﴾ ص.

سؤال رقم ٢٧١١ / اضبط مواضع (فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧١١ / وردت (فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ) مرتان كلاهما في سورة هود:-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٧ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ١٠٩ ﴾ هود.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (مِّنۡهُ) لاحظ أنه وردت مثلها قبلها في نفس الآية (وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ) ونربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الثاني الذي جاء بعدها (مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ).

ملاحظة ١ / وردت (فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ) بزيادة النون في السجدة وهذه نضبطها

على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونلاحظ أيضًا أن موضعي هود تطابقا (فَلَا تَكُ) فلن تلتبس علينا.

ملاحظة ٢ / وردت (فِي مِرْيَةٍ) خمس مرات (إثنان ذكرتهما وردا في سورة هود) وباقي ثلاث مواضع في السور (الحج – السجدة – فصلت):-

١- ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في الحج (مِّنْهُ) كما في أول هود، بينما في السجدة وفصلت (مِّن) وبعد الكلمتين لقاء: في السجدة (لِّقَآئِهِۦ) بالإضمار وفي فصلت (لِّقَآءِ رَبِّهِمْ).

سؤال رقم ٢٧١٢ / كم مرة وردت (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٢ / وردت (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ) ثلاث مرات في السور (هود – الرعد بداية السورة – غافر):-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ٥٩﴾ غافر.

سؤال رقم ٢٧١٣ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (يُعْرَضُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٣ / وردت (يُعْرَضُونَ) ثلاث مرات في السور (هود – غافر – الشورى):-

١- ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾ هود.

٢- ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦﴾ غافر.

٣- ﴿وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ٤٥﴾ الشورى.

فوائد /

١- معناها في سورة هود: ولا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذبًا, أولئك سيعرضون على ربهم يوم القيامة; ليحاسبهم على أعمالهم. (التفسير الميسر).

٢- ومعناها في غافر: وفي البرزخ (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) فهذه العقوبات الشنيعة، التي تحل بالمكذبين لرسل الله، المعاندين لأمره (السعدي).

٣- ومعناها في الشورى: وترى – أيها الرسول- هؤلاء الظالمين يُعْرَضون على النار خاضعين متذللين ينظرون إلى النار مِن طرْف ذليل ضعيف من الخوف والهوان. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٧١٤ / أين وردت كلمة (الأَشْهَادُ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٤ / وردت (الأَشْهَادُ) مرتان في السور (هود – غافر):-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ ﴾ غافر.

الضبط / قبلها في سورة هود (وَيَقُولُ) وقبلها في غافر (يَقُومُ): اللام من (وَيَقُولُ) قبل الميم من (يَقُومُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، لأنَّه تطابقا في أول ثلاث حروف من الكلمتين باعتبار (يقول – يقوم).

سؤال رقم ٢٧١٥ / اضبط مواضع (هَؤُلاءِ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٥ / وردت (هَؤُلاءِ الَّذِينَ) مرتان في السور (هود – القصص):-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- قبلها في سورة هود (وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ) نربط الهاء والدال من كلمة (ٱلْأَشْهَٰدُ) مع الهاء والدال من هود، وقبلها في القصص (قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا) نربط القاف من الكلمات (قَالَ – حَقَّ – ٱلْقَوْلُ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- لاحظ قبلها في هود ورد الكذب (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) وبعدها ورد

الكذب أيضًا (كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٧١٦ / اضبط مواضع (كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ – رَبِّهِمْ – اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسۡوَدَّةٌۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

نلاحظ وننتبه إلى سياق الآيات قبلها وبعدها في كل موضع:

١- في الأنعام ورد قبلها (....الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ٢٠) وبعدها (...وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٢٦) فأتت فيها (كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ) مناسبة لسياق الآيات قبلها وبعدها.

٢- في هود ورد قبلها (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ... ١٧) (...إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ ١٧) فأتت فيها (كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ) مناسبة لسياق الآيات قبلها.

٣- في الزمر قبلها (أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٥٧) وبعدها (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ...٦١) (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ...٦٢) (... وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ٦٣) فأتت فيها (كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ) مناسبة لسياق الآيات قبلها وبعدها.

سؤال رقم ٢٧١٧ / اضبط مواضع (لَمْ يَكُونُواْ - أَفَلَمْ يَكُونُواْ- مَا لَمْ يَكُونُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٧ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠﴾ هود.

٢- ﴿وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا ٤٠﴾ الفرقان.

٣- ﴿وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ٤٧﴾ الزمر.

الضبط / في سورة هود بلا أي زيادة (على الأصل) (لَمۡ يَكُونُواْ)، بينما في الفرقان (أَفَلَمۡ يَكُونُواْ) بالهمزة والفاء ونربط الفاء فيها مع فاء الفرقان، وفي الزمر (مَا لَمۡ يَكُونُواْ) نربط الميم منها مع ميم الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت بالتاء في موضع وحيد في سورة يس الآية (٦٢):﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٧١٨ / كم مرة وردت كلمة (مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٨ / وردت (مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ) مرتان في السور (هود – النور):-

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠﴾ هود:.

٢- ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ ﴾ النور.

الضبط / بعدها في سورة هود (وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ) نربط الهاء من (لَهُم) مع هاء هود، وبعدها في النور (وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ) نربط النون والراء من كلمة (ٱلنَّارُ) مع النون والراء من النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت بالإفراد (بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ) فقط مرة واحدة في سورة الأحقاف الآية (٣٢): ﴿ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٧١٩ / اضبط مواضع (مَا كَانَ لَهُمۡ - وَمَا كَانَ لَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٢٧١٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ

كَانُوٓاْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٢١﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٖ ﴿٤٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في البقرة والقصص (مَا كَانَ لَهُمۡ) بلا واو (لاحظ اشتراك حرف القاف في اسم السورتين فاجعلها علامة لك).

٢- في هود وغافر والشورى بالواو (وَمَا كَانَ لَهُم).

٣- في البقرة الدخول الى مساجد الله خائفين، وفي القصص بعدها (ٱلۡخِيَرَةُ) وقبلها ورد الإختيار (وَيَخۡتَارُ) فناسب السياق.

٤- في هود والشورى (مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ) ولكن بزيادة (مِّن دُونِ ٱللَّهِ) وهي السورة الأطول، وأيضًا نربط الدال من (دُونِ) والهاء من اسم الجلال (ٱللَّهِ) مع الدال والهاء من هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- وفي غافر (وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ): أولم يَسِرْ هؤلاء المكذبون برسالتك - أيها الرسول- في الأرض، فينظروا كيف كان خاتمة الأمم السابقة قبلهم؟ كانوا أشد منهم بطشًا, وأبقى في الأرض آثارًا, فلم تنفعهم شدة قواهم وعِظَم أجسامهم, فأخذهم الله بعقوبته؛ بسبب كفرهم واكتسابهم الآثام, وما كان لهم من عذاب الله من واق يقيهم منه, فيدفعه عنهم.

سؤال رقم ٢٧٢٠ / اضبط مواضع (مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ) (مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ هود.

٢- ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾﴾ هود.

٣- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ العنكبوت.

٤- ﴿مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ الجاثية.

الضبط /

١- لاحظ أن الصيغة (مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ) بزيادة (مِنْ) لم ترد إلا في سورة هود فقط وتكررت مرتين، بينما (مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء) وردت أيضًا مرتين في العنكبوت والجاثية، وسورة هود هي الأطول من سورتين العنكبوت والجاثية فوردت فيها زيادة (مِنْ) في الموضعين.

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة هود (يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُ) وبعدها في الثاني (ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) نربط الثاء من كلمة (ثُمَّ) مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٣- قبل موضعي العنكبوت والجاثية وردت كلمة (ٱتَّخَذُواْ) فاجعلها علامة لك لموضعي (مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء)، وموضع العنكبوت مشهور جدا تذكره لدى بيت العنكبوت.

سؤال رقم ٢٧٢١ / كم مرة وردت (يُضَاعَفُ لَهُم)؟.

الجواب رقم ٢٧٢١ / وردت (يُضَاعَفُ لَهُم) مرتان في السور (هود – الحديد):-

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠﴾ هود.

٢- ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨﴾ الحديد.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (ٱلۡعَذَابُ) لأنهم كانوا يصدون عن سبيل الله، بينما في الحديد (وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ) وهذا جزاء المصدقين والمصدقات.

٢- إنتبه إلى حركة الميم من (لَهُمۡ) في الحديد أنها ساكنة، بينما في هود (لَهُمُ) مضمومة ونربطها مع ضمة الهاء من هُود.

سؤال رقم ٢٧٢٢ / أين وردت (لَهُمُ الْعَذَابُ)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٢ / وردت (لَهُمُ الْعَذَابُ) مرتان في السور (هود – الكهف):-

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠﴾ هود.

٢- ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ٥٨﴾ الكهف.

الضبط / الضّعف قبلها في هود (يُضَٰعَفُ)، والتعجيل في الكهف (لَعَجَّلَ).

ملاحظة / (الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ) وردت سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ١٢ و ٢٠ – الأعراف ٩ – هود ٢١ – المؤمنون ١٠٣ – الزمر ١٥ – الشورى ٤٥) ولا داعي لحصرها، وقد تم ضبط موضعي الأنعام في الجزء الرابع من الكتاب السؤال (١٥٩٠).

سؤال رقم ٢٧٢٣ / اضبط مواضع (لَا جَرَمَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٣ / وردت (لَا جَرَمَ) خمس مرات في السور (هود – النحل ثلاث مواضع – غافر):-

١- ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾﴾ هود.

٢- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ النحل.

٣- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾﴾ النحل.

٤- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾﴾ النحل.

٥- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْأَخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾﴾ غافر.

الضبط /

١- كل المواضع أتت صدر آية عدا ثان النحل (وهو الوسط) أتت في سياق الآية وهو الوسط (وسط مع وسط).

٢- تطابق موضع هود مع ثالث النحل (لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ): إلا أنه في هود (ٱلْأَخْسَرُونَ) وفي النحل (ٱلْخَاسِرُونَ): الهمزة من (ٱلْأَخْسَرُونَ) قبل الخاء من (ٱلْخَاسِرُونَ): على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الهمزة واللام من الكلمتين.

٣- الموضع الأول من النحل (لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) وانظر قبلها وردت (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ١٩) فاربط بين اسمي الجلال (الله) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- في الموضع الثاني (لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ) ووردت قبلها في نفس الآية كلمة (أَنَّ

لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰٓ) نربط بين كلمتي (لَهُمُ) أيضًا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- وفي غافر وردت (لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ) ووردت قبلها بآية كلمة (تَدۡعُونَنِيٓ): (تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ) نربط بين كلمتي (تَدۡعُونَنِيٓ) أيضًا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت (ٱلۡأَخۡسَرُونَ) في موضع ثان وهو في بداية سورة النمل الآية (٥): ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ۝٥ ﴾، وعليه سيكون لدينا التالي (ٱلۡأَخۡسَرُونَ هود - ٱلۡخَٰسِرُونَ النحل - ٱلۡأَخۡسَرُونَ النمل): في الطرفين (ٱلۡأَخۡسَرُونَ هود) وفي الوسط (ٱلۡأَخۡسَرُونَ) وقاعدتها اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

لمسة بيانية /

(لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ (٢٢) هود) في هذه الآية الكريمة قال تعالى الأخسرون وليس الخاسرون مع أنه ربما تكون الدلالة واحدة. ما دلالة الأخسرون؟

الأخسرون هذا تفضيل يعني أعلى درجات الخسران، الذي يخسر نفسه ماذا بقي له؟!

الخسارة فيها تفضيل أيضاً؟! طبعاً! تفضيل بحسب الخسارة، الذي يخسر درهماً كالذي يخسر مليون؟! أيضاً فيها درجات، التفضيل ليس فقط بالأحسن، قد تكون بالأسوء وبالأفضل كلها تفضيل. الدرجة في هذا أو ذاك، في الحسن والسيء.

لو قال هم الخاسرون؟ أيها الأكثر خسراناً الأخسرون أو الخاسرون؟ الأخسرون الأكثر لأنهم خسروا أنفسهم.

(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الكهف)؟ ليس هنالك أخسر منهم،

هؤلاء أخسر الناس (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) الكهف) هذا أخسر شيء ليس فقط أخسر وإنما الأخسر.

(لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ (٢٢) هود) توكيد بـ (أن) وفي آية أخرى في سورة النمل قال (وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (٥)) بدون توكيد بـ (أن)، فما اللمسة البيانية؟ ولِمَ هنا مؤكدة بأن وهنا غير مؤكدة؟ ما الفرق بينهما؟

التأكيد ليس فقط بـ (أن) ولكن أيضاً بـ (لا جرم)، **لا جرم بمعنى ماذا؟**

تأتي بمعنى لا بد ولا محالة والعرب تستعملها بمعنى القسم بمعنى حقاً ولذلك أحياناً يجيبوها بالقسم "لا جرم لآتينّك" يعني حقاً لآتينك. تستعمل للتوكيد تأتي بمعنى لا بد ولا محالة وأيضاً تأتي بمعنى القسم عند العرب أحياناً. ففي الآية توكيدان وليس فقط توكيداً واحداً (لا جرم وأنّ).

جرم إسم؟ إسم (لا) ، ولا هي نافية للجنس (لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ (٢٢) هود) فيها توكيدان (لا جرم وأنّ).

لِمَ جاءت في **النمل بدون توكيد بـ (أنّ)؟** الأخسرون أشد خسارة آية هود التي ذكر فيها الأخسرون هي فيمن صدوا عن سبيل الله وصدوا غيرهم أما آية النحل فهي فيمن صد هو ولم يصد غيره.

لو قرأنا الآية في سورة النمل (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ (٤) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (٥)) ذكر هذا الخسران للذين لا يؤمنون بالآخرة. في هود ذكر (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أُوْلَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩)) تلك حالة من الحالات هذه.

في هود ذكر ثلاثة أشياء ثم قال (يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ (٢٠) هود). هناك فقط ذكر (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (٤) النمل) وهنا ذكر الكذب على الرب والصد

عن سبيل الله ويبغونها عوجا (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أُوْلَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩)) هذه أربع أضعاف وتلك واحدة؟ ، في النحل قال استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة، إن الله لا يهدي، طبع الله على قلوبهم وأبصارهم. فبسورة هود ذكر معاصي أكثر من النحل فاستعمل الأخسرون مع الكثير من المعاصي والخاسرون مع المعاصي الأقل.

أين ينبغي التوكيد؟ في هود لا بد هذا مثل القانون الرياضي. أي واحد عنده أي بصر باللغة لا يمكن أن يساويهم.

فائدة / (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (٥)) انظر إلى هذا القصر في الخسارة على المشركين في قوله (وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ)، أليس من الممكن حذف الضمير (هُمْ) من حيث الظاهر "وهم في الآخرة الأخسرون"؟ فلِمَ إذن أُتي بالضمير (هُمْ) مكرراً (وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ)؟ في هذا التكرار للضمير (هُمْ) إشارة إلى قصر الخسارة على من أشرك بالله دون غيرهم، ولتأكيد هذا الخسران عليهم وحدهم جاء التعبير عن خسرانهم بإسم التفضيل (هُمُ الْأَخْسَرُونَ) دون "هم الخاسرون" للدلالة على أنهم مفردون في خسارتهم لا يشبهه خسران غيرهم لأن الخسران في الآخرة متفاوت المقدار والمدة وأعظمه فيهما خسران المشركين.

سؤال رقم ٢٧٢٤ / اضبط مواضع (هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٤ / وردت (هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً) مرتان في السور (هود – الزمر):-

١- ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

بعدها في سورة هود (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) وبعدها في الزمر (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ): الفاء من كلمة (أَفَلَا) قبل اللام من كلمة (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الهمزة من الكلمتين، وانتبه الى موضع الزمر جاء في آخر صفحة من الجزء (٢٣).

سؤال رقم ٢٧٢٥ / اضبط مواضع (أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ – كَبِيرٍ – أَلِيمٍ – مُّحِيطٍ) (أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ – يَوْمَ التَّنَادِ)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٥ / المواضع كما يلي وبترتيب السور في القرآن الكريم:-

١- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾﴾ الأعراف.

٢- ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾﴾ هود.

٣- ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾ هود.

٤- ﴿۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾ هود.

٥- ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾﴾ الشعراء.

٦- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾﴾ غافر.

٧- ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾﴾ غافر.

٨- ﴿۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- الأصل أن يرد قبلها في كل المواضع كلمة (إِنِّيٓ) إلا في أول هود أتت بزيادة الفاء (فَإِنِّيٓ): ورد قبلها (وَإِن تَوَلَّوۡاْ) فجاء جواب الشرط بعدها بالفاء (فَإِنِّيٓ) وأيضًا لاحظ دوران حرف الفاء في الآية (ٱسۡتَغۡفِرُواْ - فَضۡلٍ فَضۡلَهُۥ) فنربطها مع فاء (فَإِنِّيٓ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي ثالث هود بزيادة الواو (وَإِنِّيٓ): بدأت الآية (وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ) نربط الواو من (وَإِلَىٰ) مع واو (وَإِنِّيٓ) أيضًا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ) وردت ثلاث مرات في الأعراف والشعراء والأحقاف: في سورة الأعراف في قصة نوح عليه السلام، وفي الشعراء والأحقاف في قصة هود عليه السلام.

٣- (فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ) وردت مرة واحدة في أول هود، ووردت (إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ) في ثاني هود في قصة نوح عليه السلام، ووردت (وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ) في الموضع الثالث في سياق قصة شعيب عليه السلام، وقد تم ضبطهم في السؤال (١٥٩٨).

٤- في سورة غافر وردت (إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ) و (إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ) في نفس الصفحة: الهمزة من كلمة (ٱلۡأَحۡزَابِ) قبل التاء من كلمة (ٱلتَّنَادِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتبه إلى أن كلمة (مِّثۡلَ) وردت فقط في الموضع الأول فقط.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
الأعراف و الشعراء و الأحقاف	إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ

أول هود	فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ / فَإِنِّيٓ وحيدة بالفاء
ثاني هود	إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ
ثالث هود	وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ / وَإِنِّيٓ وحيدة بالواو
أول غافر	إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ
ثان غافر	إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ

سؤال رقم ٢٧٢٦ / كم مرة وردت (لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٦ / وردت (لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ۝٣٩﴾ الأعراف.

٢- ﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ۝٢٧﴾ هود.

الضبط / قبلها في سورة الأعراف (فَمَا كَانَ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف، وقبلها في سورة هود (وَمَا نَرَىٰ) نربط الواو منها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٢٧ / اضبط مواضع (وَيَا قَوْمِ لا)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٧ / وردت (وَيَا قَوْمِ لا) مرتان كلاهما في سورة هود:-

١- ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم

مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ هود.

٢- ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ هود.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ) وبعدها في الثاني (يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ): الهمزة من (أَسۡـَٔلُكُمۡ) قبل الياء من (يَجۡرِمَنَّكُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ أول موضع بالهمزة (أَسۡـَٔلُكُمۡ) وهو أول حرف في ترتيب الحروف الهجائية، ولاحظ موضع الياء (يَجۡرِمَنَّكُمۡ) وهو آخر حرف في ترتيب الحروف الهجائية.

سؤال رقم ٢٧٢٨ / اضبط مواضع (وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا) (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ هود.

٢- ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٤﴾ الشعراء.

الضبط /

بعد التأمل للآيات قبلها في سورة هود نجد قول قوم نوح: (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا...٢٧) فعاد نوح عليه السلام واستخدم نفس اللفظة ولكن وصفهم بالإيمان (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) بعد أن وصفهم قومه أنهم أراذل، وعليه نربط الكلمتين معا على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما في الشعراء أتت مختصرة (وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

فائدة / نفس القصة: الكلام في هود كان أسبق في الزمن لما هو في الشعراء. لو قرأنا القصتين في هود والشعراء سنرى أن الكلام في الشعراء على ما بعد ذلك كان الكلام في هود أسبق (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ (٢٧) هود) في

الشعراء هددوه بالرجم (قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (١١٦)) ، هذه مرحلة متأخرة، تلك كانت كلاماً (قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣٢) هود) لم يهددوه برجم أما في الشعراء هددوه بالرجم بعد بداية الدعوة، إذن هؤلاء مؤمنين صبروا كل هذه المدة الطويلة.

وكأن (وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ) لحظة إيمانهم ودخولهم وحينما استمروا معه صاروا مؤمنين؟

(فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٨) الشعراء) هؤلاء ثبتوا مدة طويلة وصبروا ثباتهم وصبرهم وصدقهم دلالة على أنهم صادقين وثابتين في إيمانهم فاستحقوا الوصف بالإسم، تلك في مرحلة وهذه في مرحلة، هو آمن ثم استمر فبقي محافظاً عليه.

سؤال رقم ٢٧٢٩ / أين وردت (وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٢٩ / وردت (وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ) مرتان في السور (هود – الأحقاف):-

١- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأحقاف.

فائدة /

في سورة هود في سياق قصة نوح عليه السلام، بينما في الأحقاف في سياق قصة هود عليه السلام.

سؤال رقم ٢٧٣٠ / اضبط مواضع (مَن – فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ) في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٧٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴿٦٣﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- بالفاء (فَمَن) في الموضع الثاني ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الموضع الأول (إِن طَرَدتُّهُمۡ) وبعدها في الموضع الثاني (إِنۡ عَصَيۡتُهُۥ): الطاء من (طَرَدتُّهُمۡ) قبل العين من (عَصَيۡتُهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (إن) في الموضعين.

٣- وبالتأمل للآيات نجد الموضع الأول سبقها (وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ) فيه طرد فأتت (إِن طَرَدتُّهُمۡ) مناسبة للسياق.

ملاحظة / وردت (**أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ**) **مرتين** في سورة هود: مرة في ختام آية (مثل الفريقين) ومرة لدى (مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡ) **ووردت** (أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) مرة واحدة فقط في سورة هود لدى قصة هود عليه السلام لدى (يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ٥١).

سؤال رقم ٢٧٣١ / كم مرة وردت (إِنِّي إِذًا)؟.

الجواب رقم ٢٧٣١ / وردت (إِنِّي إِذًا) مرتان في السور (هود – يس):-

١- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ يس: ٢٢ - ٢٥

فوائد /

١- معناها في هود: ولا أقول لكم: إني أملك التصرف في خزائن الله, ولا أعلم الغيب, ولست بمَلَك من الملائكة, ولا أقول لهؤلاء الذين تحتقرون من ضعفاء المؤمنين: لن يؤتيكم الله ثوابًا على أعمالكم, فالله وحده أعلم بما في صدورهم وقلوبهم, ولئن فعلتُ ذلك إني إذًا لمن الظالمين لأنفسهم ولغيرهم.

٢- ومعناها في يس: أأعبد من دون الله آلهة أخرى لا تملك من الأمر شيئًا, إن يردني الرحمن بسوء فهذه الآلهة لا تملك دفع ذلك ولا منعه, ولا تستطيع إنقاذي مما أنا فيه؟ إني إن فعلت ذلك لفي خطأ واضح ظاهر. إني آمنت بربكم فاستمعوا إلى ما قُلْته لكم, وأطيعوني بالإيمان. فلما قال ذلك وثب إليه قومه وقتلوه, فأدخله الله الجنة. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٧٣٢ / ما الفرق بين الآيتين (قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥) سبأ) و (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرَمُونَ (٣٥) هود)؟ وما دلالة نسب الإجرام للمؤمنين والعمل لغير المؤمنين؟

الجواب رقم ٢٧٣٢ / آية سبأ (قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥)) هي في سياق الدعوة والتبليغ والمحاجّة وهذا من باب الإنصاف في الكلام حتى يستميلهم يقول نحن لا نُسأل عما أجرمنا إذا كنا مجرمين كما لا تُسألون أنتم عن إجرامنا إذا كنا كذلك. أراد أن يستميل قلوبهم فقال (عما تعلمون) هذا يسموه من باب الإنصاف في الدعوة، غاية الإنصاف لا يريد أن يثيره خاصة في باب التبليغ يريد أن يفتح قلبه بالقبول وإذا قال تجرمون معناه أغلق باب التبليغ. وقال قبلها (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤)) هذا في باب الدعوة وفي باب التبليغ يجعله في باب الإنصاف في الكلام حتى لا يغلق الباب وهذا غاية الإنصاف. لأن السياق في سورة سبأ هو في سياق الدعوة (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ (٢٢)) (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ (٢٤)) (قُلْ

يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٢٦)) يريد أن يستميل قلوبهم وألا يغلق الباب فقال لهم كذلك.

في حين في آية سورة هود (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرَمُونَ (٣٥) هود) هذه في قصة سيدنا نوح عليه السلام (قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي) لأن الذي يفتري على الله تعالى مجرم (قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرَمُونَ) إذا أنتم نسبتم إليّ الافتراء ولست كذلك أنتم مجرمون بحقي إذا نسبتم الإفتراء إليّ أني أفتري على الله وأنا لست كذلك فأنتم مجرمون بحقي إذن وإن افتريته فأنا مجرم (فَعَلَيَّ إِجْرَامِي) وإن لم أكن كذلك فأنتم نسبتم الافتراء إليّ وأنا بريء من ذلك فأنتم إذن مجرمون بحقي.

المقصود بتجرمون نسبة الافتراء إلى نبي الله هذا هو إجرام القوم في حقه، هذا أمر. والأمر الآخر قال (فَعَلَيَّ إِجْرَامِي) واحد وقال (تُجْرَمُونَ) جمع كثير وفيه استمرار لأنهم هم نسبوا إليه أمراً واحداً (افْتَرَيْتُهُ) افترى الرسالة، افترى الكلام (فَعَلَيَّ إِجْرَامِي) لكن هم مستمرون إجرامهم كثير مستمر هذا قيل في باب غلق الدعوة لما قال له ربه تعالى (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ (٣٦) هود) هنا مفاصلة وليس كتلك الآية السياق الذي فيها محاجّة يأمل أنهم يعودوا فيستميل قلوبهم، هذا انغلق هنا (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ) انتهت المسألة وصارت مفاصلة لأنه غلق باب الدعوة والتبليغ، (مِّمَّا تُجْرَمُونَ) أي الإجرام المستمر من السابق وإلى الآن فتبقوا مجرمين إلى أن يهلككم ربكم لذا قال (تُجْرَمُونَ) ولم يقل من إجرامكم لأنه ليس إجراماً واحداً. ما يفعلونه من المعاصي هو إجرام مستمر لكن كلام نوح عليه السلام كان منصباً على الافتراء (إِنِ افْتَرَيْتُهُ).

الواو في قوله تعالى (وَأَنَاْ بَرِيءٌ) هي عطف جملة على جملة.

مع الرسول عليه السلام قال (عما أجرمنا) هذا من باب الإنصاف كما أنت

تتكلم مع شخص لا تريد أن تثيره فتقول: قد علِم الله الصادق مني ومنك وإن أحدنا لكاذب، هذا غاية الإنصاف لا تقول له أنت كاذب.الرسول عليه السلام يريد أن يفتح القلوب ويستميلها لا أن يغلقها هذا يسمى غاية الإنصاف في الكلام.(د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٧٣٣ / كم مرة وردت (إِلَى نُوحٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧٣٣ / وردت (إِلَى نُوحٍ) مرتان في السور (النساء - هود):-

١- ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ هود.

الضبط / قبلها (أَوۡحَيۡنَآ) في سورة النساء ونربط النون منها مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الذي في هود الذي جاء قبلها (وَأُوحِيَ) وايضًا نربط الواوات منها مع واو هود على نفس القاعدة.

فائدة / (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ (٣٦)) (وأوحي إلى نوح) لماذا جاءت بصيغة المبني للمجهول الذي لم يسمى فاعله مع أنه في موقف آخر يقول (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ (٢٧) المؤمنون)؟.

لو نظرنا في قصة نوح في سورة المؤمنون توضح المسألة، في سورة المؤمنون هو دعا ربه لكي ينصرنه (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦)) إذن هو دعا ربه فاستجاب له وقال (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ) لأنه دعاه.

الفاء هنا تعقيب؟ تعقيب يعني مباشرة (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) من دعاه أجابه أوحى

إليه، (رَبِّ انصُرْنِي)- (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ)، ما قال أُوحي إليه، من الذي أجابه؟ هو دعا ربه فقال فأوحينا بالمعلوم. وهنا قال (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ) هو الآن مبني للمجهول لكن ناسب لما قال رب انصرني يعني هو يريد النصر من الله حصراً فقال فأوحينا، من دعاه أجابه، لكن هنا ليس هناك دعوة . فإذن السياق يوضح أنه عندما دعا ربه (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ) (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) أجابه هو، المقام مختلف.

الموقف حالة إنقاذ من الله سبحانه وتعالى لسيدنا نوح فلماذا مرة يقول أوحينا ومرة أوحي؟

الملاحظ أنه حيث جاء فعل أمر متصل بالإيحاء فعل أوحينا لا يبنيه للمجهول وإنما يذكر الفاعل في القرآن كله إذا جاء فعل أمر بعد فعل الإيحاء يذكر الفاعل مثلاً (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) الأعراف) ألقِ فعل أمر فقال أوحينا، (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (٧) القصص) فعل أمر، (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٣) النحل) (وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا (٧٧) طه). (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوَاْ آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (١١١) المائدة) لم يبنه للمجهول، (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨) النحل). مطلقاً في القرآن الكريم حيث جاء فعل أمر بعد الإيحاء لا يبنيه للمجهول، هذه سمة في كل القرآن، وهنا نفس الشيء (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (٢٧) المؤمنون)، في القرآن كله حتى لا نقول مصادفة. (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ (١) الجنّ) لا يناقض هذا أن ربنا سبحانه وتعالى أوحي إليه.

هو أيضاً لا شك أنه لما يذكر فعل أمر ربنا سبحانه وتعالى ربنا يذكر نفسه حتى نعرف من هو الآمِر. (**د. فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٢٧٣٤ / اضبط مواضع (فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ – يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٣٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- العلاقة عكسية: بمعنى: سورة هود ليس فيها فاء فأتى فيها (يَفْعَلُونَ)، وسورة يوسف في اسمها فاء فأتى فيها (يَعْمَلُونَ).

٢- ولاحظ الآيتين: آية هود لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا فأتت في الختام بالفاء (يَفْعَلُونَ)، بينما آية يوسف ورد فيها الفاء من كلمة (يُوسُفَ) فخُتمت بكلمة (يَعْمَلُونَ).

فائدة / يفعلون و فَعَلَ، يفعل: هُوَ إِحْدَاثُ أَمْرٍ عام وشامل سوآء كان من إنسان او حيوان او حتى جماد، بقصد أو بغير قصد لذلك ذكر الفعل في سورة هود حيث أن كل قومه كانوا يؤذونه بقصد او بغير قصد" ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه .." لذلك كان لفظ" فعل"ادق وأشمل فاختير ليكون ميزانا صرفيا لكل كلمة في لغتنا.

يعملون وعَمِلَ، يعمل: كُلُّ أمْرٍ يكون مبنى على القلة يعني خاص حتى وإن تكرر ويأتي عن قصد .لذلك خص موضع يوسف بلفظ (يعملون) لأن إخوته كانوا يقصدونه بهذا العمل.

هو قال (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ) جاء بحرف الاستقبال حتى سد طريق الإيمان يعني انتهى الأمر، لا يؤمن أحد آخر (فَلاَ تَبْتَئِسْ

بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُون) من استهزاء وتكذيب. يبقى السؤال في يوسف ذكر العمل (فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (٦٩) يوسف). أيضاً من الملاحظ في القرآن أنه يستعمل الفعل (فعل) مع الإهلاك لم يستعمل الفعل (عمل)، فعل أعمّ من عمل. سواء كان بالنسبة لهؤلاء الذين يعاقبون أو لله سبحانه وتعالى عندما ينسب الفعل لنفسه. (أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا (١٥٥) الأعراف) لم يقل عمل. (أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣) الأعراف) يستعمل فعل، في العقوبات وفي الإهلاك يستعمل (فعل) سواء هم فعلوا أو ربنا يستعمل لنفسه فعل (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) الفجر) (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) الفيل) (وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ (٤٥) إبراهيم) (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (١٧) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨) المرسلات) عامة، هذا في السياق كله. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٧٣٥ / أين وردت كلمة (بِأَعْيُنِنَا)؟.

الجواب رقم ٢٧٣٥ / وردت (بِأَعْيُنِنَا) أربع مرات في السور (هود – المؤمنون – الطور – القمر):-

١- ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٢٧ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ٤٨ ﴾ الطور.

٤- ﴿ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤ ﴾ القمر: ١٣ - ١٤

الضبط /

١- في هود والمؤمنون والقمر سياق الآيات في قصة نوح عليه السلام والفلك أو ذات الواح ودسر، بينما في الطور فهي خاصة بالرسول الأكرم مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- في هود صدر آية فبدأت (وَٱصۡنَعِ) بالواو (وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا) بينما في المؤمنون أتت في سياق الآية فأتت (فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا)، وجاءت المخاطبة فورا في هود (وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ) بينما في المؤمنون تأخرت بعد كلام.

٣- (وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ) تطابقت في هود والمؤمنون في ختام الآيتين مع الأخذ بالإعتبار أن آية المؤمنون فيها زيادات كثيرة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / وردت كلمة (مُّغْرَقُونَ) في موضع ثالث إضافة لسورتي هود والمؤمنون: في سورة الدخان الآية (٢٤):﴿ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ٢٤ ﴾، فتكون بهذا قد وردت (مُّغْرَقُونَ) ثلاث مرات في السور (هود – المؤمنون – الدخان): في هود والمؤمنون في سياق قصة نوح عليه السلام، أما في الدخان في سياق قصة موسى عليه السلام وفرعون.

سؤال رقم ٢٧٣٦ / أين وردت كلمة (يَا نُوحُ)؟.

الجواب رقم ٢٧٣٦ / وردت (يَا نُوحُ) بالياء والحاء مضمومة أربع مرات فقط في السور (هود ثلاثة مواضع – الشعراء):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٣٢ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦ ﴾ هود.

٣- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ ﴿٤٨﴾ هود.

٤- ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ﴾ ﴿١١٦﴾ الشعراء.

الضبط / أول موضع سورة هود والشعراء بدأ بـ (قَالُوا) وهذا خطاب القوم لـ نوح عليه السلام، بينما الموضع الثاني والثالث من سورة هود اختلف ففي الثاني (قَالَ) وهذه عندما قال الله لـ نوح إنه ليس من أهلك، وفي الثالث (قِيلَ) عندما قال له الله عز وجل (قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا).

سؤال رقم ٢٧٣٧ / أذكر سياق قصة نوح عليه السلام في السور التي ورد فيها التشابه:-

الجواب رقم ٢٧٣٧ /

١- **الأعراف**:- في سياق استعراض تاريخ البشرية وموقف الأمم من رسلهم.

٢- **يونس**:- السورة تركز على أصول العقيدة ومنها الإيمان بالقدر، والثقة في تدبير الله سبحانه وتعالى، وحسن التوكل عليه، فذكر من قصة نوح ما يتناسب مع توكله على الله في تحديه لقومه (.....فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُونِ {يونس/٧١}).

٣- **هـود**:- أطول ما ذكر في القرآن من قصة نوح عليه السلام في سياق تثبيت النبي ﷺ ومن آمن معه وذكرت فيها الأهوال والشدائد التي واجهها كل نبي فاختصت بذكر فاجعة غرق ابنه الكافر، وجدال قومه معه وتحقيرهم له ولأتباعه كما فعلت قريش، وذكر (....وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {هـود/٤٠})) ثم ختام القصة بقوله (.....فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ {هـود/٤٩}) وأبرزت السورة في نهايتها ركائز الدعوة الصحيحة وكيف طبقها كل نبي في دعوته لقومه (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ {هـود/١١٢}) ثبت نوح على دعوته حتى

استعجلوه بالعذاب، (وَلاَ تَطْغَوْاْ) ذكر شبهات قومه ورده عليها في حوار عقلي متوازن دون طغيان، (وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ) تبرأ من الباطل ولو كان في عقر داره وبين أبنائه.

٤- **الأنبياء**:- في سياق مناجاة الأنبياء لربهم واستجابته سبحانه وتأييده لهم.

٥- **المؤمنون**:- تتحدث عن صفات المؤمنون وتركز على اتباع أصحاب النفوذ المستكبرين المترفين من أهم أسباب عدم الإيمان.

٦- **الشعراء**:- ركزت السورة على بيان أهمية الأعلام وحسن عرض الأفكار في نشر الدعوة بالأساليب المتاحة في كل زمان، كالسحر في عهد موسى عليه السلام، والشعر في عهد النبي مُحَمَّد ﷺ، وأبرزت حوار كل نبي مع قومه في وقت بدأت فيه الدعوة الجهرية في مكة.

٧- **العنكبوت**:- أخر ما نزل من السور التي ذكرت القصة وفيها ملخصها، وتهدف السورة الى الحث على الصبر والثبات في مواجهة الفتن – خاصة فتنة الدين – وذكر أئمة المجاهدين كـ نوح ومدة لبثه في قومه، وإبراهيم والقاءه في النار وهجرته إلى الله.

٨- **الصافات**:- من مقاصد السورة تنزيه الله سبحانه وتعالى، وأقسم سبحانه أولها بالملائكة الذين هم أنزه الخلق، فكان أحق الأنبياء بالذكر من كانوا أكثر تجريدا لأنفسهم من الشواغل سيرا إلى الله، ومنهم الأب الثاني الذي تجرد في الجهاد بالدعوة الى الله قرابة الألف عام، ثم تجرد عن كل شيء على ظهر الماء بين الأرض والسماء، كما ورد فيها الثناء على الأنبياء ومنهم نوح وما امتنَّ الله سبحانه به عليه (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ {٧٨} سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ {٧٩} إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {٨٠} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {الصافات/٨١}).

٩- القمر:- السورة ذات ايقاع سريع شديد (فَكَذَّبُوا) (فَدَعَا) (فَانتَصِرْ) (فَفَتَحْنَا) (فَالْتَقَى) وهي بمثابة انذار لأهل مكة المعاندين، وتتناول تكذيب الأقوام قبلهم (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) (كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ) (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ) والذي كان سببا في إهلاكهم ليس عن نقص الحجج وإنما لاتباع الهوى كأهل مكة (وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ { ٢ } وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ {القمر/٣}) كانشقاق القمر وناقة صالح وغيرها، وهي السورة الوحيدة التي ذكرت مم صنع الفلك.

١٠- نوح:- تمثل سورة نوح نموذجا للداعية الغيور على دين الله المتفاني في دعوته، المصر على تبليغها مهما طال الزمن ومهما واجه من الاعراض والاستهزاء وعدم الاستجابة، فقد ورد فيها ما يقرب من عشرة أساليب للدعوة ووصف ما دعاهم إليه بالتفصيل، وهي الوحيدة التي ذكر فيها أسماء أصنامهم، كما ذكر فيها دعاؤه على قومه، ودعاؤه الجامع بالمغفرة في ختام السورة (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا .... {نوح/٢٨}) وتتميز السورة بأن غالبيتها بلسان نوح عليه السلام.

سؤال رقم ٢٧٣٨ / ماهي محاور قصة نوح عليه السلام في السور التي ورد فيها التشابه:-

الجواب رقم ٢٧٣٨ /

- الأعراف:- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- تبدأ بدعوة نوح لقومه الى عبادة الله تعالى وهي دعوة الرسل جميعا في الأعراف (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {الأعراف/٥٩}).

٢- ذكر ردهم عليه ثم رده على اتهامهم لشخصه.

٣- لم يذكر له اتباع في ابتداء الدعوة.

- يونس:- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- لم يذكر دعوته لهم.

٢- استكمل الرد عليهم فيما أخذوه على شخصه هو، فتحداهم أن يفعلوا به ما يشاؤون.

٣- لم يذكر أن له أتباعا، وكأن الدعوة لا زالت في مهدها حتي هذه اللحظة.

- هود :- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- دعاهم الى عبادة الله وذكر أنه لهم نذير مبين.

٢- ذكر رد الذين كفروا وتسفيههم له ولأتباعه.

٣- ذكر رد نوح عليهم ودفاعه عن دعوته وعن أتباعه.

٤- ذكر كيفية النجاة التي ذكرها في (الأعراف و يونس).

٥- ذكر صنع الفلك (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ) واستهزاؤهم به وجريان الفلك وماذا يحمل ومن يحمل والحوار إلى قوله (وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ) كأنها استكمال وتوضيح لما سبق.

٦- كل هذا لغرض بياني ليعرف كيف يتصرف الداعية، فبدأ أول مرة بـ (الدعوة) ثم تعرضوا لشخصه، كيف يدافع عن شخصه هو، ثم تعرضوا لأتباعه وكيف دافع عنهم.

- الأنبياء :- القصة ليست في سياق الدعوة والتبليغ وإنما في سياق نجاة من نجى من الأنبياء والاستجابة لمن دعا منهم.
- المؤمنون:- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- الجانب المذكور من قصة نوح لا يطابق ما ورد من قبل، فهو بلغهم بالدعوة فقط ولم يقل شيئاً أخر.

٢- قومه لم يواجهوه بكلام أبداً لكن كانوا يذكرون رأيهم في مجالسهم في غيبته.

٣- لأول مرة دعا ربه أن لينصره بصورة صريحة (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ {المؤمنون/٢٦}).

- الشعراء:- لم يطلب منهم عبادة أصلاً وإنما تقوى الله وطاعة رسوله كأنها كانت استكمالاً لما قبلها، فقد أمرهم بالعبادة في الأعراف والمؤمنون وهود أما هنا في الشعراء مرحلة بعد العبادة، وكأن الخطاب السماوي تغير وانتقل إلى مرحلة أخرى.
- العنكبوت:- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- لم يذكر لا دعوة ولا موقف قومه منه، ولا تقوى ولا طاعة.

٢- ذكر مدة لبثه في قومه وأنهم أخذهم الطوفان لظلمهم.

٣- السفينة لم تذكر إلا هنا وفي الباقي ذكر الفلك.

- الصافات:- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- ليس فيها دعوة.

٢- ذكر أن نوح دعا ربه فأنجاه وأهله من الكرب العظيم، من أي كرب؟؟ لم يوضح.

٣- ذكر (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ {الصافات/٧٧}) وهذا لم يذكر في المواطن الأخرى.

٤- ذكر ما كان بعد نوح، بعد النجاة، (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ { ٧٨ } سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ {الصافات/٧٩}).

٥- في النجاة لم يذكر غير أهله، لم يذكر من آمن وهذا من المقامات الخفية، فلما قال (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ) معناها أهلك الأخرين، قضوا أعمارهم وماتوا، فلم يشر إليهم، وبقيت ذرية نوح فقط.

- القمر:- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- استهل القصة كما يستهل القصص في بقية الأقوام (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ).

٢- لم يذكر دعوته لقومه وإنما ذكر تكذيب قومه وزجرهم له.

٣- دعا أنه مغلوب يطلب النصر بعد أن طالت المسألة واستمرت قرونا ونفض يده من استجابتهم.

٤- جاءت الاستجابة السريعة (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ {القمر/١١}).

٥- لأول مرة تذكر كيفية صنع السفينة (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ {القمر/١٣}).

٦- كان التعقيب على القصص كلها (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ) إلا واحدة.

- نوح:- تمحورت قصة نوح في هذه السورة في المحاور التالية:-

١- أخر موطن تذكر فيها قصة نوح، والسورة أشبه بتقرير نهائي قدمه نوح الى ربه جمع تاريخ الدعوة وخلاصة رحلته الطويلة، ذكر فيه موقف قومه منه، ولم يخاطب قومه بشيء ولم يخاطبوه.

٢- أمره ربه بانذار قومه، فاستجاب وذكر الى ماذا دعاهم (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢ } أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ {نوح/٣}) جمع ما قيل في الأعراف وهود والمؤمنون والشعراء من العبادة والتقوى والطاعة، وكأنه يختصر الرسالة التي جاء من أجلها بجميع أركانها.

٣- ثم ذكر ماذا كان منه (قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا) وماذا كان موقفهم (جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) (قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا { ٢١ } وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا {نوح/٢٢}).

٤- ثم ذكر عاقبتهم في الدنيا والأخرة، تقرير جامع والعقوبة جامعةٌ في الدنيا (مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا) وفي الآخرة (فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا).

٥- ذيَّل التقرير بمقترح الخاتمة وهو توصية أن يهلكهم كلهم (وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) ثم علل المقترح لماذا؟ (إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا).

٦- ختم التقرير بأوسع مغفرة لأوسع مجموعة لم يذكر مثلها في القرآن الكريم (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا {نوح/٢٨}) لعله أن يكون قد قصر في عمله، أوسع دعاء جامع على العموم والاطلاق في أوسع تقرير، فهذا تقرير للبشرية والبشرية الأن كلها أولاد نوح (أبو البشرية الثاني) الذي يقدم هذا التقرير!!! تقرير عجيب!!!

سؤال رقم ٢٧٣٩ / كيف بدأت قصة نوح عليه السلام في السور التي وردت فيها؟.

الجواب رقم ٢٧٣٩ /

الأعراف	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ ... { ٥٩ }
يونس	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ ... { ٧١ }

هود	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢٥ }
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ { ٧٦ }
المؤمنون	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ { ٢٣ }
الشعراء	كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ { ١٠٥ }
العنكبوت	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ { ١٤ }
الصافات	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ { ٧٥ }
القمر	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ { ٩ }
نوح	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ { ١ }

الضبط /

١- في الأعراف (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ): لم يتقدمها ذكر ارسال الرسل الى الأمم ولا أمر بدعاء الخلق الى الايمان، وإنما ورد الحديث قبلها عن أصحاب الأعراف، وخلق الله تعالى السماوات والأرض وبيان قدرته سبحانه في خلقه، ثم ابتدأ قصص الرسل مع أممهم بدءاً من نوح عليه السلام بدون عطف على ما قبلها فجاءت بدون واو (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ).

٢- في سورة يونس (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ): خطاب للنبي ﷺ لما تقدم سؤالهم (ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ) ومضت الاشارة إلى أن تسييرهم في

الفلك من أعظم الآيات (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم) وأن متاع المكذبين قليل (قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ {يونس/٦٩} مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ {يونس/٧٠}) تخويفاً لهم من عظيم الأخذ، ثم عقَّب بقصة قوم نوح عليه السلام أطول الأمم الظالمة مدةً، والذين أُخذوا أشد أخذٍ فلم ينفعهم افتراؤهم وعنادهم.

٣- في سورة هود: عطفت على ما سبقها في السياق " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ"): حيث تقدمها ذكر رسالة النبي ﷺ في مفتتح السورة (أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ {هود/٢}) ثم جاء بعدها الخطاب تسلية للنبي ﷺ (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ)، ثم تحديه إياهم بأن يأتوا بعشر سور مثل القرآن، ثم أشار الى رسالة موسى عليه السلام (مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إَمَامًا وَرَحْمَةً)، كما ذكر قبلها ذكر الفريقين (المؤمن والكافر) وعاقبة كل منهما (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ {هود/٢٤})، وتشابهت القصتان وعطفت الثانية على الأولى.

٤- في سورة الأنبياء (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ): سياق السورة في مناجاة الأنبياء واستجابة الله لهم.

٥- في سورة المؤمنون (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ): ورد قبلها التذكير بنعم الله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ {المؤمنون/١٢} وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ {المؤمنون/١٧}) وعطف بنعمة أخرى وهي ارسال الرسل مبتدئاً بأولهم ارسالاً الى الخلق، كما سبقها ذكر الفلك (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ {المؤمنون/٢٢}) ثم ذكر الفلك الذي نجَّى الله عليه نوحاً عليه السلام الذي جعله أصل الخلق وبذر هذا النسل.

٦- في سورة الشعراء (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ): كل القصص التي وردت في سورة الشعراء بدأت بمثل هذه البداية، لتدل على وحدة الرسالة، ثم ذكر مواقف الأمم من رسلهم وهي كلها على نمط واحد والتعليق واحد في نهايتها.

٧- في سورة العنكبوت (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ): ورد في مفتتح السورة الانكار على من حسب أنه لا افتتان مع الايمان (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) وأن الله قد فتن الذين من قبل (قوم نوح و قوم ابراهيم) وأُجملت قصته تصديقا لقوله (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ).

٨- في سورة الصافات (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ): ذكر قبلهما انجاء المؤمنين واهلاك المنذرين وما أعده سبحانه للفريقين من نعيم وعذاب، وعقَّب بذكر قصة نوح عليه السلام لما فيها من العظة، وذكر في نهاية السورة نصرته تعالى لرسله وجنده (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ {الصافات/١٧١} إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ {الصافات/١٧٢} وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ {الصافات/١٧٣}).

٩- في سورة القمر (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ): تكرر التكذيب حيث وردت القصص في السورة بوصف الأقوام بالتكذيب بالنذر (كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ) (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ) (وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ {القمر/٤١} كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا).

١٠- في سورة نوح (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ): بدأت السورة بسرد القصة وانتهت بنهايتها وبدأت بالحرف الدال على التوكيد.

١١- اشتركت السور (الاعراف – هود – المؤمنون – العنكبوت) بأن جاءت الآية (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ)، ولا تنسى في الأعراف بدون (واو)، وفي نوح جاءت في بداية السورة (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ)، ملاحظة / يلحق

بهذه البداية (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) موضع سورة الحديد (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وإبراهيم) إلا أنه هنا جاءت زيادة (إبراهيم). فانتبه لهذا.

١٢- انفردت سورة يونس بصيغتها (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ).

١٣- في الانبياء والصافات جاءت بالمناداة، (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ) الأنبياء، (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) الصافات، واربطها أنه جاء معها الاستجابة (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ) (فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) الذي يأتي مع المناداة.

١٤- نلاحظ تشابه مواضع سورتي (الشعراء والقمر) (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ) في الشعراء و (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) في القمر، أي بزيادة (قَبْلَهُمْ) في سورة القمر، ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٧٤٠ / اضبط ما بدأ به نوح عليه السلام الخطاب مع قومه في السور التي وردت فيها القصة؟

الجواب رقم ٢٧٤٠ /

الأعراف	...فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ { ٥٩ }
يونس	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّهِ فَعَلَى اللّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُونِ { ٧١ }
هـود	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢٥ }
المؤمنون	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ { ٢٣ }
الشعراء	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ { ١٠٦ }

نوح	قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢ }

الضبط /

١- في الأعراف و المؤمنون (فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ): (فَقَالَ) جاءت على الأصل بذكر فعل القول بتقدير (أرسلنا نوحا فجاء فَقَالَ)، وورد وصفه للدعوة كاملة في آية واحدة أُتبعت برد الملأ، في الأعراف (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {الأعراف/٥٩} قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ {الأعراف/٦٠})، وفي المؤمنون (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ {المؤمنون/٢٣} فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ {المؤمنون/٢٤})، وأمرهم بالعبادة وهو الأصل (لأنه أول ما يطالب به الخلق)، (مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) ناسب ما قبله في الأعراف (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا)، أما في سورة المؤمنون لما ذكر من النعم وفصّل في مراحل خلق الانسان (ناسب ذكر استحقاقه للعبادة سبحانه)..

٢- كل ما جاء في القرآن (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ) يكون بعدها (عَظِيمٍ) عدا ما جاء في سورة هود فلم يأتي فيها كلمة (عَظِيمٍ) بل جاءت (كَبِيرٍ) الآية ٣ على لسان سيدنا مُحَمّد ﷺ (أَلِيمٍ) الآية ٢٦ على لسان سيدنا نوح عليه السلام (مُّحِيطٍ) الآية ٨٤ على لسان سيدنا شعيب عليه السلام.

٣- نجد أن الآية في سورة المؤمنون ختمت (أَفَلَا تَتَّقُونَ) وفي سورة المؤمنون جاءت كلمة (التقوى) حيث أن من صفات المؤمنين (التقوى)، فجاءت هنا (أَفَلَا تَتَّقُونَ).

٤- في سورة يونس: ذكر توكله على الله في تحديه لقومه موافقا لما ورد في قصة موسى عليه السلام في نفس السورة (وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ {يونس/٨٤} فَقَالُواْ عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {يونس/٨٥} وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {يونس/٨٦})

٥- جاءت قصة نوح عليه السلام في سورة هود مقسمة على آيتين: بداية القصة (إِنِّي لَكُمْ) بدون (فَقَالَ) فتقدير المعنى: (أرسلنا نوحا الى قومه فجاء فَقَالَ إِنِّي لَكُمْ) كما ورد في مطلع السورة (..... ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ {هود/١} أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ {هود/٢}) بدون ذكر فعل القول، كما افتتحت السورة بتوجيه النبي عليه الصلاة والسلام لقول (إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) ثم قوله تعالى له (.....إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ {هود/١٢}) ثم بدأت دعوة نوح بنفس الوصف بالنذير (...... إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) فانتبه لهذا!! أمَّا الآية الثانية جاءت في ذكر الجدال الطويل الذي حصل بين نوح عليه السلام وبين قومه.

٦- في سورة الشعراء: وردت الدعوة في خمس (٥) آيات، ثم ذكر مجادلتهم له في ست (٦) آيات، ذكر دعوتهم الى تقوى الله وطاعة رسوله وكأنها مرحلة أخرى من الدعوة وكرر الأمر بالتقوى تلطفاً منه معهم إظهاراً لأسلوب الرسل الكرام عليه السلام وأدبهم في دعوتهم لأقوامهم كما ورد في باقي السورة، حيث تكررت نفس المقولة على لسان خمسة (٥) من الرسل الكرام (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٧- في سورة نوح: كان قوله عليه السلام امتثالا لأمر الله عز وجل (أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ) فقال (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)، وهذه السورة جمعت كل ما دعا اليه في المواضع الأخرى فيما بدا أنه تقرير جامع لدعوة نوح عليه السلام.

سؤال رقم ٢٧٤١ / اضبط مواضع (تحذير نوح عليه السلام) في السور التي وردت فيها :-

الجواب رقم ٢٧٤١ /

الأعراف	اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {٥٩}
هود	أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ { ٢٦ }..... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ { ٣٩ }
المؤمنون	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ { ٢٣ }
الشعراء	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ { ١٠٦ } إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ { ١٠٧ } فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ { ١٠٨ }
نوح	يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاء لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ { ٤ }

الضبط /

١- في سورة الأعراف: (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) سياق الآيات في سورة الاعراف تقدم فيها ذكر اليوم الأخر وأهواله في عدم مواضع من أول السورة (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ) (قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّن الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ) (فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ) (لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ

السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) (لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاء أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ) ثم جاء وصف نوح عليه السلام الـ (يَوْمٍ عَظِيمٍ).

٢- في سورة هود: (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ) تكرر ذكر العذاب من بداية السورة كما ذكرت انفا، ولم يرد في السورة أن ذكر العذاب بالـ (العظيم) بل جاء (كبير – أليم – محيط – قريب – مقيم – مخز)، وجاء في بداية السورة (أَلِيمٍ) وجاءت في ختام السورة وختام قصة نوح عليه السلام بـ (أَلِيمٍ)، أما (عَذَابٌ يُخْزِيهِ) جاءت بعد سخرية الملأ من نوح عليه السلام (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ { ٣٨ } فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ) وفيها توسع أي كلما مروا سخروا منه أو كلما مروا ردَّ عليهم تناسبا مع طول الجدال في السورة، حيث أن كلمة (كُلَّمَا) فيها تكرار فختمت الآية بـ (عَذَابٌ مُّقِيمٌ).

٣- في سورة المؤمنون: (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ) لم يرد وصف نوح للعذاب ولكن ختم دعوته بسؤال استنكاري تعجبي (أَفَلَا تَتَّقُونَ) وكذا في الشعراء (أَلَا تَتَّقُونَ)، حيث ذكر الله تعالى في سورة المؤمنون قبلها ما أنعم الله به على عباده وجاء الأمر بالعبادة ثم ذكر (التقوى) المناسبة للإحسان والانعام والتي هي من صفات المؤمنين.

٤- في سورة نوح: (إِذَا جَاء لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) وصف العذاب بالـ (أَلِيمٌ) ولكن ليس على لسان نوح وإنما هو قول الله عز وجل (مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

٥- تشابهت آيتا الأعراف (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) وهود (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ) نربط حرف العين من (عَظِيمٍ) مع حرف العين من اسم سورة الأعراف، وشرحت أنه لم تأتي كلمة (عظيم) في كل سورة هود.

سؤال رقم ٢٧٤٢ / اضبط مواضع (نفي نوح عليه السلام سؤال الأجر):-

الجواب رقم ٢٧٤٢ /

يونس	فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ { ٧٢ }
هود	وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا ... { ٢٩ }
الشعراء	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ { ١٠٩ }

ونلخصه في الجدول الآتي:-

يونس	هود	الشعراء
بدأت الآية بفعل الشرط (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ) ثم جاء جوابه (فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ) بالماضي أيضا (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ) عبر باسم الجلال (الله) الذي يأتي في موقف التحدي والشدة مع قومه. نلاحظ أنه لم تأتي كلمة (عَلَيْهِ) بعد السؤال لأنه عبر عن السؤال بالماضي (فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ) بينما جاءت كلمة (عَلَيْهِ) في هود والشعراء	(لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً) وردت بالمضارع في وقت الجدال والخطاب المباشر وورد بعدها ذكر الخزائن (وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ) والتي ناسبها التعبير بـ (المال) (لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً) بينما في يونس والشعراء جاء (مِّنْ أَجْرٍ) ونستطيع ضبطها أيضا على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين. (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ) عبر باسم الجلال (الله) الذي يأتي في موقف التحدي والشدة مع قومه.	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وردت بالمضارع في وقت الجدال والخطاب المباشر قال قبلها لقومه (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) وأتبعه بإثبات أمانته بنفي التهمة عن نفسه (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) ختمت هنا الآية بذكر الربوبية (إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) على عكس آيتي يونس وهود، وهذه عادة ما تذكر في مقام تليين القلوب والتذكير بالرب المنعم الهادي، وتناسبت أيضا مع فواصل الآيات (المرسلين – تتقون – أمين – وأطيعون – العالمين)
تشابهت آيتا يونس وهود (إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ) والذي ناسب سياق الآيات فيهما من موقف التحدي والشدة		

سؤال رقم ٢٧٤٣ / اضبط المواضع التي ذُكر فيها أتباع نوح عليه السلام؟.

الجواب رقم ٢٧٤٣ / نقسمه الى قسمين:-

أولاً: على لسان قومه استهزاءً:-

هود	الشعراء
..... مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {هود/٢٧} ذكروا عدة شبهات وجمعوا في الوصف بين نوح عليه السلام وأتباعه من المؤمنين في مقام بسط القصة وطول الجدال	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ {الشعراء/١١١} هذه هي الشبهة الوحيدة التي ذكرها القوم في السورة، بعد أن نفى عن نفسه التهمة بأنه رسول أمين وأنه لا يطلب منهم أجرا

ثانياً: على لسانه ثناءً ونفيهِ طَردَهُم:-

هود	الشعراء
..... وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ {هود/٢٩} وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ {هود/٣٠} وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ {الشعراء/١١٤} ورد الوصف بالاسم الدال على الثبات وقد يكون ذلك:- ١-قومه صرحوا بشبهة واحدة قبلها وهي استرذالهم لأتباعه. ٢-ما ورد هنا قد يكون في مرحلة

تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ {هود/٣١} ناسب الاستطراد في القصة والجدال الطويل وتعدد الشبهات ذكر أمرين يمنعان من طردهم: (إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ) وهو أعلم بحالهم وخوفه عليه السلام من عقاب الله (مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ) ثم ذكر اكرام نوح في الحديث عنهم بقوله (تَزْدَرِي) دون تزدريهم، (لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا) دون (يؤتيكم) وأسند الازدراء الى الأعين (تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ) لأن رؤيتهم لا تعبر عن الحقيقة رداً على قولهم في البداية (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ)	متأخرة بعدما ثبتوا على الايمان فاستحقوا الوصف الأعلى. ورد في آخر السورة الأمر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {الشعراء/٢١٥})

سؤال رقم ٢٧٤٤ / اضبط مواضع الأمر بصنع (الفلك) واشارة بدء الطوفان؟.

الجواب رقم ٢٧٤٤ /

هود	وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ { ٣٦ } وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ { ٣٧ } وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ { ٣٨ }...... حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ { ٤٠ } وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ { ٤١ } وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ { ٤٢ }
المؤمنون	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ { ٢٧ } فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ { ٢٨ } وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ { ٢٩ }

الضبط /

سورة هود: لما ذكر في السياق شدة مجادلتهم واستعجالهم العذاب واستهزاءهم به وبمن آمن معه قال تعالى (لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ {هود/٣٦}) والقصة هنا مجملة،

وفي سورة المؤمنون: القصة هنا مختصرة عما في سورة هود.

ونلخصها في الجدول التالي:-

هـود	المؤمنون
وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ لم يتقدمها دعاء ولكن قول قومه استهزاء (قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا) بالرغم من تكراره لـ (وَيَا قَوْمِ) تلطفاً معهم، كما تعدد بناء الأفعال للمجهول في السورة عموما (أُحْكِمَتْ) (فُصِّلَتْ) (بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ) (أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ) (يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ) وفي القصة تحديدا (وَقِيلَ يَا أَرْضُ) (وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ) (وَقِيلَ بُعْداً) (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ) فجاءت (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ) منتسبة لـ سياق الآيات التي ذكرناها	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لما دعا نوح بالنصرة (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ) (فَأَوْحَيْنَا) أي فتسبب عن دعائه أنا أوحينا بالاستجابة المباشرة بالفاء للتعقيب، ولما تقدمها حديث قومه عنه بالغائب (...مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ.... إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ) قال (إِلَيْهِ)

(**حتى إذا جاء أمرنا**) هود ٤٠ (**فإذا جاء أمرنا**) ٢٧ المؤمنون وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي الحاء من (**حتى**) قبل الفاء من (**فإذا**) وكذا ترتيب السور (هود قبل المؤمنون). كذلك (**احمل فيها**) في هود، (**أسلك فيها**) في المؤمنون: **الحاء** تسبق **السين**.

سؤال رقم ٢٧٤٥ / استعرض المواضع التي وردت فيها قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٧٤٥ / والآن مع الجداول الخاصة بقصة (نوح) عليه السلام التي وردت في القرآن الكريم:-

عدد الآيات التي ورد فيها (نوح) عليه السلام في القرآن " تقريبا ":-

الأعراف	يونس	هود	الأنبياء	المؤمنون	الشعراء	العنكبوت	الصافات	القمر	نوح
٦	٣	٢٤	٢	٧	١٦	٢	٨	٨	٢٨

بداية القصة (نوح) عليه السلام في القرآن:

الأعراف	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ ... { ٥٩ }
يونس	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّهِ ... { ٧١ }
هود	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢٥ }
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ { ٧٦ }
المؤمنون	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ { ٢٣ }
الشعراء	كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ {١٠٥}
العنكبوت	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ {١٤}
الصافات	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ {٧٥}
القمر	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ {٩}
نوح	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {١}

بداية دعوة (نوح):

الأعراف	...فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {٥٩}
يونس	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّهِ ... {٧١}
هـود	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ {٢٥}
المؤمنون	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ {٢٣}
الشعراء	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ {١٠٦}
نوح	قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ {٢}

ذكر ما دعاهم إليه أو حذرهم منه:

الأعراف	اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {٥٩}
هـود	أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ {٢٦}
المؤمنون	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ {٢٣}
الشعراء	...... أَلَا تَتَّقُونَ {١٠٦} إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ {١٠٧} فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ {١٠٨}
نوح	إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢ } أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ { ٣ } يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاء لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ {٤} قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا

	{ ٥ } فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا { ٦ } وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا { ٧ } ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا {٨} ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا {٩} فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا {١٠} يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا { ١١ } وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا { ١٢ } مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا {١٣} وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا {١٤} أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا {١٥} وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا {١٦} وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا {١٧} ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا {١٨} وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا {١٩} لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا { ٢٠ }

نفيه سؤال الأجر:

يونس	فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ {٧٢}
هود	وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا ... { ٢٩ }
الشعراء	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ { ١٠٩ }

ماذا أجاب (الملأ):

الأعراف	قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ { ٦٠ }
هود	فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {٢٧}

المؤمنون	فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ {٢٤}
الشعراء	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ {١١١}
القمر	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ { ٩ }

الجدال والتحدي بين نوح عليه السلام وقومه:

اللون الأحمر كلام نوح عليه السلام، واللون الأخضر جواب قومه:

الأعراف	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ { ٦١ } أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {٦٢} أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ { ٦٣ }
	فَكَذَّبُوهُ
يونس	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللهِ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُونِ { ٧١ } فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ { ٧٢ }
	فَكَذَّبُوهُ
هود	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ {٢٨} وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم

مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ {٢٩} وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ {٣٠} وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ {٣١}	
قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتَنِا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {هود/٣٢}	
قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللّهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ {هود/٣٣} وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {هود/٣٤}	
وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ {هود/٣٨}	
........قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ {هود/٣٨} فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ {هود/٣٩}	
قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {١١٢} إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ {١١٣} وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ {١١٤} إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {١١٥}	الشعراء
قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ {الشعراء/١١٦}	
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا {٦} ..... جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا {٧}.... قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا {٢١} وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا {٢٢} وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا {٢٣} وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا......	نوح

دعاء (نوح) عليه السلام:

هود	وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابُنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ {٤٥} .... قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ {٤٧}
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}
المؤمنون	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ {٢٦} .... فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٢٨} وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ {٢٩}
الشعراء	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ {١١٧} فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {١١٨}
الصافات	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ {٧٥}
القمر	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ {١٠}
نوح	وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا {٢٤} .... وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا {٢٦} ... رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا {٢٨}

ذكر (الفلك) أو وصفه أو جريانه:

الأعراف	فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ {٦٤}
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ....{٧٣}
هود	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ {٣٧} وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ {٣٨} ...... حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {٤٠} وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ {٤١} وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ {٤٢}
المؤمنون	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ { ٢٧ }فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٢٨} وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ {٢٩}
الشعراء	فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ {١١٩}
العنكبوت	فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ { ١٥}
القمر	وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ {١٣} تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ {١٤}

نجاة (نوح) عليه السلام:

الأعراف	فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ {٦٤}
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {٧٣}
هـود	حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {٤٠} وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ {٤١}...... وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٤٣}..... قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَركَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {٤٨}
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦} وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ {٧٧}
المؤمنون	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ {٢٧} فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٢٨}
الشعراء	فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ {١١٩}
العنكبوت	فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ {١٥}
الصافات	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ {٧٧} وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ {٧٨} سَلَامٌ

	عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ {٧٩} إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {٨٠} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {٨١}
القمر	وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ {١٣} تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ {١٤}

وصف من آمن مع (نوح) عليه السلام:

الأعراف	فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ {٦٤}
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {٧٣}
هـود	حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {٤٠} ..... قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {٤٨}
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}
المؤمنون	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ {٢٧} فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٢٨}
الشعراء	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {١١٨} فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ {١١٩}

العنكبوت	فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ {١٥}
الصافات	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}

وصف الطوفان:

هود	حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {٤٠}..... وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ {٤٢} قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ {٤٣}
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}
المؤمنون	حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {٤٠}
العنكبوت	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ {١٤}
الصافات	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}
القمر	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ {١١} وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ {١٢}

هلاك القوم ووصفهم:

الأعراف	فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ {٦٤}
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {٧٣}
هود	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ {٣٧} .... وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ {٤٢} قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ {٤٣} وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٤٤}
الأنبياء	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ {٧٧}
المؤمنون	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ {٢٧}
الشعراء	ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ {١٢٠} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ {١٢١}
العنكبوت	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ {١٤}
الصافات	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ {٨٢}

القمر	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ {١٦}
نوح	مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا {٢٥}

ذكر الإنذار:

الأعراف	أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {٦٣}
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {٧٣}
هود	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ {٢٥}
الشعراء	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {١١٥}
نوح	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {١} قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ {٢}

ما يستفاد من قصة نوح عليه السلام:

قصة نوح من أكثر القصص التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم، وما ذلك – فيما نحسب – إلا لأنها تحمل العديد من العبر والدروس التي يستفيد منها المسلم عموماً، والداعون إلى الله على وجه الخصوص، ومن تلك العبر والدروس المستفادة :-

أولاً: الصبر على أداء التكاليف التي كلفنا الله بها، والصبر على أذى السفهاء والجهلاء، والصبر في مواجهة الأعداء، والصبر على صعاب الحياة كافة، وقد قال بعض العلماء في هذا الصدد: بعث الله نوحاً وهو في سن الأربعين، ومكث يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعاش بعد غرق قومه ستين سنة، والمقصود بذكر هذه المدة الطويلة التي قضاها نوح مع قومه تسلية الرسول ﷺ عما يلاقيه من مشاق الدعوة، وتثبيته على الحق المبين.

ثانياً: أن الإنسان العاقل الحكيم هو الذي يتلقى شبهات خصمه وأكاذيبه بقلب سليم، وعقل رحب، ثم يرد عليها بما يدحضها من قواعدها.

ثالثاً: الشجاعة في إبداء الرأي، والغيرة على الحق، وإفهام المعترضين على دعوته أنه سيمضي قدماً في طريقه، لا يلوي على شيء، ولا يثنيه عن ذلك وعد أو وعيد .

رابعاً: أن الإنسان العاقل، والداعي الحكيم هو الذي يسوق لغيره النصائح والإرشادات بأساليب متنوعة، تارة عن طريق الترغيب والترهيب، وتارة عن طريق الدعوة إلى التأمل والتدبر في خلق الله، وأحياناً أخرى عن طريق بيان مظاهر نعم الله على عباده .

خامساً: العفاف عما في أيدي الناس، وعدم التطلع إلى ما في أيديهم من أموال.. والاستخفاف بكل ما يملكون من حطام الدنيا، وإيثار ما عند الله على ما عندهم، أرشد إلى كل ذلك مصارحة نوح قومه بأنه لا يريد أجراً منهم على ما يدعوهم إليه، وأن ما يدعوهم إليه فيه صلاحهم في الدنيا و سعادتهم في الأخرى.

سادساً: أن العاقبة للمتقين المؤمنين، قال تعالى (فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون) الشعراء:١١٩، وأن العدوان على الظالمين (ثم أغرقنا بعد الباقين) الشعراء:١٢٠ .

سابعاً: أن القرابة والنسب، وكذلك الجاه والمال والسلطان، لا اعتبار لها في ميزان الشرع، بل العبرة بداية ونهاية للعمل الصالح، وتصحيح العلاقة مع الخالق، وغير ذلك لا يجدي عند الله شيئاً.

لمسة بيانية / (حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ (٤٠)) قال (جَاء) في هذه الآية قال تعالى (جَاء) وليس أتى فلماذا استخدم جاء هنا تحديداً مع أن القرآن الكريم استخدم جاء وأتى؟ وما الفرق بين جاء وأتى؟.

الفرق بين جاء وأتى يراد له كلام طويل، لكن على العموم في القرآن الكريم يستعمل (جاء) لما هو أشق وأصعب من (أتى) عموماً في القرآن الكريم كله، يستعمل جاء ويستعمل أتى يستعمل جاء لما هو أصعب. هنا استخدم جاء وليس أتى هو الآن في العقوبة ولذلك حيث وردت (أمرنا) في العقوبة يستعمل جاء ولا يستعمل أتى، مثال (وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ (٥٨) هود) عقوبة، (فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ (٦٦)) عقوبة، (فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (٨٢) هود) عقوبة، (وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ (٩٤) هود). عموم (جاء) يستعملها لما هو أصعب من (أتى).

قد تسأل قال تعالى (أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا (٢٤) يونس)؟ هذا ليس في الأقوام وإنما في الدنيا لم يذكر عقوبة أقوام (حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ (٢٤) يونس) وإنما هذه الدنيا، هذه عامة يتكلم عن الدنيا ولم يذكر اقواماً بينما تلك عقوبة أقوام. وهكذا عموماً (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (١) الإنسان) ما قال جاء لأنه لم يكن شيئاً مذكورا، (إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) النصر) هذا المجيء فيه مشقة وليس بسهولة، فيه معاناة، مجيء النصر ليس هكذا وإنما فيه جهاد واستشهاد وشدة وعذاب وتعذيب وهجرة، متى جاء النصر؟! ماذا سبقه؟

إذن معول الكلام على ملابسات الحادث نفسه. هنا قال (جاء) لشدة الأمر مع (أمرنا) إذا كانت في العقوبة قال (جاء)؟ إذا كان الأمر مقصود به العقوبة يقول (جاء).

هل اللغة العربية تفرق بين جاء وأتى؟

لا، هذا من خصوصيات الاستعمال القرآني. ولذلك في القرآن لم يأت مضارع للفعل جاء ولم يأت فعل أمر للفعل جاء ولم يأت إسم فاعل ولا إسم مفعول للفعل

جاء على عكس أتى لأنه أسهل، يأتي، آتيهم. في القرآن استخدم الماضي فقط (جاء) بينما أتى يستعمل الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول (مأتيا). (د. فاضل السامرائي).

فائدة ١ /

(قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ) **الملاحظ أنه بدأ بالحيوان ثم أهله ثم المؤمنين فكيف نفهم هذا الترتيب؟**

بدأ بالحيوان لأنه قوام حياة الإنسان كيف يعيش الإنسان إذا لم يكن هناك حيوان يأكل منه؟! الطعام الذي يعيشون منه بدأ به. ثم الأهل لأن الأقربين أولى بالمعروف (وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ (٦) الأحزاب) ولذلك هو نادى ابنه ولم ينادِ أحدا غيره (يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا) ثم المؤمنين الذين آمنوا، **إذن**: (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ).

هل (أهلك) يعني أهل بيتك أم أهلك بمعنى الفعلية؟

أولاً في آية أخرى في المؤمنون قال (إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ (٢٧)) الأمر الآخر لا يحتمل معنى الهلاك، أهلَكَ مَنْ؟ هؤلاء هم الكافرون.

فائدة ٢ /

ما الفرق بين اسلك واحمل في الآيات (فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (٢٧) المؤمنين) (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (٤٠) هود)؟ (د.فاضل السامرائي):-

اسلك معناها أدخل (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (٣٢) القصص) (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) المدثر) أما احمل فمن الحِمل معروف. الدلالة مختلفة ونرى هل طبيعة اسلك في نفس وقت احمل؟ أيها الأسبق أُسلُك أو احمل؟ أُسلك أسبق أولاً يدخل ثم يحمل. الآن ننظر في قصة نوح نفسها متى قال أُسلك؟ ومتى قال احمل؟. آية هود قال فيها احمل (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨)

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٣٩) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٤٠)) الأمر جاء وصنع الفلك. في آية المؤمنون (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (٢٧)) هناك صنع الفلك وجاء الأمر، أُسلك قبل الحمل، عندنا حالتان حالة قبلها قبل الفعل وحالة قالها بعد الفعل، مع الأمر احمل وقبل الأمر أُسلك. القدامى قالوا السياق من أهم القرائن الدالّة على المعنى، لما نسمع أُسلُك يجب أن نفهم أن الأمر لم يصدر بعد ولما نسمع إحمل يكون الأمر قد صدر.

فائدة ٣ /

لماذا قال تعالى في آية هود (احمل) (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {٤٠}) وفي سورة المؤمنون (فاسلك) (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ {٢٧}) فما المقصود بالسلوك؟.

سلك هو النفاذ في الطريق كما قال تعالى (فاسلكي سبل ربك) سورة النحل وقد يأتي فيها معنى الدخول (ما سلككم في سقر) أما الحمل فيكون بعد السلوك أولاً يدخل السفينة ثم يحمل بعد دخوله، في سورة هود ذكر ما دلّ على الحمل لأن الحمل جاري في السفينة (حمل السفينة للأشخاص) وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وهي تجري بهم بمعنى تحملهم (يا نوح اهبط بسلام) إذن سورة هود فيها حمل. بينما في سورة المؤمنون لم يذكر الحمل أو صورة الحمل (وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين).

والقول (من سبق عليه القول) أعمّ من القول (من سبق عليه القول منهم) فسورة هود مبنية على العموم وليس على الخصوص (إلا من سبق عليه القول ومن آمن) فلم يذكر تعالى من آمن أي هي أعمّ، وكذلك الآيات (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) (يا أرض ابلعي ماءك) (بُعداً للقوم الظالمين) (قيل يا نوح اهبط بسلام منا وأمم ممن معك وأمم سنمتّعهم) أما في سورة المؤمنون فالسياق في التخصيص فذكر تعالى السلام والبركات في سورة هود وهذا دليل العموم، وفي سورة المؤمنون لم يذكر السلام والبركات وإنما خصص كما في الآية (أنزلني منزلاً مباركاً)، ولهذا ذكر (منهم) و (اسلك) في سورة المؤمنون ولم يذكرها في سورة هود. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٧٤٦ / اضبط مواضع (لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) (لَغفُورٌ شَكُورٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٤٦ / وردت (لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) سبع مرات في السور (الأنعام – هود – الأعراف موضعان – النحل ثلاث مواضع):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ النحل.

٧- ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١١٩)﴾ النحل.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام وثانِ الأعراف في السؤالين (١٥٣٠ – ١٩٠٠).

٢- أول الأعراف وثانِ وثالث النحل قبلها (إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا) وقد سبقها كلمة (رَبَّكَ) في موضعي النحل، بينما أول النحل جاء قبلها (إِنَّ اللَّهَ) وورد قبلها في نفس الآية اسم الجلال (الله).

٣- في سورة هود الوحيد جاء قبلها (إِنَّ رَبِّي).

ووردت (لَغَفُورٌ شَكُورٌ) مرة واحدة في سورة فاطر الآية (٣٤): ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤)﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

في الموضع الأول من سورة فاطر الآية (٣٠) وردت (إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ): ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠)﴾

إذن: بزيادة اللام في الموضع الثاني (لَغَفُورٌ شَكُورٌ) في الآية (٣٤) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، **وهنا فائدة من الناحية البلاغية**: لمّا ذكر تعالى (يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ) قال (إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) بدون اللام ولمّا ذكر الظالم لنفسه والمقتصد ذكر أنهم يدخلون الجنّات ذكر اللام في قوله (إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) لأنه هؤلاء محتاجون للمغفرة أكثر ولولا المغفرة لما دخلوا الجنة وهؤلاء أحوج إلى المغفرة من الأولين لذا أكد باللام (إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) فالتأكيد جاء بحسب الحاجة إلى المغفرة.

ملاحظة / وردت في سورة يوسف (إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) في الآية (٥٣):﴿ ۞ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)﴾،

وشابهت آية هود إلا أنه في هود بزيادة اللام (لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة هود أطول من سورة يوسف).

فائدة /

يقول تعالى (إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) لماذا ذكر الرب هنا؟

الرب هو المعلم والموجه والمرشد، الرب أنسب إسم لأنه يوجههم، رئيس الملاحين في السفينة يسمى رُبّان والربان من الرب لأنه يوجهها إلى المسار الصحيح، أنسب شيء هو يوجههم ويجريها ويرسيها في المكان.

سؤال رقم ٢٧٤٧ / اضبط مواضع (وَنَادَى نُوحٌ) في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٧٤٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- كلاهما وردا في نفس الصفحة (٢٢٦).

٢- بعدها في الموضع الأول (ابْنَهُ) وبعدها في الثاني (رَّبَّهُ): الهمزة من كلمة (ابْنَهُ) قبل الراء من كلمة (رَّبَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

لطيفة لا بد أن نتوقف عندها (وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ) المتبادر للذهن أنه مجرد النجاة أن ينجو ولم يدعوه إلى الإيمان فلم لم يقل لا تكن من الكافرين؟

لاحظ أن النداء كله عطف قال له (يا بني) بالتصغير والتحبيب والتودد والإضافة إلى نفسه (بني) لم يقل له يا فلان وإنما يا بني أراد أن يتودد له ويحننه حتى يأتي. وقال له (وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ)

حتى يأتي به لو قال لا تكن من الكافرين قد يبقى مصراً لكن لا تكن مع الكافرين فتغرق، أُنجُ أنت الآن، فدعاه إلى النجاة أولاً. الآن ليس وقت إيمان وإنما وقت نجاة وقت ليأتي إلى مجتمع جديد يألفهم ويبعده عن أولئك الذين أهلكوه (يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) الفرقان) أراد له النجاة ليعيش في مجتمع آخر مجتمع مؤمن غير المجتمع الذي هو فيه. يعني المعيشة مع المجتمع المؤمن جعله خطوة للنجاة أولاً ثم أن يعيش مع هذه الزمرة ويبتعد عن تلك الزمرة الضالة حتى تكون مرقاة للإيمان، هذه فيها حكمة لأنه لو قال لا تكن من الكافرين يبتعد مباشرة، هو الآن دعاه للصحبة والنجاة حتى تكون مرقاة للإيمان. سيأتي وسيعيش مع مجتمع مؤمن ويرى الفرق بين هؤلاء وهؤلاء ويهتدي.

سؤال رقم ٢٧٤٨ / كم مرة وردت (مِنَ الْمَاء)؟.

الجواب رقم ٢٧٤٨ / وردت (مِنَ الْمَاء) أربع مرات في السور (الأعراف – هود – الأنبياء – الفرقان):-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ بَشَرٗا فَجَعَلَهُۥ نَسَبٗا وَصِهۡرٗاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرٗا ﴿٥٤﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- المواضع الأربعة مشهورة ومعروفة: في الأعراف لما نادى أصحاب النار طلبا للماء، وفي هود لما قال ابن نوح سأوي إلى جبل، وفي الأنبياء (وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ) وهذه تقريبا يحفظها كل المسلمون، وأخيرا في الفرقان

لدى (وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (أعراف الفرقان وهودٌ من الأنبياء).

٢- (أَفِيضُواْ عَلَيْنَا) قبلها الأعراف نربط الفاء من (أَفِيضُواْ) مع فاء الأعراف، وقبلها في الأنبياء (وَجَعَلْنَا) نربط النون منها مع نون الأنبياء، وقبلها في الفرقان (خَلَقَ) نربط القاف منها مع قاف الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع هود وهو لن يلتبس عليكم: (قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ).

سؤال رقم ٢٧٤٩ / أين وردت كلمة (مِنْ أَمْرِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٧٤٩ / وردت (مِنْ أَمْرِ اللّهِ) ثلاث مرات في السور (هود موضعان – الرعد):-

١- ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾﴾ هود.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾ هود.

٣- ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ الرعد.

الضبط /

نضبط المواضع الثلاثة بالتأمل للمعنى: الموضع الأول لما قال نوح عليه السلام لابنه (لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ) والموضع الثاني لما قالت الملائكة (ضيوف

إبراهيم) لزوجته (أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ)، أما في الرعد فلله تعالى ملائكة يتعاقبون على الإنسان من بين يديه ومن خلفه يحفظونه بأمر الله.

سؤال رقم ٢٧٥٠ / أين وردت كلمة (إِلاَّ مَن رَّحِمَ - إِلاَّ مَا رَحِمَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٠ / المواضع كما يلي وبترتيب المصحف:-

١- ﴿قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾﴾ هود.

٢- ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾ هود.

٣- ﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾﴾ يوسف.

٤- ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾﴾ الدخان.

الضبط /

١- والأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِلَّا مَن رَّحِمَ) تكررت ثلاث مرات (موضعان في هود – الدخان) بينما في يوسف الوحيد جاء بصيغة (إِلَّا مَا رَحِمَ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بعدها في ثاني هود (ورد في آخر صفحة من السورة) أتت كلمة (رَبُّكَ) ولاحظ أنه سبقها (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى....١١٧) و (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ١١٨) فأتت (إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ) مناسبة لسياق الآيات، بينما في الدخان جاء بعدها اسم الجلال (ٱللَّهُ).

٣- في يوسف (إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ) بصيغة المتكلم لأن الكلام هو لـ يوسف عليه السلام.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
هود الموضعان و الدخان	إِلَّا مَن رَّحِمَ
يوسف	إِلَّا مَا رَحِمَ / وحيد

سؤال رقم ٢٧٥١ / اضبط مواضع دعاء (نوح) عليه السلام في السور التي ورد فيها:-

الجواب رقم ٢٧٥١ /

هود	وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابُنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ {٤٥} .... قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ {٤٧}
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}
المؤمنون	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ {٢٦} .... فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٢٨} وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ {٢٩}
الشعراء	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ {١١٧} فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {١١٨}
الصافات	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ {٧٥}
القمر	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ {١٠}
نوح	وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا {٢٤} .... وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا {٢٦} ... رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا {٢٨}

الضبط /

١- في سورة هود: ورد دعاؤه عليه السلام في فاجعة غرق ابنه (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ {هود/٤٢} قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ {هود/٤٣}) وهذه عنيت بتثبيت الرسول ﷺ بعد عام الحزن ووفاة عمه أبي طالب، وذكر تعالى رده على نوح عليه السلام (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ {هود/٤٦}) عكس ما ورد في بداية القصة من وصف نوح عليه السلام لنفسه (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي) ثم أتبعها بدعائه بالمغفرة والرحمة (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ {هود/٤٧}).

٢- في سورة الأنبياء: ورد دعاؤه في سياق دعاء الأنبياء عليهم السلام ولجوئهم الى الله تعالى واستجابته لهم فقال تعالى معقبا (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}).

٣- في سورة المؤمنون: (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ) ورد نفس الدعاء في قصة القوم الذين ذكروا بعدها على لسان نبيهم عليه السلام.

٤- في سورة الشعراء: (قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ) في مقام التلطف من نوح عليه السلام دعا الله بأن يحكم بينه وبين قومه دون التصريح بالدعاء بإهلاكهم، وهنا في الشعراء الموضع الوحيد الذي دعا فيه بنجاته صراحة بعد استرذال القوم للمؤمنين (فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {١١٨}).

٥- في سورة الصافات: أعنت جملة (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ) عن شرح القصة، وقال تعالى في السورة التي مقاصدها تنزيه الله سبحانه وتعالى (فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) بزيادة الثناء عليه بإثابته على نزاهته فكان هو الأب الثاني، وذكر أنه بارك في

نسله، وأدام ذكره بالخير إلى أن تقوم الساعة (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ {الصافات/٧٧} وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ {الصافات/٧٨} سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ {الصافات/٧٩}) وأثنى عليه (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {الصافات/٨٠} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {الصافات/٨١}).

٦- في سورة القمر: (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ) سبقها وصف اجابة قومه (....وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ {القمر/٩}) موحياً بشدة الإيذاء، وأتبع ذلك بذكر دعاء نوح عليه السلام واصفاً نفسه بـ (أَنِّي مَغْلُوبٌ).

٧- في سورة نوح: (وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) ورد قبلها عبادتهم الصريحة للأصنام ومكرهم الشديد وأنهم قد أضلوا كثيرا بالرغم من طول دعوته فيهم وتعدد اساليب الدعوة التي استخدمها فدعا عليهم بالهلاك معللا ذلك بعدها (إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا {نوح/٢٧}) وفي سورة نوح الموضع الوحيد الذي لم يدعوا فيه بالنصرة وإنما دعا على قومه بالهلاك ثم دعا بالمغفرة بأجمع دعاء (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا{ ٢٨}) تفصيل الدعوة ختم بتفصيل الدعاء.

٨- كل الآيات التي ذكر فيها دعاء نوح عليه السلام سبقه قول (رَبِّ) إلا في موضع القمر وسبقها ذكر الرب سبحانه (فَدَعَا رَبَّهُ) وأعقبها بقوله (مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ) وهو مما يستدعي السرعة في الدعاء والاجابة، وأتبعت بقوله تعالى (فَفَتَحْنَا) والفاء فيها سرعة استجابة الدعاء.

سؤال رقم ٢٧٥٢ / كم مرة وردت (فَقَالَ رَبِّ)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٢ / وردت (فَقَالَ رَبِّ) مرتان في السور (هود – القصص):-

١- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط / في هود دعاء نوح عليه السلام لولده (وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي) بينما في القصص فسياق الآية في موسى عليه السلام لما تولى إلى الظل بعد أن سقى للفتاتين (فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ).

لمسة بيانية /

كيف يأتي القول بعد النداء في قوله تعالى (وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ {٤٥} هود)؟.

قال تعالى في سورة هود (وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ {٤٥}الفاء تأتي للترتيب الذِكري ولا تنحصر بالترتيب والتعقيب.وهي تعني التفصيل بعد الإجمال.أولاً يأتي بالنداء بشكل إجمالي ثم يفصّل القول. ومثال آخر: ماجاء في قوله تعالى (فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة) سألوا موسى مجملة وأرنا الله جهرة مفصّلة، وكذلك ما جاء في قوله تعالى تفصيل بعد الإجمال. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٧٥٣ / كم مرة وردت (مِنْ أَهْلِي)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٣ / وردت (مِنْ أَهْلِي) مرتان في السور (هود – طه):-

١- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ ﴾ طه.

الضبط / في سورة هود في هود دعاء نوح عليه السلام لولده أنه من أهله (وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي)، بينما في طه لما طلب موسى عليه السلام من ربه أن يجعل له وزيرا من أهله.

سؤال رقم ٢٧٥٤ / أذكر مواضع (أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) (بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ التين.

سؤال رقم ٢٧٥٥ / كم مرة وردت (إِنَّهُ لَيْسَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٥ / وردت (إِنَّهُ لَيْسَ) مرتان في السور (هود – النحل):-

١- ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في سورة هود الكلام من رب العالمين لـ نوح عليه السلام في موضع ابنه، بينما في النحل في سياق أن الشيطان ليس له سلطان على المؤمنين.

٢- بعدها في سورة هود (مِنْ أَهْلِكَ) نربط الهاء من كلمة (أَهْلِكَ) مع هاء هود، وبعدها في النحل (لَهُۥ سُلْطَٰنٌ) نربط اللامات من الكلمتين والنون من كلمة (سُلْطَٰنٌ) مع لام ونون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٥٦ / اضبط مواضع الكلمتين (فَلاَ تَسْأَلْنِ – فَلاَ تَسْأَلْنِي)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٦ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

ننظر لسياق الآيات في السورتين: جاء اللفظ في سورة هود (فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ) بحذف الياء وجاء اللفظ في آية الكهف بإثبات الياء (فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي): والياء هنا هي ياء المتكلم، وإثبات الياء أو حذفها لا علاقة له بالإعراب النحوي، إنما الإثبات والحذف جاء لمسألةٍ بيانية ولجهة بلاغية يقتضيها السياق القرآني، فالسؤال وقع في سورة الكهف ثلاث مرات من موسى عليه السلام إلى الخضر عليه السلام (كلاهما بشر) يعني يحدث نقاش وأخذ ورد ، أما السؤال في سورة هود فإنه وقع مرةً واحدة من نوح لربه لما طلب أن يُنَجِّي إبنه، والكلام من رب العزة الى نوح ولا مجال للمجادلة والمناقشة إلا سرعة الاجابة والطاعة، ولا ريب أن زيادة المعنى في سورة الكهف جاء أكثر منه في سورة هود لذا أُثبتت الياء في سورة الكهف وحُذفت منه في سورة هود، والزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى، وهذه مسألةٌ من مسائل الرسم القرآني.

سؤال رقم ٢٧٥٧ / اضبط مواضع (مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِ عِلۡمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٧ / وردت (مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِ عِلۡمٌ) أربع مرات في السور (هود – الإسراء – العنكبوت – لقمان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قال هودٌ لإسراء العنكبوت لـ لقمان**):-

١- ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَاۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًاۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

وبالتأمل للمعنى في المواضع الأربعة نجد:-

١- في هود لما قال رب العزة لـ نوح أن ابنه غير صالح وأن نوح لا علم له فقال تعالى له (فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۖ).

٢- في الإسراء: (وَلَا تَقْفُ) أي لا تتبع -أيها الإنسان- ما لا تعلم، بل تأكَّد وتثبَّت. إن الإنسان مسؤول عما استعمَل فيه سمعه وبصره وفؤاده، فإذا استعمَلها في الخير نال الثواب، وإذا استعملها في الشر نال العقاب.

٣- وفي العنكبوت ولقمان الوصية من الله بالإحسان للوالدين وان كانوا مشركين.

٤- زيدت في سورة لقمان (عَلَىٰٓ أَن) عن العنكبوت ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة / لو تأملنا أيضا آية العنكبوت السابقة مع آية لقمان كلا الآيتين ذكرت مجاهدة الوالدين للولد على الشرك قال في العنكبوت: (وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي)، أما في لقمان فقال: (وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي):-

إذا قلت لطالب (أريد أن أعلمك) تختلف عما إذا قلت له (تعال لأعلمك): في الأولى مجرد إعلان وإعلام للطالب أنك تود البدء بتعليمه، بينما الثانية (لأعلمك) هنا أنت أخذت بالأسباب وهيأت الأمور فعلا وبدأت بالتعليم، نفس الآمر (عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي) هنا إعلان وإعلام وبداية التهديد ولم يأخذوا بالأسباب بعد بينما (لِتُشْرِكَ بِي) أخذوا بالأسباب وبدأوا تنفيذ تهديدهم بالترغيب أو بالترهيب حتى يردوه

عن دينه، وهذه نفس (أن يطفئوا) و (ليطفئوا) وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن الكريم.

وسورة العنكبوت اختصت بدخول اللام على الافعال، فلو جمعت أكثرية الأفعال فيها لوجدت أكثرها دخلت عليها لام التوكيد مثل: (لَآتٍ – لِنَفْسِهِ – لَغَنِيٌّ – لَنُكَفِّرَنَّ – وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ) فجاءت (لِتُشْرِكَ) لتناسب سياق الآيات فيها.

ملاحظة / وردت (لَكَ بِهِ) في موضع خامس في سورة الإسراء الآية (٨٦): ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ ﴾، فانتبه.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
هود	فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ
الإسراء	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ
العنكبوت	وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ
لقمان	وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا

سؤال رقم ٢٧٥٨ / أين وردت (أَن تَكُونَ مِنَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٨ / وردت (أَن تَكُونَ مِنَ) مرتان في السور (هود – القصص):-

١- ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط / بعدها في سورة هود (ٱلْجَٰهِلِينَ) نربط الهاء منها مع هاء هود، وبعدها في القصص (ٱلْمُصْلِحِينَ) نربط الصاد منها مع صاد القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٥٩ / كم مرة وردت (مِنَ الْجَاهِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٥٩ / وردت (مِنَ الْجَاهِلِينَ) أربع مرات في السور (البقرة – الأنعام – هود – يوسف):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / في البقرة لما قال موسى عليه السلام ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة، وفي الأنعام فهي نصيحة الله لرسوله الكريم ﷺ : فلا تكونن -أيها الرسول- من الجاهلين الذين اشتد حزنهم, وتحسَّروا حتى أوصلهم ذلك إلى الجزع الشديد، وفي هود لما وعظ الله نبيه نوح عليه السلام في مسألة ابنه، وفي يوسف لما طلب يوسف عليه السلام من ربه أن يصرف عنه كيد النسوة.

وخلاصة الصيغ الأربعة في هذا الجدول:-

السورة	الصيغة
البقرة	أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ / كلام موسى عليه السلام
الأنعام	فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ / الكلام موجه للرسول مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم
هود	إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ / الكلام موجه لـ نوح عليه السلام
يوسف	وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ / كلام يوسف عليه السلام

سؤال رقم ٢٧٦٠ / أين وردت كلمة (أَعُوذُ - وَأَعُوذُ بِكَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٤٧﴾ هود.

٢- ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧﴾ المؤمنون.

٣- ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ۝٩٨﴾ المؤمنون.

الضبط /

كما تلاحظون أنها وردت فقط في هود والمؤمنون: والموضع الثاني من سورة المؤمنون بزيادة الواو (وَأَعُوذُ بِكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٧٦١ / أين وردت كلمة (وَقِيلَ يَا - قِيلَ يَا) في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٧٦١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ هود.

٢- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ٤٨ ﴾ هود.

الضبط /

١- ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول: حيث وردت في الموضع الأول (وَقِيلَ يَا) بالواو.

٢- بعدها في الأول كلمة (أرض) وفي الثاني كلمة (نوح): الهمزة من (أرض) قبل النون من كلمة (نوح) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

(وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ):
معنى هذه الآية أن الله أمر نبيه مُحَمَّداً ﷺ أن يستعيذ ربه من همزات الشياطين وهي ما تلقيه في قلب الإنسان من الوساوس و الإرادات السيئة.

أما (وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ) هو أن يستعيذ ربه من أن يحضروه في أفعاله في عبادته في مأكله في مشربه في جميع أحواله وأخص شيء في ذلك حضورهم عند الموت فإن الشيطان يحضر عند الموت ويحرص غاية الحرص على أن يضل بني آدم لأنه في تلك اللحظة تكون السعادة أو الشقاوة نسأل الله أن يختم لنا وللمسلمين بحسن الخاتمة وأمر الله تعالى نبيه ﷺ أمر له وللأمة لأن النبي ﷺ هو الرسول المتبع والإمام المطاع وعلى هذا فيكون مشروعاً لنا أن نستعيذ بالله من همزات الشياطين ومن أن يحضرونا.

ومما تقدم نعلم أن الحضور أكثر خطرا وإيذاءً من الهمزات.. فجاء التأكيد بالإستعاذة في الثانية واللجوء إلى الله قبل كلمة (رَبِّ) فقدم الإستعاذة في الثانية توكيدا بالإستعاذة بالله عز وجل لأن الحضور أخطر من الهمزات. وفي الأولى طلب الحماية فقدم الرب — والثانية طلب المعية فقدم الاستعاذة.

سؤال رقم ٢٧٦٢ / كم مرة وردت كلمة (بِسَلاَمٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٢ / وردت (بِسَلاَمٍ) ثلاث مرات في السور (هود – الحجر – ق):-

١- ﴿ قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الحجر: ٤٥ - ٤٦

٣- ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ ﴾ ق.

سؤال رقم ٢٧٦٣ / أين وردت كلمة (بَرَكَاتٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٣ / وردت (بَرَكَاتٍ) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

الضبط / (وَبَرَكَـٰتٍ) بزيادة الواو في سورة هود ونربطها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٦٤ / أين وردت كلمة (ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) (وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- قبلها في سورة هود (سَنُمَتِّعُهُمۡ) بصيغة الغائب فأتت بعدها (يَمَسُّهُم) بنفس الصيغة مناسبة للسياق، ونربط الهاء منها مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة يس (وَلَيَمَسَّنَّكُم) بصيغة المخاطب ناسبت الكلمات قبلها (بِكُمۡ - لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ)، ووردت (وَلَيَمَسَّنَّكُم) باللام لتناسب التي قبلها (لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ) التي وردت أيضاً باللام.

سؤال رقم ٢٧٦٥ / أين وردت (مِن قَبۡلِ هَذَا) - (قَبۡلَ هَذَا)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٥ / وردت (مِن قَبۡلِ هَذَا) مرتان في السور (هود الموضع الأول – الأحقاف بداية السورة):-

١- ﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحقاف.

أما مواضع (قَبۡلَ هَذَا) فوردت أيضًا مرتين في السور (هود الموضع الثاني – مريم):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

في هود لما قال قوم صالح لـ صالح عليه السلام (قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآ)،

بينما في سورة مريم لما جاء المخاض وقتها قالت مريم (يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا) **إذن**: تأمل للمعنى وستنضبط لديك.

سؤال رقم ٢٧٦٦ / اضبط مواضع (فَاصْبِرْ إِنَّ)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٦ / وردت (فَاصْبِرْ إِنَّ) أربع مرات في السور (هود – الروم – غافر موضعان):-

١- ﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- كل المواضع وردت صدر آية عدا أول موضع (سورة هود).

٢- في كل المواضع جاء بعدها (وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ) عدا موضع هود جاء بعدها (ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- بعدها في الروم (وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) نربط الواو من كلمة (يُوقِنُونَ) مع واو الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في أول غافر (وَٱسۡتَغۡفِرۡ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به

الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (فَـإِمَّا نُرِيَنَّكَ) نربط النون من كلمة (نُرِيَنَّكَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
هود	فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَـٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ / وحيدة
الروم و غافر الموضعان	فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ / ثلاث مرات

ملاحظة / **وردت** (إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ١٤٨ – هود ٥٠ – إبراهيم ١٠ – الروم ٥٨ – يس ١٥ و ٤٧ – الملك ٩) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه أنه في الأنعام بالواو فقط (وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا).

سؤال رقم ٢٧٦٧ / كم مرة وردت كلمة (ٱلَّذِي فَطَرَنِي)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٧ / وردت (ٱلَّذِي فَطَرَنِي) ثلاث مرات في السور (هود – يس – الزخرف):-

١- ﴿يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٥١﴾ هود.

٢- ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢٢﴾ يس.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ۝٢٦ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ۝٢٧﴾ الزخرف: ٢٦ - ٢٧

الضبط /

١- نضبط أولا موضعي هود ويس: بعدها في هود (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) نربط الهمزة واللام من (أَفَلَا) مع الهمزة واللام من أول (أقصد به الموضع الأول) وبعدها في يس (وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ) نربط الياء من كلمة (وَإِلَيۡهِ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

٢- أما الموضع الثالث في سورة الزخرف فجاء بعدها (فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ) نربط الفاء من كلمة (فَإِنَّهُۥ) مع فاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٦٨ / كم مرة وردت (مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٨ / وردت (مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ) مرتان في السور (هود – الأحقاف):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٥٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط / قبلها في سورة هود (فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم) وفي الأحقاف (وَأُبَلِّغُكُم): الصيغة أطول في سورة هود وهي السورة الأطول.

ملاحظة / **ورد في سورة الأعراف** (**أُرۡسِلۡتُ بِهِ**) بدون (ما) في الآية (٨٧):

﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ في قصة مدين، وهي وحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٧٦٩ / كم مرة وردت (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٦٩ / وردت (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) مرتان في السور (هود – سبأ):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٥٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٢٧٧٠ / اضبط ختام الآيتين (٥٦ — ٥٧) من سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٧٧٠ / الآيتين هما:-

١- ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ هود: ٥٦

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ هود: ٥٧

الضبط / يحدث لبس بين خاتمتي الآيتين بأن يجعل الحافظ إحداهما مكان الأخرى ولضبطهما:-

١- وردت كلمة (بِنَاصِيَتِهَآ) في الآية الأولى ونربطها مع صاد (صِرَٰطٍ) على قاعدة دوران الحرف فنعلم أنها (إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ).

٢- أما في الآية الثانية: فورد فيها كلمة (وَلَا تَضُرُّونَهُۥ) فيها حرف الضاد وكلمة (حَفِيظٌ) فيها حرف الظاء: والضاد والظاء حرفان مستعليان مطبقان بحسب القاعدة التجويدية وبها تعلم أنها خُتمت (إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ).

٣- والأن نأتي للتأمل للمعنى: ففي الآية الأولى: (.... مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) فليس من شيء يدِبُّ على هذه الأرض إلا والله مالكه, وهو في سلطانه وتصرفه. إن ربي على صراط مستقيم, أي عدل في قضائه وشرعه وأمره. يجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

٤- الآية الثانية: (.... وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) فإن تُعرضوا عما أدعوكم إليه من توحيد الله وإخلاص العبادة له فقد أبلغتكم

رسالة ربي إليكم، وقامت عليكم الحجة, وحيث لم تؤمنوا بالله فسيهلككم ويأتي بقوم آخرين يخلفونكم في دياركم وأموالكم, ويخلصون لله العبادة, ولا تضرونه شيئًا, إن ربي على كل شيء حفيظ, فهو الذي يحفظني من أن تنالوني بسوء.

سؤال رقم ٢٧٧١ / اضبط مواضع (وَلَمَّا – فَلَمَّا) في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٧٧١ / سأورد أولا مواضع (وَلَمَّا) ثم مواضع (فَلَمَّا):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ﴿٧٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ﴿٧٠﴾ ﴾ هود.

٦- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ هود.

٧- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- وردت (وَلَمَّا) ثلاث مرات، ووردت (فَلَمَّا) أربع مرات.

٢- جميع مواضع (وَلَمَّا) في الجهة اليسار من المصحف، بينما مواضع (فَلَمَّا) كلها في اليمين عدا (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ ....) فاجعلها علامة لك.

٣- (جَآءَ أَمۡرُنَا) أتت معها (وَلَمَّا) مرتان وجاءت مع (فَلَمَّا) أيضًا مرتان: في القصة التي حُدد فيها موعد الهلاك تأتِ معها بالفاء للتعقيب (فَلَمَّا) كما في قصتي (صالح ولوط عليهما السلام): في قصة صالح (وفي قصة لوط (فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ٦٥) ثلاثة أيام، وفي قصة لوط (قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُواْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ٨١) موعدهم الصبح، وما لم يحدد بموعد جاء معها (وَلَمَّا) كما في قصتي (هود وشعيب عليهما السلام).

٤- بقي لدينا موضعين (فَلَمَّا) وكلاهما وردا في قصة إبراهيم عليه السلام (فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ ....) و (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ ....) وهذه سهلة ميسرة فاجعلها علامة لك، وكما قلت أن الفاء تفيد التعقيب مباشرة: أي أن إبراهيم عليه السلام لما رءآ أيديهم لا تصل إلى الطعام فورا أوجس منهم خيفة، وفي الموضع الثاني بمجرد أن ذهب عنه الروع أتته البشرى فوراً فأتت في الموضعين (فَلَمَّا) مناسبة جدا لسياق الآيتين.

٥- أخيراً موضع (وَلَمَّا) الثالث وردت مع بداية قصة لوط عليه السلام (وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ) كيف أنه جاءوا وجلسوا يتناقشون وهو ضاق بهم وبيتكلم ويقول هذا يوم عصيب كل هذا لا تفيد معه إلا الواو التي أتت للتراخي أو هناك مساحة زمنية بين الفعل ونتيجته (كما مر معنا في الجزء الخامس السؤال ٢١١٢).

الخلاصة:-

(وَلَمَّا)	(فَلَمَّا)
وردت (وَلَمَّا) ثلاث مرات	وردت (فَلَمَّا) أربع مرات
جميع مواضع (وَلَمَّا) جهة اليسار	كلها في اليمين عدا (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ ....)
(جَآءَ أَمۡرُنَا) أتت معها مرتان	(جَآءَ أَمۡرُنَا) أتت معها مرتان
القصة التي لم يُحدد فيها موعد الهلاك تأتِ معها بالواو	القصة التي حُدد فيها موعد الهلاك تأتِ معها بالفاء للتعقيب
كما في قصتي (هود وشعيب عليهما السلام).	كما في قصتي صالح (ثلاثة أيام) ولوط (الصبح) عليهما السلام)
موضع (وَلَمَّا) الثالث لدى (وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا...)	موضعين (فَلَمَّا) وردا في قصة إبراهيم عليه السلام (فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ) و (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ) وهذه سهلة ميسرة فاجعلها علامة لك.

ملاحظة / وردت (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا) ثلاث مرات في سورة هود مع الأنبياء (هود وصالح وشعيب عليهم السلام) لكنها لم ترد في سياق قصة لوط عليه السلام لأن الملائكة قالوا له: (قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُواْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ {هود/٨١})، بمعنى: أنه لم ينجو معه إلا ابنتيه.

وقد تم ضبط مواضع (وَالَّذِينَ مَعَهُ) (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) في السؤال (٤٣٥).

سؤال رقم ٢٧٧١ / اضبط مواضع (وَنَجَّيْنَاهُم – فَأَنجَيْنَاهُمْ – نَّجَّيْنَاهُم)؟.

الجواب رقم ٢٧٧١ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ۝٥٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ۝٩ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ۝٣٤ ﴾ القمر.

الضبط /

١- سورة هود فيها واو وليس في اسمها همزة فأتت فيها (وَنَجَّيۡنَٰهُم) بالواو وبلا همزة، ولاحظ أنه لم يرد حرف الفاء مطلقا في الآية.

٢- سورة الأنبياء في اسمها همزتين: فأتت فيها (فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ) بالهمزة، ووردت بالفاء وجاء في ختام الآية كلمة (ٱلۡمُسۡرِفِينَ) نربط الفاءين معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في سورة القمر على الأصل بلا أي زيادة (نَّجَّيۡنَٰهُم).

سؤال رقم ٢٧٧٢ / اضبط مواضع (عَذَابٍ غَلِيظٍ – عَذَابٌ غَلِيظٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٧٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ۝٥٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ۝١٧ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ ۝٢٤ ﴾ لقمان.

٤- ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۝٥٠ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- والأصل أن ترد (عَذَابٍ غَلِيظٍ) بالكسر، تكررت في القرآن ثلاث مرات وجاءت بالكسر بسبب ورود حروف الجر قبلها (مِّنْ) أو (إِلَىٰ) كما في السور (هود – لقمان – فصلت).

٢- وردت بالضم (عَذَابٌ غَلِيظٌ) مرة واحدة فقط في سورة إبراهيم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وإعرابها: (ميّت) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما الواو عاطفة (وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ) مثل من ورائه جهنّم (غَلِيظٌ) نعت لعذاب مرفوع مثله.

سؤال رقم ٢٧٧٣ / أين وردت كلمة (جَحَدُوا۟)؟.

الجواب رقم ٢٧٧٣ / وردت (جَحَدُوا۟) مرتان في السور (هود – النمل):-

١- ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝٥٩ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝١٤ ﴾ النمل.

الضبط /

١- في سورة النمل بزيادة الواو (وَجَحَدُوا۟) لأنها وردت صدر آية، وأيضًا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في هود (بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ) وبعدها في النمل (بِهَا): الهمزة من (بِـَٔايَٰتِ) قبل

الهاء من (بِهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الباء من الكلمتين.

سؤال رقم ٢٧٧٤ / اضبط مواضع (وَاتَّبَعُواْ - فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٧٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكلاهما في هود:-

١- ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- بالواو في الموضع الأول (وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ) وبالفاء في الموضع الثاني (فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- بعدها في الموضع الأول (كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) نربط اللام من كلمة (كُلِّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ) نربط النون من كلمة (فِرْعَوْنَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٣- الموضع الثاني بالفاء (فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ) وجاء بعدها (فِرْعَوْنَ) بالفاء ونربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة (فاء مع فاء).

سؤال رقم ٢٧٧٥ / اضبط مواضع (كُلِّ - كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧٧٥ / وكل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط / (كُلِّ) في سورة هود وفي سورة إبراهيم (كُلُّ): ونضبطهما على قاعدة الربط اللغوي: في هود (كُلِّ) مضاف إليه مجرور (جبّار) مثل كلّ (عنيد) نعت لجبّار مجرور.

و (كُلُّ) في سورة إبراهيم: جملة: (من ورائه جهنّم...) في محلّ رفع نعت لـ (كُلُّ جَبَّارٍ)، أو في محلّ جرّ نعت لـ (جَبَّارٍ).

فائدة /

وجمع الرسل في قوله: (وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ) وإنما عصوا رسولا واحدا، وهو هود - عليه السلام - لأن المراد ذكر إجرامهم فناسب أن يناط الجرم بعصيان جنس الرسل لأن تكذيبهم هودا لم يكن خاصا بشخصه لأنهم قالوا له (وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ)، فكل رسول جاء بأمر ترك عبادة الأصنام فهم مكذبون به. ومثله قوله - تعالى : (كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ١٢٣) في سورة الشعراء.(التحرير والتنوير).

ويقول الدكتور فاضل السامرائي: عاد أكثر من عاد، قالوا عاد أكثر من قوم فقوم هود هو قسم من عاد وليس كل عاد (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (٥٠) النجم) لأن هنالك عاد الآخرة، هذا مما قيل في هذا. هؤلاء بالذات لأن هنالك عاد أخرى ليسوا من جماعتهم.

فائدة من التفاسير /

قال الشوكاني في تفسيره : قال ابن إسحاق :هما عادان فالأولى هلكت بالصرصر والآخرى أهلكت بالصيحة.

وقال الطبري في تفسيره : يقول الله تعالى (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى) يعني تعالى ذكره بعاد الأولى عاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح وهم الذين أهلكهم الله بريح صرصر عاتية، وإياهم عنى بقوله : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) إلى أن قال: وإنما قيل لعاد بن إرم عاد الأولى لأن بني لقيم بن هزار بن هزيل بن عبيل بن ضد بن عاد الأكبر كانوا أيام أرسل الله على عاد الأكبر عذابه سكاناً بمكة مع إخوانهم من العمالقة فلم يصبهم من العذاب ما أصاب قومهم وهم عاد الآخرة ثم هلكوا بعد.

ولعل الصحيح أنهما عادان، لما أخرج البخاري عن عائشة أن النبي ﷺ قال :يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرناً. قال ابن حجر في الفتح عند هذا الحديث : ظاهر هذا أن

الذين عذبوا بالريح غير الذين قالوا ذلك ...إلى أن قال : وهذا يحتمل لقول الله تعالى وأنه أهلك عاداً الأولى فإنه يشعر بأن ثم عاد أخرى، وقد أخرج قصة عاد الثانية أحمد بإسناد حسن، وبعد أن أورد محل الشاهد من الحديث قال: والظاهر أنه في قصة عاد الأخيرة لذكر مكة فيه.والله أعلم.

سؤال رقم ٢٧٧٦ / اضبط مواضع (وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ) والتي وردت في سورة هود فقط؟.

الجواب رقم ٢٧٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ۝٦٠ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ۝٩٩ ﴾ هود.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ) وبعدها في الموضع الثاني (لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ): الهمزة من كلمة (ٱلدُّنْيَا) قبل اللام من (لَعْنَةً) على قاعدة الترتيب الهجائي.

لطيفة / من لطائف القرآن: في الموضع الأول مع قوم عاد (وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً)، وفي الموضع الثاني مع قوم فرعون (وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً): ذكر بعض المفسرين أن من اللطائف في سورة هود: لما ذكر قصة فرعون دون ذكر (ٱلدُّنْيَا) لانها معلومة مما سبق ولو عكست الأمر لاختل الأمر وهذه من دقائق الاستنباط (وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ) حذف صفته في هذه الآية اكتفاءً بما مر في قصة عاد.

سؤال رقم ٢٧٧٧ / اضبط مواضع (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟.

الجواب رقم ٢٧٧٧ / وردت (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) مرتان في السور (هود – القصص):-

١- ﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ) وبعدها في القصص (هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ): الهمزة من (أَلَآ) قبل الهاء من (هُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونضبطها أيضًا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الدال من (عَادًا) مع دال هود، ونربط القاف من كلمة (ٱلْمَقْبُوحِينَ) مع قاف القصص.

سؤال رقم ٢٧٧٨ / سورة هود فيها ثلاث قصص: قصة عاد وثمود ومدين والقصص الثلاثة بدأت نفس البداية (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا (٥٠)) (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا (٦١)) (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا (٨٤)) ثم انتهت الآية (أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (٦٠)) وفي الآية (أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ (٦٨)) وفي الآية (أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ (٩٥)) لماذا قال " لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ "؟

الجواب رقم ٢٧٧٨ / يقول الدكتور **فاضل السامرائي**: عاد أكثر من عاد، قالوا عاد أكثر من قوم فقوم هود هو قسم من عاد وليس كل عاد (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (٥٠) النجم) لأن هنالك عاد الآخرة، هذا مما قيل في هذا، هؤلاء بالذات لأنَّ هنالك عاد أخرى ليسوا من جماعتهم.

سؤال رقم ٢٧٧٩ / كم مرة وردت كلمة (أَنشَأَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٧٧٩ / وردت (أَنشَأَكُمْ) خمس مرات في السور (الأنعام موضعان – هود – النجم – الملك):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾ النجم.

٥- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي (أول الأنعام - الملك) في السؤال (١٧٧٦).

٢- تم ضبط موضع سورة (هود) في السؤال (٢٠٠١).

٣- قبلها في ثان الأنعام (كَمَآ): لأنَّ سياق الآية يتطلب وجودها: ومعناه: لو أراد يهلككم لأهلككم, وأوجد قومًا غيركم يخلفونكم من بعد فنائكم, ويعملون بطاعته تعالى, كما أوجدكم من نسل قوم آخرين كانوا قبلكم.

٤- في النجم جاء قبلها (إِذْ) وهذه الكلمة تكررت بعدها (وَإِذْ) ونربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- بعدها في أول الأنعام (مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ) نربط السين من كلمة (نَّفْسٍ) مع سين الكلمات (فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ)، وبعد الموضع الثاني (مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ

ءَاخَرِينَ) ورد قبلها في الآية (ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ - يُذۡهِبۡكُمۡ) نربط الذال من الكلمتين مع ذال (ذُرِّيَّةِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٦- بعدها في هود والنجم (مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ).

٧- بعدها في سورة الملك (وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ) نربط اللام والكاف والميم من كلمة (لَكُمُ) مع اللام والكاف والميم من الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٨٠ / كم مرة وردت (أَن نَّعۡبُدَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٠ / وردت (أَن نَّعۡبُدَ) مرتان في السور (هود – إبراهيم):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٦٢ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ٣٥ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- معناها في هود: قالت ثمود لنبيِّهم صالح: لقد كنا نرجو أن تكون فينا سيدًا مطاعًا قبل هذا القول الذي قلته لنا, أتنهانا أن نعبد الآلهة التي كان يعبدها آباؤنا؟ وإننا لفي شكٍّ مريب مِن دعوتك لنا إلى عبادة الله وحده.

٢- ومعناها في إبراهيم: واذكر - أيها الرسول- حين قال إبراهيم داعيًا ربه - بعد أن أسكن ابنه إسماعيل وأمه "هاجَر" وادي "مكة" -: رب اجعل "مكة" بلدَ أمنٍ يأمن كل مَن فيها, وأبعِدني وأبنائي عن عبادة الأصنام.

٣- بعدها في سورة هود (مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا) نربط الدال من كلمة (مَا يَعۡبُدُ) مع دال هود، وبعدها في إبراهيم (ٱلۡأَصۡنَامَ) نربط الميم منها مع ميم إبراهيم (كلا الميمين في أخر الكلمتين).

سؤال رقم ٢٧٨١ / أين وردت (مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٧٨١ / وردت في قصتي صالح وشعيب عليهما السلام:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾ هود.

الضبط / مع قصة صالح عليه السلام (النهي عن العبادة) ومع شعيب عليه السلام (الأمر بالترك) وتابع الألوان..

ملاحظة / تم ضبط مواضع (مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) - (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا - آبَاؤُكُمْ) في السؤال (١٩٩٨).

سؤال رقم ٢٧٨٢ / اضبط مواضع (تَدْعُونَا - تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۛ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- في الطرفين هود وفصلت (تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ)، وفي الوسط سورة إبراهيم (تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- تم ضبط موضعي هود وإبراهيم في السؤال (٢٦٦١).

٣- بعدها في فصلت (وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٌ) نربط الفاء من كلمة (وَفِيٓ) مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت كلمة (مُرِيبٍ) سبع مرات في السور (هود ٦٢ و ١١٠ – إبراهيم ٩ – سبأ ٥٤ – فصلت ٤٥ – الشورى ١٤ – ق ٢٥) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٧٨٣ / كم مرة وردت (فَعَقَرُوهَا)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٣ / وردت (فَعَقَرُوهَا) ثلاث مرات في السور (هود – الشعراء – الشمس):-

١- ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ٦٥ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ ١٥٧ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤ ﴾ الشمس.

الضبط /

اختلف الذي أتى بعدها في كل سورة: في سورة هود جاء قبلها (وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ) لما وصف العذاب بالقريب ناسب أن يأت بعدها (فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ) حيث قال لهم صالح عليه السلام: استمتعوا بحياتكم في بلدكم ثلاثة أيام، وفي الشعراء (فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ) فنحروا الناقة, فأصبحوا متحسرين على ما فعلوا، وانتبه قبلها (قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٞ لَّهَا شِرۡبٞ وَلَكُمۡ شِرۡبُ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ) الكلمات (لَّهَا شِرۡبٞ وَلَكُمۡ شِرۡبُ) نربط الشين من (شِرۡبُ) مع شين الشعراء، وفي الشمس (فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا) دمدم على القوم : غضِبَ عليهم فأهلكهم: (دَارِكُمۡ) الدال مع دال هود، (فَأَصۡبَحُواْ) الهمزة مع همزة الشعراء، (فَسَوَّىٰهَا) السين مع سين الشمس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٨٤ / اضبط مواضع (ثَلاثَةِ – ثَلاثَةَ أَيَّامٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٤ / كل صيغة وردت مرتين في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي البقرة والمائدة في السؤال (٣٨٦) والتي وردت فيهما كلمة (ثَلَٰثَةِ) بالكسر، وعلامتهما كلمة الصيام قبلهما.

٢- أمَّا (ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ) بالفتح فوردت مع آية زكريا في آل عمران بعدم الكلام، ومع إمهال قوم صالح ثلاثة آيام حتى يأتيهم العذاب في سورة هود. وهاتين الآيتين مشهورتين جداً.

سؤال رقم ٢٧٨٥ / اضبط مواضع (يَوْمِئِذٍ) بكسر الميم؟.

الجواب رقم ٢٧٨٥ / وردت (يَوْمِئِذٍ) بكسر الميم مرتان في السور (هود – المعارج):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ ﴾ المعارج.

الضبط / " يَوْمِئِذٍ ": بالميم مكسورة مرتان في القرآن في هود والمعارج وباقي القرآن بفتح الميم. لاختلاف إعراب الكلمة حسب موقعها من الآية. وردت " مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذ " ، "وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ" : كلمة (يَوْمِئِذٍ) هذه مضاف إليه، كلمة يوم مجرورة مكسورة. فكلمة (يَوْمِئِذٍ) مضاف ومضاف إليه.

سؤال رقم ٢٧٨٦ / اضبط مواضع (الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ – لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ – قَوِيٌّ عَزِيزٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٦ / وردت (الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) مرتان في السور (هود – الشورى):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾ الشورى.

الضبط / قبلها في هود (هُوَ) وقبلها في الشورى (وَهُوَ) ونضبط زيادة الواو فيها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

وأما (لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) فوردت مرتين كلاهما في سورة الحج وجاء قبلهما في الموضعين (إِنَّ ٱللَّهَ)، الموضع الأول لدى الصوامع (لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ) والموضع الثاني آخر صفحة من السورة:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠ ﴾ الحج.

٢- ﴿ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٧٤ ﴾ الحج.

وأما (قَوِيٌّ عَزِيزٌ) أيضاً وردت مرتين في السور (الحديد – المجادلة) ولاحظ اشتراك حرف الدال في اسم السورتين، وأيضاً ورد قبلهما في الموضعين (إِنَّ ٱللَّهَ):-

١- ﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢٥ ﴾ الحديد.

٢- ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢١ ﴾ المجادلة.

الضبط /

تأمل المعنى في الموضعين: في الحديد لدى آخر صفحة من السورة وتأت مع النصر الذي لا يكون إلا بقوة الله وعزته، وفي المجادلة الغلبة لله ولرسله بقوته وعزته.

ملاحظة /

(مَن يَنصُرُهُۥ) وردت مرتين في الحج الموضع الأول وموضع الحديد، جاء قبلها في آية الحج (وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ) لأنها في سياق الذين أخرجوا من ديارهم وظلموا بغير حق وكان حقاً على الله أن ينصرهم فجاءت (وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ) مناسبة للسياق، بينما قبلها في آية الحديد (وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ) فانتبه يا لبيب.

فائدة /

ما دلالة (وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ) مع أن الله تعالى هو العليم الخبير؟

لا شك أنَّ ربنا سبحانه وتعالى عالمٌ بالشيء قبل وقوعه وهو الذي كتب كل شيء، لكنه هو يقصد العلم الذي يتعلق به الجزاء، ربنا يجازي الشخص على عمله لا على علمه فقط، يعلم ويعمل ويجازيه، هذا العلم الذي يتعلق به الجزاء وهو في القرآن كثير (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ (٢٥) الحديد) ربنا يعلم لكن يريد من ينصره ورسله في واقع الحياة، لمقصود علمه بعد عمل المرء، (إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ (١٤٣) البقرة) هو يعلم قبل ذلك لكن علم يتعلق به الجزاء، تطبيق على ما في علم الله (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣١) مُحَمَّد). (د. فاضل السامرائي).

الخلاصة:

الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	قَوِيٌّ عَزِيزٌ
هود و الشورى	موضعين كلاهما في الحج	الحديد و المجادلة

لمسة بيانية /

(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠)) هذه الآية في سياق الإذن للمؤمنين بالجهاد (وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) ثم وعدهم بالنصر المؤكد (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ) اللام لام القسم والنون للتوكيد قسم وتوكيد فصار مؤكداً، هنا من الذي ينصر؟ الله سبحانه وتعالى، في الحديد قال (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) هناك المؤمن هو الذي ينصر الله وفي الحج الله تعالى هو الذي ينصر المستضعفين. **إذن**: آية الحديد فيمن ينصر الله (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ) هنا ربنا هو الذي ينصر (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ) من الأقوى الناصر أو الذي يُنصر؟ الناصر أقوى. إذن آية

الحج قطعاً تحتاج لتوكيد ولا يمكن أن يكونا سواء في واحدة ذكر من ينصر الله والثانية ذكر أن الله تعالى هو الذي ينصر الناصر هو أقوى ولهذا قال (إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) لا يمكن أن يكونا سواء وهذا ميزان في التعبير، (إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٧) الحج) (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢٥) السجدة) لفظ الرب ورد في السجدة أكثر مما وردت في الحج ولفظ الله في الحج ورد أكثر مما ورد في السجدة، لفظ الله في الحج ورد ٧٥ مرة وفي السجدة مرة واحدة، لفظ الرب في السجدة ١٠ مرات وفي الحج ٨ مرات، هناك فرق كبير بين آيات الحج والسجدة. الآن نأتي إلى الرحمة نجد أن الرحمة شاعت في سورة مريم سياق السورة والسمة التعبيرية الرحمة .

والتقديم في القرآن الكريم وفي اللغة لا يفيد التفضيل دائماً كما في قوله تعالى في سورة الحج (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ {٤٠}) مساجد هي أفضل المذكور في الآية لكن أحياناً يُقدّم ما هو أقل تفضيلاً لأن سياق الآيات يقتضي ذلك، وكذلك نرى في ذكر موسى وهارون في القرآن فأحياناً يُقدّم موسى على هارون وأحياناً هارون على موسى وهذا يكون بحسب سياق الآيات. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

(**لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**) جاءت في الحج مرتين مؤكدةً باللام في سياق تأكيد نصرة الله لعباده المظلومين وعظمة قدرة الله تعالى، أمَّا (قَوِيٌّ عَزِيزٌ) جاءت في الحديد والمجادلة غير مؤكدة باللام في سياق إخبار الله تعالى لنصرة من ينصره وغلبة الله تعالى وغلبة رسله فجاء الإخبارُ خالياً من التوكيد.

سؤال رقم ٢٧٨٧ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ - وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- قبلها في سورة هود (وَلَقَدْ) فيها دال نربطها مع دال هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن (وَلَمَّا) أتت قبلها في العنكبوت، ولاحظ أن (وَلَمَّا) بدأت في هذه الآية والتي بعدها فاربطهما معاً.

٢- بعدها في هود (سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ) نربط اللامات في كل الكلمات مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وبعدها في العنكبوت (إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ) نربط النون من (إِنَّا) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الأول)، وأيضًا نربط الكاف من (مُهْلِكُوٓاْ) مع كاف العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٨٨ / اضبط مواضع (قَالُواْ - فَقَالُواْ سَلاَمًا)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- في سورة هود والفرقان (قَالُواْ سَلَٰمًا) وفي الحجر والذاريات (فَقَالُواْ سَلَٰمًا) وأتت على التوالي:-

الذاريات	الفرقان	الحجر	هود
فَقَالُواْ سَلَٰمًا	قَالُواْ سَلَٰمًا	فَقَالُواْ سَلَٰمًا	قَالُواْ سَلَٰمًا

٢- مواضع (قَالُواْ سَلَٰمًا): في هود قالها الملائكة لإبراهيم عليه السلام لما جاءوه بالبشرى، وفي الفرقان لدى آية مشهورة (وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ).

٣- المواضع التي وردت بالفاء (فَقَالُواْ سَلَٰمًا) ورد قبلها (إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ) فاجعلها علامة لك، بعدها في الحجر (قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ) وبعدها في الذاريات (قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ): الهمزة من (إِنَّا) قبل السين (سَلَٰمٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (قَالَ) في الموضعين، (وَجِلُونَ) في الحجر وفيها جيم نربطها مع جيم (وَجِلُونَ)، وفي الذرايات (مُّنكَرُونَ) نربط الراء منها مع راء الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وردت (قَالَ سَلَٰمٌ) في سورتي هود والذاريات (أول وآخر موضع) ووردت (قَالَ سَلَٰمٌ) في موضع ثالث في القرآن في سورة مريم الآية (٤٧): ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾، وبهذا تكون

(قَالَ سَلَٰمٌ) تكررت ثلاث مرات في السور (هود – مريم – الذاريات) ولاحظ أنها كلها أتت في سياق قصة إبراهيم عليه السلام.

سؤال رقم ٢٧٨٩ / اضبط مواضع (جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ - فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ)؟.

الجواب رقم ٢٧٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- في الذاريات (فَجَآءَ) بزيادة الفاء ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وبدأت الآية (فَرَاغَ) بالفاء ونربطها مع فاء (فَجَآءَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في هود (حَنِيذٍ) وفي الذاريات (سَمِينٍ): الحاء من (حَنِيذٍ) قبل السين من (سَمِينٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي، والذال من (حَنِيذٍ) قريبة في الرسم من دال هود على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، وعليه تكون (سَمِينٍ) في الذاريات، ونربط الـ (مين) من كلمة (سَمِينٍ) مع الـ (مين) (الْمُكْرَمِينَ) التي وردت قبلها على قاعدة موافقة فواصل الآي.

فائدة / الحنيذ هو السمين فالحنيذ هو المشوي الذي يقطر وَدَكه (أي دهنه) فكلمة حنيذ تعني سمين ومشوي وما زال حاراً يقطر وَدَكه، لا تناقض بين سمين وحنيذ.

السمين صفة من الصفات ولا تعارض ولا تناقض بينهم، وهذا دارج في اللغة العربية حتى في كلامنا العادي أحياناً تقول سافرت إلى بلد وذهبت عند فلان وبقيت عندهم ليلة وقضيت حاجة ومرة تذكر مكارمهم فتقول ذهبت إلى فلان

وذبحوا لي وسهروا معي بالتفصيل، أنت تريد أن تركز على أي شيء. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٧٩٠ / اضبط مواضع (وَأَوْجَسَ - فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- في سورة هود (وَأَوْجَسَ) نربط الواو منها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وجاءت بالواو معطوفة على (نَكِرَهُمْ) التي قبلها، وفي الذاريات بالفاء (فَأَوْجَسَ) ولاحظ الآيات قبلها (فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ ٢٦ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ٢٧) كيف بدأت بالفاء (فَرَاغَ – فَقَرَّبَهُ) نربطهما مع فاء (فَأَوْجَسَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (وَأَوْجَسَ) بالواو في هود، (فَأَوْجَسَ) بالفاء في الذاريات: ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٣- بعدها في هود (إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ) وبعدها في الذاريات (وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ): الهمزة من (إِنَّآ) قبل الواو من (وَبَشَّرُوهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتبه إلى أنه في هود بشروا زوجته (وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ٧١) بينما في سورة الذاريات وردت (وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ).

ملاحظة / وردت (فَأَوْجَسَ) في موضع ثاني في سورة طه: (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى ٦٧) مع موسى عليه السلام، وعليه تكون كلمة (فَأَوْجَسَ) قد وردت مرتين في القرآن الكريم في السور (طه – الذاريات).

سؤال رقم ٢٧٩١ / اضبط مواضع (قَالُواْ – وَقَالُواْ لاَ تَخَفْ – قُلْنَا لاَ تَخَفْ)؟.

الجواب رقم ٢٧٩١ / المواضع كما يلي وبترتيب المصحف:-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُواْ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ ﴾ ص.

٥- ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- والأصل أن ترد (قَالُواْ لَا تَخَفْ) حيث تكررت في (هود – ص – الذاريات)، بينما وردت بالواو (وَقَالُواْ لَا تَخَفْ) مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة مع قصة لوط عليه السلام.

٢- وردت (قَالُواْ لَا تَخَفْ) في سياق قصة إبراهيم عليه السلام في سورتي هود والذاريات بينما في ص فمع الخصمان الذين دخلا على داود عليه السلام.

٣- أمَّا في سورة طه في سياق قصة موسى عليه السلام فرب العزة جلَّ وعلا خاطبه وقال له (قُلۡنَا لَا تَخَفۡ) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة:-

قَالُواْ لَا تَخَفۡ	وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ	قُلۡنَا لَا تَخَفۡ
هود وص والذاريات	العنكبوت فقط	طه فقط

سؤال رقم ٢٧٩٢ / اضبط مواضع (إِنَّآ أُرۡسِلۡنَا)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٢ / وردت (إِنَّآ أُرۡسِلۡنَا) ثلاث مرات في السور (هود – الحجر – الذاريات):-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ٥٨ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ٣٢ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ) نربط الواوات من (قَوۡمِ لُوطٖ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تطابقت الآيتين في الحجر والذاريات (قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ) تماماً، ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين واجعلها علامة لك.

٣- والمقصود في المواضع الثلاثة قوم لوط، سواءً صرَّح بها أو كناية (إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ) وهذه اجعلها علامة لك لأنه سيمر معنا مواضع (إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا) همزة (أَرۡسَلۡنَا) بالفتح.

سؤال رقم ٢٧٩٣ / كم مرة وردت (وَامْرَأَتُهُ)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٣ / وردت (وَامْرَأَتُهُ) مرتان في السور (هود – المسد):-

١- ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤ ﴾ المسد.

الضبط /

١- المواضع معروفة: في هود زوجة إبراهيم عليه السلام سارة، بينما في المسد زوجة أبو جهل، وسبحان الله شتان ما بينهما.

ملاحظة / (وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ): من خلال التسميع مع الطلبة يُخطيء البعض بأنه يقرأ (قَآئِمَةً) هكذا بالنصب وهذا خطأ بل هي تنوين ضم: لأنَّ إعراب (وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ): الواو استئنافيّة، (امرأة) مبتدأ مرفوع والهاء ضمير مضاف إليه (قائمة) خبر مرفوع، وأيضًا أربطها لكم ربط بسيط: (وَٱمۡرَأَتُهُۥ) التاء والهاء مضمومتان و (قَآئِمَةٞ) بالضم فنربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٧٩٤ / كم مرة وردت كلمة (بِإِسْحَاقَ)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٤ / وردت (بِإِسْحَاقَ) مرتان في السور (هود - الصافات):-

١- ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٢ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٢٧٩٥ / أين وردت (مِن وَرَاءِ)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٥ / وردت (مِن وَرَاءِ) خمس مرات في السور (هود – الأحزاب – الشورى – الحجرات – الحشر):-

١- ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١ ﴾ هود.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الحجرات.

٥- ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (مِن وَرَاءِ) عدا الموضع الأول في سورة هود وردت بزيادة حرف الواو (وَمِن وَرَآءِ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- كل المواضع في القرآن الكريم أتت (وَرَآءِ) هكذا بهذا الرسم عدا موضع الشورى (وَرَآيِٕ) وهذا الموضع الوحيد الذي ذُكر فيه الوحي أنه لا يكون إلا من وراء حجاب وكما تعلمون أحبتي أن الوحي ثقيل فأتت هنا بالياء لثقلها والله أعلم.

٣- بعدها في الأحزاب والشورى (حِجَابٍ)، وبعدها في الحجرات أتت (ٱلۡحُجُرَٰتِ) وبعدها في الحشر (جُدُرِۭ).

سؤال رقم ٢٧٩٦ / ما الفرق بين كلمتي (دَارِهِمْ) و (دِيَارِهِمْ) من الناحية البيانية في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٧٩٦ / الصيحة هي أشمل وأهمّ من الرجفة ويبلغ مداها أكثر من الرجفة فأنت تسمع صوتاً لم تكن فيه كانفجار أو زلزال يحصل في مكان لكن الصوت يُسمع في مكان آخر لذا فإنها تُصيب عدداً أكبر وتبلغ أكثر من الرجفة والمعلوم أن الصوت يمتد أكثر من الرجفة ولهذا فهي تؤثر في ديار عديدة لذا جاء استخدام كلمة (دِيَارِهِمْ) مع الصيحة كما في الآية ٦٧ والآية ٩٤ في سورة هود (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ) (وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مَّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ)، أما الرجفة فيكون تأثيرها في مكانها فقط لذا جاء استخدام كلمة (دَارِهِمْ) مع الرجفة كما في قوله في سورة الأعراف (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) آية ٧٨ و٩١ (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) وكذلك في قوله تعالى (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) سورة العنكبوت آية ٣٧ .ولم ترد في القرآن كلمة ديارهم إلا مع العذاب بالصيحة ولم ترد كلمة (دَارِهِمْ) إلا مع العذاب الرجفة، وهذا عائد إلى طبيعة العقاب الموجود. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٧٩٧ / أذكر مواضع (يَا وَيْلَتَى)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٧ / وردت (يَا وَيْلَتَى) ثلاث مرات في السور (المائدة – هود – الفرقان):-

١- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ٧٢ ﴾ هود.

٣- ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ٢٨ ﴾ الفرقان.

فائدة ١ / في المائدة قالها قابيل لما رءا الغراب يبحث في الأرض، وفي هود قالتها سارة بعدما بشروها بإسحاق، وفي الفرقان قال الظالم لنفسه الذي لم يسلك سبيل الرسول ﷺ.

فائدة ٢ / (يَا وَيْلَتَىٰ) عبارة يُتحسَّر بها على ما فات : يا لَهْف نفسي على أيّام حلوةٍ مضت / يا لَهْفي عليك / يا لَهْفا ويا لَهْفاه عليه.

سؤال رقم ٢٧٩٨ / كم مرة وردت كلمة (عَجُوزٌ)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٨ / وردت (عَجُوزٌ) مرتان في السور (هود – الذاريات):-

١- ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾﴾ هود.

٢- ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ الذاريات.

فائدة / كلا الموضعين القائل فيها هي سارة زوجة إبراهيم، بعدها في هود (وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ) نربط الهاء والواو من كلمة (وَهَٰذَا) مع الهاء والواو من هود، وبعدها في الذاريات (عَقِيمٌ) نربط الياء منها مع ياء الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٧٩٩ / كم مرة وردت كلمة (شَيْخًا)؟.

الجواب رقم ٢٧٩٩ / وردت (شَيْخًا) مرتان في السور (هود – يوسف):-

١- ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾﴾ هود.

٢- ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾﴾ يوسف.

فائدة / هود ويوسف سورتان متتاليتان في الترتيب، في سورة هود قالتها زوجة إبراهيم عليه السلام، وفي سورة يوسف قالها إخوة يوسف.

سؤال رقم ٢٨٠٠ / اضبط مواضع (لَشَيْءٌ - شَيْءٌ عَجِيبٌ) (لَشَيْءٌ عُجَابٌ)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- في هود و ص (لَشَيْءٌ) بزيادة اللام، وزيادة في المبنى زيادة في المعنى، فمع سارة في سورة هود كيف أن إنجاب الولد مِن مثلي ومثل زوجي مع كبر السن لَشيء عجيب، وفي ص كيف يصيّر الآلهة الكثيرة إلهًا واحدًا؟ إنَّ هذا الذي جاء به ودعا إليه لَشيء عجيب، ولاحظ أنه جاء قبلها في الموضعين (إِنَّ هَٰذَا) فاجعلها علامة لك.

٢- في ق أتت (شَيْءٌ عَجِيبٌ) هكذا بدون أي زيادة وجاء قبلها (هَٰذَا).

٣- بقي أن نعرف مواضع (عَجِيبٌ) و (عُجَابٌ): في هود وق (عَجِيبٌ) وفي ص (عُجَابٌ)، وكل منها وافقت فواصل الآي في السورة التي وردت فيها: في سورة هود (عَجِيبٌ - مَّجِيدٌ - لُوطٍ - مُّنِيبٌ - مَرْدُودٍ - عَصِيبٌ)، وفي سورة ص (كَذَّابٌ - عُجَابٌ - يُرَادُ - اخْتِلَاقٌ - عَذَابِ)، وفي سورة ق (الْمَجِيدِ - عَجِيبٌ - بَعِيدٌ - حَفِيظٌ - مَّرِيجٍ).

ملاحظة / ورد في ختام الآية (٦) من سورة ص (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ) أي بعد (إِنَّ

هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٌ): ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عُجَابٌ) قبل الياء من (يُرَادُ).

فائدة /

قال تعالى في سورة ق (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (٢)) وفي سورة هود (قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (٧٢)) وفي سورة ص (أَجَعَلَ الْآَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (٥)) ما الفرق بين عجيب وعجاب؟

أولاً صيغ العربية ودلالتها ثم التوكيد وعدمه، عجيب تدخل في صيغ المبالغة أو صفة المشبّه (فعيل، فعال، فُعّال) صيغة فُعّال من حيث المبالغة أكثر من فعيل نقول هذا طويل فإذا أردنا المبالغة نقول طوال، فعيل صفة مشبهة أو مبالغة، فعال أبلغ من فعيل باعتبار مناسبة لمدّة الألف ومناسبة لمدّة الصوت أحياناً صوت الكلمة يناسب المعنى فمدّة الألف أكثر من الياء فجعلوها للصفة الأبلغ. عُجاب أبلغ من عجيب.

مسألة التوكيد وعدم التوكيد أخبر عن العجيب لكنه غير مؤكد في الأولى ثم الثانية آكد.

لو عدنا إلى الآيات في الأولى (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (٢)) عجبوا أن جاءهم منذر منهم فجاء بلفظ (عَجِيبٌ) والثانية أن امرأة عقيماً وعجوز وبعلها شيخ فكيف تلِد والعقيم أصلاً لا تلِد ولو كان رجُلُها فتى فهي عقيم وعجوز وفي الآية من دواعي العجب ما هو أكثر من الآية الأولى لذا دخل التوكيد بـ (إنّ واللام) تأكيدا العجب ناتج عن أن مُثير العجب أكثر، أما في سورة ص (أَجَعَلَ الْآَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (٥)) هم عجبوا أن جاءهم منذر منهم أولاً ثم عجبوا أن جعل الآلهة إلهاً واحداً فصارت دواعي العجب أكثر من سورة ق التي تعجبوا فيها من أن جاءهم منذر منهم فقط، إضافة إلى ذلك في سورة ص هناك أمر آخر هو جعل الآلهة إلهاً واحداً وهم مشركون

عريقون في الشرك فقاتلوه بسبب كلمة التوحيد فالعجب أكثر بعد وصفه بأنه ساحر وكذّاب فجاء بلام التوكيد وجاء بالصفة المشبهة المبالغة عُجاب. (د.فاضل السامرائي).

وفي موضع آخر يوضح **الدكتور فاضل** الفرق بين عجباً (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) الجن) وعجاب (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (٥) ص) ويقول:-

(أنه) أنّ حرف ناسخ والهاء ضمير الشأن ويسمونه ضمير القصة لا يعود على أمر معين أحياناً يؤتى به في مقام التفخيم والتعظيم والجملة بعدها خبر، وهذا التفخيم يتناسب مع وصفهم القرآن بـ (عَجَبًا) هذا الوصف بالمصدر هذا يفيد المبالغة، هو أكثر من عجيب عندما تصف بالمصدر كأنما تحول الشيء إلى مصدر تقول هذا رجل صِدقٌ ورجلٌ عدلٌ، (وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (١٨) يوسف) هذا أبلغ من كاذب، رجلٌ عدلٌ يعني كله عدل وأقوى من رجل عادل، في القرآن استخدم (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (٥) ص) هذا وصف، **إذن**: (عَجَبًا) أقوى من عجاب لأن الوصف بالمصدر أقوى من الوصف بالصفة، عندما تقول هذا رجل سوءٌ أو رجل كذبٌ أو رجل صومٌ، هذا أبلغ من رجل صائم ومفطر وما إلى ذلك لأنه تقول رجل صائم إذا صام يوماً واحداً لكن لا تقول رجل صوم حتى يكون أكثر أيامه صوم وإذا قلنا رجل صوم يفهم أنه كثير الصيام، قرآناً عجباً ليس عجيباً وإنما فوق العجيب لذلك هذا ناسب ضمير الشأن.

سؤال رقم ٢٨٠١ / كم مرة وردت (أَهْلَ الْبَيْتِ)؟.

الجواب رقم ٢٨٠١ / وردت (أَهْلَ الْبَيْتِ) مرتان في السور (هود – الأحزاب):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحزاب.

فائدة / في سورة هود أهل بيت النبي إبراهيم عليه السلام الرحمة والبركات عليهم، وفي الأحزاب أهل بيت النبي مُحَمَّد ﷺ ليذهب الله عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا.

ملاحظة /

(حَمِيدٌ مَّجِيدٌ) الوحيدة في القرآن في سورة هود الآية (٧٣).

فائدة /ما المقصود بكلمة أهل في قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)؟

قال تعالى في سورة الأحزاب (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً {٣٣}) يستعمل القرآن الكريم كلمة أهل للأزواج وهذه الآية ليست الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة أهل. فقد جاء في قوله تعالى (..... رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ {هود/٧٣}) في قصة ابراهيم عليه السلام، وفي قصة امرأة العزيز (.... قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {يوسف/٢٥}) وفي قصة موسى عليه السلام (وَسَارَ بِأَهْلِهِ)، إذن أهل هي الأزواج كما وصفها القرآن وفي اللغة أيضاً. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٨٠٢ / اضبط مواضع (وَجَاءَتْهُ - فَجَاءَتْهُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥ ﴾ القصص.

الضبط /

بالواو في سورة هود (وَجَآءَتۡهُ) نربط الواو منها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأتت بالفاء في سورة القصص (فَجَآءَتۡهُ) الفاء منها قريبة في الرسم من قاف القصص على قاعدة الحروف القريبة في الرسم.

سؤال رقم ٢٨٠٣ / كم مرة وردت كلمة (يَا إِبْرَاهِيمُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٣ / وردت (يَا إِبْرَاهِيمُ) أربع مرات في السور (هود – مريم – الأنبياء – الصافات):-

١- ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ٧٦ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ٤٦ ﴾ مريم.

٣- ﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ٦٢ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٠٥ ﴾ الصافات: ١٠٤ - ١٠٥

الضبط /

١- في هود: قالت رسل الله: يا إبراهيم أعرض عن هذا الجدال في أمر قوم لوط والتماس الرحمة لهم.

٢- في مريم: قال أبو إبراهيم لابنه: أمعرض أنت عن عبادة آلهتي يا إبراهيم؟ لئن لم تنته عن سَبِّها لأقتلنَّك رميًا بالحجارة.

٣- في الأنبياء: وجيء بإبراهيم وسألوه منكرين: أأنت الذي كسَّرْتَ آلهتنا؟ يعنون أصنامهم.

٤- في الصافات: وناديناه إبراهيم في تلك الحالة العصيبة: أن يا إبراهيم, قد فعلتَ ما أُمرت به وصَدَّقْتَ رؤياك,

٥- بعدها في سورة هود (أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآ) نربط الهاء من (هَٰذَآ) مع هاء هود، بعدها في سورة مريم (لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَ) نربط الميم والراء من كلمتي (لَّمۡ - لَأَرۡجُمَنَّكَ) مع الميم والراء من مريم، وبما أنها انتهت في الأنبياء فقد جاء قبلها (قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا) نربط الباء من (بِـَٔالِهَتِنَا) مع باء الأنبياء، بعدها في سورة الصافات (قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ) نربط الصاد من كلمة (صَدَّقۡتَ) مع صاد الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٨٠٤ / اضبط مواضع (أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٤ / وردت (أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) مرتان في السور (هود – يوسف):-

١- ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ﴿٧٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- قبلها في سورة هود (يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ) نربط الهاء منها مع هاء هود، وقبلها في يوسف جاءت كلمة (يُوسُفُ): يوسف مع يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- هود: قالت رسل الله: يا إبراهيم أعرض عن هذا الجدال في أمر قوم لوط والتماس الرحمة لهم؛ فإنه قد حق عليهم العذاب, وجاء أمر ربك الذي قدَّره عليهم بهلاكهم, وإنهم نازل بهم عذاب من الله غير مصروف عنهم ولا مدفوع. (التفسير الميسر).

٣- يوسف: قال عزيز "مصر": يا يوسف اترك ذِكْر ما كان منها فلا تذكره لأحد, واطلبي -أيتها المرأة- المغفرة لذنبك؛ إنك كنتِ من الآثمين في مراودة يوسف عن نفسه, وفي افترائك عليه. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٨٠٥ / اضبط مواضع (جَاء أَمْرُ رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٥ / وردت (جَاء أَمْرُ رَبِّكَ) مرتان كلاهما في سورة هود:-

١- ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ﴿٧٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾ ﴾ هود.

الضبط / قبلها في الموضع الأول (إِنَّهُۥ قَدۡ) وقبلها في الثاني (لَّمَّا): الهمزة من (إِنَّهُۥ) قبل اللام من (لَّمَّا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٨٠٦ / اضبط الآيات (٧٧) من سورة هود و (٣٣) من سورة العنكبوت؟.

الجواب رقم ٢٨٠٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ﴿٧٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٣ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- بزيادة (أَن) في العنكبوت ونضبطها بربط النون فيها مع نون العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا على قاعدة الزيادة للموضع المتاخر.

٢- نلاحظ في سورة هود أن الكلام مستمر أي بعد (وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا) أتت (وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ) وهو من كلام لوط عليه السلام، بينما في العنكبوت (وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ) هنا هذا قول الملائكة لـ لوط عليه السلام.

٣- بعدها في سورة هود (وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ) نربط الهاء من كلمة (هَٰذَا) مع هاء هود، وبعدها في العنكبوت (وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ) نربط التاءات من كلمتي (لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ) مع تاء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / قصة لوط بين سورتي العنكبوت وهود:

وهذا الأمر يتضح في القرآن في أكثر من موطن ففي قصة لوط مثلاً جاء في سورة هود قوله تعالى (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (٧٧)) بدون (أن) بينما وردت في سورة العنكبوت (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٣)) مع ذكر (أن) وهذا لأكثر من سبب أولاً لأن القصة في العنكبوت جاءت مفصلة وذكر تعالى من صفات قوم لوط السيئة (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٨) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ) ما لم يذكره في سورة هود (وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ

السَّيِّئَاتِ) ثم ذكر تعالى أن ضيق لوط بقومه في العنكبوت أكثر وكان ترقّبه للخلاص أكثر وكان برِماً بقومه (سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا). ثم ان قوم لوط تعجلوا العذاب في سورة العنكبوت فقالوا (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩)) ثم دعا لوط ربه أن ينصره عليهم (قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (٣٠)) إذن برِم لوط وضيقه بقومه كان أكثر فكأنه استبطأ مجيء العذاب على هؤلاء وهو نفسياً كأنما وجد أن مجيئهم كان طويلاً وتمنى لو أن العذاب جاء عليهم قبل هذا، فهي من حيث التفصيل أنسب ومن حيث عمل السيئات إذا كانت للتوكيد أنسب وإن كانت من ناحية برم لوط فهي أنسب. (**الدكتور فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٢٨٠٧ / كم مرة وردت كلمة (يُهْرَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٧ / وردت (يُهْرَعُونَ) مرتان في السور (هود – الصافات):-

١- ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ٦٩ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ٧٠ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- قبلها في سورة هود (وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ) نربط الهاء من الكلمتين مع هاء هود، وقبلها في الصافات (فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ) نربط الفاء من كلمة (فَهُمْ) مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- معناها في هود: وجاء قومُ لوط يسرعون المشي إليه لطلب الفاحشة، ومعناها في الصافات: إنهم وجدوا آباءهم على الشرك والضلال, فسارعوا إلى متابعتهم على ذلك.

سؤال رقم ٢٨٠٨ / كم مرة وردت (يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٨ / وردت (يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) ثلاث مرات في السور (النساء - هود – العنكبوت بداية السورة):-

١- ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٢٨٠٩ / اضبط مواضع (هَؤُلاء بَنَاتِي)؟.

الجواب رقم ٢٨٠٩ / وردت (هَـؤُلاء بَنَـاتِي) مـرتان في السـور (هـود – الحجر):-

١- ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الحجر.

الضبط /

١- جاء قبلها في سورة هود زيادة (يَـٰقَوْمِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولاحظ أن سياق الآيات في سورة الحجر لم تأت هذه اللفظة (يَـٰقَوْمِ).

٢- بعدها في هود (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) نربط الهاءات من (هُنَّ أَطْهَرُ) مع هاء هود على

قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يُضبط الذي جاء بعدها في الحجر (إِن كُنتُمۡ فَـٰعِلِينَ).

سؤال رقم ٢٨١٠ / بالنسبة لوصول الرسل إلى قوم لوط مرة يقال (وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ (٧٨) هود) ومرة (وَجَاء أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧) الحجر) فما الفرق بين إستعمال يهرعون ويستبشرون؟

الجواب رقم ٢٨١٠ / يهرعون يعني يسرعون إليه ويحثّ بعضهم بعضاً. ويستبشرون تستبشر بأحد ولا تذهب ولا تأتي، ليس بالضرورة، يهرعون هذا هو الفعل فيه إسراع وحثّ لكن الاستبشار فيه فقط الفرحة.

سؤال رقم ٢٨١١ / كم مرة وردت كلمة (ضَيْفِي)؟.

الجواب رقم ٢٨١١ / وردت (ضَيْفِي) مرتان في السور (هود – الحجر):-

١- ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴿٧٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ ﴾ الحجر: ٦٨ - ٦٩

الضبط /

تقدمت قبلها (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ) في سورة هود وتأخرت في الحجر (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ): الفاء متقدمة في ترتيب الحروف الهجائية على الواو وعليه نضبط (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ) أنها تقدمت في هود والتي بالواو (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ) تأخرت في سورة الحجر.

سؤال رقم ٢٨١٢ / أين وردت (لَقَدْ عَلِمْتَ)؟.

الجواب رقم ٢٨١٢ / وردت (لَقَدْ عَلِمْتَ) ثلاث مرات في السور (هود – الإسراء – الأنبياء):-

١- ﴿ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنبياء.

فائدة / كل موضع جاء مع نبي:-

في سورة هود قوم لوط عليه السلام جاوبوه ما لنا في بناتك من حق، وفي الإسراء قالها موسى عليه السلام لـ فرعون، وفي الأنبياء خطاب قوم إبراهيم عليه السلام له لما كسر أصنامهم.

ملاحظة / وردت (وَلَقَدْ عَلِمَتِ) مرة واحدة فقط في سورة الصافات الآية (١٥٨):﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٨١٣ / كم مرة وردت كلمة (بَنَاتِكَ)؟.

الجواب رقم ٢٨١٣ / وردت (بَنَاتِكَ) مرتان في السور (هود – الأحزاب):-

١- ﴿ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بزيادة الواو في الأحزاب (وَبَنَاتِكَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٨١٤ / كم مرة وردت كلمة (قَالَ لَوْ)؟.

الجواب رقم ٢٨١٤ / وردت (قَالَ لَوْ) مرتان في السور (هود – الكهف):-

١- ﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ٨٠ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ ﴾ الكهف.

الضبط / بعدها في سورة هود (أَنَّ لِي بِكُمۡ) وبعدها في الكهف (شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا): الهمزة من (أَنَّ) قبل الشين من (شِئۡتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٨١٥ / كم مرة وردت كلمة (فَأَسْرِ)؟.

الجواب رقم ٢٨١٥ / وردت (فَأَسْرِ) ثلاث مرات في السور (هود – الحجر – الدخان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فَأَسْرِ " يا هود في الحجر والدخان):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ٦٥ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٢٣ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- في نوع من التشابه بين آيتي هود والحجر لكن بزيادة (وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ) في سورة الحجر وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأتت كلمة (إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ) في آية هود لأنه لم تُذكر قبلها في الآيات السابقة كما حصل في آيات الحجر حيث وردت قبلها (إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ٦٠) فلم ترد في آية الحجر وهذه اجعلها علامة لك فانتبه.

٢- ورد في آية هود (إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡ) هذه الهاءات الواردة نربطها مع هاء هود، وفي آية الحجر وردت (وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ) نربط الراء من كلمة (تُؤۡمَرُونَ) مع راء الحجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع الدخان والذي جاء بعدها كلمة (بِعِبَادِى) في قصة موسى عليه السلام مع فرعون، وفيها حرف الدال ونربطها مع دال الدخان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / **وردت** (**بِأَهۡلِكَ**) في موضع ثالث إضافة لموضعي (هود – الحجر) في سورة يوسف الآية (٢٥): ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٥﴾﴾، وورد بعدها (سُوٓءًا) نربط السين منها مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٨١٦ / كم مرة وردت كلمة (إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ)؟.

الجواب رقم ٢٨١٦ / وردت (إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ) مرتان في السور (هود – العنكبوت):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴿٨١﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / بعدها في سورة هود (إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡ) هذه الهاءات الواردة نربطها مع هاء هود، وبعدها في العنكبوت (كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ) نربط الكاف من

كلمة (كَانَتَّ) مع كاف العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٨١٧ / كم مرة وردت كلمة (مَآ أَصَابَهُمُ)؟.

الجواب رقم ٢٨١٧ / وردت (مَآ أَصَابَهُمُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران - هود – الحج):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ١٧٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١ ﴾ هود.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣٥ ﴾ الحج.

الضبط / بعدها في آل عمران (ٱلۡقَرۡحُ) نربط الراء منها مع راء عمران، وبعدها في هود (إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُ) نربط الدال والهاء والواو من كلمة (مَوۡعِدَهُمُ) مع من الدال والهاء والواو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الحج تذكرها لدى (ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ).

سؤال رقم ٢٨١٨ / ورد وصف عذاب قوم لوط مرة أنه وقع على القرية ومرة على القوم (فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (٨٢) هود) (فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ (٧٤) الحجر) فما الفرق بينهما؟.

الجواب رقم ٢٨١٨ /

في الحجر (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ) وفي هود (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا) عليها يقصد بها القرية وعليهم يقصد بها الناس والقوم، عليهم يعني القوم وعليها يعني القرية يبقى سبب الاختيار. لو لاحظنا الكلام على القوم في الموطنين كيف كان يتحدث حتى نفهم سبب الاختيار سنلاحظ أن الكلام على القوم في الحجر أشد مما في هود ووصفهم بصفات أسوأ مما في هود وذكر أموراً تتعلق بهم أكثر مما في هود: قال في الحجر على لسان الملائكة (قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٥٨)) وفي هود (إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (٧٠))، وفي الحجر قال (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَـؤُلاء مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (٦٦)) وفي هود (وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (٧٦)) العذاب هنا لا يقتضي الإستئصال أما في الحجر فهناك استئصال فما في الحجر إذن أشد مما في هود. أقسم على حياة الرسول في الحجر على هؤلاء فقال (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٢)) ولم يقسم في هود. إذن ما ورد في الحجر في قوم لوط أشد مما ورد في هود وصفهم بالإجرام وأنه سيتأصلهم وأنهم في سكرتهم يعمهون فذكرهم هم (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً) ذكرهم هم ولم يذكرهم في هود فلما ذكرهم هم قال وأمطرنا عليهم ولما لم يذكرهم قال وأمطرنا عليها هذه أخف. أمطرنا عليهم أشد من أمطرنا عليها ذكر فأمطرنا عليهم في مقام الشدة والصفات السيئة.

سؤال رقم ٢٨١٩ / اضبط مواضع (مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٢٨١٩ / وردت (مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ) مرتان في السور (هود – الذاريات):-

١- ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾ هود.
٢- ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ) نربط الواو والهاء من كلمة (وَمَا هِيَ) والدال من كلمة (بِبَعِيدٍ) مع الواو والهاء والدال من هود، وبعدها (لِلْمُسْرِفِينَ) نربط الراء منها مع راء الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- ونلاحظ فواصل الآي في كلا السورتين: في سورة هود (بِقَرِيبٍ – مَّنضُودٍ – بِبَعِيدٍ – مُّحِيطٍ)، وفي سورة الذاريات (مِّن طِينٍ - لِلْمُسْرِفِينَ – الْمُؤْمِنِينَ – الْمُسْلِمِينَ) فأتت كل كلمة (بِبَعِيدٍ – لِلْمُسْرِفِينَ) موافقة لفواصل الآيات في السورة التي ذُكرت فيها.

ملاحظة / وردت كلمة (بِبَعِيدٍ) مرتين كلاهما في سورة هود وكلاهما في سياق الحديث عن قوم لوط فانتبه لها:-

١- ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾ هود.
٢- ﴿ وَيَـٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَـٰلِحٍۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٢٨٢٠ / أين وردت الكلمات التالية (وَبَقِيَّةٌ - بَقِيَّتُ - بَقِيَّة) ثم بيّن السبب في اختلاف رسم الكلمات الثلاث؟.

الجواب رقم ٢٨٢٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ

هَـٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ البقرة.

٢- ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ هود.

٣- ﴿فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿١١٦﴾ هود.

فوائد /

١- في البقرة: قُبضت تاء بقية (وَبَقِيَّةٞ) في هذا الموضع لأن هذه البقية هي مما تركه آل موسى، وآل هارون ، وقد حفظت من الاندثار والضياع، وأحضرت في التابوت الذي حفظت فيه.

٢- الموضع الأول من سورة هود: بُسطت تاء (بَقِيَّتُ) في هذا الموضع لأن بقيت الله في هذه الآية هو ما بسط لهم من أبواب الكسب الحلال، ومباركة الله تعالى لهم فيه، وكان فيه كفايتهم وما يغنيهم، فليحذروا من غلقه والحرمان منه بإفساد المكيال والميزان بالنقص وعدم الوفاء بهما في بيعهم وشرائهم.

٣- الموضع الثاني من سورة هود: قبضت تاء (بَقِيَّةٖ) في هذا الموضع لعدم وجود (أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ): أي جماعة عاملة وليس أفراد متفرقين، تحافظ على دينها وتنهى عن الفساد في الأرض.

سؤال رقم ٢٨٢١ / اضبط مواضع (قَالُواْ يَا شُعَيْبُ) في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٨٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَـٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن

نَفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ ﴾ هود.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ) وبعدها في الموضع الثاني (مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ): الهمزة من كلمة (أَصَلَوٰتُكَ) قبل الميم من كلمة (مَا نَفۡقَهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / **وردت** (**يَا شُعَيْبُ**) في موضع ثالث في بداية الجزء التاسع (سورة الأعراف) الآية (٨٨):﴿ ۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ٢٨٢٢ / كم مرة وردت (أَوۡ أَن)؟.

الجواب رقم ٢٨٢٢ / وردت (أَوۡ أَن) ثلاث مرات في السور (هود – طه – غافر):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾ ﴾ غافر.

الضبط / بعدها في سورة هود (نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ) نربط الواو من كلمة (أَمۡوَٰلِنَا) مع واو هود، وبعدها في طه (يَطۡغَىٰ) نربط الطاء منها مع طاء طه، وبعدها في غافر (يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ) نربط الراء من كلمتي (يُظۡهِرَ – ٱلۡأَرۡضِ) والفاء من كلمتي (فِي – ٱلۡفَسَادَ) مع الراء والفاء من غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / **وردت** (أَوْ إِن) **همزة** (إِن) مكسورة مرة واحدة فقط في سورة الإسراء الآية (٥٤):﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ ﴾، ونضبطها بربط كسرة (إِن) مع كسرة الإسراء ولن تلتبس عليكم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٨٢٣ / اضبط مواضع الكلمات (أَمْوَالِنَا – أَمْوَالُنَا)؟.

الجواب رقم ٢٨٢٣ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًاۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في سورة هود (أَمْوَٰلِنَا) بكسر اللام لأنه سبقها حرف الجر (فِيٓ).

٢- أما في الفتح (أَمْوَٰلُنَا) فاللام مضمومة: جملة: (شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا) في محلّ نصب مقول القول، ولاحظ جاء بعدها كلمة (وَأَهْلُونَا) اللام مضمومة نربطها مع ضمة اللام من كلمة (أَمْوَٰلُنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

في هود: قالوا: يا شعيب أهذه الصلاة التي تداوم عليها تأمرك بأن نترك ما يعبده آباؤنا من الأصنام والأوثان، أو أن نمتنع عن التصرف في كسب أموالنا بما نستطيع من احتيال ومكر؟ وقالوا -استهزاءً به-: إنك لأنت الحليم الرشيد.

وفي الفتح: سيقول لك -أيها النبي- الذين تخلَّفوا من الأعراب عن الخروج معك إلى "مكة" إذا عاتبتهم: شغلتنا أموالنا وأهلونا، فاسأل ربك أن يغفر لنا تخلُّفنا.

سؤال رقم ٢٨٢٤ / اضبط مواضع (رِزْقًا حَسَنًا) (رِزْقًا كَرِيمًا)؟.

الجواب رقم ٢٨٢٤ / أما (رِزْقًا حَسَنًا) فوردت أربع مرات في السور (هود – النحل موضعان – الحج) ونضبطهم بالجملة الإنشائية: (" **رِزْقًا حَسَنًا " لـ هود ونحلتين في الحج**):-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٦٧ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٧٥ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٥٨ ﴾ الحج.

الضبط / كل المواضع بلا واو عدا أول النحل جاء بالواو (وَرِزۡقًا حَسَنًا)، وعلامته أنه في كل المواضع التي ورد بلا واو (رِزۡقًا حَسَنًا) جاء قبلها الرزق: في هود (وَرَزَقَنِي مِنۡهُ)، وفي النحل الموضع الثاني (وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا)، وفي الحج (لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ)، أما موضع الواو (وَرِزۡقًا حَسَنًا) فلم يرد الرزق بل ورد (تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ) فاجعله علامة لك.

وأما (رِزْقًا كَرِيمًا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأحزاب الآية (٣١):

﴿ ۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٨٢٥ / كم مرة وردت كلمة (وَمَا أُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٢٥ / (وَمَا أُرِيدُ) وردت ثلاث مرات في السور (هود – القصص – الذاريات)، ولاحظ بداية آية الذاريات (مَآ أُرِيدُ) بلا واو في نفس الآية:-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ الذاريات: ٥٧

فائدة / في سورة هود هو قول شعيب لقومه (وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ)، بينما في القصص فهو قول والد الفتاتين لموسى عليه السلام (وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ)، أما في الذاريات فهو الله عز وجل.

سؤال رقم ٢٨٢٦ / لماذا اختلفت مصطلحات العذاب: الصيحة – الرجفة؟.

الجواب رقم ٢٨٢٦ / لا يمنع أن يكون في وقت واحد اجتمعت عليهم حالة مجزّأة يعني أن يأتي هذا العارض الذي يظنونه مطراً ثم ينزل عليهم صوتاً أو ناراً أو ما أشبه ذلك ثم تكون هناك هزة أو رجفة في الأرض وفي كل موضع يختار لفظة معينة. نحن عندنا بيان حتى يكون هناك تعجب أواستفهام للسؤال لما يقول في مكان أنه أغرقهم وفي مكان أنه أخذتهم الرجفة لأن الإغراق غير الرجفة لكن هذه ممكن أن

تكون صورة كاملة متكاملة أنه جاءت غمامة ظاهرها أنها ممطرة ثم كان فيها نار واهتزت الأرض ثم سمع صوت كأنه صوت انفجار بركان وصوت شديد بحيث الآن الدراسات الصوتية تقول يمكن للصوت أن يمزّق جسم الإنسان وصارت الأصوات تستعمل للتعذيب. أُنظر مثلاً أصحاب الأيكة هم قوم شعيب لما يقولون لشعيب (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٨٧) الشعراء) الآية تقول (فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ) لأن كسف السماء يناسب ذكر الظُلّة. لما في مكان آخر يحذّرهم (وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ (٨٩) هود) ومن جملة من ذكرهم قوم صالح الذين عوقبوا بالصيحة قال عن قوم شعيب (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٩٤) هود) للمناسبة. الآية الكريمة في الكلام العام (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠) العنكبوت) يمكن أن يجمع أكثر من صورة فتستعمل الكلمة الملائمة للسياق، الصيحة صوت قوي بحيث آذاهم أذى شديداً وكان جزءاً من العقاب. الرجفة هي اهتزاز الأرض والصاعقة هي فعلاً الصاعقة التي تنزل عليهم (وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (١٣) الرعد) لكن لا يمنع أن تجتمع الحالات هذه في وضع واحد في أمر واحد. (د.حسام النعيمي).

سؤال رقم ٢٨٢٧ / كم مرة وردت (كَثِيرًا مِمَّا)؟.

الجواب رقم ٢٨٢٧ / وردت (كَثِيرًا مِمَّا) ثلاث مرات في السور (المائدة – هود – فصلت):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا

كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ المائدة.

٢- ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ هود.

٣- ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في سورة المائدة (كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ) نربط الميم من كلمة (كُنتُمْ) مع ميم المائدة، وبعدها في سورة هود (تَقُولُ) نربط الواو منها مع واو هود، وبعدها في فصلت (تَعْمَلُونَ) نربط التاء واللام منها مع التاء واللام من فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٨٢٨ / كم مرة وردت كلمة (وَرَاءكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٢٨ / وردت (وَرَاءكُمْ) مرتان في السور (هود – الحديد):-

١- ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ هود.

٢- ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ الحديد.

الضبط /

بعدها في سورة هود (ظِهْرِيًّا) وبعدها في الحديد (فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا): الظاء من كلمة (ظِهْرِيًّا) قبل الفاء من كلمة (فَٱلْتَمِسُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط أيضًا

الهاء من كلمة (ظِهۡرِيًّا) مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

جاء في ختام الآية (٩٢): (إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ):﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ ﴾، ورد قبلها (أَرَهۡطِيٓ) فيها حرف الطاء ونربطها مع طاء (مُحِيطٞ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٨٢٩ / كم مرة وردت كلمة (وَمَنۡ - مَنۡ هُوَ كَاذِبٌ)؟.

الجواب رقم ٢٨٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / بالواو (وَمَنۡ) في سورة هود نربطها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا هي السورة الأطول.

سؤال رقم ٢٨٣٠ / كم مرة وردت كلمة (رَقِيبٌ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٠ / وردت (رَقِيبٌ) مرتان في السور (هود – ق):-

١- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨ ﴾ ق.

سؤال رقم ٢٨٣١ / اضبطها مواضع (فَاتَّبِعُواْ – فَاتَّبَعُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣١ / كل كلمة وردت مرة واحدة والمواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۝٩٧ ﴾ هود.

الضبط /

١- في آل عمران (فَٱتَّبِعُواْ) بكسر الباء ولاحظ كلمة (مِلَّةَ) بكسر الميم فنربطها مع كسرة الباء، وفي هود الباء مفتوحة (فَٱتَّبَعُوٓاْ) وبعدها جاء (أَمْرَ) مفتوحة الهمزة والراء ونربطها مع فتحة الباء على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في آل عمران أتت بصيغة الأمر مباشر، أما في هود فبعد أن أمرهم فرعون باتباعه ما كان منهم إلا أن يطيعوه.

سؤال رقم ٢٨٣٢ / (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ {٩٨} وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ {٩٩}) اضبط هاتين الايتين في سورة هود؟.

الجواب رقم ٢٨٣٢ / يحدث لبس في هاتين الآيتين: أنه ممكن أن تقدم (وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) على (بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ) أو العكس، نضبطهما كما يلي:-

١- في الأولى (فَأَوْرَدَهُمُ) وجاء بعدها مناسبا لها (الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) ولاحظ أن كلمة (الْوِرْدُ) فيها واو ونربطها مع واو (وَبِئْسَ) التي وردت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة، لأنه في الثانية وردت (بِئْسَ الرِّفْدُ) وكلمة (الرِّفْدُ) ليس فيها واو فأتت قبلها (بِئْسَ) بلا واو فاجعلها علامة لك.

٢- في الآية الثانية (وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) لم يرد ذكر الدنيا لأنَّه تم

ذكرها في الموضع الأول من سورة هود في الآية (وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ....) في قصة عاد فلم تتكرر وهذا من بلاغة القرآن الكريم، ونربط عين (وَأُتْبِعُواْ) مع عين (لَعْنَةً) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى:-

(فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) فكأنَّ القرآن أراد التعبير عن انَّ فرعونَ وقومه وبعد انْ ينتابهم النصَب والجهد الجهيد في موقف القيامة يُساقون ولكن ليس إلى ما يُذهب عنهم العناء والظمأ بل إلى ما يزيد في عنائهم وجهدهم وظمئهم، فهم يُساقون إلى النار وقد كانوا يأملون انْ ينتهي الحساب والمساءلة فتنتهي عند ذلك معاناتهم فإذا بهم يُساقون إلى ما هو أشدُّ وانْكى، فالورِد المنتظر أَنْ يكون ماءً! يجدونه ناراً تستعر لذلك فهو (وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ).

وأما قوله تعالى :﴿ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ فمعنى (الرِّفْدُ) هو العطية التي يُستعان بها على قضاء الحوائج ودفعِ البلاء، فيكون معنى الآية هو انَّه بِئْسَ العطيةُ التي يُعطاها فرعون وقومه، إذ انَّ العطية التي يُعطونها هي النار.، وفي الآية مزيدٌ من السخرية والتهكُّم بفرعون وقومه، فالرِّفد هو العطية التي يُستعان بها، وقد استعارها القرآن ليس لما هو ضد العون وحَسْب بل لِما هو مصدر النكال اعني النار وبئس القرار، وبفهم الآيتين ومعناهما نعلم لم قدم الله سبحانه وتعالى جملة (الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) على (الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ).

سؤال رقم ٢٨٣٣ / كم مرة وردت كلمة (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٣ / وردت (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) ثلاث مرات في السور (هود – النحل – الزخرف):-

١- ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (وَلَٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ) وفي النحل (وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ): في الأولى الكلام عن فرعون وقومه وجاءت صدر آية فلم يرد معها كلمة (كَانُوا) لأنه في تكملة بالآية نفسها لأنهم ظلموا أنفسهم فلم تك تنفعهم آلهتهم من شيء لما جاء أمر الله، بينما في النحل فأتت أخر الآية وختمت الحديث عن اليهود وما فعلوه فانسب أن تأت كلمة (كَانُوا) فيها، والجملة (وَلَٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ) هي الوحيدة في القرآن.

٢- في الزخرف اختلفت الصيغة لأن الكلام عن المجرمين عموما لما دخلوا النار بظلمهم فأتت (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) تأكيدا على أنهم دخلوها بما اقترفت أيديهم.

سؤال رقم ٢٨٣٤ / أين وردت (وَهِيَ ظَالِمَةٌ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٤ / وردت (وَهِيَ ظَالِمَةٌ) ثلاث مرات في السور (هود – الحج موضعان):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ ﴾ الحج.

الضبط / بدأ الموضع الأول في سورة الحج (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ) بالفاء، وبدأ الموضع الثاني بالواو (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ): والفاء قبل الواو على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا لاحظ ورود كلمة (فَهِيَ) في الموضع الأول بالفاء ونربطها مع فاء (فَكَأَيِّن) على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنه في الآية الثانية لم يرد حرف الفاء مطلقاً.

سؤال رقم ٢٨٣٥ / أين وردت (لِّمَنْ خَافَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٥ / وردت (لِّمَنْ خَافَ) ثلاث مرات في السور (هود – إبراهيم – وبالواو (وَلِمَنْ) في سورة الرحمن):-

١- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ الرحمن.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ) وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة وفي غيرها من المواضع أتت (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) تكررت خمس مرات في السور (الرعد – طه – الزمر – فصلت – القلم) ولي وقفة في موضعها إن شاء الله تعالى.

٢- بعدها في سورة إبراهيم (مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) وبعدها في الرحمن (مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ) وكلا الموضعين الخوف من مقام الله عز وجل وأتت في كل سورة بما يوافق سياق الآيات قبلها.

ملاحظة / وردت (مَنْ خَافَ) في سورة النازعات الآية (٤٠): (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى {النازعات/٤٠}) وهي الوحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٨٣٦ / اضبط مواضع (ذَٰلِكَ يَوْمٌ – ذَٰلِكَ يَوْمُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٦ /

١- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ هود: ١٠٣

٢- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ ﴾ ق: ٢٠

٣- ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ ﴾ ق: ٣٤

٤- ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ ﴾ ق: ٤٢

٥- ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ التغابن: ٩

الضبط /

وردت (ذَلِكَ يَوْمٌ) مرتان (يَوْمٌ) تنوين ضم كلاهما في هود الآية (١٠٣) وفي الثانية بزيادة **الواو** (وَذَٰلِكَ)، ووردت أربع مرات (يَوْمُ) بضم الميم فقط في السور (ق ٢٠ و ٣٤ و ٤٢ – التغابن ٩)، إذن: المواضع فقط في ثلاث سور (هود موضعان فقط فيها (يَوْمٌ) تنوين ضم – ق ثلاث مواضع – التغابن): بعدها في هود على الترتيب (مَّجْمُوعٌ – مَّشْهُودٌ) الجيم من (مَّجْمُوعٌ) قبل الشين من (مَّشْهُودٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أما في ق وعلى الترتيب (الْوَعِيدِ – الْخُلُودِ – الْخُرُوجِ) وفي الكل قبلها كلمة (يَوْمُ) بالضم لا بتنوين الضم كذلك في التغابن (يَوْمُ التَّغَابُنِ).

الخلاصة:

السورة	الصيغة
هود	ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ١٠٣
ق	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ٢٠

	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ٣٤ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ٤٢
التغابن	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩

سؤال رقم ٢٨٣٧ / كم مرة وردت كلمة (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٧ / وردت (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ) مرتان في السور (هود – الأنبياء):-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ١٠٦ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٠٧ ﴾ هود: ١٠٦ - ١٠٧

٢- ﴿لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ١٠٠ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (وَشَهِيقٌ) وبعدها في الأنبياء (وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ): الشين من كلمة (وَشَهِيقٌ) قبل الهاء من كلمة (وَهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَشَهِيقٌ – وَهُمۡ).

٢- وأيضًا نربط الهاء من كلمة (وَشَهِيقٌ) مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها في هود: لهم فيها من شدة ما هم فيه من العذاب زفير وشهيق, وهما أشنع الأصوات وأقبحها, وفي الأنبياء معناها: لهؤلاء المعذبين في النار آلام ينبئ عنها زفيرهم الذي تتردد فيه أنفاسهم, وهم في النار لا يسمعون; من هول عذابهم.

سؤال رقم ٢٨٣٨ / اضبط ختام الآيتين في سورة هود (إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ - عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذٍ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ هود.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ) وبعدها في الثاني (عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ): الهمزة من (إِنَّ) قبل العين من (عَطَآءً) على قاعدة الترتيب الهجائي، وناسبت كلمة (عَطَآءً) مع الذي سعدوا ودخلوا الجنة ومعنى (مَجْذُوذٍ) أي: غير مقطوع عنهم..

سؤال رقم ٢٨٣٩ / أين وردت (فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٣٩ / وردت (فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ) مرتان في السور (هود - البروج):-

١- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ البروج: ١٢ - ١٦

فوائد /

١- معناها في هود: فأما الذين شَقُوا في الدنيا لفساد عقيدتهم وسوء أعمالهم، فالنار مستقرهم، لهم فيها من شدة ما هم فيه من العذاب زفير وشهيق, وهما أشنع الأصوات وأقبحها، ماكثين في النار أبدًا ما دامت السماوات والأرض، فلا

ينقطع عذابهم ولا ينتهي، بل هو دائم مؤكَّد، إلا ما شاء ربك من إخراج عصاة الموحدين بعد مدَّة من مكثهم في النار، إن ربك -أيها الرسول- فعَّال لما يريد.

٢- ومعناها في البروج: إن انتقام ربك من أعدائه وعذابه لهم لَعظيم شديد، إنه هو يُبدئ الخلق ثم يعيده، وهو الغفور لمن تاب، كثير المودة والمحبة لأوليائه، صاحب العرشِ المجيدُ الذي بلغ المنتهى في الفضل والكرم، فَعَّال لما يريد، لا يمتنع عليه شيء يريده.

سؤال رقم ٢٨٤٠ / اضبط مواضع (آبَاؤُهُمْ – آبَاءَهُمُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤٠ / وردت (آبَاؤُهُمْ) أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – هود – يس):-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ ﴾ يس.

أما (آبَاءَهُمُ) فوردت سبع مرات في السور (الأنبياء – المؤمنون – الفرقان – الأحزاب – الصافات – الزخرف – المجادلة) ثلاث منها بالواو في (الأنبياء – الفرقان – الزخرف):-

١- ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمَۢا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الصافات: ٦٨ – ٦٩

٦- ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الزخرف.

٧- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط / الذي يحدث هو اللبس بين الكلمتين (آبَاؤُهُمْ – آباءَهُمْ) على الهمزة مضمومة أو مفتوحة، طبعا لكل مكان محله من الإعراب ولكن كما تعلمون أنه ليس كل الحفاظ يعرفون ذلك وسأبسطها لكم:-

١- نحصر فقط المواضع الأربعة التي وردت بهمزة مضمومة (آبَاؤُهُمْ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة هود على مائدة يس**).

٢- في البقرة والمائدة ورد قبلها (عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ) فاجعلها علامة لك على موضع (آبَاؤُهُمْ).

٣- قبلها في هود أتت كلمة (يَعْبُدُ) بضم الباء والدال ونربطها مع ضمة الهمزة من كلمة (آبَاؤُهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- بقي لدينا موضع سورة يس والذي ورد قبلها (مَّآ أُنذِرَ) الهمزة فيها مضمومة

ونربطها مع ضمة الهمزة من كلمة (آبَاؤُهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- أما في باقي مواضع القرآن (وهي سبعة) أتت فيها (آبَاءَهُمُ) بفتح الهمزة.

٦- وردت المتعة قبل مواضع الكلمة (وَءَابَآءَهُمۡ) بالواو: (مَتَّعۡنَا) في الأنبياء، و (مَّتَّعۡتَهُمۡ) في الفرقان، و (مَتَّعۡتُ) في الزخرف: فاجعل هذه الكلمات الثلاث علامةً على المواضع التي وردت بالواو (وَءَابَآءَهُمۡ) وفي غيرها بلا واو، فانتبه يا لبيب.

٧- واعلم أنه لم ترد الصيغتين معا في سورة واحدة وهذا مما يُسهل عليك ضبط مواضعها، خاصة الأربعة (آبَاؤُهُمْ).

سؤال رقم ٢٨٤١ / اضبط مواضع (نَصِيبَهُمْ – نَصِيبُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ٣٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ١٠٩ ﴾ هود.

الضبط / في الطرفين النساء وهود (نَصِيبَهُمۡ) بفتح الباء، أما الوسط (الأعراف) أتت بضم الباء (نَصِيبُهُم): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٢٨٤٢ / اضبط مواضع الكلمات التالية (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ – لِيُوَفِّيَهُمْ – فَيُوَفِّيهِمْ – يُوَفِّيهِمُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧٣ ﴾ النساء: ١٧٣

٣- ﴿ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١١ ﴾ هود.

٤- ﴿ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ٢٥ ﴾ النور.

٥- ﴿ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠ ﴾ فاطر.

٦- ﴿ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٩ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بالفاء (فَيُوَفِّيهِمۡ) وردت مرتين في السور (آل عمران – النساء) وانتبه أنهما متتاليتين في الترتيب (فاجعله علامة لك) ولاحظ بدايات الآيات تطابقات في الموضعين عدا أنها وردت بالواو في آل عمران (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) وبالفاء في النساء (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ)، وبعدهما في الموضعين وردت كلمة (أُجُورَهُمۡ) بعدها في آل عمران (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ) وبعدها في النساء (وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ): الهمزة من اسم الجلال (وَٱللَّهُ) قبل الياء من كلمة (وَيَزِيدُهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَٱللَّهُ - وَيَزِيدُهُم).

٢- (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) بالنون الوحيدة في القرآن في سورة هود وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ بداية الآية (وَإِنَّ) فيها نون ونربطها مع نون (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة واجعلها علامة لك، لأنه في المواضع الأخرى (لِيُوَفِّيَهُمْ) لم يرد قبلها حرف النون.

٣- وردت بدون أي زيادة (يُوَفِّيهِمُ) في سورة النور وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة، وجاءت في سياق رمي المحصنات وكيف أن ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم سوف تشهد عليهم، ويوم القيامة سيوفيهم الله تعالى بما عملوا.

٤- في فاطر والأحقاف (لِيُوَفِّيَهُمْ) لكن في الأحقاف بزيادة الواو (وَلِيُوَفِّيَهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا بطريقة أخرى: ورد في بداية الآية كلمة (وَلِكُلٍّ) بالواو فنربطها مع واو (وَلِيُوَفِّيَهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ اشتراك السورتين بحرف الفاء (فاطر – الأحقاف).

٥- بعدها في فاطر (أُجُورَهُمْ) وبعدها في الأحقاف (أَعْمَالَهُمْ): ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: في فاطر جاء قبلها (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ) هؤلاء الذين قاموا بهذه الأعمال لهم أجورهم عند ربهم يوم القيامة وهم تاجروا مع الله عز وجل ويبتغون الأجر فقط من الله سبحانه وتعالى فأتت (لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ) مناسبة لسياق الآية قبلها، بينما في الأحقاف (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ) فقد ذكر العمل قبلها فأتت بعدها (وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ) مناسبة للسياق.

٦- أيضًا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (أُجُورَهُمْ) قبل العين من (أَعْمَالَهُمْ) طبعا بعد حرف الهمزة من الكلمتين، وأيضًا نربط الراء من كلمة (أُجُورَهُمْ) مع راء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٨٤٣ / اضبط ختام الآيتين المتتاليتين في سورة هود (إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- نضبط الموضعين بكلمة (يختص): الياء من (يَعْمَلُونَ) والخاء من (خَبِيرٌ) في الموضع الأول، والتاء من (تَعْمَلُونَ) والصاد من (بَصِيرٌ) في الموضع الثاني.

٢- في الموضع الأول جاء قبلها (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) بالياء فأتت (يَعْمَلُونَ) بالياء، وفي الموضع الثاني جاء قبلها (فَٱسْتَقِمْ - أُمِرْتَ - تَابَ - تَطْغَوْاْ) لاحظ دوران حرف التاء فيها فأتت فيها (تَعْمَلُونَ) بالتاء.

٣- الآية الثانية بدأت (فَٱسْتَقِمْ) فيها حرف السين ونربطها مع صاد (بَصِيرٌ) بحسب القاعدة التجويدية الحرفان أحرف صفير، وأيضًا قبلها كلمة (وَلَا تَطْغَوْاْ) والطاء والصاد حرفا استعلاء واطباق، ومن الجدير بالذكر أن الآية الأولى لم يرد فيها ما ذكرته في الآية الثانية وعليه أتت فيها كلمة (خَبِيرٌ).

٤- (بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) الوحيدة في القرآن التي وردت بالياء وباقي المواضع وردت بالتاء.

سؤال رقم ٢٨٤٤ / اضبط مواضع (فَاسْتَقِمْ - وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ

مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- بالفاء (فَٱسۡتَقِمۡ) في سورة هود، وبالواو (وَٱسۡتَقِمۡ) في الشورى: والفاء قبل الواو على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وردت بالفاء في سورة هود لأن الآية ابتدأت بها، بينما في الشورى وردت في سياق الآية (وسط الآية) ونربط واو وسط مع واو (وَٱسۡتَقِمۡ).

سؤال رقم ٢٨٤٥ / كم مرة وردت كلمة (وَلَا تَطۡغَوۡاْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤٥ / وردت (وَلَا تَطۡغَوۡاْ) مرتان في السور (هود – طه):-

١- ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾ طه.

الضبط / بعدها في سورة هود (إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ) وبعدها في الشورى (فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ): الهمزة من (إِنَّهُۥ) قبل الفاء من (فِيهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٨٤٦ / كم مرة وردت (ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤٦ / وردت (ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) مرتان في السور (هود – الزمر):-

١- ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / وبالتأمل للمعنى في الموضعين نجد:-

١- في هود: ولا تميلوا إلى هؤلاء الكفار الظلمة, فتصيبكم النار, وما لكم من دون الله من ناصر ينصركم, ويتولى أموركم. (التفسير الميسر).

٢- في الزمر: وارجعوا إلى ربكم- أيها الناس- بالطاعة والتوبة, واخضعوا له من قبل أن يقع بكم عقابه, ثم لا ينصركم أحد من دون الله. (التفسير الميسر).

ملاحظة / وردت كلمة (لَا تُنصَرُونَ) في موضع ثالث في القرآن في سورة المؤمنون الآية (٦٥):﴿ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ٦٥ ﴾، فتنبه.

سؤال رقم ٢٨٤٧ / اضبط مواضع (وَأَقِمِ – أَقِمِ الصَّلاَةَ)؟

الجواب رقم ٢٨٤٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤ ﴾ طه.

٤- ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- ثلاث مواضع وردت بالواو (وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ) في السور (هود – طه – العنكبوت)، بينما وردت (أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ) مرتين في السور (الإسراء – لقمان).

٢- بعدها في هود (طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ) نربط الهاء من كلمة (ٱلنَّهَارِ) مع هاء هود،

وبعدها في الإسراء (لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ) نربط السين من الكلمتين (ٱلشَّمۡسِ - غَسَقِ) مع سين الإسراء، وبعدها في العنكبوت (إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ) نربط النون من (إِنَّ) والتاء من كلمة (تَنۡهَىٰ) مع النون والتاء من العنكبوت، وبعدها في لقمان (وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ) نربط الميمات منهما مع ميم لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا سور طه وهو مشهور لما قال رب العزة لموسى (وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ).

الخلاصة:-

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ	أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ
هود و طه و العنكبوت	**الإسراء و لقمان**

سؤال رقم ٢٨٤٨ / اضبط مواضع (يُذْهِبْنَ - يُذْهِبَنَّ)؟

الجواب رقم ٢٨٤٨ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

وعلى قاعدة ربط حركة الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة:

نربط النون المشددة من (يُذۡهِبَنَّ) مع الجيم المشددة من اسم سورة الحَجّ وفتحة الباء مع فتحة الحاء، وبها نعلم انها في سورة هود أتت بفتح النون (يُذۡهِبۡنَ) وسكون الباء.

سؤال رقم ٢٨٤٩ / اضبط مواضع (الْفَسَادِ - الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ)؟

الجواب رقم ٢٨٤٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص.

الضبط / في سورة هود جار ومجرور فوردت بالكسر (عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ) بينما في القصص (ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ) ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

سؤال رقم ٢٨٥٠ / اضبط الآيتين (١١٨ – ١١٩) من سورة هود؟

الجواب رقم ٢٨٥٠ / الآيتين هما:-

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ هود: ١١٨ - ١١٩

الضبط / يحدث لبس في تقديم وتأخير (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) مع (وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ) و أيضًا (إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ) ولضبطهم:-

١- لاحظ حرفي (الحاء والخاء): في الأولى (وَٰحِدَةً) فيها حاء وأتى معها (مُخْتَلِفِينَ) فيها خاء (وعكس الوحدة الإختلاف)، وفي الثانية (رَّحِمَ) فيها حاء وورد معها (خَلَقَهُمْ) فيها خاء (والرحمة للخلق) فاجعلهما علامة لك.

٢- يخطيء البعض ويقول (إِلَّا مَا رَحِم) واعلم أن (إِلَّا مَن رَّحِمَ) وردت هنا لأنه أيضًا وردت في قصة نوح لما نادى ابنه فاربطها معها، وأنَّ (إِلَّا مَا رَحِم) لم ترد إلا في سورة يوسف.

سؤال رقم ٢٨٥١ / كم مرة وردت كلمة (وَلاَ يَزَالُونَ)؟

الجواب رقم ٢٨٥١ / وردت (وَلاَ يَزَالُونَ) مرتان في السور (البقرة - هود):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ هود.

الضبط / وبالتأمل للمعنى: في البقرة جاءت في سياق القتال في الأشهر الحُرم فناسب أن يأت بعدها (يُقَٰتِلُونَكُمْ)، بينما في هود ذكر قبلها (وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً) فجاء بعدها كلمة (مُخْتَلِفِينَ) مناسبة لسياق الآية.

بعدها في سورة البقرة (يُقَٰتِلُونَكُمْ) نربط القاف منها مع قاف البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الأخر في سورة هود والذي جاء بعدها كلمة (مُخْتَلِفِينَ).

سؤال رقم ٢٨٥٢ / اضبط مواضع (وَخَلَقَهُمْ - خَلَقَهُمْ - خَلْقَهُمْ)؟

الجواب رقم ٢٨٥٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت.

٤- ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- (وَخَلَقَهُمْ) بالواو وحيدة في سورة الأنعام، وأما (خَلَقَهُمْ) فوردت ثلاث مرات في السور (هود و فصلت و ثان الزخرف)، وأخيرا موضع (خَلْقَهُمْ) وهو وحيد في القرآن بسكون اللام في أول الزخرف ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- **إذن**: يتبين لنا أن الأصل في القرآن أن ترد بفتح اللام (خَلَقَهُمْ) في كل المواضع عدا أول الزخرف وفيه شهادة خلق الملائكة (أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ) وهنا سكنت اللام فنحصر هذا المواضع والباقي ورد بفتح اللام، وبزيادة الواو في الأنعام وهو أول موضع (وَخَلَقَهُمْ) نربط الواو منها مع واو أول (الموضع الأول في القرآن) وفي غيره بلا واو.

الخلاصة:-

وَخَلَقَهُمْ	خَلَقَهُمْ	خَلْقَهُمْ
سورة الأنعام فقط	هود و فصلت و ثان الزخرف	أول الزخرف

سؤال رقم ٢٨٥٣ / كم مرة وردت (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ)؟

الجواب رقم ٢٨٥٣ / وردت (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) أربع مرات في السور (الأعراف – هود – السجدة – ص):-

١- ﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ
ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ السجدة.

٤- ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت كلمة (أَجْمَعِينَ)، في الأعراف (مِنكُمْ أَجْمَعِينَ) وكما هو معلوم أن سورة الأعراف اشتهرت بقلة التركيب اللفظي مقارنةً ببقية السورة بينما في سورة ص (مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ) العبارة صارت أطول وهذه الزيادة نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ) في هود والسجدة (لاحظ اشتراك حرف الدال في اسم السورتين) فاجعلها علامة لك على تطابق الموضعين.

ملاحظة /

وردت (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) في موضع ثالث وهو سورة الناس (آخر سورة في القرآن وآخر آية بترتيب المصحف) وعليه تكون قد تكررت ثلاث مرات في السور (هود – السجدة – الناس).

سؤال رقم ٢٨٥٤ / كم مرة وردت كلمة (فُؤَادَكَ)؟

الجواب رقم ٢٨٥٤ / وردت (فُؤَادَكَ) مرتان في السور (هود – الفرقان):-

١- ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ
ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الفرقان.

فوائد /

١- معناها في هود: ونقصُّ عليك -أيها النبي- من أخبار الرسل الذين كانوا قبلك, كل ما تحتاج إليه مما يقوّي قلبك للقيام بأعباء الرسالة, وقد جاءك في هذه السورة وما اشتملت عليه من أخبار, بيان الحق الذي أنت عليه, وجاءك فيها موعظة يرتدع بها الكافرون, وذكرى يتذكر بها المؤمنون بالله ورسله.

٢- ومعناها في الفرقان: وقال الذين كفروا: هلا أنزل القرآن على مُحَمَّد جملة واحدة كالتوراة والإنجيل والزبور! قال الله سبحانه وتعالى: كذلك أنزلناه مفرقًا؛ لنقوّي به قلبك وتزداد به طمأنينة، فتعيه وتحمله، وبيَّنَّاه في تثبت ومُهْلَة.

ملاحظة /

في هذه الآية (.... وَجَاءكَ فِي هَـذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) كلمة (وَمَوْعِظَةٌ) وردت بتنوين الضم: اسم معطوف على الحق مرفوع، وأيضًا نربط ضمة القاف من كلمة (الْحَقُّ) مع تنوين الضم من كلمة (وَمَوْعِظَةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٨٥٥ / كم مرة وردت (غَيْبَ - غَيْبُ - غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)؟

الجواب رقم ٢٨٥٥ / المواضع كما يلي وبترتيب السور في المصحف:-

١- ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٧٧ ﴾ النحل.

٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٣٨ ﴾ فاطر.

٦- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٨ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- (غَيْبَ) بفتح الباء وردت مرتين في (البقرة - الحجرات آخر آية) أول وآخر موضع من القرآن الكريم.

٢- (غَيْبُ) بضم الباء وردت ثلاث مرات في السور (هود – النحل – الكهف): في هود والنحل سبقها (وَلِلَّهِ) هكذا بالإظهار، بينما في الكهف جاء قبلها (لَهُۥ) بالإضمار لأنه سبقها اسم الجلال (الله) قبلها فلم يتكرر (قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟).

٣- بقي لدينا موضع وحيد بكسر الباء (غَيْبِ) في سورة فاطر: نربط كسرة الباء مع كسرة الطاء من اسم السورة (فاطِر) على قاعدة ربط حركة من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٤- جاء بعدها في سورة هود (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ) وبعدها في النحل (وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ): الهمزة من (وَإِلَيْهِ) قبل الميم من كلمة (وَمَآ أَمْرُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين: (وَإِلَيْهِ -وَمَآ أَمْرُ)، وأيضًا نربط الهاء من كلمة (وَإِلَيْهِ) مع هاء هود، ونربط الحاء من كلمة (كَلَمْحِ) مع حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٨٥٦ / اضبط مواضع (فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ – وَاصْطَبِرْ)؟

الجواب رقم ٢٨٥٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

بعدها في سورة هود (وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ) نربط الواو من كلمة (وَتَوَكَّلْ) والهاء من (عَلَيْهِ) مع الواو والهاء من هود، وبعدها في سورة مريم (وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ) نربط الراء من كلمة (وَٱصْطَبِرْ) مع راء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

انتهت سورة هود بفضل الله تعالى

****

سورة يوسف / الجزء الثاني عشر

بدايات أرباع السورة:-

بداية السورة والربع الأول: ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ يوسف: ٧

بداية الربع الثاني: ﴿ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ يوسف: ٣٠

بداية الربع الثالث: ﴿ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ يوسف: ٥٣

بداية الربع الرابع: ﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًاۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ يوسف: ٧٧

بداية الربع الخامس ونهاية السورة: ﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ يوسف: ١٠١

ضبط بدايات أرباع سورة يوسف

(كان يوسف مع نسوة في المدينة والنفس الأمارة تسرق – رب توفني مسلما)

هدف سورة يوسف: الثقة بتدبير الله (إصبر ولا تيأس)

سورة يوسف هي إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء بإسهاب وإطناب دلالة على إعجاز القرآن في المجمل والمفصّل وفي الإيجاز والإطناب (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) آية ١١١ . وقد أفردت الحديث

عن قصة نبي الله يوسف بن يعقوب وما لاقاه من أنواع البلاء ومن ضروب المحن والشدائد من إخوته والآخرين في بيت عزيز مصر والسجن وفي تآمر النسوة حتى نجّاه الله تعالى، والمقصود بهذه السورة التسرية عن النبي ﷺ بعدما مرّ به من أذى ومن محن في عام الحزن وما لاقاه من أذى القريب والبعيد فأراد الله تعالى أن يقص عليه قصة أخيه يوسف وما لاقاه هو في حياته وكيف أن الله تعالى فرّج عنه في النهاية لأنه وثق بتدبير الله تعالى ولم ييأس لا هو ولا أبوه يعقوب. ونلاحظ أن سورة يوسف تناولت قصة يوسف الإنسان وليس يوسف النبي إنما جاء ذكره كنبي في سورة غافر لذا فقصته في سورة يوسف لها ملامح إنسانية تنطبق على يوسف وقد تنطبق على أي من البشر. وقصة يوسف تمثل قصة نجاح في الدنيا (أصبح عزيز مصر) وقصة نجاح في الآخرة أيضاً (وقوفه أمام إغراءات امرأة العزيز رغم كل الظروف المحيطة به خوفاً من الله عزّ وجلّ).

وقد اشتملت قصة يوسف على كل عناصر القصة الأدبية واشتملت على الكثير من المشاهد التصويرية بحيث تجعل القارئ يرى فعلا ما حدث وكأنه ماثل أمام ناظريه، وللسورة أسلوب فذ فريد في ألفاظها وتعبيرها وأدائها وفي قصصها الممتع اللطيف وتسري مع النفس سريان الدم في العروق وجريان الروح في الجسد ومع أن السور المكية تحمل في الغالب طابع الإنذار والتهديد إلا أن سورة يوسف اختلفت عن هذا الأسلوب فجاءت ندّية في أسلوب ممتع رقيق يحمل جو الأنس والرحمة وقد قال عطاء: " لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها " وقال خالد بن معدان: "سورة يوسف ومريم مما يتفكّه به أهل الجنة في الجنة". ولقد ابتدأت السورة بحلم (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) آية ٤ وانتهت بتفسير الحلم (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) آية ١٠٠.

وتسير أحداث القصة بشكل مدهش فالأصل أن يكون محبة الأب لابنه شيء

جميل لكن مع يوسف تحول هذا الحب لأن جعله إخوته في البئر، ثم إن الوجود في البئر أمر سيء لكن الله تعالى ينجي يوسف بأن التقطه بعض السيّارة ثم كونه في بيت عزيز مصر كان من المفروض أن يكون أمراً حسناً لولا ما همّت به امرأة العزيز، ثم السجن يبدو سيئاً لكن الله تعالى ينجيه منه ويجعله على خزائن الأرض ثم يصبح عزيز مصر وكأن الرسم البياني للسورة يسير على النحو التالي:

(بيت الأب – البئر – قصر العزيز – السجن – عزيز مصر)

وقد أسهبت السورة في ذكر صبر يوسف على محنته بدءاً من حسد إخوته له وكيدهم ثم رميه في الجبّ ومحنة تعلق إمرأة العزيز به ومراودته عن نفسه ثم محنة السجن بعد الرغد الذي عاشه في بيت العزيز ولما صبر على الأذى في سبيل العقيدة وصبر على الضر والبلاء نقله الله تعالى من السجن إلى القصر وجعله عزيز مصر وملّكه خزائن الأرض وجعله السيد المطاع والعزيز المكرم . وهكذا يفعل الله تعالى بأوليائه ومن يصبر على البلاء فلا بد لرسول الله ﷺ أن يقتدي بمن سبقه من المرسلين ويوطّد نفسه على تحمل البلاء (فاصبر كما صبر أولي العزم من الرسل). وكأنما قصة يوسف مشابهة نوعاً ما لما حصل مع الرسول عليه السلام فيوسف لاقى الأذى من إخوته والرسول ﷺ لاقاه من أقرب الناس إليه من أقاربه وعشيرته ويوسف هاجر من بلده إلى مصر وفيها أكرمه الله بجعله عزيز مصر وفي هذا إشارة للنبي ﷺ أنه بهجرته إلى المدينة سيكون له النصرة والمنعة ويحقق الله تعالى له النصر على من آذوه وأخرجوه من مكة. وقد تحدثت الآيات كثيراً عن عدم اليأس في سورة يوسف فالأمل والصبر موجودان دائماً للمؤمن مهما بلغت به المحن والبلايا (يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) آية ٨٧ وآية ١١٠ (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ). ولننظر إلى قمة التواضع عند

يوسف عليه السلام فبعد كل ما أعطاه الله تعالى إياه من ملك مصر وجمعه بإهله جميعاً ماذا طلب من ربه بعد هذا كله؟ قال: (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) آية ١٠١، فيا لتواضعه عليه السلام.

ملاحظة:

في سورة هود كلها حكيم قبل عليم وفي سورة يوسف كلها عليم قبل حكيم.

والأن إلى الأسئلة:-

سؤال رقم ٢٨٥٧ / كم سورة بدأت بـ (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)؟.

الجواب رقم ٢٨٥٧ / بدأت بها ثلاث سور (يوسف – الشعراء – القصص):-

١- ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١﴾ يوسف.

٢- ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ الشعراء: ١ - ٣

٣- ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣﴾ القصص: ١ - ٣

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**حَكَى الشُّعَرَاءُ قِصَّةَ يُوسُف**).

٢- قبلها في الشعراء والقصص (طسٓمٓ) وهما الوحيدين في القرآن، وبينهما سورة النمل التي بدأت بـ (طس) بدون ميم فانتبه له ونضبط بدايات (الشعراء- النمل – القصص) ونضبط موضع النمل على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- بعدها في الشعراء (لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ) نربط اللامات من كلمة (لَعَلَّكَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في القصص (نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ

مُوسَىٰ) نربط النون من كلمة (نَتْلُواْ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، وأيضًا نربط العين من كلمتي (لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / بدأت سورة النمل بـ (تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) ورد فيها كلمة (الْقُرْآنِ) فانتبه لها وهذه الآية سأضبطها إن شاء الله لما أصل لسورة الحجر.

ملاحظة ٢ / بدأت سورتي الزخرف والدخان بـ ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ ولي وقفة معهما لما أصل إلى الحواميم إن شاء الله تعالى.

سؤال رقم ٢٨٥٨ / اضبط مواضع (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ - جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)؟.

الجواب رقم ٢٨٥٨ / المواضع هي بدايات سورتي يوسف والزخرف:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ ﴾ الزخرف.

الضبط / في يوسف (أَنزَلۡنَٰهُ) وفي الزخرف (جَعَلۡنَٰهُ): الهمزة من (أَنزَلۡنَٰهُ) قبل الجيم من (جَعَلۡنَٰهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً لاحظ حرف الجيم من (جَعَلۡنَٰهُ) قريب في الرسم من حرف الخاء من الزخرف على قاعدة الحروف القريبة في الرسم.

لمسة بيانية /

في سورة يوسف ذكر ما يتعلق بالإنزال، قال (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣)) هذا إنزال، (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) أنزل هذا الخبر، أنزل هذه القصة لأنها كانت مجهولة عند العرب أصلاً لذلك رب العالمين عقّب عليها (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ (١٠٢) وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون) ما كان معلوماً وقد أُثير سؤال (لَّقَدْ كَانَ

فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ (٧)) وكان سؤال اليهود: ما الذي أحلّ بني إسرائيل مصر؟ هذا سؤالهم للرسول ﷺ وهذا إختبار وهم يعلمون أنه ﷺ أميّ ليس عنده علم بالتوراة فسألوه وهو في مكة لكن بعثوا من يسأله من باب التحدي "ما الذي أحلّ بني إسرائيل مصر؟" فتنزل سورة كاملة للإجابة على التحدي فيبيّن لليهود أنه ﷺ يعلم دقائق الأمور وفصّلها أوفى مما في التوراة. ليس هذا فقط وإنما إختار عبارات إعجازية ليست في التوراة وحتى لو كان مطلعاً على التوراة وحفظها لكان ما ذكره في القرآن أوفى. التوراة لم تذكر العزيز أبداً وإنما تذكر رئيس الشُرَط أو تذكر إسمه. القرآن سماه العزيز ثم عرفنا مؤخراً أن هذه أدق ترجمة لما كان يُطلق على صاحب هذا المنصب في ذلك الوقت، كان يسمى " عزيز الإله شمس " إسم صاحب هذا المنصب مؤخراً عرفناه، ربنا لم يقل " عزيز إله شمس " لأن هذا يكون إقراراً بأن الشمس إله. فأدق ترجمة بما يتناسب مع العقيدة الإسلامية (العزيز) التوراة ليس فيها العزيز. من أعلَم هذا الرجل الأميّ بهذه التسمية؟ التوراة تذكر دائماً موسى وفرعون والقرآن لم يذكر فرعون مع قصة يوسف وإنما يذكر الملك مع يوسف ثم عرفنا فيما بعد (من حجر رشيد) وعرفنا أن الملوك في مصر قسمان: قسم إذا كان من أصل مصري يسموه فرعون وإذا كان من الهكسوس يسموه ملك فهو ملك وليس فرعون والذي كان في زمن يوسف كان من الهكسوس فسمي ملك فهو الملك وليس فرعون. في زمن موسى عليه السلام كان الملك مصرياً فسمي فرعون. القرآن يذكر في كل مكان لا يذكر (سَيِّدَهَا) بمعنى الزوج إلا في قصة يوسف قال (وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ (٢٥)) بمعنى زوجها، ليس في القرآن (سَيِّدَهَا) بمعنى زوجها وعرفنا فيما بعد أن (سَيِّدَهَا) كان يستعملها الأقباط للرجال والبعول وقرأت في الكتب أن كلمة (سَيِّدَهَا) ليست عربية وإنما هي قبطية، إستعمالها للزوج لا تستعملها العرب وإنما هي من كلام الأقباط بمعنى بعل أو زوج، نحن عندنا ساد يسود، لكن (سَيِّدَهَا) بهذه الدلالة لا

تستخدمها العرب وإنما تستخدم الزوج والبعل. قال تعالى في قصة يوسف (سَيِّدَهَا) ولم يقل في مكان آخر (سَيِّدَهَا)، الله تعالى تحداهم بمعلومات لم تكتشف إلا فيما بعد، ذكر القصة بكل دقائقها ثم ذكر أموراً، هذه أنزلناه.

(جَعَلْنَاهُ): لم يذكر أموراً تتعلق بالإنزال، قال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (٤) الزخرف) (أُمّ الكتاب) أين؟ في السماء، (لدينا) أين؟ عند الله عز وجل، (لعلي حكيم) أين؟ في العلو، إذن هذا ليس إنزالاً. ما يتعلق بالإنزال لأنه يتكلم وهو في السماء، في العلوّ، في الارتفاع قبل النزول: (أمّ الكتاب) أي اللوح المحفوظ، (لدينا) أي عند الله، (لعلي حكيم) مرتفع فيه سمو، فكيف يقول إنزال؟.

أما الآية الأخرى فإنزال (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) يوسف) الوحي إنزال. (لدينا) ليست إنزالاً، أمّ الكتاب ليست إنزالاً فتحتاج لـ (جَعَلْنَاهُ) وليس أنزلناه. نسأل: أيّ الأنسب أنه في مقام الإنزال يستعمل أنزلناه أو جعلناه؟ الأنسب أن يستعمل أنزلناه وفي مقام عدم الإنزال يستعمل (جعلناه). نضع الإنزال مع الوحي والإنزال (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا...) يعني أنزلها إليك، هذه لا علاقة لها بأم الكتاب ولدينا وكلها إنزال.

هل العرب كانت تفهم وضع كلمة في مكانها هكذا وتعلم أن كل كلمة عاشقة لمكانها؟ البلغاء يعلمون ويعرفون في مظانّ الكلام ما لا نعرفه نحن إلا فيما يتعلق بالأمور العلمية التي استجدت فيما بعد هذه لا يعلمونها لكن فيما عدا ذلك يعلمون من مرامي الكلام ما لا نعلمه نحن ولذلك عندما تحداهم بسورة والسورة قد تكون قصيرة جداً لم يأتوا بشيء، لم يتحداهم بآية لأن الآية قد تكون كلمة (ألم) و(مدهامتان) آية، لكن تحداهم بسورة أو بما هو مقدار السورة. كل تعبير في القرآن

بمقدار (إنا أعطيناك الكوثر) فهو معجز، أقصر سورة الكوثر هذه معجزة لأنه تحداهم بها أو الإخلاص، فأي كلام في القرآن بمقدار هذ فهو معجز. (الدكتور فاضل السامرائي).

فائدة / ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ هل انتبهتم: هذه بداية سورة يوسف (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سياق السورة قائمٌ على مشاهد مثيرة للعاطفة إلا أن مردها كان للعقل.... كلها!! (قُرْآناً عَرَبِيّاً) ... عربياً وبعدها (تَعْقِلُونَ) كلما زاد تعلمكم للغة العربية زاد تدبركم .. زاد تعقلكم.. زاد تعلقكم.. هل علمتم الأن قيمة لغتكم؟! بل إنّ تحت كل حرف من حروف القرآن الكريم كنز عظيم لن يصل إليه إلا من اصطفاه الله سبحانه وتعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ هذه البذرة من الحُب يلقيها الله في قلوب من يختار كل كلمة في القرآن العظيم هي سبب لهداية أمة ولكنكم لا تعلمون!.

ملاحظة / وردت (جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا) في موضع ثاني في سورة فصلت الآية (٤٤):﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٤٤﴾﴾، ولكنه جاء بعدها كلمة (أَعۡجَمِيّٗا) وليس (عَرَبِيّٗا) وهو الوحيد في القرآن الكريم ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي السؤال التالي سيتضح لكم مواضع (قُرْآنًا عَرَبِيًّا).

ملاحظة /

وردت (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ) في موضعين آخرين إضافةً لموضع يوسف في السور (الدخان – القدر) بعدها في الموضعين (فِي لَيۡلَةٖ): بعدها في الدخان (مُّبَٰرَكَةٍۚ) نربط الف المد منها مع ألف المد من اسم سورة الدخان، وبعدها في القدر وردت كلمة (ٱلۡقَدۡرِ)

فالقدر مع القدر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ ﴾ الدخان.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ ﴾ القدر.

سؤال رقم ٢٨٥٩ / كم مرة وردت (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٥٩ / وردت (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) ست مرات في السور (يوسف – طه – الزمر – فصلت – الشورى – الزخرف):-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ۝١١٣ ﴾ طه.

٣- ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ۝٢٨ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ۝٧ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- لاحظ أن رسم كلمة (قُرۡءَٰنًا) بالألف الخنجرية قد اختلف في (يوسف والزخرف) عن باقي السور التي وردت بهذا الرسم (قُرۡءَانًا) بالألف الفارقة.

٢- تم ضبط موضعي يوسف والزخرف في السؤال السابق.

٣- (أَنزَلۡنَٰهُ) وردت قبلها في (يوسف و طه) وهاتين السورتين قريبتان في الترتيب في المصحف.

٤- (غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ) بعدها في الزمر: نربط الراء من كلمة (غَيۡرَ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ووردت في آخر صفحة من الجزء (٢٣).

٥- قبلها في سورة فصلت أتت فصلت (كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا) ونربطهما معا وهذه سهلة. وأتت في بداية السورة، أما الموضع الثاني فبعدها أتت كلمة (أَعۡجَمِيّٗا) يعني سبحان الله بالعكس من معنى الموضع الأول.

٦- بعدها في الشورى (لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ) وكلمة (ٱلۡقُرَىٰ) على وزن الشورى، وأتت في وسط أول صفحة من السورة.

٧- (لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ) في طه والزمر: فالتصريف (وَصَرَّفۡنَا فِيهِ) قبلها في طه أي: (وفصَّلنا فيه أنواعًا من الوعيد; رجاء أن يتقوا ربهم, أو يُحدِث لهم هذا القرآن تذكرة, فيتعظوا, ويعتبروا)، و (غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ) بعدها في الزمر، أي: (وجعلنا هذا القرآن عربيًا واضح الألفاظ سهل المعاني, لا لَبْس فيه ولا انحراف; لعلهم يتقون الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.) التفسير الميسر.

٨- في فصلت أتت (لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ)، أي: أن هذا الكتاب بُيِّنت آياته تمام البيان، وَوُضِّحت معانيه وأحكامه, قرآنًا عربيًا ميسَّرًا فهمه لقوم يعلمون اللسان العربي.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (قُرْآنًا عَرَبِيًّا)	
السورة	**الصيغة**
يوسف	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ
طه	أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ
الزمر	قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ

فصلت	كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
الشورى	وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ
الزخرف	إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

ملاحظة / وردت كلمة (قُرْءَانًا) لوحدها في ثلاث مواضع أخرى وهي (الرعد – فصلت الموضع الثاني – الجن بداية السورة)، وعليه تكون كلمة (قُرْءَانًا) قد وردت تسع مرات في القرآن الكريم:-

١- ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾﴾ الرعد.

٢- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾ فصلت.

٣- ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾﴾ الجن.

الضبط / بعدها في الرعد (سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ) نربط الراء من كلمة (سُيِّرَتْ) مع راء الرعد، وبعدها في الجن (عَجَبًا) نربط الجيم منها مع جيم الجن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، أمَّا الذي جاء بعدها في فصلت (أَعْجَمِيًّا) فقد نوهت عنه سابقاً.

فائدة في الرسم القرآني / الفرق بين رسم (قُرْءَانًا) ورسم (قُرْءَٰنًا)؟.

الأولى (قُرْءَانًا) هي اسم جنس للقرآن عامةً، أما الثانية (قُرْءَٰنًا) فتعني ذلك الجزء الذي كان في الكتاب المبين والذي تم تحويله (جعله) قرآناً عربياً. أي ذلك

الجزء المترجم من لغة الكتاب المبين الى اللغة العربية، وعند تدبر الآيات التي ورد فيها (كتب مبين) في صيغة النكرة نجد أنها تتحدث عن علم الله للغيب، أما (الكتب المبين) معرّفاً فكتاب حكمة عليّة في أم الكتاب عند الله تعالى ، وهذا الأخير هو ما نزلت منه السور الخمس، القصص والشعراء ويوسف والزخرف والدخان، بعد أن جعل الله تعالى ما أنزله منه (قُرْءَانًا) عربياً، حيث لم تكن السور قبل إنزالها من الكتاب المبين قرآناً. وهذا يعني أن الفرق بين رسم كلمة (قُرْءَانًا) بالألف ورسم كلمة (قُرْءَنًا) بغير الألف هو أن الأولى تعني ما نزل من السور من مصدر غير الكتاب المبين، وأن الثانية هي السور التي نزلت من الكتاب المبين والتي جعلها الله تعالى قرآناً ولم تكن قرآناً من قبل حين كانت في الكتاب المبين. (د . زياد السلوادي).

فائدة /

هل توجد في القرآن كلمات غير عربية؟ وإذا وجدت كلمات غير عربية فكيف نفسر قوله تعالى (قرآناً عربياً)؟

الكلمات التي وردت في القرآن دخلت العربية قبل نزول القرآن وصارت عربية في التعبير، العرب استعملوها. ولا شك أنه ليس كل شيء موجود في الجزيرة العربية، هل كل النباتات موجودة في الجزيرة العربية؟ كل الفواكه؟ كل الألبسة؟ قطعاً لا. وقطعاً لما يصير اتصال في التجارة تدخل مفردات وكلمات وتقارب اللغات يعني تقترب لغة من لغة هذه ليس عندها مثل هذه فتستعمل الكلمات وتدخل لغتها. إذا كان هناك حروف ليست من حروفها تحاول أن تجعل لها حروفاً من حروف اللغة وتدخلها في كلماتها. الكلمات التي في أصولها غير عربية دخلت العربية واستعملها العرب قبل الإسلام بزمن طويل ودخلت في لغاتهم وأعربوها وخضعت للقواعد وأصبحت عربية في الاستعمال ولا نعلم أصولها وقد تكون أصولها غير عربية لكنها الآن أصبحت عربية، قد تكون غير عربية وليست موجودة في الجزيرة العربية مثل سندس واستبرق، العرب لم يكن عندهم مصانع ليستخدموا سندس واستبرق وليس عندهم جميع

الأطعمة والفواكه. جميع الكلمات في القرآن عربية الاستعمال قطعاً، القرآن لم يأت بكلمة أعجمية ابتداءً وأدخلها في القرآن. لو أردنا أن نرجع للكلمات الدخيلة الذي يذكرها أهل علوم القرآن نجدها كثيرة لكنها كلها دخلت قبل الإسلام والعرب فهمت هذه الكلمات وكانت تستخدمها في لغتها وفي حياتها فأصبحت عربية الاستعمال. الكلمات الأعجمية أوزانها ليست كأوزان العرب أو تجتمع فيها حروف الدال والزاي مثلاً يضعون لها ضوابط للكلمات غير العربية الأصيلة مثلاً كلمة (مهندز) لا تجتمع الدال والزاي، يضعون بعض الضوابط: اجتماع حروف ليس من طبيعة اللغة أن تجتمع في كلامهم فيقولون ليست عربية أو أوزانها. جميع الكلمات الواردة في القرآن الكريم دخلت في لسان العرب قبل الإسلام ودخلت في كلامهم وأعربوها وأصبحت عربية في الاستعمال. (**د.فاضل السامرائي**).

ملاحظة / وردت (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ثمان مرات في السور (البقرة ٧٣ و ٢٤٢ – الأنعام ١٥١ – يوسف ٢ – النور ٦١ – غافر ٦٧ – الزخرف ٣ – الحديد ١٧) ولا داعي لحصرها، ولكنها وردت بالواو مرة واحدة فقط في سورة غافر فانتبه.

سؤال رقم ٢٨٦٠ / اضبط مواضع (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٢٨٦٠ / وردت (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ) مرتان في السور (يوسف - الكهف)

١- ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- بعدها في يوسف (أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ) وبعدها في الكهف (نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّ):
الهمزة من (أَحۡسَنَ) قبل النون من (نَبَأَهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط السين من كلمة (أَحۡسَنَ) مع سين يوسف، ونربط الهاء من كلمة (نَبَأَهُم) مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / قال تعالى (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ)، لماذا أَحْسَنَ الْقَصَصِ ؟.

تضمّنت هذه السّورةُ:

- الدّعوةَ إلى الله عزّ وجلّ.
- والمشاقّ الّتي لا يَسْلَم منها طريقٌ، فكيف بالطّريق إلى الخلود؟
- وبيان فضل التمسّك بالله وشريعته وقت المحن.
- كما تحدّثت عن محاسن الأخلاق كالعفو والصّفح، والعفاف، وحسن العشرة، والصّدق، والجوار الحسن، وبرّ الوالدين، والشّفقة على الإخوان.
- وغير ذلك من قواعد السّلوك، وسير الملوك، ومواقف الشّرفاء ومنهج العلماء.
- وتحدّثت عن العدل والقِسط، وحسن الرّعاية والتّدبير.

سُميت أَحْسَنَ الْقَصَصِ لأنها وردت متكاملة من أولها لاخرها في نفس السورة متكاملة البناء الدرامي.. تمهيد وحبكة وانفراج .. فمن وجوه حسنها أنها اشتملت على حاسد ومحسود .. ومالك ومملوك.. شاهد ومشهود .. عاشق ومعشوق .. حبس وإطلاق .. خصب واجذاب .. ذنب وعفو .. فراق و وصال .. سقم وصحة ..حل وترحال .. ذل وعز ..

وقال آخرون لأنها اشتملت على موضوعات متعددة وأعراض متنوعة .. عالجت مسائل تربوية واجتماعية .. نفسية ..وأخلاقية .. إصلاحية .. واقتصادية .. سياسية .. وطبية لذا قال الله جل وعلا عنها: (آيَاتٌ للسَّائِلِين).

وقال البعض سميت أَحْسَنَ الْقَصَصِ لأن في نهايتها حسن المآل وطيب العافية .. فيعقوب عليه السلام رد إليه بصره وظفر بفلذة كبده ويوسف عليه السلام آتاه الله الملك والحكمة وعلمه من تأويل الاحاديث والأخوة تاب الله عليهم .. وحسن حالهم ومنهم أو من ذريتهم اصطفى الله اسباط بني إسرائيل .. امرأة العزيز أقرت بذنبها.. وحسنت توبتها.

كل قصة إن سمعتها مرة، فإنك تمل من سماعها في المرة الثانية إلا قصص القرآن فمنذ ١٤٠٠ عام وهي تزداد توهجا.

سؤال رقم ٢٨٦١ / كم مرة وردت (مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٦١ / وردت (مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ) مرتان في السور (البقرة – يوسف):-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في البقرة (الضَّالِّينَ) بعدها في يوسف (الْغَافِلِينَ): الضاد من (الضَّالِّينَ) قبل الغين من (الْغَافِلِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونتأمل المعنى أيضًا: ففي البقرة: فاذكروا الله بالتسبيح والتلبية والدعاء عند المشعر الحرام –"المزدلفة"–, واذكروا الله على الوجه الصحيح الذي هداكم إليه,

ولقد كنتم من قبل هذا الهدى في ضلال لا تعرفون معه الحق، وعكس الهدى الضلال فأتت فيها (ٱلضَّآلِّينَ)، أما في يوسف: نحن نقصُّ عليك -أيها الرسول- أحسن القصص بوحينا إليك هذا القرآن, وإن كنت قبل إنزاله عليك لمن الغافلين عن هذه الأخبار, لا تدري عنها شيئًا، فناسبتها كلمة (ٱلْغَٰفِلِينَ).

ملاحظة ١ / وردت (لَمِنَ الْغَابِرِينَ) في سورة الحجر في الآية (٦٠):﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾، والمقصود بها امرأة لوط عليه السلام أنها باقية مع قومها حيث قضى الله بإهلاكها مع الباقين في العذاب، لعلمه جل وعلا أنها كانت كافرة.

ملاحظة ٢ / وردت (يَا أَبتِ) ثمان مرات في السور (يوسف موضعان ٤ و ١٠٠ – مريم أربع مواضع ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ آيات متتالية – القصص ٢٦ – الصافات ١٠٢) ولا داعي لحصرها، طبعا في سورة يوسف: يوسف هو من قالها لأبيه، وفي مريم إبراهيم عليه السلام من قالها، وفي القصص: إحدى الفتاتين قالتها لأبيها، وفي الصافات: إسماعيل قالها لأبيه إبراهيم عليهما السلام لما أراد أن يذبحه.

سؤال رقم ٢٨٦٢ / اضبط مواضع (يَا أَبتِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) وبعدها في الموضع الثاني (هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ): الهمزة من كلمة (إِنِّي) قبل الهاء من كلمة (هَٰذَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ وانتبه أن موضعي (يَٰٓأَبَتِ) كلاهما فيما يخص الرؤيا: الموضع الأول: أول ما رآها وقصَّها على والده، والثاني: بعد تحقيقها وتذكير أبيه بها.

فائدة / (يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ) إعقد بينك وبين أبنائك عقد حب وثقة يبثونك من خلاله رُؤاهم ويحكون لك عن طموحاتهم ويشرحون لك همومهم، فإن لم يكن الوالدين موضع سر أبناءهم فمن يكون إذن؟ إن لم يكن الوالدين المكان الآمن لبوح الأبناء فمن يكون إذن؟ فلا تهملوا الصغار ولا رُؤاهم فقد تقع وقد يكون لها شأن عظيم للأمة، وإذا لم يكن الوالد هو الملاذ الآمن لكل ما يفزع الإبن فسيكون ملاذه مناطق أخرى وقد تكون ملغومة!.. وكذلك البنت مع والدتها.

سؤال رقم ٢٨٦٣ / كم مرة وردت كلمة (كَوْكَبًا)؟.

الجواب رقم ٢٨٦٣ / وردت (كَوْكَبًا) مرتان في السور (الأنعام - يوسف):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ۝٧٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ ﴾ يوسف.

فائدة / في الأنعام رأى إبراهيم عليه السلام الكوكب لما جنَّ عليه الليل، بينما في يوسف لما رأى يوسف عليه السلام الرؤيا وقصَّها على أبيه.

سؤال رقم ٢٨٦٤ / اضبط مواضع (رَأَيْتُهُمْ - رَأَيْتَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٦٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾ المنافقون.

٥- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾ المنافقون.

٦- ﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- وعلى قاعدة الضبط بالحصر: أحصر فقط موضع سورة يوسف (رَأَيْتُهُمْ) الذي ورد بضم التاء، وباقي المواضع بفتحها (رَأَيْتَهُمْ).

٢- في طه: لما خاطب موسى عليه السلام أخاه هارون معاتبا له بعد ضلال القوم.

٣- في الأحزاب: هم المثبطين عن الجهاد في سبيل الله, فإذا حضر القتال خافوا الهلاك ورأيتهم ينظرون إليك, تدور أعينهم لذهاب عقولهم؛ خوفًا من القتل وفرارًا منه.

٤- موضعي المنافقون آيتين متتاليتين: في الثاني بالواو (وَرَأَيْتَهُمْ) وهو الوحيد في القرآن الذي ورد بالواو.

٥- وفي الإنسان: يدور على هؤلاء الأبرار لخدمتهم غلمان دائمون على حالهم, إذا أبصرتهم ظننتهم- لحسنهم وصفاء ألوانهم وإشراق وجوههم - اللؤلؤ المفرَّق المضيء.

٦- في المنافقون (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ) بالواو وفي الإنسان بحذفها (إِذَا رَأَيْتَهُمْ): ونربط الواو من المنافقون مع واو (وَإِذَا) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه أن السورتين فيهما حرف النون

فجاء قبل (رَأَيْتَهُمْ) كلمة (وَإِذَا - إِذَا) ولم ترد في باقي المواضع.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (رَأَيْتُهُمْ - رَأَيْتَهُمْ)	
السورة	**الصيغة**
يوسف / وحيدة بالضم	إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ
طه	قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا
المنافقون / موضعان الثاني الوحيد بالواو	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
الإنسان	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا

سؤال رقم ٢٨٦٥ / كم مرة وردت (سَاجِدِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٦٥ / وردت (سَاجِدِينَ) خمس مرات في السور (الأعراف - يوسف - الحجر - الشعراء - ص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" سَاجِدِينَ " **خمسةٌ بلا ازدياد- عرف يوسف حجر الشعراء وصاد**):-

١- ﴿ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأعراف والشعراء في السؤال (٢٠٧٨).

٢- وتم ضبط موضعي الحجر وص في السؤال (١٩١٧).

٣- بقي لدينا موضع يوسف وهو مشهور لما قصَّ رؤياه لأبيه.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (سَاجِدِينَ)	
السورة	**الصيغة**
الأعراف	وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ
يوسف	رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ
الحجر و ص	فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ
الشعراء	فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ

سؤال رقم ٢٨٦٦ / اضبط مواضع (قَالَ يَا بُنَيَّ - وَقَالَ يَا بَنِيَّ)؟.

الجواب رقم ٢٨٦٦ / وردت (قَالَ يَا بُنَيَّ) مرتان في السور (يوسف - الصافات) بينما (وَقَالَ يَا بَنِيَّ) فوردت بالجمع مرة واحدة في سورة يوسف:-

١- ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍۖ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلۡمَنَامِ أَنِّىٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من سورة يوسف (لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ) وهي جواب يعقوب عليه السلام لـ يوسف بعد أن قصَّ عليه رؤياه، بينما الموضع الثاني (لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ) وهذه وصية يعقوب عليه السلام لأولاده بعد أن أخذوا معهم أخوهم بنيامين وجاء بالجمع (يَٰبَنِىَّ)، وهو الوحيد الذي ورد بالواو (وَقَالَ) ولاحظ أنه جاء في وسط الصفحة فنربط واو وسط مع واو (وَقَالَ)، لأنَّ الموضع الأول ورد في أعلى الصفحة، وموضع الصافات ورد في أسفل الصفحة.

٢- أما ما جاء بعدها في سورة الصافات فهو (إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلۡمَنَامِ أَنِّىٓ أَذۡبَحُكَ) وهذا الموضع مشهور جدا لدى المسلمين: لما رأى إبراهيم عليه السلام رؤيا أنه يذبح ولده.

٣- الموضع الوسط كما تلاحظون اختلف جاء بالجمع (يَٰبَنِىَّ): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

الخلاصة:-

السورة	الصيغة
يوسف موضعان الثاني بالجمع وهو وحيد	قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ
الصافات	قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلۡمَنَامِ أَنِّىٓ أَذۡبَحُكَ

سؤال رقم ٢٨٦٧ / كم مرة وردت (كَيۡدًا)؟.

الجواب رقم ٢٨٦٧ / وردت (كَيۡدًا) ست مرات في السور (يوسف – الأنبياء – الصافات – الطور – الطارق موضعان):-

١- ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٥﴾ يوسف.

٢- ﴿وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ۝٧٠﴾ الأنبياء.

٣- ﴿فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ۝٩٨﴾ الصافات.

٤- ﴿أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗاۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلۡمَكِيدُونَ ۝٤٢﴾ الطور.

٥- ﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ۝١٥﴾ الطارق.

٦- ﴿وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ۝١٦﴾ الطارق.

فوائد / موضع يوسف الحديث عن كيد الإخوة، وأما في الأنبياء والصافات فعن كيد قوم إبراهيم له (وسيكون لي وقفة معها في موضعها إن شاء الله تعالى)، وفي الطور: المشركون يريدون برسول الله وبالمؤمنين مكرًا، فالذين كفروا يرجع كيدهم ومكرهم على أنفسهم، ووردت في موضعين آخر سورة الطارق: إن المكذبين للرسول ﷺ, وللقرآن, يكيدون ويدبرون؛ ليدفعوا بكيدهم الحق ويؤيدوا الباطل, وأكيد كيدًا لإظهار الحق.

الخلاصة:-

ضبط مواضع الكلمة (كَيْدًا)	
السورة	**الصيغة**
يوسف	قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
الأنبياء	وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ
الصافات	فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ
الطور	أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗاۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلۡمَكِيدُونَ
الطارق / مرتان	﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ۝١٦﴾

سؤال رقم ٢٨٦٨ / أين وردت (الشَّيْطَانَ - الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ)؟.

الجواب رقم ٢٨٦٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط / وبالتأمل للمعنى نجد:

١- في يوسف: إذ قال إخوة يوسف من أبيه فيما بينهم: إن يوسف وأخاه الشقيق أحب إلى أبينا منا, يفضِّلهما علينا, ونحن جماعة ذوو عدد, إن أبانا لفي خطأ بيِّن حيث فضَّلهما علينا من غير موجب نراه، فالشيطان عدوٌّ مبين ينزغ بين الإخوة حتى يكيدوا ليوسف.

٢- في الفرقان: يوم يَعَضُّ الظالم لنفسه على يديه ندمًا وتحسرًا قائلا يا ليتني صاحبت رسول الله محمدًا ﷺ واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقًا إلى الجنة، ويتحسَّر قائلا يا ليتني لم أتخذ الكافر فلانًا صديقًا أتبعه وأوده. لقد أضلَّني هذا الصديق عن القرآن بعد إذ جاءني. وكان الشيطان الرجيم خذولا للإنسان دائمًا. وفي هذه الآيات التحذير من مصاحبة قرين السوء؛ فإنه قد يكون سببًا لإدخال قرينه النار، وهكذا يجب أن تتأكد أن الشيطان خذول للإنسان، فعليك بطاعة الله ورسوله الكريم صلى الله وعليه وآله وسلم ومصاحبة المتقين من المسلمين كي لا تندم يوم لا ينفع الندم.

ولا تنسى أن النون في كلمة (الشَّيْطَانَ) أتت بالفتح في يوسف، وبالضم في الفرقان (الشَّيْطَانُ).

ملاحظة ١ /

وردت (إِنَّ الشَّيْطَانَ) ست مرات في السور (الأعراف ٢٢ – يوسف ٥ –

الإسراء ٥٣ – مريم ٤٤ – فاطر ٦) ولا داعي لحصرها، في آية الإسراء تكررت مرتين.

ملاحظة ٢ / كل (عَدُوٌّ مُّبِينٌ) في القرآن الكريم ورد قبلها الشيطان، وتكررت سبع مرات في السور (البقرة موضعان ١٦٨و٢٠٨ – الأنعام ١٤٢ – الأعراف ٢ – يوسف ٥ – يس ٦٠ – الزخرف ٦٢) ولا داعي لحصرها ولكن اجعل علامتها أن الشيطان يأتي قبلها.

فائدة / (يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) في النفوس البشرية مقاومة شرسة للمتفوقين، لا تظهر تفوقك إلا عندما تكون مضطراً. (عبد الله بلقاسم).

أطفئ نار الحاسدين بإخفاء مميزاتك عنهم فهناك نفوس ضعيفة.. حتى وإن كانت طيبة .. فقد تثق بمن تحب .. لكن لا تأمن عليهم من الشيطان ! حتى الرؤى والأحلام قد تستفز طاقة الحسد عندهم .. فتنبه.

سؤال رقم ٢٨٦٩ / كم مرة وردت (مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٦٩ / وردت (مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ) ثلاث مرات كلها في سورة يوسف:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الموضع الأول قبلها (وَيُعَلِّمُكَ) وهذا من كلام يعقوب عليه السلام مع ولده يوسف عليه السلام بصيغة المخاطب ولاحظ الكلمات التالية (يَجۡتَبِيكَ - عَلَيۡكَ - أَبَوَيۡكَ) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الموضع الثاني قبلها (وَلِنُعَلِّمَهُۥ): الخطاب هنا لرب العزة ولاحظ قبله كلمة (مَكَّنَّا)، فأتت كلمة (وَلِنُعَلِّمَهُۥ) مناسبة للسياق.

٣- الموضع الثالث: فهو كلام يوسف عليه السلام لما دعا ربه (رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ .....) وهذا من أشهر الأدعية والمعروفة لدى المسلمين.

فائدة / (وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ) العلم الذي برزت به ليس مرجعه ذكاء منك بل نعمة اصطفاها الله لك فأحسن قبولها.

الخلاصة:-

مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ / كلها وردت في سورة يوسف	
الموضع الأول	وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ
الموضع الثاني	وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ
الموضع الثالث	رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ

سؤال رقم ٢٨٧٠ / اضبط مواضع (وَيُتِمُّ - وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ)؟.

الجواب رقم ٢٨٧٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ ﴾ الفتح.

الضبط / في سورة يوسف (وَيُتِمُّ) بالضم ونربطها مع ضمة الياء والسين من يُوسُف، وفي الفتح (وَيُتِمَّ) بالفتح ونربطها مع فتحة الفاء من الفَتْح (والفتح مع الفتح) على قاعدة ربط حركة من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

فائدة / (وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ) العابد يسأل الله النعمة أما العالم يسأله تمامها.

سؤال رقم ٢٨٧١ / كم مرة وردت (ءَالِ يَعْقُوبَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٧١ / وردت (ءَالِ يَعْقُوبَ) مرتان في السور (يوسف – مريم):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- لاحظ رقم الآيتين في السورة يحمل نفس الرقم (٦).

٢- في يوسف هو من كلام يعقوب وهو يدعوا لولده يوسف عليهما السلام.

٣- أما في مريم فهو قول زكريا عليه السلام لما دعا ربه أن يرزقه غلام.

فائدة /

ومن الناس من هم بركة في حد ذاتهم وعلى والديهم وأسرهم وكل من له صلة بهم.

سؤال رقم ٢٨٧٢ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٧٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- إعلم أولاً أنَّ هذه الصيغ لم ترد إلا في سورة يوسف فقط.

٢- (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وردت مرة واحدة فقط في القرآن في هذا الموضع يعني هي وحيدة، ووردت (إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) مرتان فقط في كل القرآن بهذه الصيغة.

٣- (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) لاحظ أنه ورد قبلها كلمة (رَبُّكَ) في آية الإجتباء لما تكلم مع يوسف والده يعقوب عليهما السلام، فنربطها مع (رَبَّكَ) وهي الوحيدة التي وردت بحذف الألف واللام (عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

٤- أمَّا موضعي (إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ): وردا في آيتين الأولى فيها (سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ) والثانية فيها (نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي): والله تعالى

هو وحده يعلم بما تسول الأنفس وبما ينزغ الشيطان وهذه اجعلها علامةً لك على موضعي (إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) وهنا وردتا بإثبات الألف واللام.

٥- تكرر في سورة يوسف لفظ العلم سبعًا وعشرين مرة وهذا الأمر إجعله علامةً لك على تقدم (عَلِيمٌ – الْعَلِيمُ) على (حَكِيمٌ – الْحَكِيمُ)، واعلم أنه لم ترد أي صيغة في سورة يوسف بالعكس.

٦- ذكرت الفرق بين (حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) في الجزء الثالث من الكتاب بعد السؤال (١٠٦٧) في الملاحظة.

سؤال رقم ٢٨٧٣ / كم مرة وردت (فِي يُوسُفَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٧٣ / وردت (فِي يُوسُفَ) مرتان كلاهما في سورة يوسف:-

١- ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الموضع الأول: لقد كان في قصة يوسف وإخوته عبر وأدلة تدل على قدرة الله وحكمته لمن يسأل عن أخبارهم, ويرغب في معرفتها.

٢- الموضع الثاني: قال كبيرهم في السن: ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم العهد المؤكد لتردُّنَّ أخاكم إلا أن تُغلبوا, ومن قبل هذا كان تقصيركم في يوسف وغدركم به.

سؤال رقم ٢٨٧٤ / اضبط مواضع كل من (لَيُوسُفُ – لِيُوسُفَ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٧٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- (لَيُوسُفُ) بفتح اللام وباقي الأحرف مضمومة وردت مرة واحدة فقط، قالها إخوته، وانتبه أنهم تكلموا عن يوسف وأخوه بصيغة الغائب (لَيُوسُفُ) ولو كانت بصيغة المتكلم لكانت (لِيُوسُفَ)، وأتت (وَأَخُوهُ) ولاحظ فتحة الهمزة وضمتي الخاء والهاء ونربطهما مع فتحة اللام وضمات الحروف الأخرى من كلمة (لَيُوسُفُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أما (لِيُوسُفَ) فهو الأصل: أي تكررت ثلاث مرات في السورة: تطابق الموضعين الأول والثاني (وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ): بعدها في الأول (وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ) وبعدها في الثاني (يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُ): الواو من كلمة (وَلِنُعَلِّمَهُۥ) قبل الياء من كلمة (يَتَبَوَّأُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بقي لدينا الموضع الثالث لما بدأ بأوعيتهم: (كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ) وهذه

معروفة.

٤- خذها قاعدة: إذا كانت اللام مفتوحة فإنه باقي الحروف تكون مضمومة (لَيُوسُفُ) وهي تفيد الحاضر والمستقبل، وإذا كانت اللام مكسورة فالفاء منها تكون مفتوحة (لِيُوسُفَ) وكلها أتت في سياق الماضي (مَكَّنَّا -كِذْنَا) وترد معها كلمة (كَذَٰلِكَ).

الخلاصة:-

ضبط مواضع (لَيُوسُفُ - لِيُوسُفَ)	
الموضع الأول / بالضم وهو الوحيد	إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا
الموضع الثاني والثالث وعلامتهما (وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا)	وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ
الموضع الرابع	كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَ
اللام مفتوحة تكون باقي الحروف مضمومة (لَيُوسُفُ) - اللام مكسورة فالفاء منها تكون مفتوحة (لِيُوسُفَ) وترد معها كلمة (كَذَٰلِكَ)..	

سؤال رقم ٢٨٧٥ / كم مرة وردت (وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٧٥ / وردت (وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) مرتان كلاهما في سورة يوسف في نفس الصفحة (٢٣٦) وقالها في الموضعين إخوة يوسف عليه السلام:-

١- ﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (إِنَّ أَبَانَا) وبعدها في الثاني (إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ): الباء من (أَبَانَا) قبل الذال من (إِذًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / (إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ) ليس من المناسب دائماً إظهار مشاعر الحب، تأكد من سلامة قلب السامع والمُشاهِد!!

(إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ) هنا تبدأ القصة بالشعور أنه طرف آخر، فلم يعتبروا أخوته لهم . لاتعبر عن أخيك بضمير الغائب.

﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ لا تعينوا أولادكم على عقوق وفساد بَين بتفضيل بعضهم على بعض.

ملاحظة /

وردت كلمة (عُصْبَةٌ) في موضع ثالث في سورة النور الآية (١١):﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝١١﴾، ووردت معرفة بـ (ال) مرة واحدة أيضًا في سورة القصص في قصة قارون الآية (٧٦):﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ۝٧٦﴾ ، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٨٧٦ / كم مرة وردت كلمة (اقْتُلُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٧٦ / وردت (اقْتُلُواْ) ثلاث مرات في السور (النساء – يوسف – غافر):-

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ۝٦٦﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ نِسَآءَهُمۡۚ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ٢٥ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في النساء (أَنفُسَكُمۡ) نربط النون والسين منها مع النون والسين من النساء، وبعدها في يوسف (يُوسُفَ) ويوسف مع يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وفي سورة غافر السياق فيما قاله قوم فرعون لما جاءهم موسى عليه السلام: (قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ).

فائدة /

(وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ) لم تكن لتُهضم فكرة القتل الشنيعة لولا تلطيفها بفكرة التوبة المستقبليّة!! إحذر من زخرفة القُبح، وللأسف هذا ما يفعله الكثيرون في أيامنا هذه، واحذر وساوس الشيطان التي تسوّل لك سهولة التوبة بعد المعصية؛ فإنك إن عصيت أنساك أن تتوب! أسلوب الشيطان مع الصالحين : اعمل المعصية ثم تب فتيقظ.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (اقْتُلُواْ)	
السورة	الصيغة
النساء	وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ
يوسف	ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا
غافر	فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ

سؤال رقم ٢٨٧٧ / أين وردت (قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٧٧ / وردت (قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ) ثلاث مرات في السور (يوسف – الكهف – الصافات) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ " يوسف في كهف الصافات):-

١- ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ ... ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بعدها في يوسف (لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ) وهذه واضحة جلية ونربط اسم يوسف مع يوسف (اسم السورة)، وبعدها في الكهف (كَمْ لَبِثْتُمْ) نربط الكاف من (كَمْ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بقي لدينا موضع الصافات (إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ) وهذه ضبطها سهل بعد ضبط موضعي يوسف والكهف.

فائدة /

(قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ ..) إذا عرف الله صدقك وإخلاصك ليس مهم أن يعرف الناس إسمك! ثم إنَّه كان مجرد اقتراح ؛ لكنه غيَّر مسار القصة والتاريخ ! فلا تحقر أي فكرة ورأي، وما يدريك عن أثره؟.

الخلاصة:-

مواضع (قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ)	
السورة	**الصيغة**
يوسف	قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
الكهف	وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ
الصافات	قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ

سؤال رقم ٢٨٧٨ / اضبط مواضع (وَأَلۡقُوهُ – فَأَلۡقُوهُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٧٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٣ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ٩٧ ﴾ الصافات.

الضبط / نضبط المواضع الثلاثة على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- في الموضع الأول: من سورة يوسف قول أحد الإخوة في عدم قتل يوسف واقترح عليهم أن يلقوه في غيابت الجب فقال (وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ) ووردت بالواو هنا (وَأَلۡقُوهُ) والواو تفيد التراخي لأنه كانوا لا زالوا يتحاورون فيما بينهم حتى يصلوا إلى قرار إما بقتله أو إلقائه فناسبتها الواو.

٢- الموضع الثاني: هو قول يوسف عليه السلام لإخوته بأن يذهبوا بقميصه ويلقوه على وجه أبيه (فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا) ووردت هنا بالفاء للتعقيب لأنه بمجرد أن يلقوا القميص على وجه أبيهم سيبصر باذن الله فورا.

٣- بقي لدينا موضع الصافات: وهو قول قوم إبراهيم عليه السلام لما حطم أصنامهم

بعد أن بنوا له بنيانا عظيما كي يلقوه فيه (قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ) وأتت بالفاء هنا للتعقيب لأنهم أرادوا التخلص منه بسرعة جدا.

٤- وأخيراً: مرة واحدة وردت بالواو (وَأَلْقُوهُ) أول يوسف وهي الوحيدة، بينما الموضع الثاني من سورة يوسف والصافات وردت بالفاء (فَأَلْقُوهُ).

فائدة / (يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ): ألقوه .... لكن رفعه الله.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (وَأَلْقُوهُ – فَأَلْقُوهُ)	
السورة	**الصيغة**
أول يوسف	قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ
ثان يوسف	ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ
الصافات	قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ

سؤال رقم ٢٨٧٩ / اضبط مواضع (فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٧٩ / وردت مرتين، والمواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

قبلها أول موضع الإلقاء (وَأَلْقُوهُ) وقبلها في الثاني أنهم فعلوا الأمر وجعلوه فيه (يَجْعَلُوهُ): والواو من (وَأَلْقُوهُ) قبل الياء من (يَجْعَلُوهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٨٨٠ / كم مرة وردت (إِن كُنتُمْ - إِن كُنَّا - وَكُنَّا - إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٨٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- وردت (فَاعِلِينَ) ست مرات في السور (يوسف - الحجر - الأنبياء أربع مواضع).

٢- (إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ) وردت ثلاث مرات في (يوسف - الحجر وثان الأنبياء) لدى (التقاط السيارة ليوسف عليه السلام) في يوسف، وفي الحجر (هؤلاء بناتي)، وفي ثان الأنبياء لدى (حرقوه).

٣- أما (إِن كُنَّا - وَكُنَّا - إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) كل صيغة وردت مرة واحدة فقط والثلاثة كلهم في سورة الأنبياء:-

١- (إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ) ورد قبلها في نفس الآية كلمة (أَن) ونربطها مع (إِن) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولأنه لم ترد (إِن) في باقي المواضع.

٢- (وَكُنَّا فَٰعِلِينَ) احفظها لدى (فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ).

٣- وأخيرا (إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ) وردت في آخر صفحة من السورة، ورد قبلها كلمة (بَدَأْنَآ) فاربطها مع (إِنَّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

مواضع (إِن كُنتُمْ – إِن كُنَّا – وَكُنَّا – إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)	
السورة	**الصيغة**
يوسف و الحجر و **ثان** الأنبياء	إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ / **يلتقطه – بناتي – حرقوه**
أول الأنبياء	إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ / لدى **اتخاذ اللهو**
ثالث الأنبياء	وَكُنَّا فَٰعِلِينَ / لدى **ففهمناها سليمان**
رابع الأنبياء	إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ / **طي السجل**

سؤال رقم ٢٨٨١ / اضبط مواضع (قَالُواْ يَا أَبَانَا) التي وردت في سورة يوسف فقط؟.

الجواب رقم ٢٨٨١ / تكررت خمس مرات والمواضع بالترتيب:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الأول والثاني والخامس ورد صدر آية، والثالث والرابع وردا في سياق الآية.

٢- (**أمان السباق في الكيل وما نبغي إلا الإستغفار**) هكذا احفظها على الترتيب: فالأمان (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا)، والسباق (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ)، في الكيل (مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ)، وما نبغي (مَا نَبْغِي)، إلا الإستغفار (ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا).

٣- الثالث والرابع في **الكيل**: أولاً مُنع منهم، والثاني لما فتحوا متاعهم، وهما آيتان في نفس الصفحة قريبتان في التسلسل (٦٣ و ٦٥).

الخلاصة:-

الموضع	الصيغة
الأول	قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ
الثاني	قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
الثالث	قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ
الرابع	قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي
الخامس	قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ

ملاحظة /

وردت (فَقُولُواْ يَـٰٓأَبَانَآ) في الآية (٨١): ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾

ووردت (أَبَانَا) هكذا مرة واحدة فقط في البداية (وهي أول موضع): ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾

فانتبه يالبيب.

فائدة /

(قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ) ما من شخص يضمر الشر إلا ويظهره الله من خلال تصرفاته أو فلتات لسانه أو تقاسيم وجهه.

سؤال رقم ٢٨٨٢ / كيف تقرأ (قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ (١١) يوسف)؟ وهل عرفت القبائل هذه القراءة بهذه الطريقة؟.

الجواب رقم ٢٨٨٢ /

الوارد فيها إما الإشمام أن تشم الحركة وهذه لا تتبين في النطق وإنما في النظر لا تُسمع وإنما هي ضم الشفتين لا تظهر بالنطق إشمام الكسرة ضمة أو الضمة كسرة . هذه قراءة وقراءة بالإدغام الكامل من دون إشمام أو مع تحريك الشفتين ضم الشفتين وانفراج ما بينهما وهذه لا تسمع وإنما تتبين من حركة الشَفَة وكلتاهما واردة لأن الذين قرأوا بهذه وهم من القُرّاء السبع.

جاءت من فعل أمِن يأمن. الأصل أن يقال لا تأمَنُنا، تأمن (النون مرفوعة) والنون في (نا) نون المتكلم مفعول به والفاعل أنت، هذا هو الأصل. وفي غير القرآن نقول تأمننا. القرآءة التي وردت عندنا قراءتين: إدغام النون في النون فصارت تأمنّا، فيها قراءتان إما الإشمام وإما من دون إشمام إدغام والقراءة سُنة متبعة. والعرب قد تدغم الفعل وهذا سماعي لأنه عندنا إدغام واجب قياسي. هي وردت وقرئت بالإدغام، النون ليس فيها فتح وإنما ساكنة (تأمنْا) و (نا) مفتوحة مع الألف ونكتبها مع شدّة. النحاة يقولون قبل الألف هي فتحة دائمة وهذه قاعدة عند العرب وخاصة عند المتقدمين. أيّ ألف لا يمكن أن يكون قبلها من الحركات إلا فتحة وإن كان المحدثين يقولون هي واحدة وليس قبلها شيء لكن المتقدمين يقولون لا بد أن يكون قبلها فتحة قطعاً ولا يمكن أن يكون قبلها حركة. أي ألف في أي كلمة لا يمكن أن يكون ما قبلها إلا مفتوحاً إذن في (تأمنا) لا بد من الفتحة في النون قبل الألف. (**د.فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٢٨٨٣ / اضبط مواضع (عَلَى يُوسُفَ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٨٣ / وردت (عَلَى يُوسُفَ) أربع مرات في السورة:-

١- ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٩ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ٨٤ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (لَا تَأۡمَ۬نَّا) وهو مشهور جداً ولا لبس فيه.

٢- الموضع الثاني والرابع وهو الدخول على يوسف ولي وقفة معه ان شاء الله في ضبط مواضع (وَلَمَّا – فَلَمَّا) الخاصة بسورة يوسف.

٣- الموضع الثالث لما تولى يعقوب عليه السلام (وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ......).

الخلاصة:-

ضبط مواضع (عَلَى يُوسُفَ) في سورة يوسف	
الموضع	**الصيغة**
الأول	قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ
الثاني	وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ
الثالث	وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ
الرابع	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ

سؤال رقم ٢٨٨٤ / اضبط مواضع (وإنَّا لَهُ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٢٨٨٤ / وردت (وإنَّا لَهُ) خمس مرات في السور (يوسف ثلاث مواضع – الحجر – الأنبياء):-

١- ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ۝١١ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝١٢ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٦٣ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ الحجر.

٥- ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَـٰتِبُونَ ۝٩٤ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ) تكررت ثلاث مرات (يوسف الموضع الثاني والثالث – الحجر)، وأما (وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ) أول يوسف و (وَإِنَّا لَهُۥ كَـٰتِبُونَ) في الأنبياء فكل صيغة وردت مرة واحدة في القرآن ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- الموضع الأول (وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ): بعدما اتفق إخوة يوسف على إبعاده قالوا يا أبانا ما لك لا تجعلنا أمناء على يوسف مع أنه أخونا, ونحن نريد له الخير ونشفق عليه ونرعاه, ونخصه بخالص النصح؟.

٣- الموضعين الثاني والثالث في يوسف (وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ) ورد قبلهما الإرسال في الموضعين: (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا) في الثاني والمقصود به يوسف عليه السلام، و (فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ) في الثالث والمقصود به بنيامين، فاجعله علامةً لك عليها، (الأمان معه النصح) و (الإرسال معه الحفظ).

٤- موضع الحجر: الله تعالى أنزل القرآن على النبي مُحَمَّد ﷺ، وقال إنَّا نتعهد بحفظه مِن أن يُزاد فيه أو يُنْقَص منه, أو يضيع منه شيء فأتت (وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ) مناسبة للسياق.

٥- بقي لدينا موضع الأنبياء (وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ): أنه من يعمل من الصالحات وسيجد ما عمله في كتابه يوم يُبْعث بعد موته.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (وإنَّا لَهُ) والذي جاء بعدها	
السورة	**الصيغة**
أول يوسف	قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ / (الأمان معه النصح)
ثان وثالث يوسف	أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ورد قبلهما الإرسال (أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا) / (فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ) (الإرسال معه الحفظ).
الحجر	إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ / وهذا مشهور جدا
الأنبياء	فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ (العمل يُكتب)

سؤال رقم ٢٨٨٥ / اضبط مواضع (أَرْسِلْهُ – فَأَرْسِلْهُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٨٥ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- (أَرْسِلْهُ مَعَنَا) في يوسف قالها إخوة يوسف لأبيهم أن يرسل معهم يوسف عليه السلام.

٢- (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ) في القصص قالها موسى عليه السلام راجيا ربه أن يرسل معه أخاه هارون لأنه أفصح لسانا.

٣- وردت بالفاء في سورة القصص (فَأَرْسِلْهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا) إذا واجهك شخص بطيبة مفاجئة فاحذر منه.. فإذا كانت مفاجئة ومُلحّة.. ففرّ منه.. / علي الفيفي.

طيب .. لماذا (غَدًا) وليس اليوم مثلا؟ ذلك لأن الطلبات الصعبة تحتاج إلى وقت كافٍ حتى يقتنع بها الآخر.

سؤال رقم ٢٨٨٦ / اضبط مواضع (وَلَمَّا - فَلَمَّا) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٨٦ / واعلم أن كلمة (فَلَمَّا) تكررت ١٣ مرة تسع منها وردت صدر آية، وكلمة (وَلَمَّا) تكررت ست مرات، وسأضبط فقط مواضع (وَلَمَّا) لأنه مواضع (فَلَمَّا) كثيرة جدا، ولكن إذا ضبطنا مواضع (وَلَمَّا) فيكون فيما عداها بالفاء (فَلَمَّا):-

١- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ ......﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ يوسف.

٦- ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / يتم الضبط هنا بفهم سياق الآية فعند التتبع نجد أن (فَلَمَّا) تأتي في مواضع السرعة وعدم طول الزمن، أما (وَلَمَّا) نجدها تأتي في مواضع التراخي وطول الزمن، والأن مع التوضيح:-

١- (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ): إستغرق الأمر سنوات طويلة حتى بلغ أشدّه وآتاه الله الحكم والعلم.

٢- (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ....): لا بد وأن زمناً قد انقضى بين تجهيز الإخوة بجهازهم وبين قول يوسف لهم (ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ) حيث اقتضت حيلة يوسف أن يحاورهم حواراً طويلاً يسألهم فيه عن علاقة بعضهم ببعض، ثم إظهاره التعجب من كون الرجال العشرة إخوة من أب واحد، ثم لا بد وأنهم أخبروه بأنهم في الحقيقة أحد عشر أخاً ولكن الأخ الصغير ملازم لأبيه، وربما افتعل يوسف تشككه في صحة حديثهم ثم قال لهم إن كنتم صادقين فأتوني بالأخ الحادي عشر وإلا فلا ترجعوا ، ومن الواضح أن ذلك كله قد استغرق وقتاً طويلاً من الحوار والأخذ والرد ، ولا بد لي أن أشير إلى أنه وردت آية ثانية في نفس السورة ولكنها بدأت بـ (فَلَمَّا) (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ

أَخِيهِ.....) وهنا لم يستغرق الأمر زمناً: ذلك أن فتيان يوسف قد قاموا بدس السقاية في رحل أخيه أثناء التجهيز، ولذلك جاء التعبير بـ (**فلمّا**).

٣- (وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ): فاكتشاف البضاعة المخبأة لا يتم بمجرد فتح المتاع بل لا بد من مرور بعض الوقت وقد يكون أياماً، فلا يُتوقع أن تُجعل بضاعتهم في فم الأكياس.

٤- (وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم ....) لما ذهب إخوة يوسف إليه في مصر إستغرق الأمر زمناً حتى سافروا ووصلوا إلى يوسف بعد أن كلّمهم أبوهم.

٥- (وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ......): يوسف عليه السلام هنا لم يكن قادراً على أن يُؤوي إليه أخاه تحت سمع وبصر باقي الإخوة وإلا انكشف أمره، إذ لا بد له من التريث وانتهاز الفرصة السانحة لذلك، ولا بد أن الفرصة لم تسنح إلا بعد مرور بعض الوقت، ولذلك جاء التعبير بـ (**وَلَمَّا**).

ولا بد لي أن أشير إلى أنه وردت آية ثانية في نفس السورة ولكنها بدأت بـ (**فَلَمَّا**): (فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ.....) فقد كان الجميع على علم بحقيقة شخصية يوسف عليه السلام، فلم يكن هناك داع للتريث، فما أن دخلوا على يوسف حتى آوى إليه أبويه دون أي انتظار ولذلك جاء التعبير بـ (**فَلَمَّا**).

٦- (وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ): وكما هو معلوم لديكم أن العير حركتها وسرعتها بطيئة لذا ناسبها هنا أن تبدأ بـ (**وَلَمَّا**).

٧- مواضع (وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ .....) و (وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم ....) و (وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ......) هذه المواضع الثلاثة وردت في صفحة واحدة (٢٤٣) (الجهة اليمنى من المصحف).

٨- وقد جمعتها في هذه الجمل علّها تساعدكم أكثر:

- وَلَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُم
- فَتَحُوا مَتَاعَهُم بَعْدَهَا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُم أَبُوهُم
- آوَى يُوسُفُ أَخَاهُ وَفَصَلَتِ العِيرُ لِلُقْيَاه

ومعنى (قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم) للدلالة على موضع (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ) لأنه يوجد موضع آخر بدأ بالفاء (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ.....)،

ومعنى (ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ) للدلالة على موضع (وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ) لأنه يوجد موضع آخر بدأ بالفاء (فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ.....)،

٩- فيما عدا هذا أتت بالفاء (فَلَمَّا).

١٠- فقط انتبه إلى الموضعين المتشابهين (وَلَمَّا - فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ...) (وَلَمَّا - فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ....) وقد نوهت في كيفية التفريق بينهم.

الخلاصة:-

مواضع (وَلَمَّا - فَلَمَّا) في سورة يوسف	
الموضع	**الصيغة**
الأول	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ
الثاني	وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ
الثالث	وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ
الرابع	وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم
الخامس	وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ
السادس	وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ

سؤال رقم ٢٨٨٧ / أذكر مواضع (وَأَجْمَعُواْ – أَجْمَعُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٨٧ / وردت كل كلمة مرة واحدة فقط وكلاهما في سورة يوسف:-

١- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / الموضع الأول ورد بالواو (وَأَجۡمَعُوٓاْ) نربط الواو منها مع واو أول، بينما الموضع الثاني ورد بلا واو (أَجۡمَعُوٓاْ).

فائدة ١ / الموضع الأول: هم إخوة يوسف لما ذهبوا بيوسف عليه السلام وأجمعوا على إلقائه في جوف البئر، أما الثاني: فالمقصود به رسول الله ﷺ أي أن ذلك المذكور من قصة يوسف هو من أخبار الغيب نخبرك به - أيها الرسول- وحيًا وما كنت حاضرًا مع إخوة يوسف حين دبَّروا له الإلقاء في البئر, واحتالوا عليه وعلى أبيه. وهذا يدل على صدقك وأن الله يُوحِي إليك.

فائدة ٢ / (فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ .....) الفاء للسرعة، على عكس الواو التي أتت للتراخي كما مر معنا، وهنا معناها: بعد موافقة أبيهم ذهبوا به (أي يوسف عليه السلام) بسرعة خشية أن يكْتَشَفَ أَمرهم.

فائدة ٣ /

(وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ) واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك.

ملاحظة / **وردت كلمة** (جَاؤُوا) ثمان مرات في السور (آل عمران ١٨٤ – يوسف موضعان ١٦ و ١٨ – النور موضعان ١١ و ١٣ – الفرقان ٤ – النمل ٨٤ – الحشر ١٠) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه إلى أنَّه وردت بالواو فقط في موضعي يوسف.

سؤال رقم ٢٨٨٨ / كم مرة وردت كلمة (يَبْكُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٨٨ / وردت (يَبْكُونَ) مرتان في السور (يوسف – الإسراء آخر السورة وهي سجدة التلاوة):-

١- ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا ۩ ١٠٩ ﴾ الإسراء.

فائدة /

في يوسف الذين بكوا هم إخوة يوسف وأظهروا الأسف والجزع بشأن يوسف عليه السلام على أنه أكله الذئب، بينما في الإسراء فالكلام عن الذين أوتوا العلم يبكون تأثرًا بمواعظ القرآن، ويزيدهم سماع القرآن ومواعظه خضوعًا لأمر الله.

ملاحظة /

وردت كلمة (وَتَرَكۡنَا) سبع مرات في السور (يوسف ١٧ – الكهف ٩٩ – الصافات أربع مواضع ٧٨ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٩ – الذاريات ٣٧) ووردت مرة واحدة بدون واو (تَرَكۡنَا) في سورة العنكبوت الآية (٣٥). ولا داعي لحصرها، فقط أنوه أن مواضع الصافات كلها وردت بهذه الصيغة (وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡآخِرِينَ) عدا موضع قصة موسى وهارون عليهما السلام أتت (وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡآخِرِينَ).

سؤال رقم ٢٨٨٩ / اضبط مواضع (قَمِيصِهِ – قَمِيصَهُ – قَمِيصُهُ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٨٩ / المواضع على الترتيب:-

١- ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٥ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- (قَمِيصِهِۦ): لما جاء إخوة يوسف عشاءً يكون وسبقها حرف الجر (عَلَىٰ) فجاءت الصاد والهاء بالكسر وهي وحيدة،(عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ) جارّ ومجرور والهاء مضاف إليه.

٢- (قَمِيصَهُۥ) وردت مرتين بصاد مفتوحة وهاء مضمومة (في بداية الإستباق ونهايته) فاجعلها علامة لك، في البداية لما قدت امرأة العزيز (قَمِيصَهُۥ) وفي النهاية لما رَءَا العزيز (قَمِيصَهُۥ) قُدَّ من دُبرٍ، وهي مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه

٣- (قَمِيصُهُۥ) بالصاد والهاء المضمومتان وردت مرتان: علامتهما أنه جاء قبلها في الموضعين (إِن كَانَ) فهي اسم كان مرفوع، والموضعين من كلام الشاهد، وبهذا لن تلتبس عليكم: بعدها في الموضع الأول (قُدَّ مِن قُبُلٖ) نربط اللام من كلمة (قُدَّ مِن قُبُلٖ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وبضبطه تعلم أن (قُدَّ مِن دُبُرٖ) وردت في الموضع الثاني.

الخلاصة:-

(قَمِيصِهِۦ)	(قَمِيصَهُۥ)	(قَمِيصُهُۥ)
وردت مرة واحدة لما جاء إخوة يوسف عشاءً يكون وسبقها حرف	وردت مرتان في بداية الاستباق، وفي النهاية لما رَءَا العزيز أن (قَمِيصَهُۥ)	وردت مرتان بصاد وهاء مضمومتان علامتهما أنه جاء قبلها

الجر (على) فأتت الصاد والهاء مكسورة (عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ) جارّ ومجرور والهاء مضاف إليه	قُدَّ من دُبرٍ. وهي مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه	في الموضعين (إِن كَانَ) فهي اسم كان مرفوع والموضعين أيضًا من كلام الشاهد

فائدة/

وهنا سؤال: لماذا قدم الشاهد قَدَّ القَمِيصِ من القُبُل قبل قَدّ القَمِيصِ من الدُّبرُ؟

أولا: بالنظر إلى سياق الآية قبلها نجد أنه لما ألفت سيدها لدى الباب وتفاجئت به قالت فورا (مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) إذن: هي من تقدمت بالشكوى وأظهرت أنها بريئة، ولأن المتعارف عليه في مثل هذه الحالات أن الرجل يكون هو المعتدي، وبما أنها قالت هذا الكلام فتكون بذلك هي المُدَّعِية، وبما أنها هي التي ادعت ذلك فلا بد من التحقق من دعواها فبدأ الشاهد بقَدّ القميص من القُبُل فان كان كذلك فهي صادقة (إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ)، ويكون يوسف هو المدَّعى عليه وجاء ترتيبه من كلام الشاهد عليه ثانيا (وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ).

ثانيا: يجب أن لا ننسى مكانة امرأة العزيز وسلطانها آنذاك مقارنة بوضع يوسف عليه السلام والذي كان أجيراً عندها، فجاء كلام الشاهد على اعتبار صدقها أولاً لمكانتها تلك وتأدباً، ولأن اتهامها بمثل هكذا تهمة ليس أمراً عادياً وهي امرأة العزيز، فمن الأدب في الحديث أن يُقدِّم براءتها.

ثالثا: من الطبيعي أنه ذُكر القُبُل قَبْلَ الدُّبُر لأنه موضع الفتنة.

رابعاً: بما أن الشاهد من أهلها ولا يستطيع تأدباً وصفها بالكاذبة بدايةً، لكن

عندما يقدم صدقها بالجملة الشرطية سيكتمل المنطق الذي هو الجزء الثاني وهو الضد وسيخرج من دوامة اللوم له.

وهنا لطيفة قرآنية رائعة: هو تقديم عدم رمي المحصنات وتقديم براءتهن، وهو تعليم من الله عز وجل في عدم رمي المحصنات دون شاهد أو دليل. والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٢٨٩٠ / اضبط مواضع (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الموضع الأول: وجاؤوا بقميصه ملطخًا بدم غير دم يوسف; ليشهد على صدقهم, فكان دليلا على كذبهم; لأن القميص لم يُمَزَّق. فقال لهم أبوهم يعقوب عليه السلام: ما الأمر كما تقولون, بل زيَّنت لكم أنفسكم الأمَّارة بالسوء أمرًا قبيحًا في يوسف, فرأيتموه حسنًا وفعلتموه, فصبري صبر جميل لا شكوى معه لأحد من الخلق, وأستعين بالله على احتمال ما تصفون من الكذب, لا على حولي وقوتي. (التفسير الميسر).

٢- الموضع الثاني: ولما رجعوا وأخبروا أباهم قال لهم: بل زَيَّنَت لكم أنفسكم الأمَّارة بالسوء مكيدة دبَّرتموها كما فعلتم مِن قبل مع يوسف, فصبري صبر جميل لا جزع فيه ولا شكوى معه, عسى الله أن يردَّ إليَّ أبنائي الثلاثة -وهم يوسف

وشقيقه وأخوهم الكبير المتخلف من أجل أخيه- إنه هو العليم بحالي, الحكيم في تدبيره. (التفسير الميسر).

٣- الموضع الأول ورد في (وسط الآية) وجاء بعدها (وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) نربط الواو من كلمة وسط مع واو (وَٱللَّهُ).

٤- أما الآية الثانية وردت صدر آية وجاء بعدها (عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ) نربط النون والياء من كلمتي (أَن يَأۡتِيَنِي) مع النون والياء من كلمة ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

فائدة /

(قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ) كيف يأكله الذئب ولم تسجد له الكواكب بعد؟!

ملاحظة /

وردت كلمة (سَوَّلَتۡ) فقط في موضع ثالث في سورة طه الآية (٩٦) وهي من كلام السامري:﴿ قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ٩٦ ﴾، فانتبه.

فائدة /

(فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) هذه في أول مصيبة النبي يعقوب عليه السلام، لذا طلب العون من الله تعالى على فقد لولده.

بينما (فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا) وهذه في نهاية المصيبة: ويعقوب عليه السلام يعلم من الله ما لايعلمه أبناؤه لذا قال (عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا).

سؤال رقم ٢٨٩١ / اضبط مواضع (يُوسُفُ – يُوسُفَ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٩١ / الأصل أن ترد بفتح الفاء (يُوسُفَ) تكررت (١٤) مرة

والمهم عندنا أن نحصر المواضع التي وردت بضم الفاء (يُوسُفُ) تكررت ست مرات:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾.

٢- ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٣- ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٤- ﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٥- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

الضبط /

١- نضبط مواضعها بهذه الجملة الإنشائية برموز مستقاه من الآيات: (**قال "يُوسُفُ" لأبيه أعرض وأفتنا سرّاً واتق واصبر**): ومعنى (**لأبيه**) أي الموضع الأول (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا .....)، ومعنى (**أعرض**) أي الموضع الثاني (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ....)، ومعنى (**وأفتنا**) أي الموضع الثالث (يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ....)، ومعنى (**سرّاً**) أي الموضع الرابع (فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ)، ومعنى (**واتق واصبر**) أي الموضع الخامس والسادس " وهما في نفس الآية " (قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ) واعلم أن (مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ) هي الوحيدة في القرآن لذا لن تلتبس في هذا الموضع لذا لن تلتبس عليه واحفظ أنه تكررت في هذه

الآية كلمة (يُوسُفُ) مرتين، ويكأنه كل مرة مع صفة (يُوسُفُ - يتق) و (يُوسُفُ - يصبر) فاجعلها علامة لك.

٢- موضعين فقط وردا صدر آية (يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ......) و (يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا ....). والباقي في سياق الايات.

٣- (إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ): (يُوسُفُ) فاعل مرفوع.

٤- (يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ): (يُوسُفُ) منادى مفرد علم محذوف منه أداة النداء، مبنيّ على الضم في محلّ نصب وكذلك (يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا).

٥- (فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ) (يُوسُفُ) فاعل مرفوع.

٦- (قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ): (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، (يُوسُفُ) خبر مرفوع، ومنع من التنوين للعلميّة العجمة (قَالَ) فعل ماض، والفاعل هو (أَنَا۠ يُوسُفُ) مثل أنت يوسف الواو حرف عطف.

ملاحظة ١ /

وردت (يُوسُفُ) أيضًا بالضم خارج سورة يوسف ولمرة واحدة فقط في سورة غافر الآية (٣٤):﴿وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلۡتُمۡ لَن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِهِۦ رَسُولٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ مُّرۡتَابٌ ٣٤﴾، فانتبه على أنه (يُوسُفُ) بفاء مضمومة أنها وردت سبع مرات في القرآن الكريم ست منها في يوسف والموضع السابع في سورة غافر.

ملاحظة ٢ /

ووردت (يُوسُفَ) بفتح الفاء خارج سورة يوسف ولمرة واحدة ووردت بالواو (وَيُوسُفَ) في سورة الأنعام الآية (٨٤):﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا

هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ
وَهَـٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾.

ملاحظة ٣ /

تم ضبط مواضع (لَيُوسُفُ - لِيُوسُفَ) في السؤال (٢٨٧٤).

الخلاصة:-

داخل سورة يوسف	
يُوسُفُ بضم الفاء وردت ست مرات	يُوسُفَ بفتح الفاء
١- إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ..... ٢- يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ..... ٣- يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ..... ٤- فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ ..... ٥- قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى	وردت ١٤ مرة ولا داعي لحصرها ونقوم فقط بحصر مواضع (يُوسُفُ) بالضم
ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (قال "يُوسُفُ" لأبيه أعرض وأفتنا سرّاً واتق واصبر)	
خارج سورة يوسف	
(يُوسُفُ) في سورة غافر الآية (٣٤)	(وَيُوسُفَ) في سورة الأنعام الآية (٨٤)

سؤال رقم ٢٨٩٢ / اضبط مواضع (وَجَآءُوٓ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٨٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ
ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَبَاهُمْ) نربط الهمزة منها مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ) نربط الياء من كلمة (قَمِيصِهِۦ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

فائدة /

عندما تكون بموقع يتطلب منك حكما عادلا فدع عاطفتك جانباً، ولا تلتفت لمن يذرف الدموع، فأغلبها مخادعة، واعلم أن القلوب القاسية لديها قدرة عجيبة في أن تنتج دموعا شبيهة بدموع الحزانى .. اهتم بتاريخ الباكي ودعك من ملامحه.

سؤال رقم ٢٨٩٣ / كم مرة وردت (الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٩٣ / وردت (الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) مرتان في السور (يوسف – الأنبياء آخر آية):-

١- ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- قبلها في يوسف (وَٱللَّهُ) نربط الواو واللام منها مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، وقبلها في الأنبياء (ٱلرَّحْمَٰنُ) نربط النون منها مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٢- قبلها في الأنبياء (وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ) وفي بداية الآية وردت (رَبِّ) نربطها مع (وَرَبُّنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٨٩٤ / كم مرة وردت (وَجَاءتْ)؟.

الجواب رقم ٢٨٩٤ / وردت (وَجَاءتْ) ثلاث مرات في السور (يوسف – ق موضعان):-

١- ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَـٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾ ق.

٣- ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- بعدها في يوسف (سَيَّارَةٌ) نربط السين والياء منها مع السين والياء من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الموضع الأول في سورة ق (سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ) وبعدها في الثاني (كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ): السين من كلمة (سَكْرَةُ) قبل الكاف من كلمة (كُلُّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- لاحظ موضع يوسف الأول من ق يحملان نفس الرقم (١٩).

الخلاصة:-

مواضع (وَجَاءتْ)	
السورة	الصيغة
يوسف	وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ / سين سَيَّارَةٌ مع سين يوسف
أول ق	وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ
ثان ق	وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ
السين من كلمة (سَكْرَةُ) قبل الكاف من كلمة (كُلُّ)	
موضع يوسف وأول ق يحملان نفس الرقم (١٩)	

سؤال رقم ٢٨٩٥ / اضبط مواضع (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ - بِمَا يَفْعَلُونَ) (إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)(إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٨٩٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- في يوسف (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) وفي النور (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ): العين من (يَعْمَلُونَ) قبل الفاء من كلمة (يَفْعَلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين.

٢- الموضع الأول من النور وردت (إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) بينما في فاطر (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) الخاء من (خَبِيرٌ) قبل العين من كلمة (عَلِيمٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / (وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً) حقيقتك لن تغيّرها نظرة الناس إليك.. يوسف ظنوه بضاعة.. وحقيقته نبيّ كريم.. وملك عظيم..

سؤال رقم ٢٨٩٦ / اضبط مواضع (وَقَالَ - قَالَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٢٨٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- كلها صدر آية: اثنتان في يوسف واثنتان في غافر وكلهم بالواو (وَقَالَ ٱلَّذِى) وبينهما في النمل بلا واو (قَالَ ٱلَّذِى) وهو الوحيد.

٢- بعدها في أول يوسف (ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ) وبعدها في الثاني (نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ): الهمزة من كلمة (ٱشْتَرَىٰهُ) قبل النون من كلمة (نَجَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في موضعي سورة غافر (ءَامَنَ يَٰقَوْمِ): ونضبطهما بالتأمل للمعنى: الموضع الأول (بداية وعظه وارشاده): قال الرجل المؤمن من آل فرعون لفرعون وملئه واعظًا ومحذرًا: إني أخاف عليكم إن قتلتم موسى, مثل يوم الأحزاب الذين تحزَّبوا على أنبيائهم، والموضع الثاني: أعاد نصيحته لقومه: يا قوم اتبعون أهدكم طريق الرشد والصواب، ففي الأول بداية الوعظ والنصيحة، وفي الثاني أعاد ما بدأ به من النصح والإرشاد، (الخوف قبل الاتباع في موضعي غافر).

٤- موضع النمل: الوحيد بلا واو (قَالَ ٱلَّذِى): وبعده (عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ): نربط

النون من كلمة (عِندَهُۥ) والميم واللام من كلمة (عِلْمٌ) مع النون والميم واللام من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والخلاصة:–

ضبط مواضع (وَقَالَ – قَالَ الَّذِي)		
السورة	**الصيغة**	
أول يوسف	وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ	الهمزة من كلمة (ٱشۡتَرَىٰهُ) قبل النون من كلمة (نَجَا)
ثان يوسف	وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ	
النمل	قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ / الوحيد بلا واو	
أول غافر	وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ	
ثان غافر	وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ	
الخوف قبل الاتباع في موضعي غافر		

سؤال رقم ٢٨٩٧ / كم مرة وردت كلمة (اشْتَرَاهُ)؟.

الجواب رقم ٢٨٩٧ / وردت كلمة (اشْتَرَاهُ) مرتان في السور (البقرة – يوسف):–

١– ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢ ﴾ البقرة.

٢– ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ
عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ يوسف.

الضبط /

١- في البقرة لدى (هاروت وماروت)، وفي يوسف (قول الذي اشترى يوسف عليه السلام).

٢- بعدها في البقرة (مَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ) وبعدها في يوسف (مِن مِّصْرَ): الألف من (مَا لَهُۥ) قبل النون من كلمة (مِن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الميم من كلمتين (مَا لَهُۥ - مِن)

سؤال رقم ٢٨٩٨ / اضبط مواضع (عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا)؟.

الجواب رقم ٢٨٩٨ / (عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا) وردت مرتان في السور (يوسف – القصص):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في يوسف عن (يوسف) وفي القصص عن (موسى) عليهما السلام.

٢- قبلها في يوسف (أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ) نربط الياء من كلمة (أَكْرِمِى) والواو من كلمة (مَثْوَىٰهُ) مع الياء والواو من يوسف، وقبلها في القصص (لَا تَقْتُلُوهُ) نربط القاف منها مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

يوسف عليه السلام أصبح غلاماً تحقيقا لـ (عَسَى أَن يَنفَعَنَا)، وموسى عليه السلام أصبح أميراً في قصر فرعون تحقيقا لـ (نَتَّخِذَهُ وَلَدًا)

سؤال رقم ٢٨٩٩ / اضبط مواضع (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ) والتي وردت في سورة يوسف فقط؟.

الجواب رقم ٢٨٩٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ) وبعدها في الموضع الثاني (يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ): الواو من (وَلِنُعَلِّمَهُۥ) قبل الياء من (يَتَبَوَّأُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط الواو واللام من كلمة (وَلِنُعَلِّمَهُۥ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الياء من كلمة (يَتَبَوَّأُ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، وناسبت كلمة (يَتَبَوَّأُ) الآية قبلها (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ....).

ملاحظة /

وردت كلمة (مَكَّنَّا) في موضع ثالث: الآية (٨٤) من سورة الكهف: ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

فائدة / هل تعلم أن بداية (التمكين) ضعف، نعم!! فأول تمكين يوسف بيعه :

(وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ) بيع كغلام.. وعمل في القصر ثم سُجن .. وعُذب.. وأصبح مهيأً الأن ليكون عزيز مصر ..وهنا التدخل الإلهي العظيم..رؤيا يراه الملك .. لا يُفسرها له إلا يوسف.. وتبدأ مرحلة التمكين الآن؟ (وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ) فأنت من يصعد الدرج الشاق حتى تصل إلى رأس السلم ، لتبلغ مرحلة الإصطفاء .. فلا تقلق لضعفك أمام بعض المعطيات حولك ابتداءً.. فرب ضارة نافعة.

سؤال رقم ٢٩٠٠ / كم مرة وردت كلمة (أَشُدَّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٠٠ / وردت كلمة (أَشُدَّهُ) خمس مرات في السور (الأنعام – يوسف – الإسراء – القصص – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمًا وَعِلۡمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمًا وَعِلۡمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهًا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهًاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحًا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- نضبط مواضع (أَشُدَّهُ) على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" أَشُدَّهُ " **خمسٌ بلا خلاف أنعام يوسف لإسراء وقصة الأحقاف**)

٢- تم ضبط موضعي الأنعام والإسراء في السؤال (١٨٧٨).

٣- وقبلها في كل من (يوسف – القصص – الأحقاف) وردت كلمة (بَلَغَ)، ولقد تم ضبط موضعي (يوسف والقصص) في السؤال (١٧٤٨)، بقي لدينا موضع الأحقاف وهو من المواضع المشهورة (حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً ....) وهو معروف لدى الكثير من المسلمين، والخلاصة:-

مواضع (أَشُدَّهُ)	
السورة	الصيغة
الأنعام و الإسراء	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ
يوسف	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ
القصص	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ
الأحقاف	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ
" أَشُدَّهُ " خمسٌ بلا خلاف أنعام يوسف لإسراء وقصة الأحقاف	

سؤال رقم ٢٩٠١ / أين وردت (حُكْمًا وَعِلْمًا)؟.

الجواب رقم ٢٩٠١ / وردت (حُكْمًا وَعِلْمًا) أربع مرات في السور (يوسف – الأنبياء موضعان – القصص):-

١- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٢ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ٧٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤ ﴾ القصص.

فائدة / لاحظ أن كلمة (حُكۡمٗا) أتت مع (يوسف – لوط – داود – سليمان –

موسى) عليهم السلام كل هؤلاء كانوا حكاما على قومهم، فانتبه يا لبيب.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي (يوسف والقصص) في الكتاب السؤال (١٧٤٨).

٢- موضعي الأنبياء وردا في نفس الصفحة (٣٢٨): الأول مع النبي لوط عليه السلام، والثاني مع (داود وسليمان عليهما السلام).

الخلاصة:-

<table>
<tr><th colspan="3">مواضع (حُكْمًا وَعِلْمًا)</th></tr>
<tr><th>السورة</th><th colspan="2">الصيغة</th></tr>
<tr><td>يوسف</td><td colspan="2">وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ</td></tr>
<tr><td>أول الأنبياء</td><td>وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ</td><td rowspan="2">وردا في نفس الصفحة الأول مع لوط والثاني مع داود وسليمان</td></tr>
<tr><td>ثان الأنبياء</td><td>فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ</td></tr>
<tr><td>القصص</td><td colspan="2">وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ</td></tr>
<tr><td colspan="3">كل هؤلاء كانوا حكاما على قومهم، فانتبه يا لبيب</td></tr>
</table>

ملاحظة / وردت (عَن نَّفۡسِهِۦ) سبع مرات في السور (التوبة ١٢٠ – يوسف خمس مواضع ٢٣ و ٣٠ و ٣٢ و ٥١ – مُحَمَّد ٣٨) ولا داعي لحصرها، في التوبة معناها: ولا يرضوا لأنفسهم بالراحة والرسول ﷺ في تعب ومشقة، وفي يوسف المراودة عن نفس يوسف، وفي سورة مُحَمَّد عن البخل فمن يبخل فإنه يبخل عن نفسه.

سؤال رقم ٢٩٠٢ / كم مرة وردت كلمة (الأَبْوَاب)؟.

الجواب رقم ٢٩٠٢ / وردت (الأَبْوَاب) مرتان في السور (يوسف – ص):-

١- ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾ ص.

الضبط / في يوسف بفتح الباء (ٱلۡأَبۡوَٰبَ) وفي ص بضمها (ٱلۡأَبۡوَٰبُ).

سؤال رقم ٢٩٠٣ / كم مرة وردت (قَالَ مَعَاذَ اللّهِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ يوسف.

٢- ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾ يوسف.

فائدة /

١- في الموضع الأول: قالها يوسف عليه السلام لما دعته امرأة العزيز بعد أن غلَّقت الأبواب عليها وعلى يوسف, وقالت: هلمَّ إليَّ, فقال: معاذ الله أعتصم به وأستجير مِن الذي تدعينني إليه.

٢- في الموضع الثاني: طلب إخوة يوسف أن يأخذ أحدهم بدلا من "بنيامين", وقالوا له: إنا نراك من المحسنين في معاملتك لنا ولغيرنا، قال يوسف (قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ): أي نعتصم بالله ونستجير به أن نأخذ أحدًا غير الذي وجدنا المكيال عنده -كما حكمتم أنتم-, فإننا إن فعلنا ما تطلبون نكون في عداد الظالمين.

سؤال رقم ٢٩٠٤ / ما دلالة استعمال (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا) ولم يقل امرأة العزيز أو لفظة أخرى؟

الجواب رقم ٢٩٠٤ / هذا فيه نوع من الإبعاد، مثل بني إسرائيل عندما يخاطبهم أو يدعوهم أو يذكرهم في الأحكام الشرعية يقول: (يا بني إسرائيل)، لكن في موطن الأذى لا يستحقون الذِكر فقال (لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى) الإعراض عن ذكر اسمهم مقصود.قال في سورة يوسف (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا) الاستعانة بإسم الموصول لأداء هذا الغرض البلاغي. (د. حسام النعيمي).

وأيضًا: في الغالب لا يذكر القرآن الأسماء. العلماء يقولون فيه أمران: الأول هو

سترٌ عليها وعدم الفضيحة لأن يرتبط هذا بإسمها. والأمر الثاني وهو الأرجح نوع من الترفّع عنها وبيان عظمة موقف يوسف عليه السلام. الترفّع عدم ذكر إسمها (الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا) وبيان عظمة موقفه أنه هو تابع، هو في بيتها والمفروض عندما يكون في بيتها أن يسمع وأن يطيع فهي سيّدته والأمر من سيّدته وهو ينبغي أن يخاف منها فضلاً عن أن كونه في بيتها وهو شاب يتطلع إلى جمالها يمكن أن يدخل في نفسه شيء تجاهها لكن يخاف باعتبار أنه عبد مملوك يخاف أن يعرض لها وإنما هي عرضت له وهذه فرصة بالنسبة له. فكأنما يريد القرآن أن يبيّن لنا هذا الموقف النبيل العظيم من هذا الإنسان الذي نُبّيء، الذي صار نبيّاً فيما بعد وفي حال شبابه لم يكن نبياً، فهذا نوع من رفعة شأنه.

سؤال رقم ٢٩٠٥ / في سورة يوسف قال تعالى (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) وفي آل عمران (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) ما هو المثوى؟.ولماذا لم ترد كلمة مثوى في حال أهل الجنة أبداً؟ ولا يوجد نص على أن الجنة مثوى المؤمنين؟

الجواب رقم ٢٩٠٥ / في هذه الآية والآية التي تليها جملة أمور يوقف عندها لكن سنقف بقدر السؤال ثم نتحول إلى بعض الأمور التي ينبغي أو يوقف عندها. المثوى يقولون في اللغة المنزل أو المكان الذي يثوي فيه الإنسان. والثواء هو الإنحسار في مكان ويكون عادة الإنسان فيه قليل الحركة مثل المسكن، المنزل، الحجرة التي يبيت فيها، المنزل الذي يبيت فيه حركته محدودة فيها بخلاف الفضاء أنت تستطيع أن تمشي أميالاً لذلك يقول الشاعر: رُبّ ثاوٍ يملّ منه الثواء، يعني يستقر في وضعه إلى أن يملّ موضعه منه ويقول أيضاً:

فما دون مصر للغنى متطلب * قال بلى إن أسباب الغنى لكثير**

فقلت لها إن الثواء هو التوى * وإن بيوت العاجزين قبور**

الثواء هو التوى يعني هذا الإستقرار في مكان واحد وإن كان فيه حركة فهو حركة

ضيّقة، هو يريد أن ينطلق (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) يعني هذا المكان الذي أنا فيه، أحسن منزلي. ويفرقون بين ثوى وأوى (أوى وآواه) لاحظ الفرق: الهمزة بدل الثاء، الهمزة فيها قوة وهي حرف شديد، أوى فيها نوع من الضم (آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) جعله يستقر لكن ضمّه إلى المأوى غير المثوى. والمأوى استعمل في النار وفي الجنة فالجنة تضم صاحبها والنار تضم صاحبها لكن شتان بين الضمتين، بين إحتضان الجنة للإنسان وإحتضان النار للإنسان.فالثواء فيه مقام محدود. إن الثواء هو التوى والتوى هو الموت والهلاك. فكلمة الثوى والثواء استعملت في حال الدنيا لأنه منزل يثوي إليه أو يأوي إليه لذلك نجدها في أكثر من سورة في حال الدنيا. في الآخرة إستعمل اللفظة للنار لماذا؟

لأنَّ الجنة ليست منطقة ضيقة محصورة إنا نتبوأ من الجنة حيث نشاء، فيها السعة والإنطلاق، لاحظ مثلاً: (أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) أي نُزُله في الدنيا، (وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ)، (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) الأماكن التي تتقلبون فيها، تنتقلون إليها والمكان الذي تستقرون فيه (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ). (د.حسام النعيمي).

سؤال رقم ٢٩٠٦ / نحن نعلم الجدل الكبير حول كلمة (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ (٢٤) يوسف) ولكن نريد القول الفصل في هذا الموضوع وما معنى كلمة (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا)؟

الجواب رقم ٢٩٠٦ / معنى الهمّ أنه أراد أن يفعل الفاحشة. لقد هممت أن أفعل كذا أي أردت وحاولت ودفعتني نفسي إلى أن أفعل كذا فالهمّ بداية الفعل. اللغة تقول لم يهمّ بها يوسف أصلاً، (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) يعني لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها، لو رجعنا إلى اللغة هو لم يهمّ بها أصلاً (وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) لا نقف عند (وَهَمَّ بِهَا) وإنما تقرأ الآية كاملة. (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ /

وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) لو قلت همت به وهمّ بها أين جواب وموقع (لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)؟ هذه من حيث اللغة لم يهمّ بها.

هم يقولون همت به فعلاً وهمّ بها تركاً؟ نحن نتكلم لغة ولا نتكلم تفسير. كنت أضربه لولا أبوه، يعني لم أضربه، لولا أبوه لضربته يعني لم أضربه، قدّمت وأخّرت، كنت أضربه لولا أبوه يعني ما ضربته، لولا أبوه لضربته يعني ما ضربته، (إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا (٤٢) الفرقان) يعني ما ضلّ. وكذلك (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) في اللغة كما ذكره أهل اللغة في هذه الآية أنه لم يقع منه همّ أصلاً.

حتى تتضح الصورة خارج القرآن نقول ولقد همّت به ولولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها؟

نحن نتكلم لغة، لأنه لو همّ بها لا يصبح هنالك معنى لـ (لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) لا يصبح لها معنى من حيث اللغة، لو كان همّ بها ما الفائدة؟ هو لم يحاول لوجود (لَوْلا) لولا العصمة لهمّ بها إذن لم يهمّ بها، لولا برهان ربه لهمّ بها لكنه ما همّ. البعض قال أنها همت به فعلاً وهمّ بها تركاً وهذا لا يصح لغوياً لأن الكلام سيكون ولقد همت به وهمّ بها ولا يعود لقوله (لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) لا يعود لها موقع ولا وجود وليس لها موقع في الكلام أصلاً، يقتضي أن نقول ولقد همت به وهم بها، و (لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) لا يعود لها وجود ولا دلالة، قسم من كبار المفسرين مثل صاحب البحر المحيط قال لم يهمّ بها ونص كلامه " لم يقع منه عليه السلام همٌّ البتة". إذن من حيث اللغة لم يهمّ بها. المفروض أن نفهم هذه الآية على أنه امتنع الهمّ لوجود البرهان.

لولا حرف امتناع لوجود، امتناع الهمّ لوجود برهان ربه؟ (لَوْلا) هنا حرف امتناع لوجود، لم يحصل منه همّ لوجود البرهان، (لَوْلا) تأتي في موطنين للتحضيض لولا فعلت هذا يحضّه، (فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ

الصَّالِحِينَ (١٠) المنافقون) تدخل على الأفعال (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) النور) تحتاج لفعل ولا تحتاج إلى جواب نقول لولا فعلت هذا. إذن لولا حرف تحضيض أو امتناع لوجود. حرف امتناع لوجود لو قلت لولا أخوه لضربته تكون لم تضربه امتنع الضرب لوجود الأخ (حرف امتناع الجواب لوجود الفعل) (يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١) سبأ) امتنع الشيء لوجود أمر. وفي الشعر قيل: ولولا بنوها حولها لخرّبتها، تقدّم أو تأخر، يجوز أن يتقدم معنى الجواب كما في قوله تعالى (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ (٧٧) الفرقان) أصلها لولا دعاؤكم لا يعبأ بكم ربي، (إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا (٤٢) الفرقان) لولا أن صبرنا لكاد أن يضلنا، يجوز التقديم والتأخير، عموم أدوات الشرط أن يتقدم ما يدل على الجواب أو يتأخر، كنت ضربته لولا أخوه أو لولا أخوه لكنت ضربته. صاحب البحر المحيط يقول: قارفت الذنب لولا أن عصمك الله، تكون لم تقارف الذنب لوجود عصمة الله، همّ بها لولا أن رأى برهان ربه، هذا منطوق اللغة. (د.فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٢٩٠٧ / ما هو البرهان الذي أوقف يوسف عليه السلام في قوله تعالى (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)؟

الجواب رقم ٢٩٠٧ / البرهان يقول أهل الحديث " لا حجة قاطعة في تعيين شيء " وكل ما يقوله الناس إما من الإسرائيليات أو من باب التخيلات ولا يوجد نص قاطع في هذه المسألة، والبرهان هو الدليل الذي يمنعه من هذا. قال إبن كثير أنه لا حجة قاطعة. المهم أنه رأى برهاناً صرفه عن هذا ومنطوق الآية من حيث اللغة أنه لم يهمّ بها البتّة. (**د.فاضل السامرائي**).

ملاحظة / **وردت** (لَوْلا أَنْ) ١٢ مرة في السور (الأعراف ٤٣ – يوسف ٢٤ و ٩٤ – الإسراء ٧٤ وهو بالواو (وَلَوْلا) – الفرقان ٤٢ – القصص ١٠ و ٤٦ و ٨٢ الثاني منهما بالواو – الزخرف ٣٣ بالواو – الواقعة ٧٦ بالفاء (فَلَوْلَا) – الحشر ٣ بالواو – القلم ٤٩) ولا داعي لحصرها: فقط انتبه إلى المواضع التي وردت بالواو (وَلَوْلا) والموضع الوحيد الذي ورد بالفاء (فَلَوْلَا) في سورة الواقعة.

سؤال رقم ٢٩٠٨ / اضبط مواضع (لَوْلا أَن) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٠٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ) نربط الهمزة من كلمة (رَّءَا) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (تُفَنِّدُونِ) نربط النون منها مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

فائدة /

في الأول: لولا أن رأى آية من آيات ربه تزجره عمَّا حدثته به نفسه, وإنما أريناه ذلك; لندفع عنه السوء والفاحشة في جميع أموره.

وفي الثاني: لما خرجت القافلة من أرض "مصر" ومعهم القميص قال يعقوب لمن حضره: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تسفهوني وتسخروا مني وتزعموا أن هذا الكلام صدر مني من غير شعور.

ملاحظة / **وردت** (لَوْلا أَن) في خارج سورة يوسف خمس مرات في السور (الأعراف ٤٣ – الفرقان ٤٢ – القصص ١٠ و ٨٢ – القلم ٤٩):-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ القلم.

ووردت (**وَلَوْلا أَن**) بالواو أربع مرات في السور (الإسراء ٧٤ – القصص ٤٧ – الزخرف ٣٣ – الحشر ٣):-

١- ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الزخرف.

٤- ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ﴾ الحشر.

ملاحظة ١ / كل مواضع (لَوۡلَآ أَن) وردت في **سياق الآيات**، بينما (وَلَوۡلَآ أَن) وردت في كل المواضع في **صدر الآيات** فاجعلها علامة لك.

ملاحظة ٢ / ثلاث مواضع في سورة القصص: الموضع الأول والثالث وردا في سياق الآية وبلا واو (لَوۡلَآ أَن) بينما الموضع الوسط ورد بالواو (وَلَوۡلَآ أَن) فاجعله علامة لك لمعرفة موضع (وَلَوۡلَآ أَن).

الخلاصة: نحصر المواضع الأربعة (وَلَوۡلَآ أَن) التي وردت بالواو: **(قصة إسراء وزخرف الحشر)**، والتي وردت صدر آية، وفي غيرها بلا واو (لَوۡلَآ أَن) وكلها وسط آية.

الخلاصة: مواضع (لَوۡلَآ أَن) تكررت سبع مرات، كلها في سياق الآية:-

<table>
<tr><th colspan="3">ضبط مواضع (لَوْلا أَن) كلها وردت في سياق الآيات</th></tr>
<tr><th>السورة</th><th colspan="2">الصيغة</th></tr>
<tr><td>الأعراف</td><td colspan="2">وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ / متعلق بالهداية (وهو مشهور)</td></tr>
<tr><td>أول يوسف</td><td>لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ</td><td rowspan="2">همزة (رَّءَا) مع همزة أول
ونون (تُفَنِّدُونِ) مع نون ثاني</td></tr>
<tr><td>ثان يوسف</td><td>وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ</td></tr>
<tr><td>الفرقان</td><td>إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَاۚ</td><td>راء (صَبَرۡنَا) مع راء الفرقان</td></tr>
<tr><td>أول القصص</td><td>وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا</td><td rowspan="2">الراء من (رَّبَطۡنَا) قبل الميم من (مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا)
على قاعدة الترتيب الهجائي</td></tr>
<tr><td>ثالث القصص</td><td>لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ</td></tr>
<tr><td>القلم</td><td>لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ</td><td>ميم (نِعۡمَةٞ) مع ميم القلم</td></tr>
</table>

الخلاصة: مواضع (وَلَوۡلَآ أَن) تكررت أربع مرات كلها صدر آية:–

ضبط مواضع (وَلَوۡلَآ أَن) بالواو كلها وردت في صدر الآيات		
السورة	الصيغة	
الإسراء	وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا	راء (تَرۡكَنُ) مع راء الإسراء
ثان القصص	وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ	هو الوسط وورد بالواو/ واو وسط مع واو (وَلَوۡلَآ)
الزخرف	وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ	
الحشر	وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ	بداية الحشر
ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قصة إسراء وزخرف الحشر)		

سؤال رقم ٢٩٠٩ / كم مرة وردت كلمة (بُرۡهَانَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٠٩ / وردت (بُرۡهَانَ) مرتان في السور (يوسف – المؤمنون آخر السورة) والموضعين معروفان مشهوران:–

١– ﴿ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

٢– ﴿ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ المؤمنون.

ملاحظة /

وردت بتنوين الضم في النساء (بُرۡهَانٌ) الآية (١٧٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٩١٠ / اضبط مواضع (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ – الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٩١٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ الصافات: ٧٩ - ٨١.

٣- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ ﴾ الصافات: ١٠٩ - ١١١.

٤- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ الصافات: ١٣٠ – ١٣٢.

الضبط /

الوحيد في يوسف (ٱلْمُخْلَصِينَ) بفتح اللام، وباقي المواضع (ٱلْمُؤْمِنِينَ) كلها في الصافات، ونضبط موضع سورة يوسف على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وجميع مواضع الصافات سبقتها نفس الصيغة (سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ - إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ نُوحٍ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة / وردت في سياق قصة موسى وهارون عليهما السلام بالتثنية: (إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) في سورة الصافات.

سؤال رقم ٢٩١١ / كم مرة وردت كلمة (الْمُخْلَصِينَ) بفتح اللام؟.

الجواب رقم ٢٩١١ / وردت (الْمُخْلَصِينَ) بفتح اللام ثمان مرات في السور (يوسف – الحجر – الصافات خمس مواضع – ص):-

١- ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحجر: ٣٩ - ٤٠.

٣- ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الصافات: ٤٠-٧٤-١٢٨-١٦٠-١٦٩

٤- ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- في يوسف هي وصف من الله تعالى لعبده يوسف عليه السلام، وفي الحجر وص هي من كلام الشيطان لعنه الله لما أقسم على أن يغوي الناس أجمعين إلا عباد الله المخلَصين.

٢- وردت خمس مرات في سورة الصافات: فقط انتبه إلى الموضع الأخير أتتهذه الصيغة (لَكُنَّا) ﴿ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الصافات: ١٦٩ والباقي (إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ).

لمسة بيانية / ما الفرق بين المخلِصين و الْمُخْلَصِينَ؟ (د.فاضل السامرائي):-

(**الْمُخْلَصِينَ**) بفتح اللام هي إسم مفعول هم الذين أخلصهم الله تعالى للطاعة، هو الذي اختارهم، و (**الْمُخْلِصِينَ**) هم الذي أخلصوا دينهم لله.

ولذلك هذه الآية (إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ) فيها قراءتان صحيحتان متواتران (مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) (من عبادنا الْمُخْلِصِينَ) فهو مخلَص ومخلِص. إذا كان مخلَصاً أخلصه الله تعالى وهو أيضاً أخلص دينه لله، فعل ذلك، إستجاب وأطاع، وهو أيضاً مخلِص أخلص ومع ذلك هو استجاب وفعل ذلك بنفسه. من الحسنات له أن يُخلِص هو.

إذن مخلَص إسم مفعول ومخلِص إسم فاعل، هل هناك فرق في الدلالة من حيث الاستخدام بين إسم الفاعل وإسم المفعول؟ مع أن كلاهما مشتقات؟ إسم المفعول هو

الذي وقع الفعل عليه مثل مضروب، مقتول، وقع عليه الفعل. إسم الفاعل هو الذي فعل الفعل، قاتل، قاتل ومقتول، ضارب ومضروب، معنى متغير تماماً، أعتقد أنه ليس هناك لغة فيها إسم فاعل وإسم مفعول بهذه المشتقات؟ بهذه السعة قد لا يكون أما إسم الفاعل وإسم المفعول موجودة لكن بهذه السعة يعني صفة مشبهة والصفة المشبهة لها عدة صيغ مثل مبالغة صبّار وصبور، ولهان ووله، عطشان وعطِش ليست موجودة.

سؤال رقم ٢٩١٢ / كم مرة وردت (قَالَ هِيَ)؟.

الجواب رقم ٢٩١٢ / وردت (قَالَ هِيَ) مرتان في السور (يوسف – طه):-

١- ﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- بعدها في يوسف (رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى) نربط الواو من كلمة (رَٰوَدَتْنِى) والسين من (نَّفْسِى) مع الواو والسين من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في طه (عَصَاىَ) الصاد منها والطاء من طه من أحرف الإطباق بحسب القاعدة التجويدية.

٣- في يوسف الكلام ليوسف، وفي طه الكلام لموسى عليهما السلام.

سؤال رقم ٢٩١٣ / كم مرة وردت (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩١٣ / وردت (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ) مرتان في السور (يوسف – الأحقاف):-

١- ﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها في يوسف (أَهْلِهَآ) وبعدها في الأحقاف (بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ): الهمزة من كلمة (أَهْلِهَآ) قبل الباء من كلمة (بَنِىٓ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

(وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا (٢٦) يوسف) من هو هذا الشاهد؟.(د.فاضل السامرائي):-

لا نعرف إسمه، قيل إبن خالها وقيل كان طفلاً في المهد وقسم قال كان إبن عمها وكان رجلاً حكيماً لم يشهد الوقيعة أصلاً. إذن يدور بين أمرين هل هو الطفل الذي في المهد وقد أنطقه الله؟ أو هو رجل حكيم صاحب رأي؟ الله أعلم وليس لدي علم بسلاسل الأحاديث ولكن سياق السورة يوضح أنه رجل حكيم وليس طفلاً لأن الدليل أنه لما قال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي ولو كان طفلاً كان قال ما بال الطفل الرضيع وليس ما بال النسوة، الطفل الرضيع الذي شهد ببرائتي كان يستشهد بالرضيع ولماذا يستشهد بالنسوة (وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ (٥٠) يوسف). لو كان طفلاً لقال يوسف إرجع وإسأل الطفل ألم ينطق ببراءتي؟ هذا يكون أقوى، كونه يُلجئ الملك إلى سؤال النسوة مرة أخرى معناه أن الشاهد ليس طفلاً رضيعاً ولو كان طفلاً رضيعاً وتكلم كان أجاب المرأة، طفل رضيع يشهد ببراءة يوسف أمامها، لماذا قالت الآن حصحص ولو كان طفلاً رضيعاً لكان حصحص الحق في حينها. والرأي (إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ (٢٦) يوسف) هذا رأي حكيم لا يخرج من طفل، البعض يذكر الذين تكلموا في المهد ومن ضمنهم شاهد يوسف لو

كان هنالك نص حديث صحيح في أنه طفل يقطع بذلك لكن من حيث الآيات والسياق لو كان طفلاً يحتج وهو رضيع كان يُسكت المرأة فلماذا قال يوسف ما بال النسوة؟ الله أعلم.

سؤال رقم ٢٩١٤ / كم مرة وردت (قَالَ إِنَّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٩١٤ / وردت (قَالَ إِنَّهُ) خمس مرات في السور (البقرة ثلاث مرات – يوسف – النمل):-

١- ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُۢ بَيْنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- في سورة البقرة وردت ثلاث مرات في سياق قصة ذبح البقرة ومجادلة بني إسرائيل في مواصفات البقرة وبعدها في كل المواضع وردت (يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ).

٢- في سورة يوسف: لما رَءَا العزيز أن قميص يوسف عليه السلام قُدَّ من دُبُر قال لزوجته إنه من كيدكُن.

٣- في النمل لما دخلت بلقيس الصرح وظنته لُجَّةً قال لها سليمان عليه السلام (قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ).

الخلاصة:-

مواضع (قَالَ إِنَّهُ)	
السورة	**الصيغة**
أول البقرة	قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ
ثان البقرة	قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ
ثالث البقرة	قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ
يوسف	قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ
النمل	قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ

سؤال رقم ٢٩١٥ / معلوم أن كيد الشيطان أعظم من كيد النساء فكيف نفهم قوله تعالى في حق الشيطان (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦) النساء) وفي حق النساء (إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨) يوسف)؟

الجواب رقم ٢٩١٥ / هو قال (إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ) هذا الكلام وهذا القول (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨)) هذا قول السيّد أو قول الشاهد، إما الشاهد لامرأة العزيز أو الزوج، لما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم، هذا قول قاله هو ليس بالضرورة أن يكون صحيحاً.

إذن هذا ليس حكماً من الله عز وجل أن كيد النساء عظيم.؟ لا، وإنما هذا كلام يحكيه عن موقف هذا الرجل قد لا يكون صحيحاً، أما كيد الشيطان فالله تعالى هو

الذي قال (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)، كيد الشيطان بالنسبة لكيد الله ضعيف، ويذهب كيد الشيطان بالاستعاذة منه أما هذا القول هو حكاية عن قوم.

وفي سورة القلم (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٤٤) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥) القلم) هذا قول الله عز وجل بينما ذاك قول بشر يستعظم ما يشاء، ربنا كيده متين، متين بمعنى الشدة والقوة.

أيهما أقوى في وصف الكيد متين أم عظيم؟

كل واحدة في مكانها، القائل مختلف وقد يستعظم الصغير ما يستعظم وهو ليس عظيماً، كل واحدة في سياقها تأتي، المتانة هي القوة والشدة والعظمة عظمة كبر غير مسألة فكل واحدة في سياقها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٩١٦ / اضبط مواضع (وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ) (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ)؟.

الجواب رقم ٢٩١٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- وردت مرة واحدة بالتأنيث (وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ) وهو من قول العزيز لزوجته.

٢- وردت (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ) مرتين في السور (غافر – مُحَمَّد): بعدها في غافر (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) وبعدها في مُحَمَّد (وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ): السين من كلمة (وَسَبِّحْ) قبل اللام من كلمة (وَلِلْمُؤْمِنِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين (وَسَبِّحْ – وَلِلْمُؤْمِنِينَ).

فائدة ١ /

في سورتي (غافر و مُحَّد) الكلام موجه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: في سورة غافر: فاصبر -أيها الرسول- على أذى المشركين, فقد وعدناك بإعلاء كلمتك, ووعْدُنا حق لا يتخلف, واستغفر لذنبك, ودُمْ على تنزيه ربك عمَّا لا يليق به, في آخر النهار وأوله، وفي سورة مُحَّد: فاعلم -أيها النبي- أنه لا معبود بحق إلا الله, واستغفر لذنبك, واستغفر للمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم تصرفكم في يقظتكم نهارًا, ومستقركم في نومكم ليلا.

فائدة ٢ / ما الفرق بين الخاطئ والمخطئ؟.

الخاطئ: اسم فاعل مشتق من الفعل (خطِئ)، أما المخطئ فهو مشتق من الفعل (أخطأ) , وفي الفرق بينهما قال ابن القَطَّاع الصقلي (ت: ٥١٥هـ): (خطئ "خَطِئ" خِطْأ تَعمّد الذَنْب والسهمُ الهَدَفَ "خِطْأً وخَطَأً أيضاً ...و" أخَطأ " أيضاً أصاب الذَنب على غير عَمْدِ هذا الأعم وفي لغة بمعنى واحد في غير العمْد) من كتاب الأفعال، فالخاطئ من تعمّد ارتكاب الخطأ, أما المخطئ فيطلق على من أراد الصواب وأخطأ, وبهذا جاءت لغة القرآن الكريم قال تعالى: (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنْ الْخَاطِئِينَ)سورة يوسف] في قصة زليخة التي كانت متعمدة ارتكابَ الذنب وقال تعالى: (إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ (٣٧)) الحاقة، ولا شك في أن الجزاء المذكور في النص الشريف يخص من تعمد ارتكاب الذنب وأصر عليه.

أما (المخطئ) المشتق من الفعل (أخطأ) فقد استعمله القرآن الكريم في سياق عدم التعمد في ارتكاب الذنوب والآثام قال تعالى: (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا

وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)) سورة البقرة، وقال تعالى : (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (٥)) الأحزاب.

ورُبَّ سائلٍ يسأل: لماذا قال الله تعالى (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ) ولم يقل الخاطئات؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد، فليست هذه هي الآية الواحدة التي يظهر فيها مثل هذا الإشكال، بل مثلها كثير مثل: (وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ) التحريم: ١٢، ويمكن القول بأن هناك تأويلات لذلك، ومنها:

أ- أن هذا من باب التغليب؛ قال القرطبي: أنه قصد الإخبار عن المذكر والمؤنث، فغلب المذكر، والمعنى: من الناس الخاطئين، أو من القوم الخاطئين، مثل: (إِنَّهَا كانَتْ مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ) [النمل: ٤٣]... تفسير القرطبي (٩/ ١٧٥).

ب- أن هذا من باب تقبيح فعل المرأة لأنها أدعى إلى الستر، وأن الرجل أكثر جراءة وجسارة، فلما أفصحت عن مرادها من يوسف حُق لها أن تدخل في عداد الخاطئين لجرأتها....

سؤال رقم ٢٩١٧ / كم مرة وردت (امْرَأَتُ الْعَزِيزِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩١٧ / وردت (امْرَأَتُ الْعَزِيزِ) مرتان:-

١- ﴿ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ) وهذا من كلام النسوة، بينما في الموضع الثاني (قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ) وهذا من كلامها بعد محاكمة النسوة، وأتت في آخر الجزء (١٢).

٢- بعدها في الموضع الأول (تُرَٰوِدُ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ) نربط النون من كلمة (ٱلۡـَٰٔنَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

فائدة /

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ ولمْ يَقُلْ: (وَقَالَت نِسْوَةٌ) ؟ وقَالَ تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ ولَمْ يَقُلْ: (قَالَ الْأَعْرَابُ آمَنَّا)؟.

يُغَلَّبُ التَّذْكيرُ إذا كانَ المَقْصُودُ بالجمْعِ قِلَّةُ العَدَدِ؛ كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالى ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ لأنَّ المَتكلِّمات في حَقِّ امْرَأَةِ العَزِيزِ آنَذاك (قِلَّةٌ) مِنَ النِّسَاءِ (الطَّبَقَةُ المـُخْمَلِيَّةُ)؛ وهُوَ على تَقْدِيْر: وَقَالَ (جَمْعٌ مِن) نِسْوَةٍ.

ويُغَلَّبُ التَّأنِيْثُ إذا كانَ الـمُرَادُ مِنَ الجَمْعِ كَثْرَةٌ في العَدَدِ؛ لأنَّهُ يَكونُ عَلى تَقْديرِ (جَمَاعَة)؛ كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ وهُوَ عَلى تَقْدِيرِ: قَالَتْ (جَمَاعَةُ) الأعْرَابِ، إشَارَةٌ إلى كَثْرَةِ عَدَدِ القَائِلِينَ.

وهنا فائدة أخرى: مع التذكير (جمع القلة) يكون الأمر الذي جاء معها عظيم: أي أن النساء القليلات قالوا قولا عظيما في إمرأت العزيز أنها تراود فتاها، بينما مع التأنيث (جمع كثرة) فهو العكس: قالت الأعراب آمنا (هذا القول عظيم وكبير) فجاء الجواب (قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ): والعرب إذا عظَّمت شيئا ذكرته، **إذن: التذكير جمع قلة مع تعظيم، أما التأنيث جمع كثرة وليس معه تعظيم، وهذا مع جمع التكسير تحديداً..**

سؤال رقم ٢٩١٨ / اضبط مواضع كلمة (إِلَيْهِنَّ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩١٨ / وردت مرتان وكلاهما في نفس الصفحة (٢٣٩)، المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (أَرْسَلَتْ) وقبلها في الثاني (أَصْبُ): والراء من (أَرْسَلَتْ) قبل الصاد من (أَصْبُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الأول: لما سمعت زليخة قول النسوة أرسلت إليهن وجعلت لهن متكئاً.

٣- أما الموضع الثاني فهو دعاء النبي يوسف عليه السلام أن يصرف عنه كيد النساء.

فائدة /

(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ) فَلَمَّا : أي سرعة وصول الأخبار للملكة (**لكثرة العيون لدى الملوك**) فأتت هنا **بالفاء**.

سؤال رقم ٢٩١٩ / اضبط مواضع (فَآتَتْ – وَءَاتَتْ – ءَاتَتْ)؟.

الجواب رقم ٢٩١٩ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط وكلها بمد البدل فانتبه:-

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ

أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

العلاقة عكسية ما بين سورتي البقرة ويوسف: أي أنَّ آية البقرة بدأت بالواو (وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ .....) فجاءت (فَـَٔاتَتْ) بالفاء، وبدأت آية يوسف بالفاء (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ....) فجاءت (وَءَاتَتْ) بالواو، بينما في آية الكهف لم تبدأ بواو ولا فاء (كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ....) فجاءت فيها (ءَاتَتْ) بلا زيادة.

ملاحظة / **وردت** (مِّنْهُنَّ) سبع مرات في السور (البقرة ٢٦٠ – النساء ٢٤ – يوسف ٣١ – الأحزاب ثلاث مواضع ٤ و ٣٧ و ٥١- الحجرات ١١) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٩٢٠ / ماذا نفهم من (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً) (وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا)، وكيف قطعن النسوة أيديهن، وماذا نفهم من قولهن (وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٩٢٠ / **سأتناول فقرة فقرة**:-

١- (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً) هو المجلس والطعام: ومن قرأ " :مُتْكَأً "، خفيفة , يعني طعامًا، ومن قرأ (مُتَّكَأً) يعني " المتكأ " أي أنها أعدّت للنسوة مجلسًا فيه متكأ وطعام وشراب وأترج. ثم فسر بعضهم " المتكأ " بأنه الطعام على وجه

الخبر عن الذي أعدّ من أجله المتكأ، وبعضهم عن الخبر عن الأترج، إذ كان في الكلام: (وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا)، لأن السكين إنما تعد للأترج وما أشبهه مما يقطع به، وبمعرفة هذا الأمر يتبين لنا كيف جاء بعدها (وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا).

٢- (وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا) لا بد أن نعرف ونفهم شيئ مهم هنا وهو الإشارة إلى كلمة (سِكِّينًا) لماذا ركز عليه السياق القرآني: لأن مدار الحدث وما سيحصل بعد ذلك سيكون على التقطيع بالسكين وكيف سيكون! لذا شد انتباهك السياق القرآني لهذا الأمر، ورُبَّ سائل يسأل هنا هل كانت زليخة تعلم أنهن سيقطعن أيديهن؟ الجواب: أكيد لا فهي لا تعلم الغيب ولا يوحى إليها، ولكن مثلما أخذ لبها جمال يوسف عليه السلام وباتت تتصرف تصرفات صبيانية لشدة عشقها ليوسف عليه السلام فهي ظنَّت أن النسوة هؤلاء سيفعلن أكثر من هذا إذا رأين يوسف عليه السلام والدليل على هذا الكلام هو الآية (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) أي تعدي فعل النسوة من تقطيع الأيدي لممارسة المراودة مما جعل يوسف عليه السلام يدعوا بهذا الدعاء، فلما تكاثر الكيد على يوسف وأصبح لا يطيق هذا الفجور جأر إلى الله أن يصرف عنه كيدهن الذي افتتحته امرأة العزيز بمجلس السكاكين فأجابه الله لما استحبه لنفسه فصرف عنه الكيد وجعله في السجن وسلمه من الوقوع في المعصية، إذن: مدار الأمر على ما سيقع فعله بالسكين فركز عليها، وإلا أن إذا جاءك ضيف فليس من المعقول بعد أن يجلس وقبل تقديم الطعام أو الفاكهة تأتِ له بسكين!!

فائدة /

ما الفرق بين آتت وأعطت في (وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا) في سورة يوسف؟

في سورة يوسف ما قال أعطت، وقلنا أنَّ الفرق بين آتى وأعطى: العين والألف والألف هو مجرد هواء يهتز معه الوتران فيكون ألفاً، العين حرف حلقي ومجهور يهتز معه الوتران وله مخرج معيّن فأقوى. فالعين أقوى من اللام ولذلك لما تكلم عن شيء قوي قال (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) الكوثر شيء عظيم فاحتاج الحرف القوي لكن آتينا وآتنا فيها نوع من الرقة واللين. (د.حسام النعيمي)

٣- كيف قطعن النسوة أيديهن: قال تعالى (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ)

أي رأين أنه يفوق ويكبر عما كنَّ يعتقدن ويتصورن، والقول بقطع اليد بتراً قول فاسد ولا يستقيم فلا يقدر أحد على بتر عضو من أعضاءه ولا يستقيم ذلك عقلا ولا عرفاً ولا يوجد سابق حدث أن تتمكن إمرأة أو حتى رجل من بتر كامل اليد بشرايينها وأوردتها وأعصابها وعظامها وبماذا ؟ بسكين.!

إذن: آتت كل واحدة منهن سكينا تستعملها في الطعام - ويؤخذ من هذا أن الحضارة المادية في مصر كانت قد بلغت شأناً كبيراً، وأن الترف في القصور كان عظيما. فإنَّ استعمال السكاكين في الأكل قبل هذه الآلاف من السنين له قيمته في تصوير الترف والحضارة المادية. وبينما هن منشغلات بتقطيع وتقشير الفاكهة ، فاجأتهن زليخة بيوسف:

(وَقالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ)، (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ) بُهِتْنَ لطلعته ودهشن.

(وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) وجرحن أيديهن بالسكاكين للدهشة المفاجئة.

قال أبو حيان الأندلسي: وقطعن أيديهن أي جرحنها، كما تقول : كنت أقطع اللحم فقطعت يدي. والتضعيف للتكثير إما بالنسبة لكثرة القاطعات، وإما بالنسبة لتكثير الحز في يد كل واحدة منهن. فالجرح كأنه وقع مرارا في اليد الواحدة وصاحبتها لا تشعر لما ذهلت بما راعها من جمال يوسف، فكأنها غابت عن حسها. والظاهر أن الأيدي هي الجوارح المسماة بهذا الاسم. (أبوحيان-البحرالمحيط-سورةيوسف: ٦/٢٦٩، دارالفكر-بيروت).

٤- (وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ): أما كيف قُلنَ (حَاشَ

لِلّهِ): الملاحظ عموما على عباد الأصنام أنهم مع إيمانهم بها كآلهة؛ يؤمنون بالله كإله ورب أعظم، ولذا يجري على ألسنتهم مثل هذه العبارات. والدليل (...وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى...٣ الزمر)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى: (حَاشَ لِلّهِ): إذا جاءت متعلقة بشخص ما فدلالتها هي: تنزيه الشخص المتحدث أو المتحدَّث عنه عن العيب أو النقص. والقرآن يخبرنا عن دلالة القول المقول بلغة أخرى ... أي على ماذا يدل وليس بالضرورة أن يخبرنا عن معنى القول الحرفي. هذا أولا. أما ثانيا: فليس من المستبعد أن يقلن (حَاشَ لِلّهِ) أي للإله الذي يعبدونه، فأهل مصر كانوا يعبدون آمون؛ إله الشمس، ويرون أنه الإله الواحد حتى وإن تجلى حلولا في فرعونٍ ما، أو في صنم من الأصنام. بل إنَّ كل أو أغلب الديانات التعددية يعتقدون بإله واحد يُرجعون إليه الآلهة الصغرى. فالهندوسية مثلا يعتقدون بآلاف الآلهة، ولكنها بالنسبة إليهم تجليات تعود على (براهما) الإله الواحد عندهم. ولذلك فقول عابد الصنم (حَاشَ لِلّهِ) ليس فيه أي نوع من عدم الاتساق. وكذلك كان عرب الجزيرة يعبدون الله، ولكن يشركون معه غيره في العبادة. وكان من دعائهم في التلبية: (لبيك لا شريك لك، إلا شريكا هو لك، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ).. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

٥- أمَّا قوله تعالى (مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ): ورُبَّ سائلٍ يسأل هل الديانة المصرية القديمة تعرف ملائكة الله؟

الجواب: دعوة التوحيد قديمة في الأرض قدم آدم عليه السلام.. وأخبار الغيب التي جاء بها الأنبياء والمرسلون كانت تتوارث فيما بين الشعوب، فيحرف منها ما يحرف ويضيع ما يضيع ويبقى ما يبقى، حتى يبعث الله نبيا في إحدى الأمم يجدد لهم دينهم. والخبر بالملائكة والجن مما عرفته سائر الأمم وجاء به سائر الأنبياء والمرسلون من رب العالمين. وقد اختلفت تحريفات وتأويلات أمم الوثنيين لتلك

الأخبار على صنوف وألوان شتى، وليس من الممكن الجزم - ولا حتى الظن - التاريخي بأن الفراعنة لم يعرفوا كذا وكذا من بقايا تلك الأخبار! وفي الحقيقة فإن اعتقاد الفراعنة في البعث والحساب الأخروي والخلود وغيره من المعتقدات يوحي بأنهم كانوا من أقرب الملل الوثنية القديمة إلى معتقدات الإسلام وإلى رسالات الأنبياء. فالقصد أنه لا يبعد أن يكون الفراعنة قد بقي لديهم علم - ولو في الموروث الشعبي العامي - بكائن غيبي هو عند الغاية من الجمال حتى يضرب به المثل في ذلك، ونقيضه كائن غيبي آخر هو عند الغاية من القبح فيضرب به المثل في ذلك أيضا، وقد حقَّق **الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي** رحمه الله في كتابه (رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله وتحقيق معنى التوحيد والشرك بالله) أنَّ قدماء المصريين كانوا يعبدون قرابين يتقرَّبون بها إلى الإله الأعلى، وفي قصَّة يوسف نفسها قال عليه السلام: (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ....) فإثباتهم الملائكة تابع لإثباتهم وجود الله، لكن مع تشريك غيره في عبادته أو ربوبيته، وممَّا يدل على ذلك نشيد وضع للإله (أمون رع)، وهو محفوظٌ بالمتحف المصري، في ورقة برديَّة، من الأسرة الثامنة عشرة قبل عمر الملك أخناتون، الذي نادى بتوحيد العبادات ،ومما جاء فيه: (السَّلام عليك يا من يسمع دعوة الملهوف، أنت الرَّحيم بمن يدعوك، يا مغيث المستضعف من المتجبِّر، يا مَن يحكم بين الضعيف والقويَّ، أنت الواحد الأحد، باريء كل ما كان، أنت الذي انسل من ناظريه بني الإنسان، الذي أوجد الآلهة بكلمة منه، الذي خلق العشب غذاء للماشية، وشجرة الحياة لبني الإنسان، الذي يعول أسماك النهر وطيور السماء، ومدبر الهواء لما هو في البيضة ،مغذي الحية، ومطعم البعوضة، وكل زاحف وطائر، كذلك تنحني الآلهة لجلالك ممجدة مشيئة خالقها، مهللة عند دنوها من بارئها، قائلة لك: مرحى يا أبا آباء جميع الآلهة، ناشر السماء وباسط الأرض، صانع ما هو كائن، وخالق الكائنات، يا

مليكًا رئيس الآلهة, نحن نقدّس مشيئتك؛ لأنَّك أنت الذي خلقتنا, نحن نباركك؛ لأنَّك صورتنا, نحن نسبح بحمدك؛ لأنَّك أنت الذي عنيت بأمرنا.

سؤال رقم ٢٩٢١ / اضبط مواضع (وَقُلْنَ - قُلْنَ حَاشَ لِلّهِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنْهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ٣١ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الموضع الأول بالواو (وَقُلْنَ) والثاني بلا واو (قُلْنَ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في الموضع الأول (مَا هَٰذَا بَشَرًا) وبعدها في الثاني (مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٖ): ومعناها في الأول: فلما رأينه أعظمنه وأجللنه, وأخذهن حسنه وجماله, فجرحن أيديهن وهن يُقَطِّعن الطعام من فرط الدهشة والذهول, وقلن متعجبات: معاذ الله, ما هذا من جنس البشر; لأن جماله غير معهود في البشر, ما هو إلا مَلَك كريم من الملائكة، ومعناها في الثاني: قال الملك للنسوة اللاتي جرحن أيديهن: ما شأنكن حين راودتنَّ يوسف عن نفسه يوم الضيافة؟ فهل رأيتن منه ما يريب؟ قلن: معاذ الله ما علمنا عليه أدنى شيء يَشينه.

سؤال رقم ٢٩٢٢ / اضبط مواضع (مَا هَذَا بَشَرًا - إِلَّا بَشَرٌ- إِلَّا سِحْرٌ - إِلَّا رَجُلٌ - إِلَّا إِفْكٌ - إِلَّا أَسَاطِيرُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٢٢ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ.

٦- ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- نلاحظ أنَّ (مَا هَذَا) تكررت سبع مرات في القرآن الكريم في السور (يوسف – المؤمنون موضعان – القصص – سبأ موضعان في نفس الآية – الأحقاف).

٢- سياق الآية في يوسف عن يوسف عليه السلام لما دخل على النسوة في المتكئ (فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا).

٣- وفي المؤمنون موضعان (إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ): في الأول قاله قوم نوح لـ نوح عليه السلام، وفي الثاني في الصفحة المقابلة تماما وهو كلام قوم هود لـ هود عليه السلام.

٤- في القصص (إِلَّا سِحْرٌ) سياق الآية عن الآيات البينات التي جاء بها موسى وكما تعلمون أنه بارز السحرة أنذاك فناسبتها (قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى).

٥- في آية سبأ وردت مرتان: الأول (إِلَّا رَجُلٌ) وفي الثاني (إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى): فلا بد في الأول أن يشيروا إليه كرجل وفي الثاني بما جاء به على أنَّه (إِفْكٌ مُّفْتَرًى) كما كانوا يدعون.

٦- في آية الأحقاف: (مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ): الذي قال لوالديه إذ دعواه إلى الإيمان بالله والإقرار بالبعث: قبحًا لكما أتعِدانني أن أُخْرج من قبري حيًا, وقد مضت القرون من الأمم من قبلي, فهلكوا فلم يُبعث منهم أحد؟ ووالداه يسألان الله هدايته قائلَين له: ويلك, آمن وصدِّق واعمل صالحًا, إن وعد الله بالبعث حق لا شك فيه, فيقول لهما: ما هذا الذي تقولانه إلا ما سطَّره الأولون من الأباطيل, منقول من كتبهم. (التفسير الميسر).

الخلاصة:–

ضبط مواضع (مَا هَذَا بَشَرًا – إِلَّا بَشَرٌ– إِلَّا سِحْرٌ – إِلَّا رَجُلٌ – إِلَّا إِفْكٌ – إِلَّا أَسَاطِيرُ)			
السورة	**الصيغة**		
يوسف	وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا / قالها النسوة في المتكئ		
أول المؤمنون	مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ	الأول قاله قوم نوح عليه السلام	وردا في صفحتين متقابلتين (٣٤٣ – ٣٤٤)
ثان المؤمنون	مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ	الثاني قاله قوم هود عليه السلام	
القصص	فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى	موسى عليه السلام بارز السحرة فأتت (إِلَّا سِحْرٌ)	
أول سبأ	قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ	لا بد في الأول أن يشيروا إليه كرجل وفي الثاني بما جاء به	
ثان سبأ	وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ		
الأحقاف	فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ / الذي قال لوالديه هذا ماسطَّره الأولون من الأباطيل		

سؤال رقم ٢٩٢٣ / (وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ (٣٢) يوسف) ما اللمسة البيانية في كلمة (فَاسْتَعْصَمَ)؟

الجواب رقم ٢٩٢٣ / المبالغة في الامتناع والتحفظ، يعني اعتصم لكن فيها أكثر مبالغة اعتصم واستعصم مثل قر وأستقر، هي مبالغة في الاستقرار.

ورُبَّ سائل يسأل: أليست الألف والسين والتاء تدل على طلب الشيء؟

أحياناً وقد تأتي للمبالغة، لها معاني الصيرورة وغيرها إستأسد أصبح أسداً وتأتي للمبالغة فاستعصم أي بالغ في الاعتصام وحفظ نفسه مثل أمسك واستمسك (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (٢٢) لقمان) بالغ في الإمساك وهذا بالغ في حفظ نفسه والامتناع. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٩٢٤ / اضبط مواضع (قَالَ رَبِّ - قَالَ رَبِّي)؟.

الجواب رقم ٢٩٢٤ / وردت (قَالَ رَبِّ) ٣٣ مرة ولا داعي أبداً لحصرها، نحصر فقط موضعي (قَالَ رَبِّي) في السور (الأنبياء – الشعراء):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ الشعراء: ١٨٨ - ١٨٩

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- في الأنبياء: جاء قبلها (لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ): الظالمين من قريش اجتمعوا على أمر خَفِيٍّ: وهو إشاعة ما يصدُّون به الناس عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من أنه بشر مثلهم, لا يختلف عنهم في شيء, وأن ما جاء به من القرآن سحر, فكيف تجيئون إليه وتتبعونه, وأنتم تبصرون أنه بشر مثلكم؟ فجاء بعدها بما يناسب السياق (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ) القول الذي أشاعوه يعلمه الله.

٢- في الشعراء: قبلها (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنْ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنْ الصَّادِقِينَ (١٨٧) فإن كنت صادقًا في دعوى النبوة، فادع الله أن يسقط علينا قطع عذاب من السماء تستأصلنا، فأجابهم شعيب عليه السلام: (قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) ربي أعلم بما تعملونه مِنَ الشرك والمعاصي، وبما تستوجبونه من العقاب.

سؤال رقم ٢٩٢٥ / كم مرة وردت (حَتَّىٰ حِينٍ)؟.

الجواب رقم ٢٩٢٥ / وردت (حَتَّىٰ حِينٍ) ست مرات في السور (يوسف –

المؤمنون موضعان – الصافات موضعان – الذاريات) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(صفا يوسف والمؤمنون في الذاريات " حَتَّىٰ حِينٍ "):-

١- ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٢٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٤﴾ وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٨﴾ ﴾ الصافات: ١٧٣ - ١٧٨

٥- ﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٤٣﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- معلوم موضع سورة يوسف أن العزيز سيسجن يوسف عليه السلام حَتَّىٰ حِينٍ.

٢- في المؤمنون الموضع الأول: قبلها (فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ) وقبلها في الثاني (فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ): التاء من كلمة (فَتَرَبَّصُواْ) قبل الذال من كلمة (فَذَرۡهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- الموضع الأول من الصافات بالفاء (فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ) والموضع الثاني بالواو (وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ): الفاء قبل الواو على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ أنه قبلها في الموضع الأول أتت الواو (وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ) فجاءت بعدها بالفاء (فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ)، والموضع الثاني جاءت قبلها بالفاء (فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ) فأتى بعدها بالواو (وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ) أي بالعكس فانتبه يا لبيب (علاقة عكسية).

٤- بقي لدينا موضع الذاريات وهذا في قصة ثمود وهذا لن يلتبس عليك.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (حَتَّىٰ حِينٍ)		
السورة	الصيغة	
يوسف	لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ / وهذا مشهور	
أول المؤمنون	إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ	التاء من كلمة (فَتَرَبَّصُواْ) قبل الذال من كلمة (فَذَرۡهُمۡ)
ثان المؤمنون	فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ	
أول الصافات	وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٤﴾	
ثان الصافات	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٨﴾	

نضبط موضعي الصافات: الأول بالفاء (فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ) والموضع الثاني بالواو (وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ): الفاء قبل الواو على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ أنه قبلها في الموضع الأول أتت الواو (وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ) فجاءت بعدها بالفاء (فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ)، والموضع الثاني جاءت قبلها بالفاء (فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ) فأتى بعدها بالواو (وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ) أي بالعكس (علاقة عكسية).

سؤال رقم ٢٩٢٦ / كم مرة وردت (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٢٦ / وردت (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) مرتان كلاهما في سورة يوسف:-

١- ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

الأولى: قالها لـ يوسف عليه السلام صاحبيه في السجن لما قصَّا عليه الرُّؤى، وفي **الثانية**: قالها له إخوته لما أخذ يوسف عليه السلام أخوه بنيامين وترجوه أن يأخذ أحداً أخر فرفض يوسف عليه السلام، ويتبين لنا أن سجن يوسف قبل لقائه بإخوته في تسلسل الأحداث في قصة يوسف عليه السلام.

إذن: قيلت ليوسف عليه السلام في السجن مرة، ومرة أخرى وهو عزيز مصر.

ملاحظة /

وردت (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) في موضعين آخرين في السور (الأعراف – الزمر):-

١- ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الزمر.

فتكون (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) تكررت أربع مرات في القرآن (الأعراف – يوسف موضعان – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" مِنَ الْمُحْسِنِينَ " **زُمَرٌ عرفهم يوسف**).

سؤال رقم ٢٩٢٧ / كم مرة وردت كلمة (تَرَكْتُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٢٧ / وردت (تَرَكْتُ) مرتان في السور (يوسف – المؤمنون):-

١- ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط / في يوسف: قالها يوسف عليه السلام لصاحبيه في السجن إني آمنت بالله, وأخلصت له العبادة, وابتعدت عن دين قوم لا يؤمنون بالله, وهم بالبعث والحساب

جاحدون، أما في المؤمنون: الإنسان لما يُشرف على الموت، ويُشاهد ما أُعِدَّ له من العذاب يقول: رب ردُّوني إلى الدنيا، لعلي أستدرك ما ضيَّعْتُ من الإيمان والطاعة. ليس له ذلك، فلا يجاب إلى ما طلب ولا يُمْهَل. فإنما هي كلمة هو قائلها قولا لا ينفعه.

سؤال رقم ٢٩٢٨ / اضبط مواضع (مَا كَانَ - وَمَا كَانَ لَنَا)؟.

الجواب رقم ٢٩٢٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ يوسف.

٢- ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾ إبراهيم.

٣- ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾﴾ الصافات.

الضبط /

١- في يوسف الوحيد بلا واو (مَا كَانَ لَنَآ) بينما في إبراهيم والصافات (وَمَا كَانَ لَنَآ) وردت بالواو في الموضعين: ولاحظ العلاقة عكسية بين ورود الواو في موضع التشابه واسم السورة: يوسف فيها واو فأتت (مَا كَانَ لَنَآ) بلا واو، وإبراهيم والصافات ليس فيها واو فوردت فيها (وَمَا كَانَ لَنَا) بالواو.

٢- بعدها في يوسف (أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ) لأنه سبقها اتباع ملة آبائه فجاء بعدها عدم الإشراك بالله توكيدا لسياق الآية ولكلام يوسف عليه السلام.

٣- بعدها في إبراهيم والصافات جاء السلطان: (وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) في إبـــــــراهيم، و (وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ) في

الصافات فاجعل كلمة السلطان على موضعي (وَمَا كَانَ) التي وردت بالواو.

سؤال رقم ٢٩٢٩ / كم مرة وردت (مِن فَضْلِ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٢٩ / وردت (مِن فَضْلِ اللّهِ) أربع مرات في السور (يوسف – الحديد – الجمعة – المزمل) وردت في آخر السورة في السور (الحديد – الجمعة – المزمل) فاجعلها علامة لك:-

١- ﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٣٨﴾ يوسف.

٢- ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩﴾ الحديد.

٣- ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠﴾ الجمعة.

٤- ﴿۞إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَثُلُثَهُۥ...... ٢٠﴾ المزمل.

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**" مِن فَضْلِ اللّهِ " على يوسف يوم الجمعة والحديد للمزمل**).

٢- في الجمعة والمزمل سبقها الإبتغاء في الأرض: (فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ) في الجمعة، و (يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ) في المزمل، واشترك حرف الميم في اسم السورتين) فاجعله علامة لك.

٣- في الحديد والمزمل وردتا آخر آية من السورة، فاجعلها علامة لك.

ملاحظة / **وردت** (مِن فَضْلِ رَبِّي) مرة واحدة فقط في سورة النمل الآية (٤٠): ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل: ٤٠ ، قالها سليمان عليه السلام ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٩٣٠ / اضبط موضعي (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا): الهمزة من كلمة (ءَأَرْبَابٌ) قبل الميم من كلمة (أَمَّآ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / لما كان الحديث في الآيات السابقة عن تركه لعبادة هؤلاء القوم واتباعه ملة آبائه وأنه ما كان لهم أن يشركوا بالله جاء بعدها الكلام مع صاحبيه بما يتناسب

وسياق الآيات فقال يوسف عليه السلام للفَتَيين اللذين معه في السجن: أعبادةُ آلهةٍ مخلوقة شتى خير أم عبادة الله الواحد القهار؟ ثم في الاية الثانية فسر لهم الرؤيا.

ملاحظة / وردت (خَيْرٌ أَم) وردت ست مرات في السور (التوبة ١٠٩ – يوسف ٣٩ – الفرقان ١٥ – فصلت ٤٠ – الزخرف ٥٨ – الدخان ٣٧) ولا داعي لحصرها،

سؤال رقم ٢٩٣١ / أين وردت (أَمِ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٣١ / وردت (أَمِ اللّهُ) مرتان في السور (البقرة – يوسف):-

١- ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / قبلها في البقرة (قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ) نربط قاف (قُلْ) مع قاف البقرة، وقبلها في يوسف (ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ) نربط الفاء والواو من كلمة (مُّتَفَرِّقُونَ) مع الفاء والواو من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / وردت (الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) أربع مرات في السور (يوسف ٣٩ – الرعد ١٦ – ص ٦٥ – الزمر ٤) ووردت (الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) مرتان في السور (إبراهيم ٤٨ – غافر ١٦)، مواضع (الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) سبقها في كل المواضع اسم الجلال (اللّهُ) عدا موضع الرعد جاء قبلها (وَهُوَ)، أما موضعي (الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) سبقها في الموضعين (لِلَّهِ) فاجعلها علامة لك:-

١- ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ

خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ ﴾ ص.

٥- ﴿ لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٤﴾ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة ٢ / بدأت الآية ٤٠ بـ (**مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ**) بالإضمار لأنَّ الآية قبلها خُتمت باسم الجلال (الله): (يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ) بالإظهار فانتبه أنه لم يتكرر اسم الجلال (الله).

سؤال رقم ٢٩٣٢ / اضبط ختام الآيتين (٣٨ - ٤٠) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٣٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- خُتمت الآية الأولى (وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ) لاحظ سياق الآية جاء

فيها فضل الله تعالى (ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ) والفضل من الله سبحانه يستوجب من العباد الشكر فناسب الختام سياق الآية، ونربط أيضًا الشين من (لَا يَشۡكُرُونَ) مع شين (نُّشۡرِكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- خُتمت الآية الثانية (وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ): أمر الله سبحانه وتعالى أن يعبدوه وحده, وهذا هو الدين القيم الذي لا عوج فيه, ولكن أكثر الناس يجهلون ذلك, فلا يعلمون حقيقته فناسب الختام (لَا يَعۡلَمُونَ)، وأيضًا نربط العين من كلمة (لَا يَعۡلَمُونَ) مع عين (مَا تَعۡبُدُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت (ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ) في الروم أيضًا وقد ضبطته في الجزء الخامس من الكتاب السؤال (٢٣٦٦).

سؤال رقم ٢٩٣٣ / أين وردت (مِّن رَّأۡسِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٩٣٣ / وردت (مِّن رَّأۡسِهِ) مرتان في السور (البقرة – يوسف):-

١- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ٢٩٣٤ / كم مرة وردت (الَّذِي فِيهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٣٤ / وردت (الَّذِي فِيهِ) ثلاث مرات في السور (يوسف – مريم – الطور) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" الَّذِي فِيهِ " **يا يوسف في مريم والطور**):-

١- ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

١- بعدها في يوسف (تَسۡتَفۡتِيَانِ) نربط السين والفاء والياء منها مع السين والفاء والياء من يوسف، وبعدها في مريم (يَمۡتَرُونَ) نربط الميم والراء والياء منها مع الميم والراء والياء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أما بعدها في الطور (يُصۡعَقُونَ) فيها حرف الصاد ونربطها مع طاء الطور بأنهما حرفا استعلاء وإطباق بحسب القاعدة التجويدية.

فائدة / في يوسف (تَسۡتَفۡتِيَانِ) قالها يوسف عليه السلام لصاحبيه قُضي الأمر الذي فيه تستفتيان وفُرغ منه. وفي مريم: ذلك الذي قصصنا عليك - أيها الرسول - صفتَه وخبرَه هو عيسى ابن مريم, مِن غير شك ولا مرية, بل هو قولُ الحق الذي شك فيه اليهود والنصارى، وفي الطور: فدع -أيها الرسول- هؤلاء المشركين حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يُهْلكون، وهو يوم القيامة.

سؤال رقم ٢٩٣٥ / اضبط مواضع (ذِكۡرَ – ذِكۡرِ رَبِّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٩٣٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ ﴾ الجن.

الضبط / نضبط الموضعين على قاعدة الربط اللغوي: في يوسف (ذِكْرَ) بفتح الراء لأنها مفعول به ثان منصوب، بينما في سورة الجن (ذِكْرِ) بكسر الراء وقبلها حرف الجر (عَن) فهي جار ومجرور.

فائدة /

قال للساقي (ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ) **فما الحكمة في النسيان وبقاء يوسف في السجن سنوات؟** هبوا أن الساقي ذكر يوسف عليه السلام عند الملك في حينها، سيرجع يوسف خادما مرةً أُخرى، لكنه تأخر بضع سنين، ليخرج عزيزا على مصر، ففي التأخير ألطاف جليلة، فَاختيارُ الله للعبد خير من اختياره.

سؤال رقم ٢٩٣٦ / كم مرة وردت كلمة (فَلَبِثَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٣٦ / وردت (فَلَبِثَ) مرتان في السور (يوسف – العنكبوت) المواضع سهلة ومشهورة: في يوسف مقدار لبث يوسف عليه السلام في السجن، أما في العنكبوت فهو مقدار لبث نوح عليه السلام في قومه:-

١- ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٢٩٣٧ / اضبط مواضع (بِضْعَ – بِضْعِ سِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٣٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الروم.

الضبط / نضبط الموضعين على قاعدة الربط اللغوي: في يوسف (بِضْعَ) بفتح العين وهي ظرف زمان منصوب نائب عن الظرف الصريح متعلّق ب (لبث) وكلمة (سِنِينَ) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر، أمّا في الروم (فِي بِضْعِ) بكسر العين الجار والمجرور متعلقان بالفعل (سَيَغْلِبُونَ) وكلمة (سِنِين) مضاف إليه.

فائدة /

(البضع) ما بَيْنَ الثّلاثِ والتِّسْعِ فِي العَدَدِ ويَنْطَبِقُ عَلَيْهِ حُكْمُ العَدَدِ المفْرَدِ بِمَعْنَى بَعْضُ.

سؤال رقم ٢٩٣٨ / اضبط مواضع (وَقَالَ الْمَلِكُ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٣٨ / وردت (وَقَالَ الْمَلِكُ) ثلاث مرات:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- كلها بالواو وكلها أتت صدر آية.

٢- الموضع الأول لما رأى الرؤيا، وفي الثاني والثالث (ٱئْتُونِي بِهِۦ): الأولى: وقال الملك لأعوانه: أخرجوا الرجل المعبِّر للرؤيا من السجن وأحضروه لي، أما الثانية: وقال الملك الحاكم لـ "مصر" حين بلغته براءة يوسف: جيئوني به أجعله من خلصائي وأهل مشورتي، وبفهم سياق الآيتين تعلم أيهما قبل الأخرى.

سؤال رقم ٢٩٣٩ / اضبط (سَبْعَ – وَسَبْعَ – سَبْعِ – وَسَبْعِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٣٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / في الموضع الأول بالفتح (سَبْعَ – وَسَبْعَ) وهي مفعول به منصوب، بينما في الموضع الثاني بالكسر (سَبْعِ – وَسَبْعِ) وهي جار ومجرور، والفتحة مقدمة على الكسرة، في الموضع الأول (يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ) وهذا من قول الملك لما قص الرؤيا على قومه يريد لها تفسيراً، والثاني (لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) وهذا من كلام الساقي لـ يوسف عليه السلام لما قص عليه الرؤيا يريد لها تفسيرا.

فائدة / الخواطر والأحلام والأفكار في رؤوس الخلق تعمل بتدبير الله حين يريد الله أن تتغير أفكارهم من أجلك. / عبدالله بن بلقاسم.

ولا تيأس مهما عظم الخطب واشتد الكرب فالله بيده مفاتيح الفرج، فيوسف كانت نجاته برؤيا.

لمسة بيانية / متى يستعمل جمع القلة وجمع الكثرة في القرآن الكريم و ما الفرق بين كلمتي (سنبلات) و (سنابل)؟

القاعدة النحوية أن يكون جمع القلة للقلة وجمع الكثرة للكثرة. مثل (دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) جمع قلة و (دَرَاهِمَ مَعْدُودَات) جمع كثرة، و (أَرْبَعَةَ أَشْهُر) جمع قلة و (عِدَّةَ الشُّهُور) جمع كثرة، (سَبْعَةَ أَبْحُرٍ) جمع قلة و (وَإِذَا البِحَارَ سُجِّرَتْ) جمع كثرة، (ثلاثة آلآف) جمع قلة و (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ.....) أكثر من عشرة جمع كثرة.

ويجوز أن يستعمل القلة للكثرة والكثرة للقلة أما في القرآن قد يُعطى وزن القلة للكثرة والعكس لأمر بليغ. وقد جاء في سورة البقرة (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ {٢٦١}) سبع جمع قلة استعملت مع جمع كثرة لأنها في مقام مضاعفة الأجور والتكثير. وفي سورة يوسف (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ {٤٣}) سبع استعملت مع جمع القلة (سُنبُلاَتٍ) لأن الآية تتحدث عن حلم ولا مجال للتكثير فيه إنما هو مجرد حلم لذا استعملت بمعنى القلة.

وتستعمل للمقارنة بين معنيين مثل: قيام جمع كثرة وقائمون جمع قلة وكذلك أعين للبصر وعيون للماء، والأبرار جمع قلة وهي تستعمل للمؤمنين فقط (إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ) والبررة جمع كثرة وهي تستعمل للملائكة فقط لأنهم أكثر (كِرَامٍ بَرَرَةٍ)، وقوله تعالى (دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) مناسبة مع كلمة (بخس) في قوله (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ) في سورة يوسف (أكثر من عشرة فهي كثرة) لكن حتى لو دفعوا أكثر من عشرة دراهم يبقى ثمناً بخساً، وقوله (أَيَّاماً مَعْدُودَات) في آية الصيام في سورة البقرة، قللّها فهي أيام معدودات ليس كثيرة وهنا تنزيل الكثير على القليل، وقد قلل أيام الصيام لكن أجرها كبير.(د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٩٤٠ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا الْمَلأُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٤٠ / وردت (يَا أَيُّهَا الْمَلأُ) خمس مرات في السور (يوسف – النمل ثلاث مواضع – القصص):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٞ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي فِيٓ أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في يوسف قول الملك وهو يطلب تأويل رؤيته، وفي النمل: الأول والثاني قول بلقيس، أما الثالث هو قول سليمان عليه السلام يريد عرش بلقيس، وفي القصص قول فرعون لما قال لقومه ما علمت لكم من إله غيري.

٢- بعدها في يوسف وثانِ النمل (أَفْتُونِي) ولم ترد في القرآن في غير هذين الموضعين: وبعدها في يوسف (فِي رُءْيَٰيَ) وبعدها في النمل (فِيٓ أَمْرِي): ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: بما أن سياق الآية في يوسف عن رؤيا رآها الملك فهو يريد فتوى وتأويل رؤيته فأتت (فِي رُءْيَٰيَ)، بينما في النمل فلما ألقي الكتاب الى بلقيس طلبت من القوم أن يفتوها في أمرها لأنها دائما كانت تتشاور معهم في أمور الدولة فناسبها (فِيٓ أَمْرِي).

٣- نضبط مواضع النمل بهذه الجملة الإنشائية: (**ألقي إلي كتاب فأفتوني قبل ذهاب عرشي**) وهذه واضحة وعلى الترتيب: (أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ) ثم (أَفْتُونِي فِىٓ أَمْرِى) ثم (أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا) وتابع الألوان.

٤- قبلها في القصص (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) نربط القاف من (وَقَالَ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

<table>
<tr><th colspan="3">ضبط مواضع (يَا أَيُّهَا الْمَلأُ)</th></tr>
<tr><th>السورة</th><th colspan="2">الصيغة</th></tr>
<tr><td>يوسف</td><td colspan="2">يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِى رُءْيَٰىَ / الملك وهو يطلب تأويل رؤيته</td></tr>
<tr><td>أول النمل</td><td>قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ / قول بلقيس</td><td rowspan="3">(ألقي إلي كتاب فأفتوني قبل ذهاب عرشي)</td></tr>
<tr><td>ثان النمل</td><td>قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى / قول بلقيس</td></tr>
<tr><td>ثالث النمل</td><td>قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا / قول سليمان عليه السلام</td></tr>
<tr><td>القصص</td><td colspan="2">وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى
نربط القاف من (وَقَالَ) مع قاف القصص</td></tr>
</table>

سؤال رقم ٢٩٤١ / اضبط مواضع (رُءياي) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ

مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / الموضع الأول هو قول الملك (أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ) والثاني هو قول يوسف عليه السلام لأبيه (وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ): والهمزة من (أَفۡتُونِي) قبل الواو من (وَقَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / (أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ) قبل أن تعرض سؤالك وفتواك أو استفسارك أو مشورتك .. تأكد من أهلية وجدارة من تسأل أو تستشير.

سؤال رقم ٢٩٤٢ / اضبط مواضع (قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ)؟.

الجواب رقم ٢٩٤٢ / وردت (قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ) مرتان في السور (يوسف- الأنبياء):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط / بعدها في سورة يوسف (وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ) نربط الواو من كلمة (وَمَا نَحۡنُ) مع واو يوسف، وبعدها في الأنبياء (بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ) نربط الباء من كلمة (بَلِ) مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٩٤٣ / اضبط مواضع (وَقَالَ - قَالَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٢٩٤٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ

وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بالواو (وَقَالَ ٱلَّذِي) مرتان في يوسف ومرتان في غافر وبينهما سورة النمل بلا واو (قَالَ ٱلَّذِي) وهو الموضع الوحيدة في القرآن.

٢- بعدها في أول يوسف (ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ) وبعدها في الثاني (نَجَا مِنۡهُمَا): الهمزة من (ٱشۡتَرَىٰهُ) قبل النون من (نَجَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- تطابق موضعا غافر (وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ): ونضبط الذي جاء بعدهما على قاعدة التأمل للمعنى: الأول (إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ): إني أخاف عليكم إن قتلتم موسى مثل يوم الأحزاب الذين تحزَّبوا على أنبيائهم، وفي الثاني (ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ): معيدًا نصيحته لقومه: يا قوم اتبعون أهدكم طريق الرشد والصواب: فالخوف عليهم قبل دعوتهم لأتباعه كي يهتدوا.

٤- بقي لدينا موضع النمل (قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ) وهنا ورد بلا واو: ولاحظ معي أسماء السور (يوسف – غافر) بلا (ال) التعريف جاءت فيها (وَقَالَ ٱلَّذِيٓ) واسم النمل فيها (ال) التعريف فلم ترد فيها الواو (قَالَ ٱلَّذِي) فاجعلها علامة لك.

٥- في النمل جاء بعدها (عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ) نربط النون من كلمة (عِندَهُۥ) واللام والميم من كلمة (عِلۡمٞ) مع النون واللام والميم من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (وَقَالَ - قَالَ الَّذِي)	
السورة	**الصيغة**
يوسف موضعان	وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ **الهمزة من (ٱشۡتَرَىٰهُ) قبل النون من (نَجَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.**
النمل	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ الموضع الوحيد **في القرآن بلا واو**
غافر موضعان	وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ **فالخوف عليهم قبل دعوتهم لاتباعه كي يهتدوا.**

سؤال رقم ٢٩٤٤ / اضبط مواضع الكلمة (لَعَلِّي)؟.

الجواب رقم ٢٩٤٤ / وردت كلمة (لَعَلِّي) ست مرات في السور (يوسف - طه - المؤمنون - القصص موضعان - غافر):-

١- ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في سورة يوسف (أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ) نربط السين من كلمة (ٱلنَّاسِ) مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وهذا من كلام الساقي.

٢- إذا كان سياق الآية تتكلم عن موسى لما آنس النار فإنه يأتي معها كلمة (ءَاتِيكُم) كما في طه وأول القصص، ويأتِ معها كلمة (ٱمۡكُثُوٓاْ) فاجعلها علامة لك.

٣- في المؤمنون جاء بعدها (أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ) نربط الميم من كلمة (أَعۡمَلُ) مع ميم المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في ثاني القصص جاء بعدها (أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ) وهذه قالها (فِرۡعَوۡنُ) لملئه وطلب من هامان أن يجعل له صرحا، وكذا نفس السياق في سورة غافر ولكن جاء بعدها (أَبۡلُغُ) ونربط الغين منها مع غين غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما (أَطَّلِعُ) في

القصص: والطاء من (أَطَّلِعُ) نربطها مع صاد القصص بحسب القاعدة التجويدية أنهما حرفا استعلاء وإطباق.

الخلاصة:-

ضبط مواضع الكلمة (لَعَلِّي)	
السورة	**الصيغة**
يوسف / قالها الساقي	لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ
طه و أول القصص / قالها موسى	لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم
المؤمنون / قالها المحتظر (الكافر أو المفرط من المسلمين)	لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ
ثان القصص / قالها فرعون	لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ
غافر / قالها فرعون	لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ

سؤال رقم ٢٩٤٥ / كم مرة وردت (إِلَى النَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٢٩٤٥ / وردت (إِلَى النَّاسِ) مرتان في السور (التوبة - يوسف):-

١- ﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝٤٦ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ٢٩٤٦ / قال تعالى (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) و (عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) فما الفرق بين السنة والعام؟.

الجواب رقم ٢٩٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ۝٤٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝٤٩ ﴾ يوسف.

فائدة / العام هو لما فيه خير والسنة لما فيه شر، العلماء يقولون الغالب وليست مسألة مطلقة، لكن في الإستعمال القرآني أحياناً يستعمل (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) و (عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) الزرع فيه جهد في هذه السنين. في قصة نوح (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا....) كأن الخمسين عاماً هي الخمسين الأولى عام الأولى من حياته التي كان مرتاحاً فيها وبقية السنين الـ ٩٥٠ كان في مشقة معهم حتى بلغ أن يقول (وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا) هذه تجربة. هذا الغالب ومن أراد أن يلتزم الإستعمال القرآني يحرص على إستعمال السنة في جدب وقحط والعام لما فيه خير لكن إذا وجد شاعر يستعمل نصاً عن السنة مختلف لا يستغرب. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٢٩٤٧ / اضبط مواضع (ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٤٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ۝٤٨ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۝٤٩ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- وردت فقط في سورة يوسف في آيتين متتاليتين في نفس الصفحة (٢٤١).

٢- بعدها في الأول (سَبۡعٞ شِدَادٞ) وبعدها في الثاني (عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ): السين من (سَبۡعٞ) قبل العين من (عَامٞ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٩٤٨ / اضبط مواضع (إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ) (إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٤٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الموضع الأول (تَأۡكُلُونَ) والموضع الثاني (تُحۡصِنُونَ): الهمزة من (تَأۡكُلُونَ) قبل الحاء من (تُحۡصِنُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف التاء من الكلمتين (تَأۡكُلُونَ - تُحۡصِنُونَ).

٢- وبالتأمل للمعنى: الآية الأولى: كانوا يزرعون فما حصدتم منه في كل مرة فادَّخِروه واتركوه في سنبله، إلا قليلا مما تأكلونه من الحبوب، والآية الثانية: ثم يأتي بعد هذه السنين الخِصْبة سبع سنين شديدة الجَدْب, يأكل أهلها كل ما ادَّخرتم لهن من قبل, إلا قليلا مما تحفظونه وتدَّخرونه ليكون بذورًا للزراعة.

ملاحظة ١ /

الآية (ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ٤٩) في سورة يوسف: يحدث فيها لبس بتقديم أو تأخير كلمة (فِيهِ) هل هي قبل (عَامٌ) أو بعدها: لما بدأت الآية بـ (ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ) أي بعد السنين الشداد ماذا سأقول (فِيهِ) أم (عَامٌ)؟ طبعا كلمة (عَامٌ) فلا يستقيم الأمر أبداً أن أقول (ثُمَّ

يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فِيهِ)!! ما معنى هذا؟ المعنى لا يستقيم، فلا بد بعد السنوات أن تأتِ كلمة (عَامٌ) وبعدها (فِيهِ) أي في هذا العام يُغاثُ الناس وفيه (أي العام) يعصرون، ومعنى (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) أي: ويعصرون فيه الثمار من كثرة الخِصْب والنماء.

ملاحظة ٢ /

وردت (مِّمَّا تَأْكُلُونَ) في موضع أخر في القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآية (٣٣):﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَـٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾، وعليه مواضعها في يوسف والمؤمنون.

سؤال رقم ٢٩٤٩ / اضبط مواضع (فَلَمَّا جَاءهُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٤٩ / وردت (فَلَمَّا جَاءهُ) مرتان في السور (يوسف-القصص):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في سورة يوسف (ٱلرَّسُولُ) وهو الساقي ورسول الملك إلى يوسف عليه السلام: نربط السين منها والواو مع السين والواو من يوسف، وبعدها في القصص (وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ) أي لما جاء موسى عليه السلام الى الشيخ الكبير (والد الفتاتين) قصَّ موسى عليه قصته، ونربط القاف والصاد من

(وَقَصَّ -ٱلۡقَصَصَ) مع القاف والصاد من القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أيضًا نربطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (ٱلرَّسُولُ) في سورة يوسف قبل الواو من كلمة (وَقَصَّ) في سورة القصص.

سؤال رقم ٢٩٥٠ / كم مرة وردت كلمة (ارْجِعْ) إذا بدأنا بها فإننا نبدأ بهمزة قطع مكسورة؟.

الجواب رقم ٢٩٥٠ / وردت (ارْجِعْ) ثلاث مرات في السور (يوسف- النمل - الملك):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في يوسف: قالها يوسف لرسول الملك، وفي النمل: قالها سليمان لرسول بلقيس، وفي الملك: أتت بكسر العين وهنا لإرجاع البصر أي: أعد النظر إلى السماء: هل ترى فيها مِن شقوق أو صدوع؟ ثم أعد النظر مرة بعد مرة, يرجع إليك البصر ذليلا صاغرًا عن أن يرى نقصًا, وهو متعب كليل.

٢- بعدها في يوسف (إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ) نربط الفاء والسين من كلمة (فَسۡـَٔلۡهُ) مع الفاء والسين من يوسف، وبعدها في النمل (إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ) نربط اللام والميم من (إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم) مع اللام والميم من النمل، وبعدها في الملك (ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ) نربط الكاف من كلمة (كَرَّتَيۡنِ) مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

في سورتي يوسف والنمل قال كلمة (ٱرْجِعْ) النبيين يوسف في يوسف وسليمان في النمل عليهما السلام للرسل، فانتبه ياليبيب.

سؤال رقم ٢٩٥١ / اضبط مواضع (مَا بَالُ - فَمَا بَالُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٥١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ ﴾ طه.

الضبط /

بزيادة الفاء في سورة طه (فَمَا بَالُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٩٥٢ / اضبط مواضع (أَيْدِيَهُنَّ - أَيْدِيهِنَّ)؟.

الجواب رقم ٢٩٥٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنْهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـٔٗا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٖ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٖ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- (أَيۡدِيَهُنَّ) بفتح الياء الثانية وردت مرتان في سورة يوسف وقبلهما جاء التقطيع (وَقَطَّعۡنَ - قَطَّعۡنَ) فاجعلها علامة لك.

٢- وردت (أَيۡدِيهِنَّ) بكسر الياء الثانية مرة واحدة فقط في سورة الممتحنة (آخر السورة) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٩٥٣ / اضبط مواضع (قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ - مَا خَطۡبُكُمَا)؟.

الجواب رقم ٢٩٥٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في سورة يوسف (مَا خَطۡبُكُنَّ) بالجمع: قال الملك للنسوة اللاتي جرحن أيديهن: ما شأنكن حين راودتنَّ يوسف عن نفسه يوم الضيافة؟ فهل رأيتن منه ما يريب؟.

٢- وفي القصص (مَا خَطۡبُكُمَا) بالتثنية: ولما وصل موسى عليه السلام ماء "مدين" وجد عليه جماعة من الناس يسقون مواشيهم, ووجد من دون تلك الجماعة امرأتين منفردتين عن الناس, تحبسان غنمهما عن الماء; لعجزهما وضعفهما عن مزاحمة الرجال.

سؤال رقم ٢٩٥٤ / اضبط مواضع (مَا عَلِمْنَا - بِمَا عَلِمْنَا) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٥٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الموضع الأول: قالها النسوة بعد محاكمتهن من الملك (قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ).

٢- في الموضع الثاني: قال كبيرهم في السن (من إخوة يوسف): ارجعوا أنتم إلى أبيكم, وأخبروه بما جرى, وقولوا له: إن ابنك "بنيامين" قد سرق, وما شهدنا بذلك إلا بعد أن تيَقّنّا, فقد رأينا المكيال في رحله، وما كان عندنا علم الغيب أنه سيسرق حين عاهدناك على ردّه.

سؤال رقم ٢٩٥٥ / اضبط مواضع (وَإِنَّهُ - إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٥٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ ﴾ النور.

الضبط / بالواو (وَإِنَّهُۥ) في سورة يوسف (وهو الموضع الأول)، بينما في النور بلا واو (إِنَّهُۥ) في النور (الموضع الثاني) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٢٩٥٦ / كم مرة وردت (وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي)؟.

الجواب رقم ٢٩٥٦ / وردت (وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي) مرتان في السور (يوسف- النحل):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٢ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠٧ ﴾ النحل.

الضبط / نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- لما كان سياق الآيات في سورة يوسف عن كيد النسوة والخيانة فخُتمت (وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ) مناسبة لسياق الآيات، ولاحظ أيضًا كلمة (أَخُنۡهُ) فنربطها مع كلمة (ٱلۡخَآئِنِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في سورة النحل: سبقتها الآية (مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠٧) فسياق الآيات عمن كفر بعد إيمانه وشرح صدره بهذا الكفر والعياذ بالله فجاء بعدها أنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة فناسبها الختام (وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ)، ونربط كلمات الكفر التي وردت في الآية (١٠٧) مع كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- كثر الحديث في سورة يوسف عن الكيد فجاء فيها (كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ) بينما النحل فالحديث عن القوم الذين كفروا فجاءت فيها كلمة القوم (ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثاني عشر:-

الجزء الثاني عشر	ح ١	ب	٤٥	دَآبَّة الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَهَا أَخَاهُمْ صَالِح
		هـ	٤٦	وَأَخْبَتُواْ إِلَى رَبِّهِمْ حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا أُتْبِعُواْ لَعْنَةً مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ
	ح ٢	ب	٤٧	مَدْيَنَ سَعِدَتْ بـ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبِـ النِسْوَة
		هـ	٤٨	خَالِدِينَ فِيهَا وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ذَلِكَ لِيَعْلَمَ
	بداية ونهاية الاحزاب			دَآبَّةُ الأَرْضِ مُّسَوَّمَةً إِلَى مَدْيَنَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء الثاني عشر

****

سورة يوسف / الجزء الثالث عشر

سؤال رقم ٢٩٥٧ / كم مرة وردت كلمة (بِالسُّوءِ)؟.

الجواب رقم ٢٩٥٧ / وردت (بِالسُّوءِ) أربع مرات في السور (البقرة – النساء – يوسف – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (بقرة النساء لـ يوسف بعد الإمتحان):-

١- ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوٓءِ وَالْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوٓءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِالسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط / في البقرة أن الشيطان يأمر بالسوء والفحشاء – لاحظ سبقها (وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ)، وفي النساء جاءت بداية الجزء السادس، وفي يوسف بداية الجزء (١٣)، أما في الممتحنة في بداية السورة.

فائدة / (وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِالسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ) أعلى مراتب الصدق أن تكون صادقاً مع نفسك، بإمكانك أن تخدع الجميع ويصدقونك !لكن هل تقدر أن تخدعها ؟ وتصدقك! فلا تدَّعي براءة نفسك من ارتكاب الذنب، فالنفوس كثيرة الأمر بالسوء لولا رحمة ربي، فبلاء العقول من هوى النفوس تخلط الآراء بالأهواء فتضل، فأنت في حرب مستمرة مع نفسك تضبطها فترة، وتتفلت منك فترة، تؤلمك حينا وتسعدك أحيان، هذا هو جهاد النفس .فامرأة العزيز تعلقت بيوسف فلما آمنت بالله تعلقت بالله فزال مرضها (الإيمان بالله شفاء).

سؤال رقم ٢٩٥٨ / اضبط مواضع (لِنَفْسِي)؟.

الجواب رقم ٢٩٥٨ / وردت (لِنَفْسِي) أربع مرات في السور (الأعراف – يونس – يوسف– طه) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" لِنَفْسِي " أربعةٌ إحفظها – عرف يونس يوسف وطه):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٤٩ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ٥٤ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ٤٠ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ٤١ ﴾ طه.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأعراف ويونس في السؤال (١٦٥).

٢- قبلها في يوسف قالها الملك لـ يوسف عليه السلام (أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِي) نربط السين من كلمة (أَسۡتَخۡلِصۡهُ) مع سين يوسف، وقبلها في طه (وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي) نربط الطاء من كلمة (وَٱصۡطَنَعۡتُكَ) مع طاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (لِنَفْسِي)		
السورة	الصيغة	
الأعراف	قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا	أتت جهة اليمين فتقدم النفع
يونس	قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا	أتت جهة اليسار فتقدم الضر
يوسف	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِي / سين (أَسۡتَخۡلِصۡهُ) مع سين يوسف	
طه	وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي / الطاء من كلمة (وَٱصۡطَنَعۡتُكَ) مع طاء طه	

سؤال رقم ٢٩٥٩ / كم مرة وردت (اجْعَلْنِي)؟.

الجواب رقم ٢٩٥٩ / وردت كلمة (اجْعَلْنِي) ثلاث مرات في السور (يوسف- إبراهيم - الشعراء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ يوسف " اجْعَلْنِي " يا قراء في إبراهيم والشعراء**):-

١- ﴿ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥ ﴾ يوسف.

٢-﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥ ﴾ الشعراء.

الضبط / في الشعراء الوحيدة بالواو (وَٱجۡعَلۡنِي) لأنها أتت معطوفة على ما قبلها: (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ {٨٢} رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ {٨٣} وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ٨٤) وهذه من قول إبراهيم عليه السلام وكذا في سورة إبراهيم (رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ) بينما في يوسف فهي من قول يوسف عليه السلام، يوسف على الخزائن، وإبراهيم مقيم الصلاة والورثة.

سؤال رقم ٢٩٦٠ / اضبط مواضع (خَزَآئِنُ – خَزَآئِنِ – خَزَآئِنَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٦٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ..... ۝٣١ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝٥٥ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ۝١٠٠ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ۝٩ ﴾ ص.

٦- ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ۝٣٧ ﴾ الطور.

٧- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ۝٧ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بضم النون (خَزَآئِنُ) تكررت خمس مرات في السور (الأنعام – هود – ص – الطور – المنافقون)، ولاحظ أنَّه يأتي قبلها في كل المواضع مصدر من (عند): (عِندِي – عِندَهُمۡ – عِندَ) فاجعلها علامة على كلمة (خَزَآئِنُ) بالضم

٢- وردت (خَزَآئِنِ) بكسر النون مرة واحدة فقط في سورة يوسف سبقتها كلمة (عَلَىٰ) حرف الجر ، ووردت (خَزَآئِنَ) بفتح النون أيضًا مرة واحدة في سورة الإسراء، ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- إذن: نحصر فقط موضعي يوسف (خَزَآئِنِ) بكسر النون والإسراء (خَزَآئِنَ) بفتح النون، وفي غيرها بالنون المضمومة (خَزَآئِنُ).

٤- تم ضبط موضعي (الأنعام – هود) في السؤال (١٦٧٧).

الخلاصة:-

مواضع (خَزَآئِنُ) تكررت خمس مرات وهذا هو الأصل أن ترد بالضم		
الأنعام	قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ	تم ضبطهم في الجزء الرابع السؤال (١٦٧٧)
هود	وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ	
ص	أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ / **وردت في بداية سورة ص**	
الطور	أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ / نربط طاء (ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ) مع طاء الطور	
المنافقون	وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ / ورد فيها المنافقين ونربطها مع المنافقون	
لاحظ أنه يأتي قبلها في كل المواضع مصدر من (عند): (عِندِي – عِندَهُمۡ – عِندَ) فاجعلها علامة على كلمة (خَزَآئِنُ) بالضم		
موضع (خَزَآئِنِ) بكسر النون وردت الكلمة مرة واحدة فقط		
يوسف	**قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ / سبقتها كلمة (عَلَىٰ) حرف الجر**	
موضع (خَزَآئِنَ) بفتح النون وردت الكلمة مرة واحدة فقط		
الإسراء	قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ	
نحصر فقط موضعي يوسف (خَزَآئِنِ) بكسر النون والإسراء (خَزَآئِنَ) بفتح النون، وفي غيرها بالنون المضمومة (خَزَآئِنُ).		

فائدة / (أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ) ص ٩

(أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ) الطور ٣٧

خزائن جمع خزينة: وهو ما يحفظ فيه الأشياء الثمينة، (خَزَآئِنُ رَبِّكَ) ذُكرت في

الثروات المادية فى سورة الطور تلتها (أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ).

انتهت الآية (أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ) لأن الخازن على المال يتحكم في كل من يهمه الحصول عليه.

(خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ) تشمل كل ما يسر المرء بحدوثه أو يرحم به: النبوة – الثروات المادية – الملك – العلم – الود وغيرها، ذكرت في سورة (ص) بعد أن استكثروا على الرسول صلى الله عليه وسلم النبوة من دونهم (أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ) وانتهت الآية بإسمين من اسماء الله الحسنى (ٱلۡعَزِيزِ) الغالب القادر الذي لا يغلبه شيء، (ٱلۡوَهَّابِ) أي العاطى الذي يهب ولا ينتظر الجزاء.

سؤال رقم ٢٩٦١ / اضبط مواضع (وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ)؟.

الجواب رقم ٢٩٦١ / وردت (وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ) مرتان في السور (يوسف- النحل):-

١- ﴿ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾ النحل.

الضبط /

١- بعدها في سورة يوسف (خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ) نربط الياء من كلمة (خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ) مع ياء يوسف، وبعدها في النحل (أَكۡبَرُ) نربط الهمزة منها مع همزة النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- عدد آيات سورة النحل (١٢٨) بينما عدد آيات سورة يوسف (١١١): أي أن سورة النحل أطول من سورة يوسف، لذا فإن كلمة (أَكۡبَرُ) وردت في سورة النحل وكلمة (خَيۡرٞ) وردت في سورة يوسف.

٣- خُتمت آية يوسف (وَكَانُواْ يَتَّقُونَ) ومدار الآيات قبلها على تقوى الله وأن ثواب الآخرة عند الله أعظم من ثواب الدنيا لأهل الإيمان والتقوى الذين يخافون عقاب الله, ويطيعونه في أمره ونهيه، وخُتمت آية النحل (لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ) نلاحظ سياق الآيات قبلها ورد فيها العلم (وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ {٣٨} لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ {٣٩}) فنربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة، ونربط اللام من (يَعْلَمُونَ) مع لام النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة يوسف وردت (وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ...٥٧) و (وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ....١٠٩): في الأولى (وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ) وهذه ناسبت سياق الآية قبلها والتي خُتمت (وَلاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) فيها كلمة أجر فنربطها مع (وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة وجاء معها (آمَنُواْ) فنضبطها بهذه الجملة (الأجر للمؤمنين)، أما الموضع الثاني (وَلَدَارُ الآخِرَةِ) لاحظ أنه ورد قبلها في نفس الآية (مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى) ونضبطها على قاعدة الصورة الذهنية: الدار يكون موجودا في القرى (فالدار في القرية) وجاء معها (اتَّقَواْ) فنضبطها بهذه الجملة (**الدار للمتقين**).

سؤال رقم ٢٩٦٢ / اضبط مواضع (أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٧ ﴾
يوسف: ٥٦ - ٥٧

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ

مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ ﴾ يوسف: ٩٠ - ٩١

الضبط /

١- لاحظ قبلها في الموضع الأول (وَلَا نُضِيعُ) وقد بدأت الآية بالواو (وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ) وبدأت الآية التي بعدها كذلك بالواو (وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٌ) ونربطهما مع واو (وَلَا نُضِيعُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولم يُذكر اسم الجلال (الله) في الآيتين فانتبه.

٢- لاحظ قبلها في الموضع الأول (فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ) لاحظ أن الآية لم تبدأ بالواو فاجعلها علامة لك ولا الآية التي بعدها، وورد قبلها في نفس الآية إسم الجلال (الله): (قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ) وفي بداية الآية التي بعدها مرتين (قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ) فاربطهما مع اسم الجلال في (فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ)، ولاحظ أيضًا الكلمات (أَءِنَّكَ - إِنَّهُۥ) ونربطهما مع (فَإِنَّ) التي وردت في ختام الآية مع (أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).

٣- بقي أن تعلم أن الآية الأولى الله عز وجل هو المتكلم: (وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ) (نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ) فأتت (وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ) مناسبة للسياق، بينما في الآية الثانية فالمتكلم هو يوسف عليه السلام وجاء الختام مناسب تماماً للسياق (فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ).

ملاحظة / وردت في سورة التوبة (إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ١٢٠) وهي وحيدة بهذه الصيغة، وفي هود (فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ١١٥) تطابقت مع ثاني موضع من سورة يوسف.

سؤال رقم ٢٩٦٣ / اضبط مواضع (جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ)في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الموضع الأول بالواو (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ) والثاني بالفاء (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ)، نربط واو أول مع واو (وَلَمَّا) فتكون بالفاء (فَلَمَّا) في الموضع الثاني، وقد ضبطتهما في السؤال (٢٨٨٦) من هذا الجزء.

٢- بعدها في الموضع الأول (قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ) نربط الهمزة من كلمة (ٱئْتُونِي) مع همزة أول، وبعدها في الثاني (جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ) نربط ألف المد والياء من كلمة (ٱلسِّقَايَةَ) مع ألف المد والياء من ثاني على قاعدة الأول والثاني.

ملاحظة / **وردت كلمة** (**الْكَيْل**) بإختلاف تشكيل اللام الأخيرة فيها سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ١٥٢ – الأعراف ٨٥ – يوسف ٥٩ و ٦٣ و ٨٨ – الإسراء ٣٥ – الشعراء ١٨١)، بالفتح (الْكَيْلَ) في الأنعام والأعراف وأول وثالث يوسف والإسراء والشعراء، بينما في ثانِ يوسف وردت بالضم (الْكَيْلُ) وهي الوحيدة في القرآن وهو من قول إخوة يوسف عليه السلام لأبيهم لما رجعوا.

سؤال رقم ٢٩٦٤ / اضبط مواضع (خَيْرُ الْمُنزِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٦٤ / وردت (خَيْرُ الْمُنزِلِينَ) مرتان في السور (يوسف- المؤمنون):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٩

الضبط / نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- في سورة يوسف: قالها يوسف عليه السلام لما أكرم إخوته لما نزلوا عنده وقام بواجب الضيافة على أكمل وجه فقال (وأنا خير المضيفين).

٢- في سورة المؤمنون: قالها نوح عليه السلام: رب يسّر لي النزول المبارك الآمن، وأنت خير المنزلين، وفي هذا تعليم من الله عز وجل لعباده إذا نزلوا أن يقولوا هذا.

سؤال رقم ٢٩٦٥ / اضبط مواضع (لَفَاعِلُونَ – فَاعِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٦٥ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط / سورة يوسف بلا (ال) في اسمها فوردت فيها (لَفَٰعِلُونَ)، بينما المؤمنون في اسمها (ال) فأتت فيها بلا لام (فَٰعِلُونَ): أي العلاقة عكسية فانتبه.

سؤال رقم ٢٩٦٦ / اضبط مواضع كلمة (بِضَاعَتَهُمْ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٦٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (ٱجْعَلُواْ) وقبلها في الموضع الثاني (وَجَدُواْ):

الهمزة من (ٱجۡعَلُواْ) قبل الواو من (وَجَدُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الآية الأولى: قالها يوسف عليه السلام لفتيانه أن يجعلوا البضاعة في رحال إخوته، بينما الآية الثانية: الإخوة لما رجعوا إلى أبيهم وفتحوا متاعهم وجدوا أن بضاعتهم رُدت إليهم.

سؤال رقم ٢٩٦٧ / اضبط مواضع (إِذَا - وَإِذَا انقَلَبُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٩٦٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المطففين.

الضبط / في سورة المطففين (وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ) بالواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وسورة يوسف فيها واو فأتت (إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ) بلا واو، وسورة المطففين ليس في اسمها واو فأتت فيها (وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ) بالواو: أي العلاقة عكسية.

ملاحظة /

كما تلاحظون أنه ورد بعدها في الموضعين (إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ) ووردت هذه الصيغة في موضع ثالث في سورة يس الآية (٥٠): ﴿ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٢٩٦٨ / اضبط مواضع (رَجَعُوا - فَرَجَعُوا إِلَى)؟.

الجواب رقم ٢٩٦٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- بالفاء في سورة الأنبياء (فَرَجَعُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في يوسف (أَبِيهِمۡ) نربط الياء منها مع ياء يوسف، وبعدها في الأنبياء (أَنفُسِهِمۡ) نربط النون منها مع نون الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في يوسف الإخوة لما رجعوا إلى أبيهم، وفي الأنبياء قوم إبراهيم عليه السلام لما حاورهم في من كسر أصنامهم وجادلهم فرجعوا إلى أنفسهم وعرفوا أنهم ظالمين.

سؤال رقم ٢٩٦٩ / اضبط مواضع (أَخَانَا) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعد أن مُنع الكيل عن إخوة يوسف طلبوا من أبيهم أن يرسل معهم أخوهم بنيامين فقالوا (فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ) وتعهدوا بأن يحفظوه، ولكن يعقوب عليه السلام قال كيف آمنكم عليه وأنا قد آمنتكم على يوسف من قبل وخسرته، وبعد أن فتحوا متاعهم وحكوا القصة لوالدهم تعهدوا لأبيهم أن يحفظوا أخاهم (وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖ).

٢- (فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا) في الأول و (وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ) في الثاني:

الفاء من (فَأَرْسِلْ) قبل الواو من (وَنَحْفَظُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة ١ / (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٦٣)

سرعة رجوعهم إلى أبيهم لأنهم بصدد الرجوع للعزيز مرة ثانية فغيرهم إكتال وعاد إلى بلده وهم رجعوا ولم يكتالوا وإشترط عليهم العزيز أن يأتوا بأخ لهم من أبيهم فلذا رجعوا مسرعين إلى أبيهم حتى يستثمروا وقتهم؛ فهم سيعودون ثانية وغيرهم إكتال ولن يعود فوردت بالفاء (فَلَمَّا) للسرعة.

فائدة ٢ / هل لفظ نكتل هنا فعل أو إسم؟

هذا فعل نكتل أي نكتال مجزوم هو جواب الطلب، أصلها نكتال مثل نبتع نبتاع وجواب الطلب يكون مجزوماً فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت نكتل. ولو كان إسماً لنصبه وقال (نكتلَ). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٩٧٠ / كم مرة وردت (إِلاَّ كَمَا)؟.

الجواب رقم ٢٩٧٠ / وردت (إِلاَّ كَمَا) ثلاث مرات في السور (البقرة – هود – يوسف):-

١- ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥﴾ البقرة.

٢- ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ١٠٩﴾ هود.

٣- ﴿قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في سورة البقرة (يَقُومُ) نربط القاف منها مع قاف البقرة (طبعا هذه فيمن اكل الربا)، وبعدها في هود (يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ) نربط الدال من (يَعْبُدُ) مع دال هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في يوسف (أَمِنتُكُمْ) وقبلها وردت (ءَامَنُكُمْ) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (إِلَّا كَمَا)	
السورة	**الصيغة**
البقرة	ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ / (يَقُومُ) نربط القاف منها مع قاف البقرة
هود	مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ / نربط الدال من (يَعْبُدُ) مع دال هود
يوسف	قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ / (أَمِنتُكُمْ) وقبلها وردت (ءَامَنُكُمْ) فاربطهما معا

سؤال رقم ٢٩٧١ / ما إعراب كلمة حَافِظًا في قوله تعالى (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٧١ / هذه الآية والآية (سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ) وكذلك (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) فيها وجهين إعرابيين: إما أن تكون تمييز أو تكون حال لأن القاعدة النحوية تنص على أن إسم التفضيل إذا كان ما بعده ليس من جنسه يُنصب مثال (أنت أكثرُ مالاً، هو أحسنُ شعراً) وإذا كان ما بعده من

جنسه يُضاف، (يقال: أنت أفضلُ رجلٍ، أحسنُ دارٍ).

وفي الآية (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا) في سورة يوسف تعني أن حفظة الله تعالى خير منكم بدليل قوله تعالى (وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً) فكأنه تعالى قارن بينهم (بين إخوة يوسف) وبين حفظة الله (والتمييز أقوى من الحال) لسبب أن الحال قيد لعاملها كأنَّه خير فقط في هذه الحال من حالة الحفظ أما في التمييز فهي أقوى. ولو قال الله خيرُ حافظٍ فهي تدلّ على أن الله هو الحافظ. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة / في الآية (٦٥) من سورة يوسف:﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ ﴾ في الأولى (رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡ) ولاحظ قبلها (مَتَٰعَهُمۡ -بِضَٰعَتَهُمۡ) فأتت كلمة (إِلَيۡهِمۡ) مناسبة، وفي الثانية (رُدَّتۡ إِلَيۡنَا) لاحظ بعدها (أَهۡلَنَا -أَخَانَا) فأتت كلمة (إِلَيۡنَا) مناسبة.

فائدة / (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤) الكهف) ، (قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا (٦٥) يوسف) ما الفرق؟

الحدثان يختلفان: الذكر والحذف متعلق بالمقام الذي نتحدث عنه ولطول الحدث أو قلّته ولما كانت البغية لم تكتمل قال (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) لأنه كان يبتغي لقاء الخضر، لأن ربنا تعالى أخبر أنه حيث نسيت الحوت هناك ستجده. أما في سورة يوسف هم جاءوا للإمتلاء فأعطاهم الميرة وأرجع إليهم أموالهم فهذا أكثر مما يبغون أما الأولى لم تكتمل البغية لأنه لم ير الشخص الذي يبحث عنه بعد وإنما وصل للمكان فقال (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) لما لم تكتمل البغية حذف منها الياء ولما اكتملت لم تُحذف وهذا من خصوصية القرآن الكريم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٩٧٢ / اضبط مواضع (مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٧٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ ...... ﴿٨٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى:-

في الموضع الأول قالها يعقوب عليه السلام لأولاده لما أرادوا أن يأخذوا بنيامين معهم (قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ)، وفي الثاني قالها كبيرهم (أكبر الإخوة سناً) لما أخذ العزيز يوسف عليه السلام أخوهم بنيامين (قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ).

سؤال رقم ٢٩٧٣ / اضبط مواضع (ءَاتَوْهُ – أَتَوْهُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٧٣ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل.

الضبط / ونضبطهما بالتأمل للمعنى:-

١- في يوسف بمد البدل (ءَاتَوْهُ) بمعنى أعطوه: أي فلما أعطَى أولا يعقوب لأبيهم عهد الله على ما طلب, قال يعقوب: الله على ما نقول وكيل.

٢- في النمل بهمزة قطع (أَتَوْهُ) بمعنى جاءوه: أي أن كل المخلوقات يأتون إلى ربهم صاغرين مطيعين.

سؤال رقم ٢٩٧٤ / أين وردت (اللّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)؟.

الجواب رقم ٢٩٧٤ / وردت (اللّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) مرتان في السور (يوسف- القصص):-

١- ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط / بالواو في القصص (وَٱللَّهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٩٧٥ / كم مرة وردت كلمة (لاَ تَدْخُلُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٩٧٥ / وردت (لاَ تَدْخُلُواْ) ثلاث مرات في السور (يوسف- النور - الأحزاب):-

١- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في يوسف: قالها يعقوب وهو ينصح أولاده لما يدخلوا مصر أن يدخلوا من أبواب متفرقة وليس من بابٍ واحد.

٢- في النور والأحزاب تطابق الذي قبلها (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) والذي بعدها البيوت: في النور في الآداب عامة وهو عدم دخول بيوت الناس حتى نستاذن وهذا من الأخلاق الإسلامية الرائعة، بينما في الأحزاب فخاصة لبيوت النبي مُحَمَّد ﷺ.

سؤال رقم ٢٩٧٦ / أين وردت (مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ٢٩٧٦ / وردت (مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ) ثلاث مرات في السور (يوسف موضعان - الممتحنة):-

١- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- الموضعان في سورة يوسف في نفس الصفحة (٢٤٣): في الموضع الأول: يعقوب عليه السلام وهو ينصح أولاده لذا قال (وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم) قبلها، بينما الموضع الثاني يصف دخول الإخوة من حيث أمرهم أبوهم وأنه (مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم) إلا حاجة في نفس يعقوب عليه السلام.

٢- أما في الممتحنة: فهو قول إبراهيم عليه السلام لأبيه لأستغفرن لك ثم أكمل يقول (وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ) وذلك إنما كان قبل أن يتبين لإبراهيم أن أباه عدو لله, فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه.

سؤال رقم ٢٩٧٧ / اضبط مواضع (فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ - يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٧٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ١٢ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٣٨ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- النصف الأول من القرآن (فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) بزيادة الفاء واللام في السور (يوسف – إبراهيم) ولاحظ عدم وجود (ال) التعريف في أسماء السورتين فاجعلها علامةً لك على مواضع (فَلْيَتَوَكَّلِ).

٢- النصف الثاني من القرآن أتت بلا أي زيادة (يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) في سورة الزمر، ولاحظ أنَّه في اسم السورة (ال) فاجعلها علامة لك على كلمة (يَتَوَكَّلِ).

٣- قبلها في يوسف (وَعَلَيْهِ) ووردت قبلها أيضا (عَلَيْهِ)، وفي إبراهيم قبلها (وَعَلَى) وورد قبلها كلمة (عَلَى) فاضبطهما كلٌ في موضعه على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ أنه لما جاء قبلها ما يُماثلها أتت الثانية بالواو (وَعَلَيْهِ - وَعَلَى)، وعليه تعلم أنه جاء قبلها في الزمر (عَلَيْهِ) بلا واو لأنَّه لم يرد قبلها ما يُماثلها.

سؤال رقم ٢٩٧٨ / اضبط مواضع (دَخَلُواْ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٧٨ / وردت (دَخَلُواْ) أربع مرات في هذه السورة وهي كما يلي:-

١- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / نضبط المواضع الأربعة بالتأمل للمعنى:-

١- الموضع الأول والثاني متتاليين (في نفس الصفحة) وكلاهما إبتدءا بـ (وَلَمَّا): الدخول من حيث أمرهم أبوهم، وآوى يوسف أخاه: يجب أن تعلم أن

يوسف آوى أخاه قبل أبويه لأنه تسلسل القصة أنه يأخذ من وجد عنده المتاع، وأما أبويه فهذا لما انتهى الأمر وعرفوا يوسف وذهب الإخوة كي يأتوا بأبيهم إلى يوسف عليهما السلام.

٢- الموضع الثالث والرابع إبتدءا بـ (فَلَمَّا): لما دخلوا على العزيز يشكون له وضعهم أنه مسهم الضر، والثاني آوى إليه أبويه: وقد تم ضبط (وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ) و (فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ) في السؤال (٢٨٨٦).

٣- ونضبط مواضع (دَخَلُواْ) بهذه الجملة الإنشائية: (**دخلوا على يوسف مرتين بينهما العزيز وأُولاهم من حيث أمرهم**)، وبمعنى (دخلوا على يوسف مرتين) أي (وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ) و(فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ)، ومعنى (بينهما العزيز) أي بين موضعي الدخول على يوسف جاء موضع (فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ)، ومعنى (وأُولاهم من حيث أمرهم) أي (وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم) وهو الموضع الأول في الترتيب.

فائدة ١ /

سرعة رجوعهم إلى العزيز بعد ما حدث لأبيهم من فقد بصره على إبنه الثاني فرجعوا بسرعة مستعطفين الملك لذا قالوا (مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ)، لم يُذكر يوسف بإسمه عليه السلام لأنهم لم يعرفوه بعد لذا قالوا (يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ).

فائدة ٢ / (دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ٦٩ و ٩٩) / (دَخَلُواْ عَلَيۡهِ ٨٨):-

لما ذكر يوسف كان ذكر أخيه وأبيه في الآيات التي ذكر فيها اسمه وذكر أنهم آوو إليه فكان ذكر يوسف عليه السلام بإسمه إشارة للترابط الأُسري بينه وبين أخيه وأبيه (دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ٦٩ و ٩٩) ، أما دخول إخوته عليه: لما لم يعرفوه فلم يذكر إسم يوسف (دَخَلُواْ عَلَيۡهِ ٨٨).

سؤال رقم ٢٩٧٩ / كم مرة وردت (يُغْنِي عَنْهُم)؟.

الجواب رقم ٢٩٧٩ / وردت (يُغْنِي عَنْهُم) ثلاث مرات في السور (يوسف- الجاثية - الطور):-

١- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الطور.

الضبط / (مَّا كَانَ) قبلها في يوسف (وهي أطول صيغة لأنَّها السورة الأطول) والمقصود به (يعقوب عليه السلام): بينما في الجاثية (وَلَا يُغْنِي عَنْهُم): سبقتها (وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٩): إذا علم هذا الأفاك الأثيم من آياتنا شيئًا اتخذها هزوًا وسُخْرية, أولئك لهم عذاب يهينهم, فجاء بعدها (مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا) مِن أمام هؤلاء المستهزئين بآيات الله جهنم, ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئًا من المال والولد, ولا آلهتُهم التي عبدوها مِن دون الله, ولهم عذاب عظيم مؤلم، وأتت بالواو (وَلَا يُغْنِي عَنْهُم) معطوفة على ما قبلها.

أما في الطور (لَا يُغْنِي عَنْهُمْ): فدع ــ يا أيها الرسول - هؤلاء المشركين حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يُهْلكون، في ذلك اليوم لا يَدْفع عنهم كيدهم من عذاب الله شيئًا، ولا ينصرهم ناصر من عذاب الله.

سؤال رقم ٢٩٨٠ / اضبط مواضع (وَإِنَّهُ - إِنَّهُ لَذُو)؟.

الجواب رقم ٢٩٨٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً

فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٧٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بالواو في سورة يوسف (وَإِنَّهُۥ) ونربطها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ووردت بلا واو في القصص (إِنَّهُۥ) والقصص ليس فيها واو.

٢- المقصود به في يوسف هو يعقوب عليه السلام لما قال لأولاده لا تدخلوا من باب واحد وهو لديه العلم من الله ما لا يعلمه غيره ولذا أتت (وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ)، بينما في القصص المقصود به قارون لما خرج على قومه في زينته انبهروا فقال الذي يريدون الحياة الدنيا أن قارون حظه عظيم وتمنوا مثل ما عنده فقالوا (يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ).

سؤال رقم ٢٩٨١ / اضبط مواضع (عَلَّمْنَاهُ – وَعَلَّمْنَاهُ – وَمَا عَلَّمْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- (عَلَّمْنَـٰهُ) في سورة يوسف بدون زيادة لأنه أتت مكملة لما قبلها (وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٍ لِّمَا عَلَّمۡنَـٰهُ).

٢- في الكهف والأنبياء (وَعَلَّمۡنَـٰهُ): في الكهف المقصود به الخضر عليه السلام، وفي الأنبياء المقصود به هو داود عليه السلام.

٣- أما في يس (وَمَا عَلَّمۡنَـٰهُ): وما علَّمنا رسولنا محمدًا الشعر, وما ينبغي له أن يكون شاعرًا, ما هذا الذي جاء به إلا ذكر يتذكر به أولو الألباب, وقرآن بيّن الدلالة على الحق والباطل.

سؤال رقم ٢٩٨٢ / ما هي الحاجة التي في نفس يعقوب (مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا)؟

الجواب رقم ٢٩٨٢ / عندنا مبدأ عام في تعاملنا مع كتاب الله سبحانه وتعالى: أيما قضية لم يفصّل فيها القرآن ولم يرد فيها خبر صحيح عن رسول الله ﷺ الخوض فيها من التكلّف الذي لا يصل إلى نتيجة. فلما قال لنا القرآن الكريم (إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا) أنت ماذا تتخيل الحاجة تخيّلها. البحث فيها تهويمات ليست قاطعة: أنه خاف عليهم من الحسد، خاف عليهم أن الملك يخشى من جمعهم فيدبر لهم شيئاً أحد عشر أخ عصبة هؤلاء، أنهم إذا إجتمعوا يدبرون شيئاً، لا يهم. هذا كلام ليس عليه دليل ولذلك نقول لا ندري ما هي الحاجة. تتخيل ما شئت من هذا الأمر لكن كن واثقاً أن الله عز وجل ما أخبرك عن هذه الحاجة ما هي فتكتفي بهذا القدر. وهذا في أمور كثيرة وعندما يحدثنا علماؤنا عن الصفات كان السلف يمرونها كانوا يمرونها هكذا لا يتحدثون عنها بالتفصيل. (د. حسام النعيمي).

ملاحظة /

وردت كلمة (حَاجَةً) ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (يوسف – غافر – الحشر):-

١- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٢٩٨٣ / مرة يقول تعالى (ٱلسِّقَايَةَ) ومرة (صُوَاعَ) فما الفرق بينهما؟.

الجواب رقم ٢٩٨٣ / لما قال صواع الملك أراد أن يبين السقاية لأن المتمارون الذي يكال لهم يعلمون أن هذا مكيال لكنهم لا يعلمون أنه صواع الملك. السقاية والصواع بمعنى وهو جعل السقاية مكيال فأراد أن يبين أن هذه السقاية ليس مجرد سقاية وإنما هذا صواع الملك لبيان أهميته. الصواع هو ما يكال به عموماً. السقاية في الأصل هو ما يُسقى به الملك يشرب به خمراً وكان يستعمل صواعاً للكيل. فهو ليس مجرد سقاية عادية ولو كان عادياً نأتي بغيره لكن هذا صواع الملك وكما يقولون كان يسقى بها الملك والصواع والصاع يستعمل الآن

للكيل الصواع والصاع فهي لها حالتان حالة سقاية وحالة مكيال، حالة سقاية لأنه يسقى بها وحالة صواع وهو ما يكال به. (**د. فاضل السامرائي**).

فائدة / ما دلالة التذكير والتأنيث في كلمة (صُوَاعَ) في سورة يوسف؟

قال تعالى في سورة يوسف (قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاء بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَاْ بِهِ زَعِيمٌ {٧٢}) و (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاء وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ {٧٦}) فاستخدمت كلمة صواع مرة مذكرة ومرة مؤنثة. وبعض الكلمات تأتي مؤنّثة ومذكّرة فكلمة العاقبة مثلاً تُذكّر إذا استعملت للعذاب وتُؤنّث إذا استعملت للصيحة. في اللغة التأنيث هو للمجاز ويُسمى (مؤنث مجازي). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٩٨٤ / كم مرة وردت كلمة (بَعِيرٍ)؟.

الجواب رقم ٢٩٨٤ / وردت (بَعِيرٍ) مرتان كلاهما في سورة يوسف:-

١- ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الأول: يريد إخوة يوسف أن يأخذوا معهم أخاهم بنيامين كي يزدادوا كيل بعير.

٢- الثاني: قال المنادي ومَن بحضرته: نفقد المكيال الذي يكيل الملك به, ومكافأة من يحضره مقدار حِمْل بعير من الطعام.

سؤال رقم ٢٩٨٥ / اضبط مواضع (زَعِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٩٨٥ / وردت (زَعِيمٌ) مرتان في السور (يوسف- القلم):-

١- ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ القلم.

الضبط بالتأمل للمعنى /

جاءت كلمة (زَعِيمٌ) في الموضعين بمعنى الكافل والضامن:-

١- في سورة يوسف: قال المنادي: وأنا بِحِمْل البعير من الطعام ضامن وكفيل.

٢- في القلم: سَلِ المشركين - أيها الرسول -: أيهم بذلك الحكم كفيل وضامن بأن يكون له ذلك؟ أم لهم آلهة تكفُل لهم ما يقولون، وتعينهم على إدراك ما طلبوا، فليأتوا بها إن كانوا صادقين في دعواهم؟ (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٩٨٦ / اضبط مواضع (قَالُواْ تَاللّهِ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٨٦ / وردت (قَالُواْ تَاللّهِ) أربع مرات وكما يلي:-

١- ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- (قَالُواْ تَٱللَّهِ) في كل المواضع الذين قالوها هم إخوة يوسف.

٢- في أول موضع: قالها إخوة يوسف للمنادي ومَن بحضرته أننا ما جئنا أرض "مصر" من أجل الإفساد فيها, وليس من صفاتنا أن نكون سارقين.

٣- وفي المواضع الثاني والرابع قالها الإخوة لأبيهم يعقوب عليه السلام:-

١- (تَفْتَؤُاْ) أتت بعد أن عاد الإخوة بدون بنيامين وهي في تسلسل الأحداث قبل (إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ) التي وردت بعد أن فصلت العير والذهاب لملاقاة يوسف عليه السلام وانكشفت الأمور كلها.

٤- الموضع الثالث: (قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا): قالها الإخوة لـ يوسف عليه السلام لما عرفوا أنه هو يوسف.

ملاحظة / وردت (تَاللّهِ) في خمس مواضع أخرى إضافة لمواضع سورة يوسف، وهي في السور (النحل موضعان – الأنبياء الوحيدة بالواو (وَتَاللّهِ) – الشعراء – الصافات)، وعليه تكون (تَاللّهِ) تكررت تسع مرات:-

١- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من النحل (لَتُسْـَٔلُنَّ) وبعدها في الثاني (لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ): التاء من (لَتُسْـَٔلُنَّ) قبل القاف من (لَقَدْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعًا بعد حرف اللام من الكلمتين (لَتُسْـَٔلُنَّ – لَقَدْ).

٢- موضع الأنبياء الوحيد بالواو (وَتَٱللَّهِ) وهو من المواضع المشهورة (وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم).

٣- في الشعراء (تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) لما أُظهرت الجحيم للكافرين قالوا

معترفين بخطئهم، وهم يتنازعون في جهنم مع مَن أضلوهم، تالله إننا كنا في الدنيا في ضلال واضح لا خفاء فيه; إذ نسويكم برب العالمين المستحق للعبادة وحده، نربط الهمزة من (إِن كُنَّا) مع همزة الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وفي الصافات (قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ): لما (قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ (٥١)) قال المؤمن لقرينه المنكر للبعث: لقد قاربت أن تهلكني بصدك إياي عن الإيمان لو أطعتك. ولولا فضل ربي بهدايتي إلى الإيمان وتثبيتي عليه, لكنت من المحضرين في العذاب معك، نربط التاء من (كِدتَّ) مع تاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:-

مواضع (قَالُواْ تَٱللَّهِ) وردت أربع مرات كلها في سورة يوسف	
الأول	قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ
الثاني	قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ
الثالث	قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا
الرابع	قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ
(قَالُواْ تَٱللَّهِ) في كل المواضع الذين قالوها هم إخوة يوسف	

مواضع (تَٱللَّهِ) خارج سورة يوسف		
السورة	**الصيغة**	
أول النحل	تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ	**التاء من (لَتُسۡـَٔلُنَّ) قبل القاف من (لَقَدۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي**
ثان النحل	تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ	

الأنبياء	وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ / وهذا موضع مشهور والوحيد بالواو
الشعراء	تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ / نربط الهمزة من (إِن كُنَّا) مع همزة الشعراء
الصافات	قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ / نربط التاء من (كِدتَّ) مع تاء الصافات

فائدة / القسم بـ (تالله) في القرآن الكريم ليس مختصاً بإخوة يوسف وأصلاً القسم بـ تالله كما يذكر أهل النحو واللغة يفيد التعجب والتفخيم والتعظيم (تالله) يُقسَم بها في الأمور العظام. تالله هي عبارة عن تاء القسم وهي مُبدَلة عن الواو وأصل حروف القسم الباء ثم الواو ثم التاء. كيف عرفنا أن القسم بالباء هو الأصل؟ لأنه يذكر معه فعل القسم (بالله) أو لا يذكر مرة تقول أقسم بالله ولا يضح أن تقول أقسم والله أو أقسم تالله إذن يصح ذكر فعل القسم وعدمه. أقسم بالله معناه أوسع يمكن أن تقول أقسم بالله أو بالله. وتدخل الباء على الضمير (أقسم بك يا رب) وتكون الباء في (بك) باء القسم أما الواو والتاء فلا تدخل على الضمير إذن الباء هي الأصل ثم الواو ثم التاء والتاء مُبدلة عن الواو كما يقولون لأن الواو يقسم بها في كل مقسوم ظاهر والله تعالى أقسم بالواو كما في : والضحى، والليل، والسماء. أما التاء فلم يرد في القرآن بالتاء إلا في الله (تالله) وقليل ورد في غير اللغة بالتاء فتكاد تكون التاء مختصة بالله. قد ترد قليلاً مع غير الله (تحياتك أي وحياتك، تربِّ الكعبة أي وربِّ الكعبة) هذه مفردات قليلة. إذن (تالله) قسم والتاء للقسم وهي من حروف الجر والله لفظ الجلالة مقسم به مجرور. أما السؤال نفسه فالتاء ليست مختصة بإخوة يوسف فقد قال تعالى على لسان إبراهيم (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧) الأنبياء) وقال تعالى (تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٧) الشعراء) وأصحاب الجنة قالوا لقرنائهم (قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ (٥٦) الصافات) وقال تعالى (تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ (٥٦) النحل) هذه عامة قال تعالى مخاطباً

رسوله (تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ (٦٣) النحل) إذن تالله هي ليست مختصة بإخوة يوسف، جاءت في سورة يوسف على لسان إخوته لأنها تفيد التعظيم.
(د. فاضل السامرائي).

ملاحظة / وردت كلمة (الْقَدِيمِ) في موضع ثاني في القرآن الكريم في سورة يس الآية (٣٩): ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾، والموضع الأول في سورة يوسف الآية (٩٥) كما مرَّ معنا في السؤال.

سؤال رقم ٢٩٨٧ / أذكر مواضع (فِي دِينِ)؟.

الجواب رقم ٢٩٨٧ / وردت (فِي دِينِ) ثلاث مرات في السور (يوسف- النور - النصر):-

١- ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾ النصر.

الضبط /

١- الوحيد في سورة يوسف (فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ) وباقي المواضع (فِى دِينِ ٱللَّهِ).

٢- في النور وردت في بداية السورة الآية رقم (٢) وفي النصر كذلك الآية رقم (٢) فانتبه يا لبيب.

فائدة / في سورة يوسف: (مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ) أي ما كان له أن يأخذ أخاه في حكم مَلِك "مصر"; لأنه ليس من دينه أن يتملك السارق, إلا أن

مشيئة الله اقتضت هذا التدبير والاحتكام إلى شريعة إخوة يوسف القاضية برِقّ السارق.

أما في سورة النور: (ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ) لأنه تطبيق حد من حدود الله فأتت فيه (فِي دِينِ ٱللَّهِ)، وفي النصر الدخول في دين الله أفواجاً.

سؤال رقم ٢٩٨٨ / اضبط مواضع (قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٢٩٨٨ / وردت مرتان، بينهما عشر آيات (٧٨ – ٨٨) وهي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيْخٗا كَبِيرٗا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٧٨ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزْجَىٰةٖ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ٨٨ ﴾ يوسف.

الضبط /

الذي قالها في الموضعين هم إخوة يوسف:-

١- الموضع الأول: قالوا مستعطفين ليوفوا بعهد أبيهم: يا أيها العزيز إن له والدًا كبيرًا في السن يحبه ولا يطيق بُعده, فخُذْ أحدنا بدلا من "بنيامين", إنا نراك من المحسنين في معاملتك لنا ولغيرنا.

٢- الموضع الثاني: لما ذهبوا إلى "مصر", ودخلوا على يوسف قالوا: يا أيها العزيز أصابنا وأهلنا القحط والجدب, وجئناك بثمن رديء قليل, فأعطنا به ما كنت تعطينا من قبل بالثمن الجيد, وتصدَّقْ علينا بقبض هذه الدراهم المزجاة وتجوَّز فيها, إن الله تعالى يثيب المتفضِّلين على أهل الحاجة بأموالهم.

٣- بعدها في الموضع الأول (إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيْخٗا كَبِيرٗا) وبعدها في الثاني (مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الميم من (مَسَّنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٤- أيضًا نضبط مواضع (قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ) بهذه الجملة الإنشائية: (**الشيخ الكبير مسَّه الضُّر**): ومعنى (**الشيخ الكبير**) أي (إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيۡخًا كَبِيرًا) في الموضع الأول، ومعنى (**مسَّه الضُّر**) أي (مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ) الموضع الثاني، أي الذي جاء بعد (قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ).

ملاحظة /

يوجدة لدينا في القرآن موضعين (وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا - يَا أَيُّهَ) في السور (الحجر – الزخرف)، ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين:-

١- ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ٦ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهۡتَدُونَ ٤٩ ﴾ الزخرف.

فائدة ١ /

كلمة (يَٰٓأَيُّهَا) في القرءان رسمت فى ثلاث مواضع بالهاء فقط بدون ألف هكذا (أَيُّهَ) الأولى في سورة النور الآية (٣١) من قوله تعالى ﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١ ﴾ النور. والثانية في سورة الزخرف الآية (٤٩) ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهۡتَدُونَ ٤٩ ﴾. والثالثة في سورة الرحمن الآية (٣١) ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١ ﴾ الرحمن. هذه المواضع الثلاثة عند الوقف عليها نقف بالهاء تبعا للرسم وهي ليست محل وقف ولكن الوقف هنا اضطرارى (لانقطاع نفس أو بكاء أو عطاس أو غيره، أما وقف اختبارى (لاختبار كيفية الوقف عليها) والشاهد في المسألة أنَّ الوقف عليها بالهاء تبعا للرسم وليس بالألف كباقي أشباهها.

والمشهور في هذه الهاء بناؤها على الفتح ووصلها بألف تظهر عند الوقف فيقال يا أيها الناس ، يا أيها الرجل ، وبنو أسد يحذفون الألف ويضمون الهاء اتباعا اذا لم يتلها اسم اشارة فيقولون يا أيهُ الناس بضم الهاء وأيضا يا أيهُ الرجل بضم الهاء أيضًا وعليه قراءة ابن عامر (أَيُّهُ المؤمنون) بضم الهاء وصلا ، (أَيُّهُ الثقلان) بضم الهاء وصلا أيضا و (يا أَيُّهُ الساحر) بضم الهاء وصلا أيضًا فرُسمت هكذا في المصاحف العثمانية موافقة لقراءة ابن عامر وهي لهجة بنو أسد كما ذكرت.

فائدة ٢ /

الموضع الأول سورة النور (أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ): المنادى بأيها: إما أن يكون النداء لمنادى غافلاً فينبه بالنداء ليعي ما يقال له، وإما لزيادة انتباهه لأهمية ما يقال له؛ تكليفًا أو تكذيبًا أو تصديقًا، والمنادى إما أن يكون مفردًا وإما أن يكون جمعًا. وألف الامتداد والفصل في "أيها"؛ للتخصيص للمخاطب دون البقية غير المخاطبين .

فقد كان الطلب بالتوبة من المؤمنين جميعًا بلا استثناء، فسقطت ألف " أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ "لهذه الشمولية التي ليس فيها استثناء لأحد منهم. فقد سبقها مخاطبة المؤمنين (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) ثم تبعها (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) فكان الخطاب موجه للمؤمنين والمؤمنات جميعًا، فلم يبق أحد من المؤمنين لم يخاطب وظل خارجًا عن الخطاب، فلم تعد الحاجة قائمة لتخصيص فئة دون بقية لا وجود لها. فحذف ألف " أَيُّهَ "المؤمنون لزوال أسباب وجودها.

الموضع الثاني: سورة الزخرف (يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ): (وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ {٤٩} الزخرف، فمناداة قوم فرعون لموسى عليه السلام؛ بـ" يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ"؛ كان بعد الموقف الذي قتل فيه جميع السحرة، فلم يعد هناك ساحر في نظرهم بعد قتل فرعون لهم غير موسى، فخاطبوه بالساحر الذي لا ساحر غيره، فلم يعد للتخصيص مكانًا دون بقية قد فنيت عندهم ولا وجود لها؛ فلما يعد السبب لوجود الألف قائمًا، فسقطت ألف المد من" أَيُّهَ " الساحر.

الموضع الثالث: سورة الرحمن (أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ): الثقلان هما الإنس والجن، وهما الجنسان المكلفان بالعبادة، ويوم القيامة تكون المحاسبة لهما جميعًا بلا إستثناء أي فرد منهم، فالفراغ لمحاسبتهم جميعًا، وليس لفئة أو فئات منهم فقط، وأسباب وجود الألف غير قائمة ولا وجود لها، فقد حُذفت لأجل ذلك ألف " أَيُّهَ " الثقلان. وما عدا هذه المواضع الثلاثة، فقد ثبتت في" أَيُّهَا " ألف مدها. لأن الخطاب دائمًا موجه لفئة خاصة قائمة من الناس دون غيرهم.

سؤال رقم ٢٩٨٩ / كم مرة وردت كلمة (فَخُذْ)؟.

الجواب رقم ٢٩٨٩ / وردت (فَخُذْ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأعراف يوسف):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًاۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٦٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٧٨ ﴾ يوسف.

الضبط /

في البقرة لما إبراهيم عليه السلام أخذ أربعة من الطير، وفي الأعراف لما كلم الله موسى وقال له أنه اصطفاه على الناس برسالته وكلامه وأن يأخذ ما آتاه الله، وفي يوسف لما كلم إخوة يوسف أن يأخذ أي أحد منهم ولا يأخذ بنيامين.

سؤال رقم ٢٩٩٠ / كم مرة وردت كلمة (نَجِيًّا)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٠ / وردت (نَجِيًّا) مرتان في السور (يوسف- مريم):-

١- ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ٨٠ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ٥٢ ﴾ مريم.

الضبط /

١- معناها في سورة يوسف: (نَجِيًّا): متناجين، متشاورين. و (خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ) اعتزل الإخوة يتناجون. والاسم النَّجوى والنَّجو والنَّجِيُّ وهو السر بين إثنين.

٢- بينما معناها في سورة مريم: أي قرب موسى عليه السلام وكلمه مناجيا له، أي: وقرَّبناه فشرَّفناه بمناجاتنا له. وفي هذا إثبات صفة الكلام لله - تعالى - كما يليق بجلاله وكماله.

فائدة /

(فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ...(٨٠)): وهنا وردت بالفاء (فَلَمَّا) أي سرعة يأسهم لما رأو من عزم يوسف على رأيه.

سؤال رقم ٢٩٩١ / كم مرة وردت كلمة (كَبِيرُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٩٩١ / وردت (كَبِيرُهُمْ) مرتان في السور (يوسف- الأنبياء):-

١- ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ٨٠ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

طبعا (كَبِيرُهُمْ) واضحة ما المقصود منها في كل سورة من السياق: ففي سورة يوسف: أخوهم الأكبر سنا، أما في الأنبياء: إبراهيم يخاطب قومه ويحاجهم لما قالوا من فعل هذا بأصنامهم فقال إبراهيم عليه السلام (قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا) أي كبير الأصنام.

سؤال رقم ٢٩٩٢ / أين وردت (قَدْ أَخَذَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٢ / وردت (قَدْ أَخَذَ) مرتان في السور (يوسف- الحديد):-

١- ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الحديد: ٨

الضبط /

١- بالواو (وَقَدْ) في الحديد ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الموضعين جاء الميثاق فانتبه: بعدها في سورة يوسف (عَلَيْكُم مَّوْثِقًا) وبعدها في الحديد (مِيثَٰقَكُمْ): العين من (عَلَيْكُم) قبل الميم من (مِيثَٰقَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٩٩٣ / اضبط مواضع (وَمِن قَبْلُ)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٣ / وردت (وَمِن قَبْلُ) مرتان في السور (هود - يوسف):-

١- ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في سورة هود (كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ) وبعدها في سورة يوسف (مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ): الكاف من (كَانُوا۟) قبل الميم من (مَا فَرَّطتُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في هود المقصود به هم قوم لوط، بينما في يوسف الذي قالها هو كبير الإخوة لإخوته يذكرهم بالميثاق الذي قطعوه مع أبيهم.

سؤال رقم ٢٩٩٤ / اضبط مواضع الكلمة (يَأْذَنَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٤ / وردت (يَأْذَنَ) مرتان في السور (يوسف- النجم):-

١- ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ النجم.

الضبط / بعدها في سورة يوسف (لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى) نربط الياء من كلمة (لِىٓ) مع ياء يوسف، وبعدها في النجم (ٱللَّهُ) نربط الهمزة منه مع همزة النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (يَأْذَنْ) بسكون النون في سورة الشورى الآية (٢١):﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ ، فانتبه.

سؤال رقم ٢٩٩٥ / اضبط مواضع (ارْجِعُواْ – فَارْجِعُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٥ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- (ٱرۡجِعُوٓاْ) وردت ثلاث مرات في السور (يوسف – النور – الحديد)، بينما (فَٱرۡجِعُواْ) بالفاء وردت مرتين جاءت في نفس آية النور مباشرة بعد كلمة (ٱرۡجِعُوٓاْ) وجاءت في الأحزاب.

٢- في **يوسف**: قالها كبير الإخوة لإخوته أن يرجعوا إلى أبيهم ويحكوا له قصة بنيامين، وفي **النور** في عدم دخول البيوت إلا بعد الإستئذان وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا، وفي **الأحزاب**: واذكر -أيها النبي- قول طائفة من المنافقين منادين المؤمنين من أهل "المدينة": يا أهل "يثرب" (وهو الاسم القديم "للمدينة") لا إقامة لكم في معركة خاسرة, فارجعوا إلى منازلكم داخل "المدينة"، أما في **الحديد**: يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا, وهم على الصراط: انتظرونا نستضئ من نوركم, فتقول لهم الملائكة: ارجعوا

وراءكم فاطلبوا نورًا (سخرية منهم), فَفُصِل بينهم بسور له باب, باطنه مما يلي المؤمنين فيه الرحمة, وظاهره مما يلي المنافقين من جهته العذاب. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٩٩٦ / كم مرة وردت كلمة (أَبِيكُمْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٩٩٦ / وردت (أَبِيكُمْ) أربع مرات في السور (يوسف ثلاث مواضع - الحج آخر آية من السورة):-

١- ﴿ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- الموضع الأول: لما قال الإخوة (ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ)، والثاني قالها يوسف عليه السلام للإخوة لما جهزهم وقال (ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ)، والثالث قالها كبيرهم (ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ): إذن: (**مؤامرة قتله ثم التجهيز فالرجوع**).

٢- وموضع الحج علامته أنه ورد في آخر آية من السورة (وهذا سهل): (مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ).

سؤال رقم ٢٩٩٧ / أين وردت كلمة (فَقُولُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٧ / وردت (فَقُولُواْ) مرتان في السور (آل عمران – يوسف):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / بعدها في سورة آل عمران (ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) وبعدها في سورة يوسف (يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ): الهمزة من (ٱشْهَدُواْ) قبل الياء من (يَٰٓأَبَانَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٩٩٨ / اضبط مواضع (وَمَا شَهِدْنَا – مَا شَهِدْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- (وَمَا شَهِدْنَآ) بالواو في سورة يوسف: نربط الواو منها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والنمل لا واو فيها فأتت (مَا شَهِدْنَا) بلا واو.

٢- في يوسف: ارجعوا أنتم إلى أبيكم, وأخبروه بما جرى, وقولوا له: إن ابنك

"بنيامين" قد سرق, وما شهدنا بذلك إلا بعد أن تَيَقَّنَّا, فقد رأينا المكيال في رحله.

٣- وفي النمل: قال هؤلاء التسعة بعضهم لبعض: تقاسموا بالله بأن يحلف كل واحد للآخرين: لنأتينَّ صالحًا بغتة في الليل فنقتله ونقتل أهله, ثم لنقولَنَّ لوليِّ الدم مِن قرابته: ما حضرنا قتلهم, وإنا لصادقون فيما قلناه. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٢٩٩٩ / كم مرة وردت كلمة (حَافِظِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٩٩ / وردت (حَافِظِينَ) ثلاث مرات في السور (يوسف- الأنبياء – المطففين) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" حَافِظِينَ " في يوسف الأنبياء والمطففين**):-

١- ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ المطففين.

ملاحظة / ووردت في سورة الانفطار بزيادة اللام في الآية (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ {١٠} كِرَامًا كَاتِبِينَ {١١}) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٠٠٠ / (ارْجِعُواْ إِلَى أَبِيكُمْ (٨١) يوسف) (اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي (٩٣) يوسف) ما الفرق بين ارجعوا واذهبوا؟.

الجواب رقم ٣٠٠٠ / لو قال ارجعوا بقميصي كان معناه أن القميص كان معه، مثل (اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨) النمل)، إرجع به يعني احتمال أن القميص كان معه، هم يرجعون لكن القميص لم يكن معهم قال اذهبوا بقميصي. (ارْجِعُواْ إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَا أَبَانَا (٨١) يوسف)

قال ارجعوا إلى أبيكم من حيث المعنى هو رجوع لكن قال اذهبوا بقميصي حتى لا يوهم أن القميص كان معهم قال (اذهبوا به) الذهاب به ليس معناه كان معهم أما ارجعوا به معناه كان معهم. (اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَـذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي (٩٣)) قميصي وأبي تعاطف بينهما حتى يعود بصيراً ولو لم تكن هذه العلاقة كيف يرجع بصيراً؟ علاقة التعاطف. لما قال ارجعوا قال أبيكم ولما قال بقميصي قال أبي، نفس الضمير، قميصي – أبي، ارجعوا – أبيكم، تناسب دقيق. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٠٠١ / اضبط مواضع (يَأْتِيَنِي – يَأْتِينِي)؟.

الجواب رقم ٣٠٠١ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ النمل: ٣٨

الضبط /

(يَأْتِيَنِي) بفتح الياء الثانية في سورة يوسف، وبالسكون في النمل (يَأْتِينِي) والفتح مقدم على السكون.

ملاحظة /

وردت (قَالَ إِنَّمَا) ثمان مرات في السور (المائدة ٢٧ – هود ٣٣ – يوسف ٨٦ – مريم ١٩ – القصص ٧٨ – العنكبوت ٢٥ – الزمر ٤٩ – الأحقاف ٢٣) ولا داعي لحصرها، ولكن فقط أنوه إلى أنه موضع العنكبوت هو الوحيد الذي ورد بالواو (وَقَالَ إِنَّمَا).

سؤال رقم ٣٠٠٢ / اضبط مواضع (وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٠٢ / وردت (وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأعراف: ٦٢ - ٦٣

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يوسف: ٨٦ - ٨٧

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ) نربط العين من كلمة (أَوَعَجِبْتُمْ) مع عين الأعراف، وبعدها في سورة يوسف (يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ) نربط السينات من (فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ) مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أيضًا نربطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَوَعَجِبْتُمْ) قبل الياء من (يَٰبَنِيَّ).

سؤال رقم ٣٠٠٣ / كم مرة وردت كلمة (يَا بَنِيَّ)؟.

الجواب رقم ٣٠٠٣ / وردت كلمة (يَا بَنِيَّ) ثلاث مرات في السور (البقرة – يوسف موضعان)، ولاحظوا معي كيف أنَّ جميع المواضع من قالها هو يعقوب عليه السلام، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" يَا بَنِيَّ " ثلاثةٌ في القرآن قالها يعقوب في يوسف والعوان**):-

١- ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ ..... ﴿٦٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ٣٠٠٤ / اضبط مواضع (اذْهَبُواْ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٣٠٠٤ / لم ترد كلمة (اذْهَبُواْ) إلا في سورة يوسف مرتان وكلاهما في نفس الصفحة (٢٤٦):-

١- ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ يوسف: ٩٣

الضبط /

١- الأولى قالها يعقوب عليه السلام لأنه قال قبلها (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ....)، أما الثانية فقالها يوسف عليه السلام.

٢- بعدها في الموضع الأول (فَتَحَسَّسُواْ) نربط الواو منها مع واو أول، وبعدها في الموضع الثاني (بِقَمِيصِي) نربط الياء منها مع ياء ثاني على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٣٠٠٥ / كم مرة وردت (وَأَخِيهِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٠٥ / وردت (وَأَخِيهِ) أربع مرات في السور (يونس – يوسف موضعان في نفس الصفحة - المعارج) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**عرج يونس على يوسف** " وَأَخِيهِ "):-

١- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ ﴾ المعارج: ١١ - ١٢

فائدة ١ /

في سورة يونس المقصود فيها موسى عليه السلام وأخيه وهارون، بينما في يوسف فأكيد المقصود هما يوسف عليه السلام وأخيه وبنيامين، بينما في المعارج فهو عام للناس جميعا لأنه من مواقف يوم القيامة.

فائدة ٢ /

﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ فلم يذكر الولد الثالث (الذي هو كبيرهم)- والعلم عند الله :- لأنه بقي هناك اختيارًا منه مع علمه بحاله، ولأن يوسف وأخاه كان بعدهما اضطراراً بدون اختيار منهما وأقدم عهدا من الثالث، مع جهله بحالهم ومآله، فالجرح الإختياري أقل عمقاً من الإضطراري.

سؤال رقم ٣٠٠٦ / اضبط مواضع (يَيْأَسُ – يَيْأَسِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٠٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ

ٱلْأَمْرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ الرعد.

الضبط /

في سورة يوسف (يَيْأَسُ) بضم السين ونربطها مع ضمة السين من اسم السورة (يوسُف) على قاعدة ربط حركة الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نعرف التي أتت في الرعد (يَيْأَسِ) بكسر السين.

في سورة يوسف: (لَا يَاْيْـَٔسُ):(لا) نافية (يَيْأَسُ) مضارع مرفوع، بينما في الرعد (أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ): (لم) حرف نفي وجزم (يَاْيْـَٔسِ) مضارع مجزوم.

سؤال رقم ٣٠٠٧ / كم مرة وردت (مَّا فَعَلْتُم)؟.

الجواب رقم ٣٠٠٧ / وردت (مَّا فَعَلْتُم) مرتان في السور (يوسف- الحجرات):-

١- ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الحجرات.

فائدة /

في سورة يوسف: يوسف عليه السلام يسأل إخوته عما فعلوه في أخويهم (يوسف وبنيامين)، بينما في الحجرات: يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه, إن جاءكم فاسق بخبر فتثبَّتوا من خبره قبل تصديقه ونقله حتى تعرفوا صحته؛ خشية أن تصيبوا قومًا برآء بجناية منكم, فتندموا على ذلك.

سؤال رقم ٣٠٠٨ / أين وردت (قَالَ أَنَاْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٠٨ / وردت (قَالَ أَنَاْ) خمس مرات في السور (البقرة –

الأعراف - يوسف- ص - النازعات) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" قَالَ أَنَاْ "
يوسف وبقرة الأعراف في صاد والنازعات):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٢٥٨) ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ (١٢) ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ (٩٠) ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ (٧٦) ﴾ ص.

٥- ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ (٢٥) ﴾ النازعات: ٢٣ — ٢٥

الضبط /

١- بعدها في البقرة (أُحْىِۦ وَأُمِيتُ): وهذه قالها النمرود في محاجته لإبراهيم عليه السلام لما قال له (إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ).

٢- تم ضبط موضعي الأعراف وص في السؤال (١٩١٦).

٣- بعدها في سورة يوسف (يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى) قالها يوسف عليه السلام لإخوته: نربط يوسف مع يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بقي لدينا موضع النازعات وهو الوحيد الذي ورد بزيادة الفاء (فَقَالَ أَنَا۠): وانظر بداية الآية قبله (فَحَشَرَ فَنَادَىٰ) وبداية الآية بعدها (فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ)

كلاهما بالفاء فنربطهما مع فاء (فَقَالَ أَنَا۠) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

مواضع (قَالَ أَنَا۠) في القرآن الكريم	
البقرة / قالها النمرود لإبراهيم خلال المحاججة	قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ
الأعراف و ص / وهي من قول إبليس	قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ
يوسف / قالها يوسف عليه السلام لإخوته	قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ
النازعات / قالها فرعون / قبلها فاء وبعدها فاء	فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ

ملاحظة /

وردت (قَالَ إِنَّا) همزة (إِنَّا) مكسورة مرة واحدة فقط في سورة الحجر الآية

(٥٢):﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ٥٢﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٣٠٠٩ / اضبط مواضع (وَهَذَا - هَذَا أَخِي)؟.

الجواب رقم ٣٠٠٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠﴾ يوسف.

٢- ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣﴾ ص.

الضبط / بالواو (وَهَٰذَآ) في سورة يوسف: نربطها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا نربطها على قاعدة

زيادة الواو في الموضع الأول، وبضبط هذا الموضع نعلم أنها جاءت في ص بلا واو (هَذَا أَخِي).

سؤال رقم ٣٠١٠ / اضبط مواضع (لَقَدْ - قَدْ مَنَّ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٣٠١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- باللام في آل عمران (لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ) وبحذفها في يوسف (قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ): نربط لام (لَقَدْ) مع لام آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، واسم سورة يوسف ليس فيها (ال) فأتت فيها (قَدْ).

٢- بعدها في آل عمران (عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ) أتت بالجمع للمؤمنين، بينما جاء بعدها في سورة يوسف (عَلَيْنَآ) والمقصود يوسف عليه السلام وأخيه بنيامين.

سؤال رقم ٣٠١١ / ما الفرق بين استغفار يوسف لإخوته واستغفار يعقوب لأبنائه في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٣٠١١ / قال الله تعالى على لسان يوسف عليه السلام (قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ {٩٢}) وقال على لسان يعقوب عليه السلام (قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ {٩٨}) ولو نظرنا في سياق الآيات وموقف إخوة يوسف معه لوجدنا أنهم قالوا (قَالُواْ تَاللّهِ

لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ {٩١}) هم لم يسألوه المغفرة وإنما هو الذي دعا لهم بالمغفرة دون أن يسألوه حتى أنهم لم يذكروا الخطيئة التي ارتكبوها بحق يوسف كما فعلوا مع أبيهم (وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ) وإنما جاءت (إن) مخففة. أما مع أبيهم قالوا (قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ {٩٧}) وجاءت (إنّا) مشددة الإقرار بالخطيئة آكد في توجيه الكلام مع أبيهم. ويعقوب عليه السلام لم يستغفر لهم ولكن وعدهم بالإستغفار لأن فعلتهم مع يوسف لم تكن عاقبتها على يوسف كما كانت على أبيهم فيوسف عليه السلام أصبح عزيز مصر وبيده الأمر والنهي أما تأثير فعلة إخوة يوسف على أبيهم فكان أعظم لأنه أُصيب بالعمى والأسى والحسرة على ولده ولا يزال قلب يعقوب عليه السلام فيه أسى وفي نفسه شيء كثير من الحزن والأسى لذا أجّل الإستغفار في قوله (قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ {٩٨}) سوف يعني للمستقبل، سوف أبعد من السين وآكد هذا يدل على عمق هذه الفعلة وشدتها في نفسه، طلبوا منه أن يستغفر لهم (يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا) فقال (سوف) أما يوسف لم يطلبوا منه الاستغفار فقال (يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ) كأنها هذه الفعلة جرّت على أخيهم خيراً فصار عزيز مصر لكن جرّت على أبيهم الحزن فلا شك أن أثرها على أبيهم أشد من أثرها على يوسف فتكلموا بالأثر الناتج عن الفعلة لأنه استفاد من فعلة إخوته معه. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٠١٢ / كم مرة وردت (عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ)؟.

الجواب رقم ٣٠١٢ / وردت (عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) مرتان في السور (يوسف- الزخرف):-

١- ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

قبلها في سورة يوسف (لَا تَثْرِيبَ) نربط الياء منها مع ياء يوسف، وقبلها في الزخرف (لَا خَوْفٌ) نربط الخاء والفاء منها مع الخاء والفاء من الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٠١٣ / اضبط مواضع (يَغْفِرُ اللّهُ - يَغْفِرَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٣٠١٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ ﴾ محمد.

٥- ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (يَغْفِرَ ٱللَّهُ) بفتح الراء حيث تكررت أربع مرات في السور (التوبة – النور – مُحَمَّد – المنافقون)، وورد بضم الراء (يَغْفِرُ ٱللَّهُ) فقط

في سورة يوسف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا نربطها مع ضمات حروف اسم السورة: يُوسُفُ.

٢- تم ضبط موضعي التوبة ومُحَمَّد في السؤال (٢٤٢٧).

٣- في يوسف قالها يوسف عليه السلام لإخوته أن الله سيغفرُ لهم.

٤- في النور: أي لا يحلف أهل الفضل في الدين والسَّعَة في المال على ترك صلة أقربائهم الفقراء والمحتاجين والمهاجرين، ومنعهم النفقة؛ بسبب ذنب فعلوه, ولْيتجاوزوا عن إساءتهم، ولا يعاقبوهم. ألا تحبون أن يتجاوز الله عنكم؟ فتجاوزوا عنهم. والله غفور لعباده، رحيم بهم. وفي هذا الحثُّ على العفو والصفح، ولو قوبل بالإساءة.

٥- في المنافقون: سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله -أيها الرسول- أم لم تطلب لهم, إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبدًا.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (يَغْفِرُ اللّهُ – يَغْفِرَ اللّهُ)	
السورة	الصيغة
التوبة	إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ
يوسف	قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ / قالها يوسف لإخوته
النور	وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ
مُحَمَّد	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ
المنافقون	سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ
الأصل أن ترد (يَغۡفِرَ ٱللَّهُ) بفتح الراء حيث تكررت أربع مرات في السور (التوبة – النور – مُحَمَّد – المنافقون)، وورد بضم الراء (يَغۡفِرُ ٱللَّهُ) فقط في سورة يوسف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا نربطها مع ضمات حروف اسم السورة: يُوسُفُ.	

سؤال رقم ٣٠١٤ / كم مرة وردت (وَأْتُونِي) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠١٤ / وردت (وَأْتُونِي) مرتان في السور (يوسف- النمل):-

١- ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾﴾ يوسف.

٢- ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ النمل: ٣٠ - ٣١

الضبط /

١- بعدها في سورة يوسف (بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ) وبعدها في النمل (مُسْلِمِينَ): الباء من (بِأَهْلِكُمْ) قبل الميم من (مُسْلِمِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط الميم والنون واللام من كلمة (مُسْلِمِينَ) مع الميم والنون واللام من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٠١٥ / ما الفرق بين (فَصَلَتِ - فُصِّلَتْ)؟.

الجواب رقم ٣٠١٥ / نلاحظ أن (فَصَلَتِ) وردت فقط في سورة يوسف، بينما (فُصِّلَتْ) وردت في بداية سورة هود وموضعان في سورة فصلت جاء بعدها في الموضعين كلمة (ءَايَٰتُهُۥ) فانتبه يالبيب:-

١- ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾﴾ هود.

٢- ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾ يوسف.

٣- ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾ فصلت.

٤- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۝٤٤﴾ فصلت.

الضبط /

١- معناها في هود وفصلت: أي بُيِّنَتْ بِالأَحْكَامِ وَالْمَوَاعِظِ: كتاب بُيِّنت آياته تمام البيان، وَوُضِّحت معانيه وأحكامه, قرآنًا عربيًا ميسَّرًا فهمه لقوم يعلمون اللسان العربي.

٢- ومعناها في يوسف: ولما خرجت القافلة من أرض "مصر", ومعهم القميص قال يعقوب لمن حضره: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تسفهوني وتسخروا مني, وتزعموا أن هذا الكلام صدر مني من غير شعور. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٠١٦ / كم مرة وردت (أَبُوهُم) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٣٠١٦ / وردت مرتين وكما يلي:-

١- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦٨﴾ يوسف.

٢- ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ۝٩٤﴾ يوسف.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (أَمَرَهُمْ) وقبلها في الثاني (قَالَ): الهمزة من (أَمَرَهُمْ) قبل القاف من (قَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ الآيتين ابتدءا بـ (وَلَمَّا) فاجعل كلمة (أَبُوهُمْ) علامة على موضعي (وَلَمَّا).

سؤال رقم ٣٠١٧ / ما دلالة استخدام الفعل أجد مع الرائحة مع العلم أنها تُشم في الآية: (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ (٩٤))؟.

الجواب رقم ٣٠١٧ / هو كأنه كان الريح ضائعاً فوجده. هو فعلاً كان ضائعاً فوجده، يوسف كان ضائعاً، هذه حصلت في ضياع يوسف لا يعلم أين هو (يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ (٨٧) يوسف) إذن كان ضائعاً ورائحته ضائعة معه فوجده.

مع أنَّ الريح كانت في القميص وهي تُشمّ؟! هي تُشمّ ولكن هذه إلتفاتة لطيفة للدلالة على أن الريح كانت ضائعة فوجدها. ثم وجد هي ليست للأشياء المادية فقط، ليس بالضرورة (لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤) النساء) (وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ (٣٩) النور) (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا (٤٤) ص) (وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً (٧٧) الإسراء) (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) الضحى) وجد عامة، وجد تأتي للأمور المادية وتأتي للأمور القلبية والأمور الأخرى. وهي من أفعال القلوب.

ما أفعال القلوب؟ ظنّ وأخواتها، قلبية، الظن أمر قلبي والعلم أمر قلبي ليست ملموسة. بعض الأفعال قد يكون أصلها مادي. حسب وظن وزعم وخال هذه قلبية. وجد تكون للأمور المادية مثل وجدت الكتاب، هذا يأخذ مفعول به بينما إذا صار قلبياً يأخذ مفعولين.

وجدت الكتاب هذا ليس قلبياً؟ وجدت الحق واضحاً، هذا قلبي ليس ملموساً.

إذن: وجد ليست بالضرورة لأشياء مادية ملموسة. فالمقام يقتضي، كان يوسف ضائع إذن رائحته ضائعة غير موجودة، لما جاء القميص ووُجِد وجدت رائحته معه دلالة على ضياع. الشمّ ليس فيه هذا الأمر، يشم عادي لكن أجد كان ضائعاً فوجده. وجدت الشيء يعني كان ضائعاً. الشم لا يؤدي هذا المعنى وليس فيه ناحية

نفسية التي تدل على الضياع أنه كان مفقوداً ضائعاً فوجده. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٠١٨ / ما الفرق بين يأت ويرتد في سورة يوسف (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَـذَا فَـأَلْقُوهُ عَلَـى وَجْـهِ أَبِي يَأْتِ بَصِـيرًا وَأْتُـونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِـينَ (٩٣)) (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٩٦))؟

الجواب رقم ٣٠١٨ / هي وردت في مكانين (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣)) (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) يأتي من أتى – يأتي هي في الأصل بمعنى جاء مع فارق بين المجيء والإتيان يتناسب مع الجيم. لاحظ هذه الجيم والألف والهمزة، أتى: الهمزة والتاء والألف الذي يقابل التاء والجيم. الجيم انفجاري، مجهور، قوي. التاء انفجاري، مهموس. فالإتيان أخف من المجيء، المجيء يحتاج إلى قوة، إلى جهد (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَـذَا فَـأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي) والقميص قميص يوسف وليس قميصاً توارثه عن الأنبياء من قبله كما يقول بعض الناس فهو قميصه لأن عادة بعض الناس ملبسه يكون له رائحة معينة، رائحة جسمه فممكن أن تعرف من أولادك هذا القميص لفلان أو لفلان من رائحته، (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا) إذا ألقوه على وجهه سيكون بصيراً وسيأتي إلي في هيئة مبصرة سيأتي بشكل هادئ. يقوّي هذا المعنى أنه يراد به المجيء إليه بأنه يأتي وهو مبصر لأنه قال بعد ذلك (وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ) فعطف عليه أتوني وعناه أنه سيأتي إلي مبصراً.

(فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ) وجاء بكلمة جاء لأنه بذل جهداً في المسير فمجيء هذا البشير كان فيه جهد حتى يأتي إلى والد يوسف مسرعاً لأنه بذل جهداً في السرعة

(فَلَمَّا أَنْ جَاءَ) كأنه يدخل عليها الاستقبال فوصل وأدخلها على الماضي، (أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) ارتد بمعنى رجع إلى حاله الأولى. ارتد هو يعقوب أي رجع مبصراً فالفاعل في الحالتين هو سيدنا يعقوب يأتي بصيرا أي يعقوب وفارتد بصيرا وليس نظره فيعقوب ارتد بصيرا أي رجع بصيرا فالردة هي العودة إلى الحال الأول ومنه المرتدون لأنهم رجعوا عن الإسلام إلى الكفر وإلى ما كانوا عليه. فارتد بصيرا أي رجع إلى ما كان عليه من الإبصار.

هنا قد يقول قائل ما الداعي؟ كان من الممكن أن يدعو يوسف عليه السلام الله تعالى أن يعيد البصر إلى أبيه لأن القميص لا يؤدي شيئاً وليس فيه علاج لكن كأن القرآن الكريم يريد أن يعلمنا من تصرفات هؤلاء الأنبياء أن الأمور ينبغي أن تكون بأسبابها، ينبغي أن نقدم أسباباً، أن تكون هنالك مادة معينة كأنها علاج حتى لا يجلس الإنسان وهو مريض لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: "تداووا فإن الله سبحانه وتعالى ما جعل داء إلا جعل له دواءً إلا الهرم" حتى لا يتكل الإنسان ويقول أن الله تعالى هو الذي يشفيني. صحيح إبراهيم عليه السلام قال (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٨٠ الشعراء) هو يشفيني بسببٍ من الأسباب كما أنه شفى يعقوب بسبب قميص يوسف ابنه فهنالك سبب صحيح أن القميص ليس ذلك العلاج الطبي فهو قماش سقط على وجهه فما علاقته بالإبصار؟.

مداخلة من المقدم: وبخصوص هذا الموضوع هنالك بحث مؤخراً بخصوص علاج بعض أمراض العين بالعرق و الباحث الدكتور عبد الباسط من المركز القومي للبحوث قال هذا الكلام وكان مرجعه هذه الآية فأخذ العرق وحلله في مختبرات ومعامل وتوصل إلى مادة تعالج بعض أمراض العين.

تعليق الدكتور حسام: هذا كله كلام جيد نحن لا نعترض عليه لكن نقول هذا الدين يبنى على الحقائق اليقينية فهذا دين علم وليس دين تهويمات بحيث أنك إذا

ذكرت أمراً تستدل به ينبغي ألا يكون هنالك مجال لنقضه لأنك تستدل بدين الله. نحن نقول هذا دين الله منهج حياة انظروا أي منهج في الدنيا يقيم حياتكم على الخير والسعادة في الدنيا والآخرة اءتونا به. إسلامنا يقيم حياتكم على الخير، ينظمها بنقاء ونظافة وسعادة في الدنيا والآخرة. وهذه أدلة لكن عندما يكون هنالك شيء فيه مجال علمي غير قابل للنقض. فهذا الكلام ممكن أي واحد وهو جالس في المقهى يقول لك يا أخي من مصر إلى سيناء هذا القميص يركض به هذا الرجل فمن أين يبقى عرق فيه؟ من أين تبقى قطرات فيه؟ ألم تجففه الشمس؟ فما دام هناك اعتراض أنا لا أحتج بهذا فديننا أسمى من هذا. في الحقيقة مع إجلالي وتقديري لكل المشتغلين بالإعجاز العلمي أنا أجلهم وأحترمهم لكن ينبغي أن نضع نصب أعيننا هذا أنه لا يكون ما نقدمه عرضة للاعتراض حتى في اللغة نحن عندما نقول هذا الحرف كذا وهذا الحرف كذا ليعترضوا علينا أنا عندما أقول هذا الصوت مجهور الدنيا كلها في كل لغات الدنيا هذا مجهور وليس مهموساً فعندما أقول مهموس يعني هذا مهموس والمجهور أميز من المهموس لأن المجهور يصحبه اهتزاز وترين. فعندما نقدم شيئاً نريد أن نقدم شيئاً لا مجال فيه للنقض وإلا نرجع إلى كونه منهج حياة هذا نظام اجتماعي ونظام أخلاقي ونظام سياسي ونظام اقتصادي ونظام ديني ونظام روحي. هذا إسلامنا هو هكذا وفيه هذه الأمور فنتجنب تجنباً كلياً حقيقة الأمور غير الحاسمة، غير القاطعة لأنه يأتي من يعترض. فهذا حقيقة أمر حاسم أنه ينبغي أن نتخذ أسباباً وإن كانت هذه الأسباب في ظاهرها يسيرة كما قلنا في مرة ماضية عندما يقول لمريم عليها السلام (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ مريم) الرطب لا يأتي لوحده، هزي جذع النخلة وهل تستطيع أن تهز جذع نخلة هل تستطيع أن تهز غصناً وهي ولدت حديثاً؟ هي مجهدة متعبة وقد كان يأتيها رزقها وهي قوية من غير أسباب فالله سبحانه وتعالى يؤتي الرزق من غير سبب لكن

الأصل الأسباب تضع يدها على النخلة، تدفع النخلة، تهتز النخلة لا بقوتها وإنما بأمر الله سبحانه وتعالى فتساقط الرطب عليها وتأكل. ويقول الله سبحانه وتعالى (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ ص) وهذه نحن شرحناها حتى لا يظنون أنه يجري. و (ارْكُضْ) هنا بمعنى إرفس أي إرفس الأرض والتراب برجلك حتى تخرج عين الماء. ففرج الله يأتي بأقل سبب يتبعه الإنسان فلا بد من سبب ومعه الدعاء والدعاء أيضاً سبب فالإنسان يدعو ويبذل ويتحرك وقد قلنا (الطير تغدوا خماصاً وتعود بطاناً) فهي ما جلست في عشها بل تخرج وتسعى وتتخذ الأسباب.

واللافت للنظر في هذه الآية الكريمة (يَأْتِ بَصِيرًا) (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) فلدينا أتى وجاء وارتد كلها ربما تدور في فلك دلالي واحد بمعنى الحضور أو الإتيان مع أن الفاعل واحد في حالتين وهو مع سيدنا يعقوب عليه السلام وجاء البشير فلماذا ثبت الفاعل وتغير الفعل؟

(يَأْتِ بَصِيرًا) لأنه فيه معنى المجيء الذي لم يشأ أن يجعل فيه قوة أو جهداً أو تعباً كأنه يريد منهم ألا يتعبوه أي يأتي بصيراً (وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ) أي تأتونا بهيئة الذي لا يجهد نفسه ويتعب. لأن قلنا أتى وجاء معناهما متقارب المجيء فيه جهد كالجهد المبذول في إخراج الجيم أكثر من الجهد المبذول في إخراج التاء لأن كلاهما شديد: الجيم والتاء والجيم فيه إضافة اهتزاز الوترين الصوتيين فمن هنا جاءت كلمة أتى و يأتي وقال (وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ) ما قال جيئوني بأهلكم لأنه لا يريد أن يثقل عليهم. فالمجيء فيه ثقل ولم يرتد بصيرا لأن ارتد فيه رجوع وهو يريد أن يأتي إليه. لو قال يرتد بصيراً أي في مكانه أين معنى المجيء؟ هو يريد معنى الإتيان إليه قال ألقوه على وجه أبي يأتي إلي وهو مبصر واءتوني ببقية أهلكم. هذا الإيتاء ولابد أن يقول ارتد بمعنى رجع إلى حاله الأول ولا تصلح كلمة أخرى ويقصد يعقوب وليس البصر فرجع يعقوب عليه السلام بصيراً، رجع ذا بصرٍ، كان غير ذي بصر، كان أعمى فرجع مبصراً فارتد

يعقوب بصيراً ولا تستقيم غير كلمة ارتد هنا. فلو قال صار بصيراً كأنه لم يكن بصيراً من خِلقته ثم صار بصيراً. حتى كلمة أصبح تعطي نفس معنى صار فيه نوع من التحول بينما ارتد أي رجع إلى حاله..والذي يقول أن القرآن فيه تكرار وأن فيه أحرف متشابهة يصح أن يوضع بعضها مكان بعض هذا يدل على قلة معرفة بالعربية وقلة معرفة بتاريخ القرآن وتاريخ الإسلام فلو كان هذا الذي يقولونه صحيحاً كما قلت مرة لطار المشركون به وقالوا هذا الكلام ليس دقيقاً، ليس صحيحاً، هذا ممكن أن نعترض عليه لكن سكوت فصحاء العرب أمام القرآن ليس إسكاتاً من الله سبحانه وتعالى وإنما بسبب القرآن نفسه فالقرآن هو الذي ألجمهم وليس كُن فيكون لأن هذا الدين لم يتعامل معه رب العزة بكلمة كن فيكون حتى مع أشرف خلقه جعله يتحرك ويذهب ويصلي في الليل وتتفطر قدماه ويذهب على المكان الفلاني ويسقط في الحفرة في المعركة وتدخل في وجنته الشريفة الحديدة وتكسر رباعيته ولا يوجد كلمة كُن هنا. ففي هذا الدين التطبيق العملي فهذا الدين ليس دين كسالى ونائمين ينتظرون النصر من الله كأنه يشغل الله سبحانه وتعالى جندياً عنده- وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً- اللهم أغرق سفنهم احرق ديارهم، يتّم أولادهم...الخ ما هذا الكلام؟ أنت ينبغي أن تجتهد وأن تبني بلادك وعند ذلك تقف في وجه أعداء الإسلام فاعمل أنت، ابني كيانك بناءً سليماً علمياً صالحاً وعند ذلك تقف في وجه كل هؤلاء الطغاة وكل هذا الطغيان القادم من وراء البحار. وهذا التأمل في كتاب الله عز ومراجعة العلماء ومراجعة المصادر الموثقة في هذا كما قلنا مراجعة أهل العلم الموثقين يؤدي بنا إلى هذا الاطمئنان والاستقرار إلى ما في كلام الله سبحانه وتعالى،وفي آيات متتالية يأتي وجاء واتوني فارتد وكلها تدور في فلك دلالي واحد ولكن كل واحدة في مكانها لا يصلح غيرها فكل كلمة عاشقة مكانها في القرآن.

(**د. حسام النعيمي**).

سؤال رقم ٣٠١٩ / أين وردت (أَن جَاء) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠١٩ / وردت (أَن جَاء) مرتان في السور (هود – يوسف):-

١- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

في هود: إبراهيم عليه السلام جاء بعجل حنيذ لضيوفه الرسل، بينما في يوسف: فهو البشير (من يُبشِّر يعقوب بأن يوسف حيٌّ) الذي جاء وألقى قميص يوسف عليه السلام على وجه يعقوب عليه السلام فارتد بصيرا.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي/

في سورة يوسف (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٩٦)) ذكر (أن) مناسب لقوله تعالى (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٩٤)) الآن يعقوب عليه السلام في حالة ترقّب وانتظار ففصل بينهما مناسباً لحالة الشعور بالانتظار والترقب التي كان عليها يعقوب عليه السلام وهذه الحالة لاحظها القدماء فقالوا أن هذا الفصل لأنَّه كان ينتظر ويترقب ولا شك أن الشعور بالوقت يختلف من إنسان إلى إنسان بحسب الظروف التي هو فيها ويعقوب عليه السلام كان يستطيل الوقت ففصل بينهما. ففصل بين لما والبشير إشارة إلى طول المدة.

أن للإطالة ويقولون للتوكيد لكن التوكيد له مواطن عندهم والقياس أن تُزاد (أن) بعد (لَمَّا) إن شئت أن تأتي بها فلا حرج ويقولون إنها زائدة والزيادة للتوكيد في الغالب مع أنها ليست بالضرورة للتوكيد فالزيادة لها أغراض فقد تكون تزيينية أو

زيادة لازمة أو تكون لأمور أخرى منها التنصيص على معنى معين وهي كلها أمور نحوية.

سؤال رقم ٣٠٢٠ / كم مرة وردت (عَلَى وَجْهِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٢٠ / وردت (عَلَى وَجْهِهِ) ثلاث مرات في السور (يوسف- الحج – الملك):-

١- ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

نضبط الذي جاء قبلها في السور الثلاث وبالترتيب: (ألقى القميص - وانقلب في الحج – مكبا في الملك) ولاحظ اللون الأحمر.

سؤال رقم ٣٠٢١ / كم مرة وردت (إِنِّي أَعْلَمُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٢١ / وردت (إِنِّي أَعْلَمُ) ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – يوسف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" إِنِّي أَعْلَمُ " **أن البقرتين لـ يوسف**):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًاۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- موضعي البقرة في نفس الصفحة (٦) فانتبه: بعدها في الأول (مَا لَا تَعْلَمُونَ) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) نربط الياء من كلمة (غَيْبَ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٢- في البقرة (إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) وفي سورة يوسف (إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ): جاءت بصيغة أطول في سورة يوسف بزيادة (مِنَ ٱللَّهِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٠٢٢ / اضبط مواضع (اسْتَغْفِرْ - فاسْتَغْفِرْ لَنا)؟.

الجواب رقم ٣٠٢٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًاۢۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- بالفاء (فَٱسْتَغْفِرْ) في الفتح: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في يوسف قالها إخوة يوسف لأبيهم، وفي الفتح قالها المخلفون من الأعراب.

سؤال رقم ٣٠٢٣ / كم مرة وردت (ذُنُوبَنَا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٢٣ / وردت (ذُنُوبَنَا) أربع مرات في السور (آل عمران ثلاث مواضع – يوسف):-

١- ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾ آل عمران.

٢- ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ آل عمران.

٣- ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾﴾ آل عمران.

٤- ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾﴾ يوسف.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول والثالث من آل عمران (فَٱغْفِرْ لَنَا) بينما الوسط (ٱغْفِرْ لَنَا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- في يوسف مشهور الموضع لما طلب إخوة يوسف من أبيهم أن يستغفر لهم.

ملاحظة / وردت (بِذُنُوبِنَا) مرة واحدة في سورة غافر الآية (١١): ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ٣٠٢٤ / كم مرة وردت (إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٢٤ / وردت (إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ثلاث مرات في السور (يوسف- القصص - الزمر):-

١- ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾ يوسف.

٢- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾ القصص.

٣- ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / في سورة يوسف (عقوق أبيهم)،: قالها يعقوب عليه السلام لبنيه بعدما اعترفوا بذنبهم، وفي القصص (قتل النفس): قالها موسى عليه السلام لما قتل نفسا، أما في الزمر (إسراف للذنوب): قل - أيها الرسول - لعبادي الذين تمادَوا في المعاصي, وأسرفوا على أنفسهم بإتيان ما تدعوهم إليه نفوسهم من الذنوب: لا تَيْئسوا من رحمة الله؛ لكثرة ذنوبكم, إن الله يغفر الذنوب جميعًا لمن تاب منها ورجع عنها مهما كانت, إنه هو الغفور لذنوب التائبين من عباده, الرحيم بهم.

ملاحظة / وردت كلمة (آمِنِينَ) سبع مرات في السور (يوسف ٩٩ – الحجر موضعان ٤٦ و ٨٢ – الشعراء ١٤٦ – سبأ ١٨ – الدخان ٥٥ – الفتح ٢٧) ولا داعي لحصرها، ولكني فقط أذكر الملاحظات التالية:-

١- في يوسف وأول الحجر والفتح قبلها الدخول: في يوسف دخول مصر، وأول الحجر دخول الجنة، في الفتح: دخول المسجد الحرام (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ)

٢- ثانِ الحجر: أصحاب الحجر ينحتون من الجبال بيوتا آمنين.

٣- في الشعراء: قوم صالح (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ) قبلها الترك (راء – أَتُتْرَكُونَ) مع راء الشعراء.

٤- في سبأ: قبلها السير (سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ) (سين – سِيرُوا) مع سين سبأ.

٥- في الدخان: (يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ) (دال – يَدْعُونَ) مع دال الدخان.

في القصص أتت معرفة بـ (أل) (يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ٣١) وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٣٠٢٥ / اضبط مواضع (وَقَالَ - قَالَ يَا أَبَتِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٢٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّاۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بالواو (وَقَالَ) في سورة يوسف: ونربطها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في يوسف قالها يوسف لأبيه عليهما السلام ، وفي الصافات قالها إسماعيل لأبيه عليهما السلام.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

ليس فيها مقام ذكر البر لذا قال (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ) في سورة يوسف لسببين أولاً إكراماً للأم ما قال والديه إكراماً للأم يجعلها تابعة لأن الوالدين يصير الوالدة هي التي تسجد بينما هي أكرم من الأب والأمر الآخر أن الأب أحق بالعرش فقدّم.

ما الفرق بين الوالد والأب؟ التي تلد هي الأم والوالد من الولادة والولادة تقوم بها الأم وهذه إشارة أن الأم أولى بالصحبة وأولى بالبر قبل الوالد. في الأموال يستعمل الأبوين وفي الدعاء الوالدين.

سؤال رقم ٣٠٢٦ / اضبط مواضع الكلمة (رُءۡيَـٰيَ) في سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٣٠٢٦ / وردت (رُءۡيَـٰيَ) مرتان في سورة يوسف:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَـٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَـٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الموضع الأول رآها الملك وطلب تأويلها، والموضع الثاني لما قال يوسف لأبيه يعقوب عليهما السلام هذا تأويل رؤيتي التي حدثتك عنها وأنا صغير.

٢- قبلها في الموضع الأول (أَفۡتُونِي فِي) وقبلها في الموضع الثاني (وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ): الهمزة من كلمة (أَفۡتُونِي) قبل الواو من كلمة (وَقَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- وأيضاً نضبطهما: أنه في الموضع الأول قالها الملك (نربط همزة الملك مع همزة أَفۡتُونِي)، والموضع الثاني قالها يوسف عليه السلام (نربط الواو من يوسف مع واو وَقَالَ)

سؤال رقم ٣٠٢٧ / اضبط مواضع الكلمات (جَعَلَهَا – وَجَعَلَهَا)؟.

الجواب رقم ٣٠٢٧ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَـٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بالواو (وَجَعَلَهَا) في سورة الزخرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأتت صدر آية.

٢- في سورة يوسف أتت بلا واو (جَعَلَهَا) سبقتها كلمة (قَدۡ) وأتت في سياق الآية.

سؤال رقم ٣٠٢٨ / كم مرة وردت (رَبِّي حَقًّا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٢٨ / وردت (رَبِّي حَقًّا) مرتان في السور (يوسف- الكهف):-

١- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾ ﴾ الكهف.

الضبط / ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- في سورة يوسف: قالها يوسف عليه السلام بعد تحقيق الله لرؤيته.

٢- في الكهف: قالها ذو القرنين: هذا الذي بنيته حاجزًا عن فساد يأجوج ومأجوج رحمة من ربي بالناس، فإذا جاء وعد ربي بخروج يأجوج ومأجوج جعله دكاء منهدمًا مستويًا بالأرض، وكان وعد ربي حقًّا.

سؤال رقم ٣٠٢٩ / اضبط مواضع (وَقَدۡ - قَدۡ أَحۡسَنَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٢٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ

مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط / بالواو (وَقَدۡ) في سورة يوسف ونربطها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا نضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، إذن في سورة الطلاق بلا واو (قَدۡ أَحۡسَنَ).

سؤال رقم ٣٠٣٠ / كم مرة وردت (مِن بَعْدِ أَن) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٣٠ / وردت (مِن بَعْدِ أَن) ثلاث مرات في السور (يوسف- الفتح - النجم):-

١- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفتح.

٣- ﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ النجم.

الضبط / بعدها في سورة يوسف (نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ) نربط الياء من الكلمات (ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ) مع ياء يوسف، وبعدها في الفتح (أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ) نربط الفاء منها مع فاء الفتح، وبعدها في النجم (يَأۡذَنَ ٱللَّهُ) نربط النون

كلمة (يَأْذَنَ) مع نون النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٠٣١ / ما السر الذي نتدبره في الآية (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠) يوسف) ذكر يوسف في الآية خروجه من السجن ولم يذكر خروجه من غيابت الجب فما اللمسة البيانية في ذلك؟

الجواب رقم ٣٠٣١ / هو عندما أُخرج من البئر أُخرج إلى الرق والعبودية، إذن هو أخرج من الحرية إلى الرق والعبودية، ثم من هذا البيت إلى سجن بتُهَمة مُخِلّة بالشرف، من البئر إلى الرق والعبودية ثم إلى السجن بتُهَمة مخلة بالشرف، لو من السجن إلى أن يكون عزيز مصر أيهما أولى؟

قال (إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ) هذه ليست مثل هذه، أنه يُخرج من البئر فيباع فيصبح رقيقاً ثم بهذه التُهَمة يدخل السجن بضع سنين هل هذا هو الإحسان؟ أو الإحسان أن يخرج من السجن ليكون عزيز مصر؟ طبعا الثانية.

يُخرج من السجن ليكون عزيز مصر. هل هي تُهْمة أو تُهَمة؟

تُهَمة، إبدال الواو التاء أصلها توهم وُهَمة .

تُهَمة نقول ما قولك في التُهَمة الموجهة إليك، نحن هتكنا عرض اللغة! (د. فاضل السامرائي).

وأيضًا مسألة أخرى: أنه قال لإخوته (لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) ولو ذكر واقعة البئر لكان ذلك تثريبا لهم فكان إهماله جاريا مجرى الكرم.

سؤال رقم ٣٠٣٢ / اضبط مواضع (وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٣٢ / وردت (وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) مرتان في السور (يوسف- الشعراء):-

١- ﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ يوسف: ١٠١ - ١٠٢.

٢- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الشعراء: ٨٣ - ٨٤

الضبط / بعدها في سورة يوسف قالها يوسف عليه السلام وجاء بعدها (ذَٰلِكَ مِنْ ٱلْغَيْبِ أَنۢبَآءِ)، وفي الشعراء قالها إبراهيم عليه السلام وجاء بعدها (وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْـَٔاخِرِينَ): الذال من كلمة (ذَٰلِكَ) قبل الواو من كلمة (وَٱجْعَل) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائــدة / لايفتر لسانك من دعاءٍ كدعاء يوسف ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ فإنك لا تدري مايكون عليه قلبك عند موتك.

ملاحظة / **وردت** (مِّنْ آيَةٍ) سبع مرات في السور (البقرة موضعان ١٠٦ و ٢١١ – الأنعام ٤ – الأعراف ١٣٢ – يوسف ١٠٥ – يس ٤٦ – الزخرف ٤٨) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٠٣٣ / اضبط مواضع الكلمة (أكثرهم) باختلاف تشكيلات الراء فيها في جميع مواضع القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٣٣ / وردت (أَكْثَرُهُمْ) بضم الراء ٢٢ مرة: إذا ورد قبلها (بَلْ) أو ارتبطت بما قبلها من سياق الآية فإنها تأت بضم الراء مثل (وَمَا يَتَّبِعُ) قبلها في يونس و (وَمَا يُؤْمِنُ) في يونس، (وَمَا كَانَ) كل مواضع الشعراء، و (كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ) في الروم، و (كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ) في سبأ، و (بَشِيرًا وَنَذِيرًا

﴿ فَأَعۡرَضَ ﴾ في فصلت، و ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ ﴾ في الحجرات، كل هذه المواضع التي ذكرتها مرتبطة بـ ﴿ أَكۡثَرُهُمۡ ﴾ :-

١- ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ يونس.

٣- ﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ يوسف.

٤- ﴿ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ النحل.

٥- ﴿ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾ النحل.

٦- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٤﴾﴾ الأنبياء.

٧- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ الشعراء ٨ – ٦٧ – ١٠٣ – ١٢١ – ١٣٩ – ١٥٨ – ١٧٤ – ١٩٠.

٨- ﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾ النمل.

٩- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ العنكبوت.

١٠- ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ﴿٤٢﴾﴾ الروم.

١١- ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾ لقمان.

١٢- ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ سبأ.

١٣- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الزمر.

١٤- ﴿ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾ ﴾ فصلت.

١٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الحجرات.

أما **بالفتح** (أَكۡثَرَهُمۡ) وردت ١٥ مرة: إذا ورد قبلها (وَلَٰكِنَّ) أو (أَنَّ)، والإيجاد في الأعراف (وَلَا تَجِدُ - وَإِن وَجَدۡنَآ) وإن ضبطت هذه المواضع (طبعا وهي أسهل من " أَكۡثَرُهُمۡ ") ففي الباقي أتت (أَكۡثَرُهُمۡ) عدا موضع يس (أَكۡثَرِهِمۡ) بكسر الراء، **إذن**: احفظ هذه (وَلَٰكِنَّ - أَنَّ - الإيجاد) بهذ نضبط (أَكۡثَرَهُمۡ) بالفتح وفي غيرها بالضم وموضع يس بالكسر.

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَمَا وَجَدۡنَا لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡ عَهۡدٖۖ وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾ الأعراف.

٦- ﴿ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنفال.

٧- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ يونس.

٨- ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ يونس.

٩- ﴿ أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ يَعۡقِلُونَۚ إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِۖ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الفرقان.

١٠- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ النمل.

١١- ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ القصص.

١٢- ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ القصص.

١٣- ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلۡنَٰهُ نِعۡمَةٗ مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمِۭۚ بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزمر.

١٤- ﴿ مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الدخان.

١٥- ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الطور.

ووردت (أَكۡثَرِهِمۡ) بكسر الراء والهاء مرة واحدة فقط في سورة يس: ﴿ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٧﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ أنه سبقتها (عَلَىٰٓ) حرف الجر فأتت (أَكۡثَرِهِمۡ) بالكسر (جار ومجرور).

الخلاصة:-

أَكْثَرُهُمْ	أَكْثَرَهُمْ	أَكْثَرِهِمْ
وردت (أَكْثَرُهُمْ) بضم الراء ٢٢ مرة: إذا ورد قبلها (بَلْ) أو ارتبطت بما قبلها من سياق الآية فإنها تأت بضم الراء مثل (وَمَا يَتَّبِعُ) قبلها في يونس و (وَمَا يُؤْمِنُ) في يونس، (وَمَا كَانَ) كل مواضع الشعراء، و (كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ) في الروم، و (كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ) في سبأ، و (بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ) في فصلت، و (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ) في الحجرات، كل هذه المواضع التي ذكرتها مرتبطة بـ (أَكْثَرُهُمْ).	أما بالفتح (أَكْثَرَهُمْ) وردت ١٥ مرة: إذا ورد قبلها (وَلَـٰكِنَّ) أو (أَنَّ)، والإيجاد في الأعراف (وَلَا تَجِدُ – وَإِن وَجَدْنَآ) وإن ضبطت هذه المواضع (طبعا وهي أسهل من " أَكْثَرَهُمْ ") ففي الباقي أتت (أَكْثَرُهُمْ) عدا موضع يس (أَكْثَرِهِمْ) بكسر الراء.	وردت (أَكْثَرِهِمْ) بكسر الراء والهاء مرة واحدة فقط في سورة يس: ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ أنه سبقتها (عَلَىٰٓ) حرف الجر فأتت (أَكْثَرِهِمْ) بالكسر (جار ومجرور).

ملاحظة / وردت (لِأَكْثَرِهِم) مرة واحدة في سورة الأعراف: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ {الأعراف/١٠٢} فانتبه.

سؤال رقم ٣٠٣٤ / كم مرة وردت (أَن تَأْتِيَهُم) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٣٤ / وردت (أَن تَأْتِيَهُم) ثلاث مرات في السور (يوسف- الزخرف – مُحَمَّد):-

١- ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَـٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٠٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- أتت في سورة يوسف بزيادة (غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ) عن موضعي الزخرف ومُحَمَّد ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- تطابق موضعا الزخرف ومُحَمَّد (هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً) لكن في سورة مُحَمَّد بزيادة الفاء في كلمة (فَهَلْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (وهي آخر موضع في ترتيب السور)، وبدأت الآية التي بعدها بالفاء أيضًا (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) فاجعلها علامة لك.

٣- خُتمت آيتي يوسف والزخرف بـ (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) واشترك حرف الفاء في اسم السورتين (ورد آخر حرف من اسم السورتين) فاجعلها علامة لك، بمعنى: أن سورة مُحَمَّد ليس فيها فاء لذا لم ترد فيها (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ).

٤- جاء بعدها في سورة مُحَمَّد (فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا) نربط الدال من كلمة (فَقَدْ) مع دال محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً) في موضع ثاني في القرآن الكريم في سورة الحج الآية (٥٥):﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾، وعليه تكون قد تكررت مرتين في السور (يوسف – الحج).

سؤال رقم ٣٠٣٥ / كم مرة وردت (مِّنْ عَذَابِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٣٥ / وردت (مِّنْ عَذَابِ اللّهِ) مرتان في السور (يوسف- إبراهيم):-

١- ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٠٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ٢١ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- بعدها في سورة يوسف (أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ) وبعدها في إبراهيم (مِن شَيۡءٖ): الهمزة من (أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ) قبل الميم من (مِن شَيۡءٖ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط الواو من (أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ) مع واو يوسف، ونربط الميم من (مِن شَيۡءٖ) مع ميم إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٠٣٦ / أين وردت الكلمات (بَصِيرَةٍ - بَصِيرَةٌ)؟.

الجواب رقم ٣٠٣٦ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ١٤ ﴾ القيامة.

الضبط / في سورة يوسف (بَصِيرَةٍ) تنوين كسر لأنَّهُ قبلها حرف (عَلَىٰ) فهي جار

ومجرور، أما في سورة القيامة وردت تنوين ضم (بَصِيرَةٌ): خبر مرفوع بالضمة وقد قيل فيها وجوه أُخر لا غنى في ذكرها.

أما تأنيث (بَصِيرَةٌ) وهي تعود على الإنسان فكان فيها أقوال منها:

الأول: أنَّ التاء فيها ليس للتأنيث انما للمبالغة كما تقول: رجلٌ علاّمة – وفقيهٌ فهّامةٌ.

الثاني: أن التاء للتأنيث لكنها تعود على الجوارح أي: جوارح الانسان (بَصِيرَةٌ) عليه وهذا يقتضي حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

سؤال رقم ٣٠٣٧ / متى تثبت الياء ومتى تحذف كما في قوله (اتَّبَعَنِي – اتَّبَعَنِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٣٧ / قال تعالى: (قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨) يوسف) بالياء (فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) آل عمران) بدون ياء، ننظر أي الذي يحتاج إلى اتّباع أكثر؟ الذي يدعو إلى الله على بصيرة أو مجرد أن يكون مسلماً فقط؟ لا شك أن الداعية ينبغي أن يكون متّبعاً أكثر في سلوكه وعمله لأنه داعية إلى الله ينبغي أن يكون مثلاً في سلوكه ومعرفته هذا يحتاج للياء (فاتبعوني). المتبعين ليسوا كالدعاة الذين يحتاجون لاتّباع أكثر لذا قال (وَمَنِ اتَّبَعَنِي) أما عموم المسلمين فلا يعرفون إلا القليل من الأحكام. إذن موطن الدعوة إلى الله على بصيرة تحتاج لمقدار اتّباع أكثر فقال (فاتبعوني) بالياء.

(د.فاضل السامرائي).

أما الدكتور حسام النعيمي يقول:

(قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨) يوسف) كلنا نقول نحن من أتباع مُحَّد ﷺ فإذن دعوة الناس لطاعة الله سبحانه وتعالى واجب من واجباتنا فالمؤمنين متّبعون الرسول، فهم دعاة إلى الله " بلّغوا عني ولو آية " " الساكت عن الحق شيطان أخرس " فالمسلم مفروض أن لا يسكت عن الحق وإنما يبلّغ ولكن بطريقة بحيث لا يؤدي ذلك إلى ما هو أسوأ من ما كان قد إرتكب. إزالة المنكر يكون بسبيل لا يؤدي إلى ما هو أسوأ منه.

سؤال رقم ٣٠٣٨ / كم مرة وردت (وَسُبْحَانَ اللّهِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٣٨ / وردت (وَسُبْحَانَ اللّهِ) مرتان في السور (يوسف- النمل):-

١- ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ النمل.

سؤال رقم ٣٠٣٩ / كم مرة وردت (وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٣٩ / وردت (وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) مرتان في السور (الأنعام - يوسف):-

١- ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

الذي قالها في سورة الأنعام هو إبراهيم عليه السلام، بينما في يوسف فالنبي مُحَّد ﷺ هو من قالها: قل لهم -أيها الرسول-: هذه طريقتي, أدعو إلى عبادة الله وحده,

على حجة من الله ويقين, أنا ومن اقتدى بي, وأنزّهِ الله سبحانه وتعالى عن الشركاء, ولستُ من المشركين مع الله غيره.

ملاحظة /

وردت في أول الأنعام (وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ) في الآية (٥٦):﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

ووردت في ص (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) في الآية (٨٦):﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وعليه تكون (وَمَا أَنَاْ مِنَ) تكررت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام موضعان – يوسف – ص).

سؤال رقم ٣٠٤٠ / اضبط مواضع (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ - قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٤٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۗ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ يوسف.

٢-﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- في يوسف والنحل (وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم) بينما في الأنبياء

(وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ) بدون (مِن) وبفتح اللام من كلمة (قَبۡلَكَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- تطابق الذي جاء بعدها في النحل والأنبياء (فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ) واشترك حرف النون في اسم السورتين، بينما انفردت (مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية /

ما دلالة ذكر وحذف (مِنْ) في قوله تعالى (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم) وقوله (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ)؟

قال تعالى في سورة يوسف (وَمَا أَرْسَلْنَا **مِن قَبْلِكَ** إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ {١٠٩}) وذكر (مِنْ) تفيد الإبتداء أي ابتداء الغاية وهو امتداد من الزمن الذي قبلك مباشرة أي من زمان الرسول ﷺ إلى زمن آدم. وليس هناك فاصل كما جاء في قوله تعالى (يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ) أي ليس هناك فاصل بين الرأس والصبّ حتى لا تضيع أية حرارة لأن العاقبة لهذا الصبّ أن يُصهر به ما في بطونهم، وكذلك قوله تعالى (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) أي ليس بينهم وبين العرش فراغ، أما في سورة الأنبياء (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ {٧}) وهي تحتمل البعيد والقريب وكذلك في قوله (ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ {٤٨} ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ {٤٩} الدخان) وهذا العذاب أخف من الأول (مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ).

وهذا الذكر أو الحذف يعتمد على سياق الآيات فإذا كان السياق ممتد يأتي بـ (مِنْ) وإذا كان السياق لفترة محددة لا يأتي بها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٠٤١ / اضبط مواضع (أَفَلَمْ - أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٤١ / وردت (أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ) أربع مرات في السور (يوسف- الحج – غافر - مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦ ﴾ الحج.

٣- ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٢ ﴾ غافر.

٤- ﴿ ۞ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا ١٠ ﴾ محمد.

الضبط /

١- وردت في كل المواضع صدر آية عدا الموضع الأول (سورة يوسف) جاء في سياق الآية.

٢- نضبط جميع المواضع بهذه الجملة الإنشائية: (" أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ " **غفر الله لـ يوسف و مُحَمَّد – وفي الحج "فَتَكُونَ" أتت**): ومعنى الضابط: (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) وردت بهذه الصيغة في السور (يوسف – غافر – مُحَمَّد)، ومعنى: (**غفر الله لـ يوسف مُحَمَّد**) وهما أنبياء الله، بينما (**في الحج " فَتَكُونَ " أتت**) أي لم ترد فيها (فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) بل جاء بعدها (فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ

يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَا) نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- بعدها في يوسف (وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ) نربط الواو من كلمة (وَلَدَارُ) مع واو يوسف، وبعدها في غافر (كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ) نربط الراء من (أَكۡثَرَ) مع راء غافر، وبعدها في سورة مُحَمَّد (دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ) نربط الدال والميم من كلمة (دَمَّرَ) مع الدال والميم من محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بقي لدينا موضع الحج وهو كما أشرت له في النقطة الأولى.

٤- لاحظوا معي: قبلها في يوسف (أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللّهِ.... ١٠٧) نربط الفاء من (أَفَأَمِنُواْ) مع فاء (أَفَلَمْ)، وفي سورة الحج قبلها (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا.... ٤٥) نربط الفاء من (فَكَأَيِّن - فَهِيَ) مع فاء (أَفَلَمْ)، وقبلها في سورة غافر (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١) نربط الفاء من (فَأَيَّ) مع فاء (أَفَلَمْ)، وقبلها في سورة مُحَمَّد (وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ {٨} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ {٩}) نربط الفاء من (فَتَعْسًا – فَأَحْبَطَ) مع فاء (أَفَلَمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

ضبط مواضع (أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ)	
السورة	**الصيغة**
يوسف و غافر و مُحَمَّد	أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ / **كل المواضع أتت صدر آية عدا الموضع الأول (سورة يوسف) وردت في سياق الآية**
الحج	أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ

(" أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ " غفر الله لـ يوسف و مُحَّد نبينا - وفي الحج أتت "فَتَكُونَ")
ومعناه: أنه في (يوسف وغافر و مُحَّد) وردت (فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ)
بينما في الحج اختلف: (فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَا) ونضبط موضع الحج
على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، (غفر الله لـ يوسف مُحَّد نبينا) وهما أنبياء الله

الفاء في (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ) تكون للسبب (سببية): إذا كان ما قبلها يفضي لما بعدها تأتي بالفاء	
يوسف	قال قبلها (أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ...) فأفضى لما بعدها (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ)
الحج	قال قبلها (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ...... إلى أن قال فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا.....) فأفضى لما بعدها (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ)
غافر	قال قبلها (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٩ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ٨٠) فأفضى لما بعدها (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ)
مُحَّد	قال قبلها (وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ٨ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ٩) فأفضى لما بعدها (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ)
نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة	
يوسف	(وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ) نربط الواو من كلمة (وَلَدَارُ) مع واو يوسف
الحج	(فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَا) وبالصورة الذهنية تعلم أن مناسك الحج وأركانه وذلك المشهد العظيم هو تذكرة جليلة لمن كان له قلب فيعقل أو أذنٌ فيسمع.
غافر	(كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ) نربط الراء من (أَكۡثَرَ) مع راء غافر
مُحَّد	(دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ) نربط الدال والميم من كلمة (دَمَّرَ) مع الدال والميم من محمد

نربط فاء (أَفَلَمْ يَسِيرُواْ) مع فاءات جاءت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة وكما يلي	
يوسف	قبلها (أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللّهِ.... ١٠٧) نربط الفاء من (أَفَأَمِنُواْ) مع فاء (أَفَلَمْ)
الحج	قبلها (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا.... ٤٥) نربط الفاء من (فَكَأَيِّن – فَهِيَ) مع فاء (أَفَلَمْ)
غافر	قبلها (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١) نربط الفاء من (فَأَيَّ) مع فاء (أَفَلَمْ)
محمد	قبلها (وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ {٨} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ {٩}) نربط الفاء من (فَتَعْسًا – فَأَحْبَطَ) مع فاء (أَفَلَمْ)

أما (أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ) فوردت ثلاث مرات في السور (الروم – فاطر – غافر):-

١- ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٩ ﴾ الروم.

٢- ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ٤٤ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ ۞ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ٢١ ﴾ غافر.

الضبط /

١- كل المواضع أتت صدر آية، وكلها جاء بعدها (فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) فانتبه يا لبيب.

٢- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**فاطر الروم غافر**): ويجب الإنتباه إلى أنه قد وردت الصيغتين (أَفَلَمْ - أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ) في سورة غافر: الأولى بالواو والثانية بالفاء ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، ولاحظ أنه قبلها في الموضع الثاني الذي ورد بالفاء (أَفَلَمْ) ورد قبلها (فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ) فنربط الفاءات مع بعضها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- **لاحظوا معي**: قبلها في الروم (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ... ٨) فنربطها مع واو (أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ) التي وردت بعدها، وقبلها في فاطر (وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا...٤٣) نربط الواو من (وَلَن) مع واو (أَوَلَمۡ)، وقبلها في غافر (وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٢٠) نربط الواو من (وَاللَّهُ - وَالَّذِينَ) مع واو (أَوَلَمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- أما ضبط مواضع (كَانُوا - وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) و (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) و (كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً) تم ضبطهم في السؤال (٢٤١٠).

ملاحظة / السور التي هي عبارة عن أسماء (يوسف – مُحَمَّد – غافر – الروم – فاطر) جاء بعدها (فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡ) سواءً ابتدأت بـ (أَفَلَمْ - يَسِيرُواْ) أو (أَوَلَمْ يَسِيرُواْ) عدا سورة الحج (والحج ركن من أركان الإسلام) جاء بعدها (فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَا) وبالصورة الذهنية تعلم أن مناسك الحج وأركانه وذلك المشهد العظيم هو تذكرة جليلة لمن كان له قلب فيعقل أو أذنٌ فيسمع.

الخلاصة:-

<table>
<tr><th colspan="2">ضبط مواضع (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ)</th></tr>
<tr><th>السورة</th><th>الصيغة</th></tr>
<tr><td>الروم و فاطر و غافر</td><td>(أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ) / كل المواضع أتت صدر آية، وكلها جاء بعدها (فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) / (فاطر الروم غافر)</td></tr>
<tr><td colspan="2">في سورة غافر: الأولى بالواو والثانية بالفاء ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء</td></tr>
<tr><td colspan="2">نربط واو (أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ) مع واوات جاءت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة وكما يلي</td></tr>
<tr><td>الروم</td><td>قبلها (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ... ٨) فنربطها مع واو (أَوَلَمۡ)</td></tr>
<tr><td>فاطر</td><td>قبلها (وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا...٤٣) نربط الواو من (وَلَن) مع واو (أَوَلَمۡ)</td></tr>
<tr><td>غافر</td><td>قبلها (وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٢٠) نربط الواو من (وَاللَّهُ – وَالَّذِينَ) مع واو (أَوَلَمۡ)</td></tr>
<tr><td colspan="2">ملاحظة / الواو لمطلق الجمع، وقد تكون عطف جملة على جملة</td></tr>
<tr><td colspan="2">ولضبط الذي جاء بعدها راجع الجزء الخامس من الكتاب السؤال (٢٤١٠)</td></tr>
<tr><td colspan="2">ملاحظة / السور التي هي عبارة عن أسماء (يوسف – محمد – غافر – الروم – فاطر) جاء بعدها (فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡ) سواءً ابتدأت بـ (أَفَلَمْ – أَوَلَمْ يَسِيرُواْ) عدا سورة الحج.. وبزيادة (كَانُوٓاْ) في سورة غافر قبل (مِن قَبۡلِهِمۡ).</td></tr>
</table>

فائدة /

ما سبب الاختلاف بين الواو و الفاء في كل من (أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٢١)) و (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (١٠٩))؟ (د.فاضل السامرائي)

ينبغي أن نعلم الفرق بين الواو والفاء في التعبير حتى نحكم. الواو لمطلق الجمع،

الجمع المطلق، قد يكون عطف جملة على جملة. الفاء تفيد السبب، هذا المشهور في معناها (درس فنجح) فإذا كان ما قبلها سبباً لما بعدها أي الذي قبل يفضي لما بعدها يأتي بالفاء ولا يأتي بالواو لأنه لمطلق الجمع. هذا حكم عام ثم إن الفاء يؤتى بها في التبكيت أي التهديد. لو عندنا عبارتين إحداهما فيها فاء والأخرى بغير فاء وهو من باب الجواز الذِكر وعدم الذِكر نضع الفاء مع الأشد توكيداً. (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً (١٣٧) النساء) ليس فيها فاء. (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٣٤) مُحَمَّد) لأنهم لا تُرجى لهم توبة. وفي الأولى هم أحياء قد يتوبون. لما لم يذكر الموت لم يأت بالفاء ولما ذكر الموت جاء بالفاء. النُحاة يقولون قد تأتي الفاء للتوكيد.

هناك أمران: الأول أن الفاء تكون للسبب (سببية) " درس فنجح" سواء كانت عاطفة "لا تأكل كثيراً فتمرض" يُنصب بعدها المضارع. ينبغي أن نعرف الحكم النحوي حتى نعرف أن نجيب. هذا المعنى اللغوي العام في القرآن (بلسان عربي). إذا كان ما قبلها يفضي لما بعدها يأتي بالفاء ونضرب أمثلة ومنها السؤال عن الفرق بين أولم يسيروا وأفلم يسيروا.

في سورة يوسف قال تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (١٠٩)) بالفاء (فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) ماذا قال قبلها؟ قال (أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (١٠٧)) ثم يقول (أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ) ما قبلها يفضي لما بعدها (أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ) ما ساروا في الأرض؟.

في الحج بالفاء: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ

يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ {الحج/٤٦})، قال قبلها (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ {الحج/٤٢} وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ {الحج/٤٣} وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ {الحج/٤٤} فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ {الحج/٤٥}) الذي قبلها سبب لما بعدها ووراءها: (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ {الحج/٤٧}).

بالنسبة للواو في سورة الروم (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {الروم/٩}) فهل ما قبلها هو سبب لما بعدها: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ {الروم/٨}) كلا: ليست سبباً لما بعدها.

في سورة غافر (أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (٢١)) (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (١٩) غافر) ليس سبباً. لما يأتي بالفاء الفاء سبب، ما قبلها سبب يفضي لما بعدها أما الواو جملة إخبار. هذا خط عام وهذه اللغة والعرب كانت تفهم هذه المعاني.

سؤال: لماذا لا نفهم نحن القرآن الآن كما فهموه في السابق؟

لأنهم كانوا يتكلمون اللغة على سجيتها ونحن نتعلم لا نعرف النحو ولا البلاغة. علم اللغة نفسها لا نأخذه إلى على الهامش ولا نُحسن الكلام أصلاً. علم النحو مفيد في فهم نص القرآن الكريم. والعلماء يضعون للذي يتكلم في القرآن ويفسره شروطاً أولها

التبحر في علوم اللغة وليس المعرفة ولا تغني المعرفة اليسيرة في هذا الأمر. النحو والتصريف وعلوم البلاغة من التبحّر فيها يجعلك تفهم مقاصد الآية فإذا كنت لا تعرف معنى الواو والفاء ولا تعرف ما دلالة المرفوع والمنصوب لن تفهم آيات القرآن.

سؤال رقم ٣٠٤٢ / كم مرة وردت (أَنَّهُمْ قَدْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٠٤٢ / وردت (أَنَّهُمْ قَدْ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط / قبلها في الأعراف (وَرَأَوْا) نربط الراء منها مع راء الأعراف، وقبلها في يوسف (اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا) نربط السين من الكلمات (اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ) مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة ١ /

لا يوجد أداة عطف بين (كُذِبُوا) و (جَاءَهُمْ نَصْرُنَا) توحي بالتريث بل النصر فورا .

فائدة ٢ /

افتتحت سورة يوسف بـ (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) وتضمنت أحداث عدة ليوسف عليه السلام: منها حسد إخوة يوسف، وعليه تم الاتفاق على إلقاءه في البئر .. ولولا إلقاءه في البئر لما بيع للعزيز .. ولولا بيعه للعزيز لما تعرض لفتنة المرأة .. ولولا فتنة المرأة لما سُجن .. ولولا السجن لما استخلصه الملك لنفسه .. ولولا استخلاص الملك له لما احتاج إليه إخوته وعرفوا زللهم .. وكل ما سبق هو بقدر الله للكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الخليل.. وبين سطور ماسبق تجد

أن الآية المستصحبة للحال (إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) فعلاً (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى) فاختتمت بنفس ما افتتحت به.

وختام قصة يوسف عليه السلام: السورة لها محاور عدة أهم ما موجود فيها :

- أنَّ الابتلاء نازل بالعبد لا محالة.
- أن الكرب على شدته إلا أنه سيزول ولو طال أمده.
- كلما أحسن العبد الظَنَّ بربه كلما تحققت له من الكرامات واقترب من ربه مالم يدر في خلده.
- عاقبة التقوى والصبر.
- جزاء الاحسان وحسن الخلق.
- البر سواء من الأبناء للآباء أو الآباء للأبناء.
- شؤم المعصية.
- التفريعات الاقتصادية في قضية جدب الأرض بمصر.
- تأويل الرؤى.
- العفو عند المقدرة وثمرته.
- الافتقار إلى الله وأمنية الصالحين.
- لا يُلتفت إلى غرائب القصاص وشواذهم ، إنما ما وافق الكتاب والسنة قبلناه .

فائدة ٣ /

هل عادت امرأة العزيز لشبابها؟ وما الدليل؟ وهل تزوجها يوسف عليه السلام؟ وما الدليل؟

الجواب / لم يرد في الكتاب ولا في السنة ما يُثبت ذلك أو ينقضه، وأكثر الأخبار الواردة في هذا هي من أخبار أهل الكتاب، وقد أُمرنا بعدم تصديقهم وعدم تكذيبهم أيضاً، قال النبي ﷺ : (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي

أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) رواه البخاري، أي إذا كان ما يخبرونكم به محتملا لئلا يكون في نفس الأمر صدقا فتكذبوه - أو كذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج . ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد بخلافه. ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفائه. نبه على ذلك الشافعي رحمه الله ويؤخذ من هذا الحديث التوقف عن الخوض في المشكلات والجزم فيها بما يقع في الظن، وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف من ذلك.

أما بعد / فما سكت عنه القرآن سكتنا عنه، وما تحدث به القرآن تحدثنا به.

سورة يوسف سميت بأحسن القصص حيث أنها بدأت بـ (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) وانتهت بـ (وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

أحسن القصص لأنها مسرودة كاملة متكاملة من أولها إلى آخرها، وفي نهايتها قال تعالى (وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ) أي انها ذكرت كل التفاصيل فلو أنه رجع لها شبابها لذكر ذلك كما ورد في حادثة رد بصر يعقوب عليه السلام وأيضًا تحقيق رؤيا صاحبيه ورؤيا الملك وتحقق رؤيا يوسف عليه السلام، وإذا كان قد تزوجها يوسف عليه السلام لذكر ذلك كما ورد في سورة الأحزاب (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ) وكما ورد في سورة القصص عن زواج موسى عليه السلام (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ) ولأنّ الله تعالى لم يذكر ذلك في القرآن ولم يرد عليه دليل قاطع في الحديث الشريف فالأَولى أيضا أن نسكت عنه، وقد ذكر الامام السعدي " رحمه الله " في بداية سورة يوسف: واعلم أن الله ذكر أنه يقص على رسوله أحسن القصص في هذا الكتاب، ثم ذكر هذه القصة وبسطها، وذكر ما جرى فيها، فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسنها بما يذكر في الإسرائيليات التي لا يعرف لها سند ولا ناقل وأغلبها كذب، فهو مستدرك على الله، ومكمل لشيء يزعم

أنه ناقص، وحسبك بأمر ينتهي إلى هذا الحد قبحاً، فإن تضاعيف هذه السورة قد ملئت في كثير من التفاسير، من الأكاذيب والأمور الشنيعة المناقضة لما قصه الله تعالى بشيء كثير. فعلى العبد أن يفهم عن الله ما قصه، ويدع ما سوى ذلك مما ليس عن النبي ﷺ يُنقل.

والآن مع مقارنة بين قصتي موسى ويوسف عليهما السلام في القرآن الكريم:-

قصة يوسف عليه السلام	قصة موسى عليه السلام
بدأت قصته مفقوداً في الأرض المباركة (أرض كنعان) وانتهت قصته في مصر	بدأت قصته مفقوداً في مصر وانتهت قصته في أرض التيه بإتجاه الأرض المباركة
كلاهما تم إلقائهما: يوسف في الجب، وموسى في اليم عليهما السلام	
يوسف أُلقي في الجب بيدٍ مبغضة ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾	موسى أُلقي في اليم بيدٍ محبة ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾
﴿وَأَلْقُوهُ﴾ تحمل كمية كبيرة من الحقد والكره وهذه من تدبير البشر	﴿فَأَلْقِيهِ﴾ تحمل كمية كبيرة من الحنان والرعاية، وهذه من تدبير رب البشر
كلاهما عاشا في قصر ذو شأن	
تعرض للفتنة داخل القصر بمراودة إمرأة العزيز له	تعرض للفتنة خارج القصر بالقتل الخطأ
والد يوسف عليه السلام كان حزينا عليه	أم موسى كانت حزينة عليه
بالقصر الذي عاش فيه يوسف: الزوج هو من طلب أن يتربى يوسف لديه ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾	بالقصر الذي سكن به موسى: زوجة صاحب القصر هي من طلبت أن يتربى موسى لديها ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن

	يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾
﴿ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ نفس التعبير في القصتين مع العلم هنالك زمن طويل بينهما	
يوسف عليه السلام أصبح غلاماً تحقيقا لـ (عَسَى أَن يَنفَعَنَا)	موسى عليه السلام أصبح أميراً في قصر فرعون تحقيقا لـ (نَتَّخِذَهُ وَلَدًا)
زوجة صاحب القصر الذي عاش به يوسف كانت مصدر أذى وقلق له.	زوجة صاحب القصر الذي عاش به موسى كانت مصدر أمان.
كلاهما تحدث القرآن عند بلوغهما سن الرشد بصيغتين متشابهتين	
الصيغة الخاصة بيوسف عليه السلام ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	الصيغة الخاصة بموسى عليه السلام ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾.
أبو يوسف حكى عن حزنه القرآن: ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ﴾.	أم موسى حكى عن حزنها القرآن: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾
إخوان يوسف هم من ألقوا أخاهم وآذوه.	أخت موسى هي من بحثت عنه وساعدته.
عند البحث عن يوسف: أبو يوسف هو من طلب البحث عنه وأرسل إخوة يوسف ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ ﴾.	عند البحث عن موسى: أم موسى هي من طلبت البحث عنه وأرسلت أخته ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾.
بداية الفرج لأبو يوسف بلقاء ابنه: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾.	بداية الفرج لأم موسى بلقاء ولدها: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾
رب العالمين أوحى لأبو يوسف أنه سيرد له ابنه: ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	رب العالمين* أوحى لأم موسى أنه سيرد لها ابنها: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ

	الْمُرْسَلِينَ﴾
في قصة يوسف لم تذكر أمه	وفي قصة موسى لم يذكر أبوه
أصحاب القصر الذي عاش به (يوسف) عندماكَبُرَ تصالحوا معه وقرّبوه: ﴿ وَقالَ المَلِكُ ائتوني بِهِ أَستَخلِصهُ لِنَفسي فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ اليَومَ لَدَينا مَكينٌ أَمينٌ ﴾	أصحاب القصر الذي عاش به (موسى) عندما كَبُرَ تصادم معهم وطاردوه: ﴿ فَأَتبَعوهُم مُشرِقينَ*فَلَمّا تَراءَى الجَمعانِ قالَ أَصحابُ موسى إِنّا لَمُدرَكونَ ﴾
غاب عن أهله أربعون عاما (يقول العلماء بين رؤيا يوسف وتحقيقها)	غاب عن أهله أربعون عاماً (٣٠ سنة في قصر فرعون + ١٠ سنوات في مدين)
يوسف عليه السلام لم يُخطيء ولكنه سُجن ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	أخطأ موسى عليه السلام (القتل الخطأ) لكنه فرّ، فالمذنب يفرُّ هارباً ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾
يوسف عليه السلام شهد شاهدٌ له ﴿نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾	موسى عليه السلام شهد شاهدٌ ضده﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾
وردت أحداث القصة في سورة يوسف وسميت (أحسن القصص)	وردت أغلب الأحداث في سورة القصص والتي وردت فيها قصة موسى عليه السلام

ملاحظة / بعض ما ورد في هذا الجدول هو مما كتبه الشيخ نعمان علي خان.

إنتهت سورة يوسف

*****

سورة الرعد / الجزء الثالث عشر

بدايات أرباع السورة:-

بداية السورة والربع الأول: ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الرعد: ٥

بداية الربع الثاني: ﴿ ۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرعد: ١٩

بداية الربع الثالث: ﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ ﴾ الرعد.

هدف سورة الرعد: قوة الحق وضعف الباطل

سورة الرعد من السور المدنية التي تقرر وحدانية الله تعالى والرسالة والبعث والجزاء. وتدور السورة حول محور مهم هو أن الحق واضح بيّن راسخ وثابت والباطل ضعيف زائف خادع مهما ظهر وعلا على الحق ببهرجهه وزيفه. وعلينا أن لا ننخدع ببريق الباطل الزائف لأنه زائل لا محالة ويبقى الحق يسطع بنوره على الكون كله. وعرضت السورة للمتناقضات الموجودة في الكون في آيات عديدة حتى الرعد هو من هذه المتناقضات لذا ورد ذكره في السورة وسميت السورة به.

ولقد سميت السورة (سورة الرعد) لتلك الظاهرة الكونية العجيبة التي تتجلى فيها قدرة الله تعالى وسلطانه وهذا الرعد جمع النقيضين فهو على كونه مخيفاً في ظاهره إلا أنه فيه الخير كله من الماء الذي ينزل من السحاب الذي يحمل الماء والصواعق وفي الماء الإحياء وفي الصواعق الإفناء والهلاك وقد قال القائل:

جمعُ النقيضين من أسرار قدرته هذا السحاب به ماءٌ به نار

وتسير الآيات في السورة على النحو التالي:

- الكتاب: تبدأ السورة بقضية الإيمان بوجود الله ووحدانيته ومع سطوع الحق ووضوحه إلا أن المشركين كذبوا بالقرآن وجحدوا وحدانية الرحمن، (المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ) آية ١ .
- مظاهر الحق في الكون: جاءت الآيات تقرر كمال قدرة الله وعجيب خلقه في الكون كله وكيف يدبر الأمر ويفصل الآيات ويمد الأرض ويغشي الليل النهار فالله هو الحق وقرآنه حق واتّباعه حق وبعد إظهار كل هذا الحق يشكك المشركون بالبعث بعد الموت، فليتفكروا في عظيم خلق الله في الكون. (اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ * وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ* وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) الآيات ٢ – ٣- ٤.
- المتناقضات الموجودة في الكون: جمعت الآيات ٣٢ متناقضاً في الكون وعلينا أن نفكر أن الذي جمع كل هذه المتناقضات هو الحق ولا يتم ذلك إلا بإرادته سبحانه (اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ) (سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) الآيات ٨ – ١٠ – ١٢- ١٥ – ١٦ – ١٧ – ٣٩

وحتى الرعد فيه متناقضات أنه موجب وسالب وأنه على ظاهره المخيف يحمل الخير والمطر الذي ينبت الزرع ويسقي الناس والبهائم.

- الكون والقرآن: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاء اللّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) آية ٣١ القرآن هو الوحيد في الكون الذي يمكنه أن يحرك الدنيا ويحرك الأرض والكون من عظمته وقوة الحق فيه ولما وعى المسلمون السابقون هذا الأمر وصلت الأمة الإسلامية إلى أوجّها وعَمَّتِ الدنيا.
- قوة الحق: (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ) آية ١٤ و (أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ) آية ١٧ الحق قوي له دعوة والباطل زائف تماماً كالسيل يجرف معه على سطح الماء الأوساخ وأما الذي يبقى وهو الطمي هو المفيد للزرع، وكذلك عندما يصفى الذهب تصعد الشوائب للأعلى ويبقى الذهب الخالص في الأسفل. وهذا إشارة أن الباطل يكون على السطح لأنه ظاهر لكن الحق راسخ وقد يكون غير ظاهر للوهلة الأولى.
- ختام السورة تشهد للرسول بالنبوة والرسالة وأنه مرسل من عند الله. (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) آية ٤٣.

والآن إلى الأسئلة:

سؤال رقم ٣٠٤٣ / كم مرة وردت (أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٤٣ / وردت (أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) ثلاث مرات في السور (الرعد موضعان – سبأ):-

١- ﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ ۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٦ ﴾ سبأ.

الضبط / موضعي سورة الرعد: الأول جاء في بداية السورة، والثاني في بداية الربع الأول من السورة (فاجعله علامة لك)، وجاء بعدهما كلمة (ٱلۡحَقُّ) بضم القاف، بينما في سورة سبأ جاء بعدها (هُوَ ٱلۡحَقَّ) بزيادة هو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وكلمة (ٱلۡحَقَّ) القاف مفتوحة فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٠٤٤ / اضبط مواضع (رَفَعَ – خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)؟.

الجواب رقم ٣٠٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ٢ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ لقمان.

الضبط / (رَفَعَ) في سورة الرعد: نربط الراء منها مع راء الرعد، وفي لقمان (خَلَقَ) نربط اللام والقاف منها مع اللام والقاف من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانظر إلى رسمها (لقمان - خَلَقَ) جاء حرفي اللام والقاف متتاليين.

فائدة / كل تعبير مناسب لمكانه لو نظرنا في الرعد قال (المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ (١) اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢)) لما قال (وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ) الإنزال إنما يكون من فوق أي من مكان مرتفع فناسبها رفع السماوات، ثم استوى على العرش (اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) العرش فوق السماوات إذن رفع السماوات حتى تكون مرتفعة. ثم قال (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) وهي من الأجرام السماوية وهي مرتفعة إذن يناسب رفع السماوات. أما في لقمان فليس فيها شيء من ذلك بعد هذه الآية في لقمان قال (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ (١١)) خلق الله مناسب لخلق السماوات (خلق السماوات) (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ). **إذن** السياق في الرعد يناسبه رفع السماوات والسياق في لقمان يناسبه خلق السماوات وبعدها (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ) فكل تعبير في مكانه. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت كلمة (عَمَدٍ) في موضع ثاني في آخر سورة الهمزة (فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (٩))

سؤال رقم ٣٠٤٥ / اضبط مواضع (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٤٥ / واعلم أن الأصل في القرآن أن ترد (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) تكررت خمس مرات في السور (الرعد – العنكبوت – لقمان – فاطر – الزمر):-

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ لقمان.

٤- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في كل المواضع ورد (كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى) أو (كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى) كما في لقمان وتم ضبط مواضع (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى –

لِأَجَلٍ مُسَمًّى) في الجزء السادس من الكتاب السؤال (٢٦٩٠).

٢- موضع فاطر الوحيد الذي جاء بعدها (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وقد تم ضبط مواضع (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ) في السؤال (١٧٨٧).

٣- قبلها في لقمان وفاطر (يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ)، وفي الزمر أتت (يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ) وهو الوحيد في القرآن بهذه الصيغة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

بقي لدينا الموضع الوحيد في سورة إبراهيم والذي جاء بصيغة (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) بزيادة (لَكُمُ):﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ الآية قبلها (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ {إبراهيم/٣٢}) تكررت (لَكُمُ) ثلاث مرات في هذه الآية ونربطها مع (لَكُمُ) في الآية (وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

قال تعالى (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) ولم يقل سخر لكم كما جاء في آية قبلها (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٠))؟

تلك في مقام تعداد النعم (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠)) أما هذه الآية ففي سياق إظهار الآيات (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ (٣١)) فلما كان السياق في تعداد النعم على الإنسان قال (وَسَخَّرَ لَكُمُ) ولما كان الكلام لمطلق القدرة وليست

لها علاقة بالنعم قال (سَخَّرَ)، لما يقول (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) عامة وليست في باب تعداد النعم، قال (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى (٢٩)) ذكر أن لهما أجلاً مسمى وهذا لا يناسب النعم لأن من تمام النعم الدوام بينما في الثانية ذكر انقطاع ولذلك للعلم حيثما قال (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) لم يقل إلى أجل مسمى في جميع القرآن مما يُفهم دوام النعمة لأنه لا يناسب الإنقطاع مع دوام النعمة ولذلك لم يرد في القرآن (وَسَخَّرَ لَكُمُ) مع (أَجَلٍ مُّسَمًّى) مطلقاً لأن فيها إشعار بالإنقطاع. (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) يحدد معها إلى أجل مسمى أما (وَسَخَّرَ لَكُمُ) فلأنها في تعداد النعم لا يقول فيها أجل مسمى. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٠٤٦ / اضبط مواضع (وَجَعَلَ - جَعَلَ فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٣٠٤٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- كما تلاحظون أن (وَجَعَلَ فِيهَا) بالواو وردت ثلاث مرات في السور (الرعد – الفرقان – فصلت)، أما (جَعَلَ فِيهَا) فوردت مرة واحدة في نفس آية الرعد.

٢- في الرعد: بعد (وَجَعَلَ فِيهَا) أتت كلمة (رَوَٰسِىَ) وبعد (جَعَلَ فِيهَا) أتت (زَوْجَيْنِ): الراء من (رَوَٰسِىَ) قبل الزاي من (زَوْجَيْنِ): على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- جاء بعد (وَجَعَلَ فِيهَا) في كل من الرعد وفصلت كلمة (رَوَاسِيَ): بعدها في الرعد (وَأَنْهَٰرًا) نربط الراء منها مع راء الرعد، وبعدها في فصلت (مِن فَوْقِهَا) نربط الفاء من كلمة (فَوْقِهَا) مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في الفرقان (سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا) نربط القاف والراء من كلمة (وَقَمَرًا) مع القاف والراء من الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- لما كان الكلام عن الأرض في الرعد وفصلت جاء بعدها (رَوَاسِيَ) ولما كان الكلام في الفرقان عن السماء جاء بعدها (سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا).

سؤال رقم ٣٠٤٧ / كم مرة وردت (زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٤٧ / وردت (زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) ثلاث مرات في السور (هود - الرعد- المؤمنون):-

١- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ٤٠ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٣ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٢٧ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي هود والمؤمنون في الجزء السادس من الكتاب صفحة (٣٢٩)، والمقصود بهما أزواج الحيوانات التي حملها معه نوح عليه السلام في السفينة.

٢- أما في سورة الرعد فالمقصود بها الثمرات كما جاء قبلها (وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا): نربط راء (ٱلثَّمَرَٰتِ) مع راء الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

ووردت كلمة (زَوۡجَيۡنِ) من غير كلمة (ٱثۡنَيۡنِ) مرة واحدة فقط في سورة الذاريات الآية (٤٩):﴿ وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٠٤٨ / اضبط ختام الآيتين (٣ و ٤) من سورة الرعد؟.

الجواب رقم ٣٠٤٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الرعد: ٣

٢- ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الرعد: ٤

الضبط /

١- خُتمت الآية (٣): (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ) وخُتمت الآية (٤): (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ): التاء من (يَتَفَكَّرُونَ) قبل العين من (يَعۡقِلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الآية رقم (٣) لم يرد فيها حرف القاف طبعا عدا (لِّقَوۡمٖ)، بينما الآية (٤) ورد فيها حرف القاف مرتين (قِطَعٞ - يُسۡقَىٰ) عدا كلمة (لِّقَوۡمٖ): ونربط القاف من (قِطَعٞ - يُسۡقَىٰ) مع قاف (يَعۡقِلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

قَوْلــــه (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) وَبعـــــدهَا (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) لِأَن بالتفكر فِي الْآيَات يعقل مَا جعلت الْآيَات دَلِيلا عَلَيْهِ فَهُوَ الأول الْمُؤَدِّي إِلَى الثَّانِي. (البرهان في توجيه متشابه القرآن).

سؤال رقم ٣٠٤٩ / اضبط مواضع (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ - لآيةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٤٩ / أما (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فوردت أربع مرات في السور (الرعد- الروم – الزمر – الجاثية) وهذا هو الأصل في القرآن أن ترد هكذا:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

تذكرها لدى الكلمات التالية (مَدَّ – مَّوَدَّةً – حِينَ مَوْتِهَا – جَمِيعًا مِّنْهُ): ومعنى (مَدَّ) أي (وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ) في الرعد، ومعنى (مَّوَدَّةً) أي (وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ) الروم، ومعنى (حِينَ مَوْتِهَا) أي (ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ

حِينَ مَوْتِهَا) في الزمر، ومعنى (جَمِيعًا مِّنْهُ) أي (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ) في الجاثية.

أما (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فوردت مرتين فقط كلاهما في سورة النحل:-

١- ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- لاحظ ورود (مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ) في كلا الآيتين (فاجعلها علامة لك): في **الأولى**: أن الله بعدما ما انزل من السماء ماءً أنبت الله به الزروع المختلفة، بينما الآية **الثانية**: فهو توجيه للنحل أن تأكل من كل الثمرات.

فائدة / بملاحظة الآيات السابقة يتبين لنا أنه تأتِ (لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) في الآيات التي يذكر فيها أموراً عديدة، بينما في آيتي النحل (لَآيةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ): ففيها ركز على أمر واحد: الأولى (كيف يخرج الله تعالى بالماء النازل من السماء زروعا مختلفة)، والآية الثانية (ما يصنعه النحل من العسل) فناسب ختام الآيات لما يناسبها في السياق.

سؤال رقم ٣٠٥٠ / كم مرة وردت (مِنْ أَعْنَابٍ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٠ / وردت (مِنْ أَعْنَابٍ) ثلاث مرات في السور (الأنعام - الرعد- الكهف):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنۡ أَعۡنَٰبٍ وَزَرۡعٌ وَنَخِيلٌ صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ يُسۡقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٍ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٍ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٍ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام والرعد في السؤال (١٧٧٩).

٢- بقي لدينا موضع الكهف جاء قبلها (جَنَّتَيۡنِ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة.

سؤال رقم ٣٠٥١ / اضبط مواضع (أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا) (أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا) (أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا)؟.

الجواب رقم ٣٠٥١ / وردت (أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا) مرتان في السور (الرعد- النمل):-

١- ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

بعدها في سورة الرعد (أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ) وبعدها في النمل (وَءَابَآؤُنَآ): الهمزة من (أَءِنَّا) قبل الواو من (وَءَابَآؤُنَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما (أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا) فوردت مرتان كلاهما في سورة الإسراء:-

١- ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط / احفظهما في سورة الإسراء فقط، بمعنى لما تكون تراجع هذه السورة فتذكر أنه لا يوجد فيها (ترابا) بل جاء فيها فقط (عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا) وتطابق الموضعان تماماً (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا).

وأخيراً (أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النازعات:-

﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾ النازعات: ١١ – ١٢

الضبط / جاء بعدها كلمة (نَّخِرَةً): نربط النون منها مع نون النازعات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضاً على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٠٥٢ / اضبط مواضع (أَءِنَّا – إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- في سورة الرعد والسجدة: الكافرون هم من قالها (بصيغة المتكلم) فأتت فيها (أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ)، ولاحظ اشتراك حرف الدال في اسم السورتين.

٢- بينما في سورة سبأ جاءت بصيغة المخاطب (إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ) ولاحظ

قبلها الكلمات (نَدُلُّكُمْ - يُنَبِّئُكُمْ) ونربطهما مع (إِنَّكُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الرعد (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ) وبعدها في السجدة (بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ): الهمزة من كلمة (أُوْلَٰٓئِكَ) قبل الباء من كلمة (بَلْ هُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت (خَلْقٍ جَدِيدٍ) في إبراهيم وفاطر و ق إضافة لما ذُكر:-

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١٩﴾ إبراهيم.

٢- ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١٦﴾ فاطر.

٣- ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِۚ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٥﴾ ق.

نلاحظ أنه وردت بزيادة الباء في كل (إبراهيم وفاطر): (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) وعلامتها أنه قد تطابق الذي جاء قبلها (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ) ونضبطها أيضًا بالجملة الإنشائية: ("بِخَلْقٍ جَدِيدٍ" في فاطر إبراهيم).

الخلاصة:-

خَلْقٍ جَدِيدٍ / أربع مرات	بِخَلْقٍ جَدِيدٍ / مرتان
الرعد و السجدة و سبأ و ق (سجد رعد في سبأ و قاف)	إبراهيم و فاطر

سؤال رقم ٣٠٥٣ / كم مرة وردت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٣ / وردت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) مرتان في السور (الرعد- الكهف):-

١- ﴿ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ

كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

نضبطهما وما جاء بعدهما على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- في سورة الرعد: قال الكافرون أإذا متنا وكنا ترابا نُبعث من جديد؟ أولئك هم الجاحدون بربهم الذي أوجدهم من العدم: وعليه جاءت كلمة (بِرَبِّهِمۡ) مباشر بعد (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) مناسبة للسياق.

٢- بينما في سورة الكهف: فقط ذُكر في السورة آيات كثيرة من قصة أصحاب الكهف وقصة الخضر مع موسى عليه السلام وأيضا قصة ذو القرنين فكل هذه آيات بينات من الله سبحانه وتعالى فأتت (بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ) بعد (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) مناسبة للسياق.

سؤال رقم ٣٠٥٤ / كم مرة وردت (فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٤ / وردت (فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ) ثلاث مرات في السور (الرعد- يس - غافر):-

١- ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الرعد وغافر في السؤال (٢١٤٦).

٢- موضع سورة غافر أتت الأغلال (أَغْلَٰلًا) بعدها بعكس الموضعين السابقين فانتبه لها.

ملاحظة / وردت كلمة (أَعْنَاقُهُمْ) لمرة واحدة فقط في سورة الشعراء الآية (٤): ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٠٥٥ / اضبط مواضع (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ – يَسْتَعْجِلُونَكَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦﴾ الرعد.

٢- ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٤٧﴾ الحج.

٣- ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٥٣﴾ العنكبوت.

٤- ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ۝٥٤﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ " يا رعد أن تحجَّ والعنكبوت**).

٢- الأصل أن ترد بالواو (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ) تكررت ثلاث مرات في السور (الرعد – الحج – العنكبوت أول موضع) الموضع الوحيد بلا واو (يَسْتَعْجِلُونَكَ) ورد في ثاني االعنكبوت مباشر بعد آية (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ).

٣- الأصل الثاني أنه يأتي بعدها كلمة (بِٱلْعَذَابِ) عدا أول موضع (سورة الرعد)

جاء بعدها كلمة (بِٱلسَّيِّئَةِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، **(كلهم بالعذاب عدا الرعد بالسيئة).**

فائدة / جاء ذكر العذاب كثيرا في سورتي الحج والعنكبوت فناسب السياق أن يأتي فيها كلمة (العذاب) فانتبه.

سؤال رقم ٣٠٥٦ / كم مرة وردت (بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٦ / وردت (بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ) مرتان في السور (الرعد- النمل):-

١- ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٤٦ ﴾ النمل.

الضبط / بعدها في سورة الرعد (وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ) نربط الدال من (وَقَدْ) مع دال الرعد، وبعدها في النمل (لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ) نربط اللامات مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٠٥٧ / اضبط مواضع (وَقَدْ - قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ۝٢٥ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بالواو (وَقَدۡ) في سورة الرعد ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- لاحظ تطابق الذي جاء قبلها وبعدها في سورتي فصلت والأحقاف (حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ)، إلا أنه بزيادة الواو في فصلت (وَحَقَّ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، في الأحقاف سبقتها (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ) لذا لم تأت (حَقَّ) بالواو، بينما في فصلت جاءت معطوفة على ما قبلها.

٣- بعدها في الرعد (ٱلۡمَثُلَٰتُ) أي: العقوبات الفاضحات لأمثالهم.

ملاحظة / ووردت (وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي) في سورة الأحقاف في الآية (١٧) الموضع الأول:﴿ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٧ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٣٠٥٨ / اضبط مواضع (وَإِنَّ - إِنَّ رَبَّكَ لَذُو)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٦ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ٧٣ ﴾ النمل.

٣- ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ ٤٣ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- موضعي الرعد والنمل بالواو (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو): بدأت الآيتين بالواو فاجعلها علامة لك، لأن آية فصلت لم تبدأ بالواو فأتت فيها (إِنَّ رَبَّكَ لَذُو) بلا واو.

٢- في الطرفين (الرعد وفصلت) جاء بعدها (مَغْفِرَةٍ) وفي الوسط (النمل) جاء بعدها (فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- بعدها في الرعد (لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ) وبعدها في فصلت (وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ): اللام من (لِّلنَّاسِ) قبل الواو من (وَذُو) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

(وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ) الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة في سورة الرعد الآية (٦).

فائدة /

قال تعالى (عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ) وليس (مع ظُلمهم): لأنه لو قال (مع ظُلمهم) لكانت المغفرة مساوية للظلم وهلك الناس بذنوبهم، ولكنه تعالى قال (عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ) ليقول أن مغفرته أعلى من ظلمهم لأنفسهم حتى لا يقنط أحدٌ من رحمته سبحانه، وقال **ابن عباس**: أرجى آية في القرآن (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ).

فائدة /

ما الفرق بين المغفرة والغفران؟

كلمة **غفران** لم ترد إلا في موطن واحد في قوله تعالى (غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) البقرة) في طلب المغفرة من الله تعالى، إذن كلمة غفران مخصصة بطلب المغفرة من الله تعالى، هذه دعاء أي نسألك المغفرة (غُفْرَانَكَ رَبَّنَا). إذن غفران تستعمل في طلب المغفرة ومن الله تعالى تحديداً. المغفرة لم تأت في طلب المغفرة

أبداً وإنما جاءت في الإخبار وفي غير الطلب (وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً (٢٦٨) البقرة) (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ (٦) الرعد). في طلب المغفرة فقط يستعمل كلمة غفران ومن جهة واحدة وهي المغفرة من الله عز وجل. لم تأت المغفرة في الطلب وقد تأتي من غير الله سبحانه وتعالى كما في قوله (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣) البقرة) قد تأتي من العباد. إذن المغفرة ليست خاصة بالله سبحانه وتعالى ولها أكثر من جهة ولم يستعملها القرآن في طلب المغفرة. الغفران مختصة بطلب المغفرة ومن الله تعالى تحديداً. (د.فاضل السامرائي).

ملاحظة /

فيما يلي مواضع (لَشَدِيدُ – لَشَدِيدٌ):-

١- ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝١٢ ﴾ البروج.

٤- ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ ﴾ العاديات.

الضبط /

الموضع الوحيد بضم الدال الثانية (لَشَدِيدُ) فقط في آية الرعد لأنَّها مرتبطة بكلمة (ٱلْعِقَابِ) بعدها، بينما مواضع (إبراهيم – البروج – العاديات) تنوين ضم (لَشَدِيدٌ) لأنَّها وردت ختام الآيات فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٠٥٩ / اضبط مواضع (إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ – مُنذِرُ)؟.

الجواب رقم ٣٠٥٩ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ۝٧ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ۝٤٥ ﴾ النازعات.

الضبط / (مُنذِرٞ) تنوين ضم في سورة الرعد سبقتها في نفس الاية (ءَايَةٞ) تنوين ضم نربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الذي ورد في آخر سورة النازعات بالضم (مُنذِرُ).

سؤال رقم ٣٠٦٠ / اضبط مواضع (مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى - وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝١١ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ ۞ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ۝٤٧ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- (مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ) في سورة الرعد وهي الوحيدة في القرآن.

٢- (وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ) وردت مرتين في السور (فاطر – فصلت) وورد بعدها في الموضعين (وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦ) ولاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين فاجعله علامة لك، ولا توجد في غير هذين الموضعين، فانتبه.

٣- (وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ) بعدها في فاطر، وبعدها في فصلت (وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ): الميم من كلمة (وَمَا يُعَمَّرُ) قبل الياء من كلمة (وَيَوۡمَ) على قاعدة الترتيب

الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَمَايُعَمَّرُ - وَيَوْمَ).

فائدة /

(وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ) منهج حياتك مرسوم بدقة..فاطمئن.

سؤال رقم ٣٠٦١ / اضبط مواضع (مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ) (مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٦١ / وردت (مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ) ثلاث مرات في السور (الرعد – الأحقاف – الجن):-

١- ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ ۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٢١﴾ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ الجن.

الضبط /

١- قبلها في سورة الرعد (مُعَقِّبَٰتٌ) نربط العين منها مع عين الرعد، وقبلها في الأحقاف وردت كلمة (بِٱلۡأَحۡقَافِ) فنربطها مع الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة الجن وردت في آخر السورة (قبل آخر آية) فاجعلها علامة لك.

أما (مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) مرة واحدة فقط في سورة فصلت الآية (٤٢):﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة واربط هذه (وَلَا) مع (لَّا) التي وردت في بداية الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٠٦٢ / اضبط مواضع (وَإِذَا - إِذَا أَرَادَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- بالواو (وَإِذَآ) في سورة الرعد وبلا واو في يس (إِذَآ): ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- في سورة يس وردت في آخر السورة (قبل آخر آية) فاجعلها علامة لك.

٣- بعدها في الرعد (ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ) وبعدها في يس (شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ): الهمزة من اسم الجلال (ٱللَّهُ) قبل الشين من (شَيۡـًٔا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / (وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ) إذا أراد الله بأحدٍ عقوبةً وبلاءً أعماه عن أسباب الوقاية منها.

سؤال رقم ٣٠٦٣ / كم مرة وردت (وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ) (وَمَا لَهُم مِّنَ اللهِ مِن وَاقٍ) (مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيّ وَلاَ وَاقٍ) في سورة الرعد؟.

الجواب رقم ٣٠٦٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ لَّهُمۡ عَذَابٌ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٣٤﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- أتت (وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ): (مِّن دُونِهِۦ) بالإضمار: لأنه ورد قبلها في نفس الآية اسم الجلال (ٱللَّهِ) ثلاث مرات فلم تتكرر في ختام الآية، وخُتمت (مِن وَالٍ) وافقت فواصل الآي بعدها (الثِّقَالَ - الْمِحَالِ - ضَلاَلٍ - وَالآصَالِ).

٢- الموضعان: (وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ) و (مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ) ورد فيهما إسم الجلال (الله) بالإظهار لأنه لم يرد قبلهما في نفس الاية فانتبه لها، ووردت (وَاقٖ) فيهما لقربهما (٣٤ و ٣٧) فاجعلها علامة لك، وأيضًا القاف من حرف القلقلة ووافق فواصل الآيات قبلهما وبعدهما بأحد حرف القلقلة (الْمِيعَادَ - عِقَابِ - هَادٍ - مَآبِ - كِتَابٌ - الْحِسَابُ).

٣- الآية الأولى (مِن وَالٍ) والثاني (مِن وَاقٖ) جاءتا في حق الكفار، بينما الآية الثالثة أتت في حق نبينا مُحَمَّد ﷺ (مَا لَكَ) وقبلها (جَآءَكَ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة: وكأن المعنى: لئن اتبعت أهواء المشركين في عبادة غير الله - بعد الحق الذي جاءك من الله - كي لا تصير كالفريق الأول (وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ) فأتت (مِن وَلِيّٖ) ولا مع الفريق الثاني (وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ) فأتت (وَلَا وَاقٖ) فجُمعتا معاً (مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ) والله تعالى أعلى وأعلم.

ملاحظة /

وردت (وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ) في سورة غافر الآية (٢١):﴿ ۞ أَوَلَمۡ

يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أتت (وَمَا كَانَ) ولاحظ هذه الكلمات (كَانَ - كَانُواْ) نربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، لأنَّه موضع الرعد (وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ) جاء فيها (وَمَا لَهُم) ولاحظ بداية الآية (لَّهُمْ) نربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

الأول	وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ
الثاني	وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ
وبجمع كلمة (وَالٍ) من **الأول** و (وَاقٍ) من **الثاني** يكون لدينا **الموضع الثالث**	
الثالث	مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ

سؤال رقم ٣٠٦٤ / كم مرة وردت (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٤ / وردت (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ) مرتان في السور (الرعد- غافر)، بعدها البرق في الرعد وآياته في غافر:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٣٠٦٥ / كم مرة وردت (يُرِيكُمُ الْبَرْق خَوْفًا وطَمَعًا)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٥ / وردت (يُرِيكُمُ الْبَرْق خَوْفًا وطَمَعًا) مرتان في السور (الرعد- الروم):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

قبلها في سورة الرعد (هُوَ ٱلَّذِى) وقبلها في الروم (وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ): الهاء من كلمة (هُوَ) قبل الواو من كلمة (وَمِنْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت (خَوْفًا وَطَمَعًا) في الأعراف والسجدة (إضافة لما ذُكر):-

١- ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ السجدة.

طبعا قبلهما الدعاء في كلا الموضعين (وَٱدْعُوهُ) في الأعراف و (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) في السجدة، وبعدها في الأعراف (إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ) وبعدها في السجدة (وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ): ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَمِمَّا).

وعليه: تكون (خَوْفًا وَطَمَعًا) تكررت أربع مرات في السور (الأعراف – الرعد – الروم – السجدة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تعرف الروم على الرعد فسجدوا "خَوْفًا وَطَمَعًا "**)، ومعنى (تعرف) أي الأعراف.

سؤال رقم ٣٠٦٦ / اضبط مواضع (وَيُنْشِيءُ – يُنْشِيءُ)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٦ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- بالواو (وَيُنشِئُ) في سورة الرعد وبلا واو في العنكبوت (يُنشِئُ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- في سورة الرعد: هو الذي يريكم من آياته البرق - وهو النور اللامع من خلال السحاب- فتخافون أن تنزل عليكم منه الصواعق المحرقة, وتطمعون أن ينزل معه المطر, وبقدرته سبحانه يوجد السحاب المحمَّل بالماء الكثير لمنافعكم.

٣- في سورة العنكبوت: قل -أيها الرسول- لمنكري البعث بعد الممات: سيروا في الأرض, فانظروا كيف أنشأ الله الخلق, ولم يتعذر عليه إنشاؤه مبتدَأً؟ فكذلك لا يتعذر عليه إعادة إنشائه النشأة الآخرة. إن الله على كل شيء قدير, لا يعجزه شيء أراده. (التفسير الميسر).

ملاحظة / وردت (يُسَبِّحُ) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الرعد ١٣ – الإسراء ٤٤ – النور ٣٦ و ٤١ – الحشر ٢٤ – الجمعة ١ – التغابن ١) ولا داعي لحصرها، فقط أنتبه أنه وردت **بالواو** في سورة (الرعد).

سؤال رقم ٣٠٦٧ / كم مرة وردت كلمة (بِحَمْدِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٧ / وردت (بِحَمْدِهِ) أربع مرات في السور (الرعد- الإسراء موضعان – الفرقان):-

١- ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤٤﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٥٢﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: **(قرأ رعدٌ "بِحَمْدِهِ" في الفرقان ومرتان في الإسراء)**.

٢- كلهـا جـاء قبلهـا التسـبيح لله عـز وجـل عـدا ثاني الإسـراء (يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ) فانتبه لها.

سؤال رقم ٣٠٦٨ / اضبط مواضع (فَيُصِيبُ بِهَا — بِهِ مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

الضبط / بالتأمل للمعنى – فالمقصود بقوله تعالى في سورة الرعد (بِهَا) أي (ٱلصَّوَٰعِقَ) مؤنثة، وقوله في سورة النور (بِهِۦ) أي الـ (بَرَدٖ) مذكر.

سؤال رقم ٣٠٦٩ / كم مرة وردت كلمة (يُجَادِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٦٩ / وردت (يُجَادِلُونَ) خمس مرات في السور (الرعد- غافر ثلاث مواضع - الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" يُجَادِلُونَ " رعداً بعد الشورى ثلاث مرات في غافر):-

١- ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء بعدها الآيات عدا موضع الرعد جاء بعدها (فِي ٱللَّهِ).

٢- المواضع في غافر كلها (ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ) وتطابق الذي أتى بعدها في الموضعين الأول والثاني (بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ) ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم، بينما في الثالث (أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ)، وفي الشورى أتت (ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا) بصيغة المتكلم للتفخيم والعظمة.

٣- طبعا كل المواضع جاء قبلها (ٱلَّذِينَ) عدا سورة الرعد جاء قبلها (وَهُمۡ) وهي الوحيدة، ولأنها قريبة من ختام الآية.

الخلاصة:-

كل المواضع جاء بعدها الآيات عدا موضع الرعد جاء بعدها (فِي ٱللَّهِ)	
السورة	الصيغة
الرعد	وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ
أول غافر	ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ
ثان غافر	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ

ثالث غافر	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ
الشورى	وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ
طبعا كل المواضع جاء قبلها (ٱلَّذِينَ) عدا سورة الرعد جاء قبلها (وَهُمۡ) وهي الوحيدة، ولأنها قريبة من ختام الآية.	

سؤال رقم ٣٠٧٠ / اضبط مواضع (لَهُ دَعْوَةُ – لَهُ دَعْوَةٌ)؟.

الجواب رقم ٣٠٧٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ١٤﴾ الرعد.

٢- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ٤٣﴾ غافر.

الضبط / (لَهُۥ دَعۡوَةُ) بالضم في سورة الرعد وجاءت صدر آية، بينما في غافر أتت (لَهُۥ دَعۡوَةٞ) تنوين ضم وجاءت في سياق الآية.

إنتهى الجزء السابع من الكتاب بحمد الله ومنّهِ وكرمه

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

وصلى الله على سيدنا مُحَّمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

المحتويات